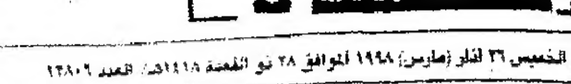
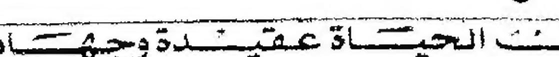
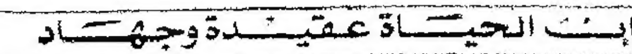
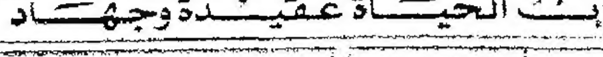
AL HAYAT

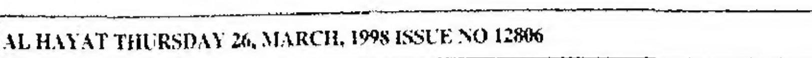
الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة


الخميس ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٨٠٦




اسست الحياة عقيدة وجهاد


AL HAYAT THURSDAY 26, MARCH, 1998 ISSUE NO 12806

كلينتون يعترف بالتقصير في مجازر رواندا

طالب الرئيس كلينتون زعماء افريقيا الذين حضروا قمة عينتيبي بمزيد من الديموقراطية، واعترف بالتقصير الدولي في منع مجازر رواندا.

ص ٨

اسعار البترول تعاود الارتفاع

عاودت اسعار النفط الانتعاش في الاسواق الدولية مساء امس بعد تأكيد عقد مؤتمر طارئ لمنظمة «اوبك» الاثنين المقبل في فيينا.

ص ٩

«فولكسفاكن» تريد شراء «رولز رويس»

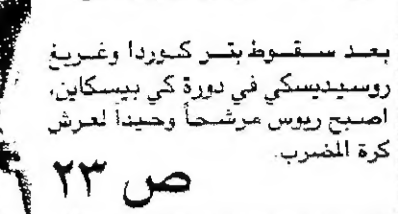
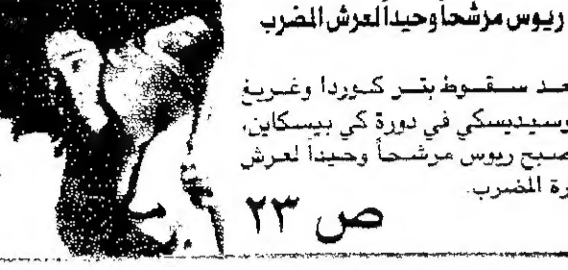
أعلنت «فولكسفاكن» أمس انها قدمت عرضاً لشراء «رولز رويس» التابعة لـ «فيكرز» البريطانية، والتي تقدر قيمتها بـ ١.١ بليون دولار.



ص ٩

ريوس مرشحاً وحيداً لعرش المضرب

بعد سقوط بتر كوردا وغريغ روسيديسكي في دورة كي بيسكاين، اصبح ريوس مرشحاً وحيداً لعرش كرة المضرب.

ص ٢٣

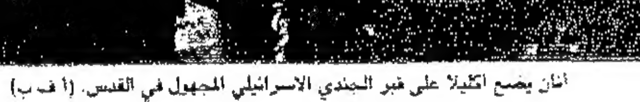
أكد للاسرائيليين ان لا خيار غير أوسلو ومنع «المتطرفين» من قتل عملية السلام

أنان يعتذر لمساواة الصهيونية بالعنصرية

☐ القدس المحتلة - راغدة درغام

■ اعتذر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، من اسرائيل بسبب اصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً عام ١٩٧٥ ساوى بين الصهيونية والتمييز العنصري، واعتبر ذلك القرار «معادياً للسامية»، ادى الى «مستوى متدن» في العلاقات بين الأمم المتحدة واسرائيل، وتعهد «فتح حقبة جديدة في العلاقات» بين الجانبين ودعا الى توظيف مناسبة الاحتفاء بالذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان «لإدانة العداء للسامية بكل عوارضه». وتقدم انان بثلاث رسائل رئيسية، الاولى حضت على مثابرة الاسرائيليين والفلسطينيين على انجاح اتفاق اوسلو مؤكداً ان «لا خيار غير اوسلو» ومنع «المتطرفين» من قتل عملية السلام. والثانية ركزت على سبل تحسين العلاقة بين اسرائيل والأمم المتحدة. والثالثة نقلت

التتمة في الصفحة (٦)



انان يضع أكليلاً على قبر الجندي الاسرائيلي المجهول في القدس. (أ ف ب)

وزير الداخلية الايراني يناقش في السعودية مذكرة التعاون

☐ الرياض - تركي الدخيل

■ وصل الى جدة امس وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري في زيارة للسعودية تستمر اكثر من اسبوعين، تلبية لدعوة من نظيره السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان الوزير الايراني سيؤدي مناسك الحج وسيلتقي كبار المسؤولين السعوديين الذين سيشرفون في مكة المكرمة على خطة الحج، كما سيجري محادثات مع الأمير نايف.

وأكدت المصادر ان الوزيرين سيبحثان في تفاصيل مذكرة التعاون التي قدمتها الرياض لطهران خلال زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية قبل ٢٠ يوماً، علماً ان طهران وافقت على المذكرة.

وقال ديبلوماسي ايراني لـ «الحياة» ان «الاهتمامات المشتركة بين البلدين كثيرة، وستكون محور البحث بين وزيري الداخلية».

ونوّه بالعلاقات «الممتازة» بين السعودية وايران، لافتاً الى اهمية الزيارات المتبادلة في ترسيخ التعاون. وزاد ان موسم الحج هذه السنة «سيكون مميزاً ان شاء الله»، لافتاً الى ان تحسن العلاقات السعودية - الايرانية سيكون له دور بارز في ذلك.

مسؤولون في الاستخبارات التركية إلى شمال العراق

إيران تعتقل عشرين من ممثلي حزب بارزاني

■ طهران، اسطنبول - أ ف ب، رويترز - ابلغت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة السلطات الايرانية «قلقها العميق» على مصير الاكراد العراقيين من أعضاء الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الذين أوقفوا في ايران بتهمة التجسس لمصلحة تركيا واسرائيل.

واعتقلت إيران خلال اليومين الماضيين عشرين من ممثلي حزب بارزاني، فيما ارسلت تركيا مسؤولين في أجهزة استخباراتها إلى شمال العراق لاستجواب قيادي بارز في حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) يعتقد انه انشق على الحزب.

وقالت مصادر في مكتب المفوضية في طهران امس ان حوالى عشرين شخصاً اوقفوا خلال اليومين الماضيين في منطقة أرومية (شمال شرقي ايران) وفي كرج قرب طهران، على رغم تمتعهم بحق اللجوء. وتدخلت المفوضية لدى وزارة الداخلية الايرانية. وهؤلاء يشكلون جزءاً من ممثلية الحزب الديموقراطي لدى ايران.

وافادت المفوضية ان احد الموقوفين توفي في ظروف غير واضحة خلال احتجازه، وان جثته سلمت الى عائلته في زيفه قرب أرومية.

وكانت الصحف الايرانية اكدت الاسبوع الماضي ان العديد من ممثلي الحزب الديموقراطي في ايران اوقفوا بتهمة التجسس لمصلحة تركيا واسرائيل، مشيرة الى ان بين الموقوفين صبري سرويش، أحد المستشارين الرئيسيين لبارزاني، من دون ان توضح عدد المعتقلين او أماكن احتجازهم.

واضافت ان هؤلاء اعترفوا بالتجسس لمصلحة

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش التركي: ليس كافياً ما اتخذه يلماز ضد الاصوليين

■ أنقرة - أ ف ب - أعلن الجيش التركي امس ان الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء مسعود يلماز لمكافحة الاصولية الاسلامية غير كافية، وطالبه بمزيد من الحزم. فيما اعتبرها زعيم حزب الفضيلة اسماعيل البكتين «أخطر من الارهاب».

ونقلت صحيفة «ميليت» عن مسؤول عسكري قوله ان «الاجراءات المعلنة ليست كافية لأن السياسيين ليسوا حازمين، انهم يستمرون في العمل وعينهم على الانتخابات».

وأكدت الصحيفة ان العسكريين «لم يأخذوا على محمل الجد» سلسلة الاجراءات التي اقترحها يلماز لانها في حاجة الى اعتماد قوانين جديدة أو الى تعديل قوانين قائمة، وهي «عملية صعبة تستغرق وقتاً طويلاً».

ويرى العسكريون ان القوانين موجودة، ولا حاجة الى قوانين جديدة. وما تحتاجه الحكومة هو الارادة السياسية لتطبيقها.

يذكر ان يلماز تراجع امام ضغط العسكريين وأعلن سلسلة اجراءات تتضمن الاشراف على نشاطات المؤسسات التي يشتبه في انها تدعم أو تمول الاصوليين، ومراقبة البرامج الاذاعية والتلفزيونية الخاصة، وتعديل القانون المتعلق بالتظاهر، وتشديد العقوبات على الذين

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الجامعة دعا أميركا وبريطانيا إلى التجاوب مع مرونة ليبيا

الشرع: قمة مصغرة تمهيداً لقمة عربية شاملة

☐ القاهرة - محمد علام

■ أكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس تقديره للمشاورات التي جرت بين الوزراء العرب كونها «اكدت الحاجة الى عقد قمة عربية». وقال: «بالفعل هناك اتصالات تجري حالياً لعقد قمة مصغرة تمهد لعقد قمة شاملة».

واضاف في تصريحات أدلى بها في القاهرة ان «بيان السلام» الصادر عن مجلس الجامعة «يؤكد وحدة عملية السلام والمسارين السوري واللبناني وعدم القبول العربي بمناورات اسرائيل (فصل المسارين) وضرورة التزامها كل ما تم في الفترة السابقة ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام».

واعتبر الشرع ان اسرائيل «لم تعد قادرة الآن على التهرب من كل هذه الأمور (...) اسرائيل الآن في الزاوية».

وجدد رده على طروحات اسرائيل في شأن القرار ٤٢٥ قائلاً: «اسرائيل تحاول خداع العالم».

واصدر مجلس الجامعة العربية في ختام اعمال دورته بياناً منفصلاً عن قرارات الدورة عقب اجتماع خاص على هامش اعماله بعنوان «وضع عملية السلام في الشرق الأوسط» بدل عنوان مشروع البيان «حول تدمير اسرائيل عملية السلام» أكد تمسك الدول العربية بالسلام العادل كخيار استراتيجي يستوجب التزاماً اسرائيلياً مقابل ضمان الأمن المتوازن والمتكافئ وفقاً لاسس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة للأطراف المعنية. (راجع ص٤)

واتهم البيان اسرائيل بـ «تدمير عملية السلام الناجم عن التراجع عن الالتزامات

التتمة في الصفحة (٦)

المغرب: أول تحد لحكومة اليوسفي

☐ الرباط - اقبال الهامي

■ تظاهر اكثر من ٢٠٠ من حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل امس امام مقر مجلس النواب المغربي في الرباط، ورددوا شعارات تطالب بايجاد عمل لهم، وحملوا لافتات تطالب حكومة رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي باتخاذ تدابير واجراءات سريعة، وعدم تجاهل مطلبهم الاساسي في العمل، من خلال تخصيص موارد مالية لهم في اطار الموازنة المقبلة للحكومة. وتعتبر التظاهرة الاحتجاجية لحملة الشهادات التحدي الاول لحكومة اليوسفي التي سبق للمنتسبين اليها ان لوحوا بامكان ايجاد العمل لاكثر من ٢٠٠ الف عاطل حين كانوا في المعارضة. كما انها تزامنت مع اول اجتماع لاعضاء الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

ستة قطريين وعماني متهمون بادخال المواد

المتهمون بقضية المتفجرات في قطر: المحكمة تطلب تقريراً من المختبر الجنائي

☐ الدوحة - محمد المكي احمد

■ دخلت محاكمة ستة قطريين وعماني متهمين بـ «حمل السلاح ضد دولة قطر» و«الشروع في القتل» وتكوين جمعية غير مشروعة» و«حيازة متفجرات دون ترخيص» مرحلة جديدة امس، إذ عقدت محكمة الجنايات الكبرى (منعقدة) برئاسة القاضي عبدالرؤوف البقيعي وعضوية المستشارين مبارك الهاجري والدكتور حسني الإمام جلسة امس استمعت خلالها للطبيبة الشرعية نيفين عبدالمجيد في شأن المتهمين الثاني والرابع وقامت هيئة المحكمة والمحامون بمناقشة الطبيبة حول ما ورد في شهادتها كما استمعت المحكمة مجدداً الى شهادة خبير متفجرات وذلك «لاستجلاء نقاط واردة في الشهادة».

وطلب المحامي علي راشد النصف تعيين محام آخر للدفاع عن المتهم الثالث وتم تعيين المحامي ماجد البدر. وقال النصف لـ «الحياة» انه سيواصل الدفاع عن المتهم الرابع. واوضح انه وجد بعض التعارض في اقوال المتهم الثالث مع المتهم الرابع ولهذا التمس تعيين محام آخر للدفاع عن المتهم الثالث واستجابت المحكمة لذلك.

يذكر ان المتفجرات كانت وضعت بعد فشل محاولة انقلابية كانت السلطات اعلنت عن احباطها في عام ١٩٩٦ (اعاد

التتمة في الصفحة (٦)

خلفيات لقرار المدير السابق لـ «سي. آي. إي» الدفاع عن ستة معارضين عراقيين

كيف برأت محكمة اميركية هاشم هوليري من تهمة الانتماء الى منظمة «كي. ال. ام» الكردية!

☐ واشنطن - كامران قره داغي

■ انها ليست خيالاً بل هي قصة حقيقية كشفت احداثها في محكمة سان بيدرو للهجرة الاميركية. وكانت قصة الدماغ فيها مشبعة الى حد ان القاضي ستيفنويف لم يتردد في رفض الدعوى التي رفعتها ادارة الهجرة الاميركية ضد المعارض العراقي هاشم قادر هوليري وقرر في الثالث عشر من الشهر الجاري تبرئته من تهمة الانتماء الى منظمة «كي. ال. ام» الكردية واعطاءه حق اللجوء الى الولايات المتحدة.

وسبعة اطفال في لوس انجليس حيث سكنتهم دائرة اعادة توطين اللاجئين منذ آذار (مارس) ١٩٩٧.

بدأت قصة هوليري في جريرة غواغ التي نفذتها السلطات الاميركية مع مجموعة الاف من الاكراد الى عملية المؤتمر العراقية في اربيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ تمهيداً لتوطينهم في الولايات المتحدة لكن هوليري لم يكن محظوظاً كالآخرين، فبعد التحقيق معه نقل الى الولايات المتحدة واحتجز بناء على دعوة ادارة الهجرة التي طلبت عدم قبوله لاجئاً واعادة ترحيله مستندة الى اسباب منها ان التحقيق معه اظهر انه ينتمي الى منظمة

كاليفورنيا في آذار ١٩٩٧، وهي الشامل والعشرون من الشهر ذاته. منحت ادارة الهجرة زوجته واطفاله السبعة حق اللجوء على اساس نشاطات هوليري في المعارضة العراقية، ولم توجه السلطات الاميركية الى هوليري رسمياً تهمة تهديد امن الولايات المتحدة كما حدث بالنسبة الى ثمانية آخرين ينتمون الى تنظيمين معارضين هما «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» و«حركة الوفاق الوطني العراقي». كانوا احتجزوا معه واوضح نيل فريدمن، محامي هوليري، في مذكرة مؤرخة في ١٥ آذار الجاري اطلعت عليها «الحياة» ان دائرة الهجرة ابلغته

قضيته ما زالت في حاجة الى ايضاحات. وفي الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، ابلغت ادارة الهجرة المحامي ومحكمة الهجرة انها لن تتهم هوليري

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



رئيس الحكومة اللبنانية يكرران التوقيت في غير محله

بري: الموضوع ليس الزواج المدني انما الجدار القوي للطائفية السياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ على رغم المساعي المبذولة لتهدئة الأجواء، في ضوء ما أثاره طرح مشروع قانون الزواج المدني الإختياري، لم ينقطع سيل المواقف المتعلقة بهذا الموضوع، وكان ابرزها امس ما قاله رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجهة ان الخلاف بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري «ليس الزواج المدني» من دون ان يعطي تفاصيل.

واعتبر بري، خلال لقائه نواباً امس في المجلس النيابي، ان «الموضوع ليس الزواج المدني بمقدار ما انه ممنوع مس جدار برلين الطائفي داخل لبنان ومسألة إلغاء الطائفية السياسية. فبمجرد الوصول الى هذا الربط تم إيجاد هذا الجدار القوي الذي اصطدم به الجميع».

ونقل النواب عنه «ان الزواج المدني يتخذ ذريعة لتوتير الأجواء، بدليل ان ثمة اقتراحاً قدمه نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي يتجاوز ما طرح في مجلس الوزراء مقدم منذ ١٩٩٧/٧/١٦ ومحول الى الحكومة ولجنة الإدارة والعدل». وسأل «لماذا اذاً تجري الامور هكذا؟». واتى على ذكر ما قاله البطريرك الماروني نصر الله صفير «إلغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص». وقال «ان هذا الكلام جيد لذلك نقول بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية التي ليس من حقها او واجبها الغاء الطائفية انما تقديم آراء واقتراحات وأفكار يمكن ان تساعد على تخفيف الجو الطائفي شيئاً فشيئاً وصولاً الى إلغاء الطائفية السياسية، وليس غير الهيئة الوطنية في إمكانها ان تؤدي دوراً لإلغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص. لذلك عندما طرحناها قلنا انها تحتاج الى عشرين او ٣٠ سنة وأكثر». وقال ان مبادرته بالتحرك «من اجل تشكيل هذه الهيئة لا تحتاج الى رسالة موجهة من رئيس الجمهورية بل ان هذا من ضمن صلاحياته، وهو ما نص عليه الدستور». ودعا الى «عدم تعظيم الأمور في هذه المواضيع»، قائلاً «ان المشكلات الطائفية تحدث في الأندية الرياضية حتى ان بعض الكتب المدرسية لا تساعد على توفير اجواء وطنية».

ورجحت مصادر نيابية ان تشكل العودة الى هذا الاقتراح «مخرجاً ملائماً للبلبلة القائمة حيال هذا الموضوع، ويمكن للجنة الادارة والعدل النيابية بعدما احيل الاقتراح عليها ان تدرجه على جدول اعمالها لدرسه».

الحريري

وكان الرئيس الحريري قال «ان توقيت طرح مشروع الزواج المدني في غير محله»، على ما نقل عنه وفد من حزب الكتلة الوطنية الذي اعلن امينه العام ابراهيم اسطفان «تاييد رئيس الحكومة في موقفه على اعتبار ان الاهتمام يجب ان ينصب في صورة اساسية على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وأشار الى «ان البحث تناول موضوع عودة المهجرين» لافتاً الى «ان الرئيس الحريري في صدد تقديم المشاريع اللازمة الى المجلس النيابي لإقرارها في ايجاد التمويل اللازم لعودتهم».

واعتبر وزير العمل اسعد حردان بعد لقائه الحريري «ان الزواج المدني الاختياري ركيزة من ركائز الاصلاح السياسي في البلد وترفع من عيار المواطنية وتسهم في إلغاء الطائفية».

وعن امكان اعادة طرح الموضوع في مجلس الوزراء، قال حردان «ان رئيسي الجمهورية والحكومة قيمان على المؤسسات وهما أعلم بإمكان إعادة طرح الموضوع على مجلس الوزراء»، مشيراً الى «ان ما يطرح الآن يبحث في اطار عمل المؤسسات».

وفي المواقف اكدت الهيئة الشرعية للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى التي اجتمعت امس برئاسة الإمام محمد مهدي شمس الدين «رفضها مشروع القانون المدني للأحوال الشخصية الإختياري الذي توردة وسائل الإعلام باسم الزواج المدني، لمخالفته جوهر عقيدة المسلمين وإيمانهم الديني». واستغربت «عدم استجابة الجهات ذات العلاقة في الدولة الى الآن للموقف الواحد للمرجعيات الدينية اللبنانية في امر يتعلق بجوهر مسؤولية هذه المرجعيات عن الايمان الديني والأحوال الشخصية الشرعية للبنانيين». واعتبرت «ان امراً بهذا المستوى الفائق من الخطورة لا يمكن ان يكتسب اي شرعية قانونية ما دام يتنافى مع العقيدة الدينية ويهدد الوفاق الوطني». ورفضت «الادعاء ان قانون الاحوال الشخصية المدني المقترح من شأنه ان يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية لأنه لا يستند الى حقيقة ثابتة ولا يقوم على رؤية موضوعية عميقة وشاملة».

واعتبر «ان طرح هذا المشروع احدث توتراً خطيراً في الوضع الوطني العام». وتابعت «ان المرجعيات الدينية اللبنانية والمؤسسات الدينية للبنانيين كانت دائماً ولا تزال وستبقى تتحلى بأعلى درجات الأمانة والمسؤولية عن سلامة لبنان وسيادته ووحدة شعبه ومؤسساته وكرامته وهي ضمان لكل ذلك، ولم يحدث قط ان فرطت في شيء من ذلك».

ودعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى «ضرورة الوعي والتعقل والترفع عن الحساسيات والمشكلات الكثيرة وإرجاء كل المشاريع والملفات المثيرة للجدل والإنقسام من موضوع الزواج المدني الى المعالجة الهادئة المسؤولة بروح التفاهم والاقناع والحوار وعدم الوقوع في فخ الفتنة حرصاً على الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحرجة».

وانتقدت النائبة نائلة معوض الحكم «الذي يطرح الزواج المدني ويمارس كل يوم ممارسات طائفية ومذهبية واول عنوان واضح لها هو وجود الترويكا».

واضافت، بعد زيارة بكركي امس، «ان الطائفية متغلغلة في كل الوزارات وكل ممارسات الحكومة طائفية تتنكر للديموقراطية والحرية في لبنان. نحن لا نستطيع ان نطرح مواضيع في هذه الأهمية تكون خلفياتها مرتبطة باستحقاقات او شهوات خاصة». وتابعت «لا يمكن التساهل في اي موضوع يحدث ارباكاً في الوفاق الوطني».

وقال النائب أيمن شقير «ان تجربة الحرب أثبتت ان العائلات التي فيها اختلاط في الزواج على اساس الزواج المدني، الذي قاعدته احترام انتماء الشريك واصوله ومعتقدات عائلته، اثبتت روحاً متسامحة منفتحة، اسهمت في التخفيف من الغلو الطائفي والمذهبي وفي كبح الطائفيين الذين أوقدوا نار هذه الحرب. وفكرة الزواج المدني الاختياري في مجتمعنا خطوة ايجابية تسهم في الانصهار الوطني والاجتماعي وتساعد على الخروج من مجتمع الطوائف الى المجتمع الموحد».

سعادة يلتقي بشار الاسد للمرة الثانية خلال شهرين

الجميل: ننتظر خطوات سورية لتصحيح الممارسة في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل ان «سورية لا يمكن ان تتنصل من مسؤوليتها المباشرة عما يحصل في لبنان ما دامت القيادات اللبنانية تدين لها بالولاء الكامل وتتصرف باسمها وبدعم مباشر منها». لكنه اعربه في اجتماع في باريس مع رئيس الرابطة المارونية بيار حلو الذي وضعه في اجواء لقائه الرائد بشار الاسد، على رأس وفد من الرابطة، عن تشجيع «اجراء مثل هذه اللقاءات التي من شأنها معالجة الخلل الحاصل في العلاقات اللبنانية - السورية وتأثيراته السلبية في الساحة الداخلية».

وشدد على ان «الشعب اللبناني ينتظر من سورية اتخاذ خطوات سريعة لتصحيح الممارسة على الصعيد اللبناني والعمل على وقف كل التدابير القانونية والادارية التي من شأنها ان تقصي فئة من اللبنانيين عن العمل السياسي في لبنان، والعودة عن بعض التدابير التي من شأنها ان تزيد الخلل في التركيبة اللبنانية». وأشار الى «اقصاء الكثير من القيادات وتغييبها قسراً مثل القيادات المقيمة في الخارج، والى المحاكمات السياسية الاستنسابية التي يخضع لها قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع».

واعتبر ان «موضوع الزواج المدني اثير لإلهاء الناس عن القضايا الاساسية التي يتخبط فيها لبنان في الوقت الراهن» ولن «الدولة عاجزة عن تحرير الجنوب والاوضاع الداخلية نتيجة غياب الوفاق الوطني». وأكد ان «لبنان سائر الى الافلاس الحتمي نتيجة سياسة رئيس الحكومة (رفيق الحريري) اللامسؤولة».

الى ذلك، عقد اجتماع في دمشق بين الرائد بشار الاسد ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة في حضور المدير العام لإذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن، هو الثاني بينهما خلال شهرين. واستبقاهما الاسد الى مأدبة الغداء. وقالت مصادر كتائبية ان المجتمعين عرضوا القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الداخلي والاقليمي.

«تلفزيون لبنان» يناشد الرؤساء: ١١ ألف دولار فائدة يومية لديوننا

□ بيروت - «الحياة»

■ ناشد رئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون لبنان الرسمي جان كلود بولس الرؤساء الثلاثة «إقرار الحلول النهائية المقترحة والمرفوعة الى مجلس الوزراء لانقاذه من محنته» عشية استحقاق دفع الرواتب نهاية الشهر الجاري والذي قد لا يحصل، لكنه اكد انه لن يرد على السلبية بالسلبية اي بالاستقالة من منصبه.

جاء كلام بولس في مؤتمر صحافي عقده في احد استوديوهات «تلفزيون لبنان» وبث مباشرة على الهواء. واستهله بالاشارة الى «ان هذا الاستديو جهز لاستخدامه فضائياً لكننا لم نفعل الى الآن».

وقبل تلاوة بيانه، عرض بولس شريطاً مصوراً عن مقابلات اجريت مع وزراء ونواب عن موقفهم من «تلفزيون لبنان» اجمعت على «ان الغاءه هو الغاء للبنان، وهو تلفزيون وطني وهو وسيلة اعلامية رائدة وهو أساسي وضروري».

وأشار بولس الى ان مشكلة دفع الرواتب تتكرر منذ سنتين ولخص الازمة المالية التي يعانيها التلفزيون بالآتي: خسائر كبيرة تعرض لها بسبب الحرب اللبنانية وما نتج عنها من سلبيات وفلتان امني واعلامي وقيام مؤسسات تلفزيونية خاصة منافسة، الغاء الحق الحصري حتى السنة الـ٢٠١٢ من دون مقابل ما رتب خسارات كبيرة تقدر بنحو بليون دولار اميركي، الطلب من تلفزيون لبنان اسقاط الدعاوى التي كان ربحها ضد التلفزيونات الخاصة، انخفاض مداخيل الاعلانات وارتفاع اسعار البرامج وكلفة الانتاج بسبب قيام التلفزيونات الخاصة المنافسة، زيادة ساعات البث وبالتالي ارتفاع عدد الموظفين بناء على طلب من الدولة اللبنانية عام ١٩٩٥، تحويل الرواتب من الليرة اللبنانية الى الدولار الاميركي بناء على طلب من وزارة الاعلام والدولة اللبنانية عام ١٩٩٣، ارتفاع الديون وكلفة خدمة الدين، تلفزيون لبنان تلفزيون رسمي وعام تفرض عليه قيود لا تفرض على التلفزيونات التجارية الخاصة».

ثم عرض طريقة الصرف في التلفزيون ولخص وصفه بالقول «ديون متراكمة، سيولة مفقودة ومصاريف كبيرة». وتابع «كل طلوع شمس يدفع التلفزيون ١١ الف دولار فوائد ديون متراكمة».

واكد «ان الاعلانات لا يمكنها تغطية المصاريف لان ما كان يعتبر في الماضي مردوداً لتلفزيون لبنان اصبحت كل المحطات التلفزيونية تتقاسمه، ومبلغ ٣٠ مليون دولار الذي هو مردود سوق الاعلان اصبح خسارة للجميع».

وتحدث عن المعالجات الجزئية التي تمّ اللجوء اليها لتوفير المصاريف لجهة الغاء برامج وتقليص اكلاف اخرى، حتى ان البعض يعمل من دون مقابل في انتظار الحل».

وكان مجلس نقابة مستخدمي تلفزيون لبنان استبق بولس باصدار بيان استغرب فيه اعلان عدم توافر رواتب المستخدمين قبل اسبوع واحد من نهاية الشهر. ورأى «ان هذا الوضع يتحمل مسؤوليته من اوصل الوضع المالي في تلفزيون لبنان الى هذا المأزق، وسبق ان حذرنا من مغبة الوصول اليه نتيجة تراكم الاخطاء والممارسة منذ سنوات من دون مواجهة المعنيين لها بالشكل الجدي والمسؤول».

قيادة الجيش: فخ ومناورة

بويز والشرع يرفضان شروط اسرائيل لتنفيذ الـ٤٢٥

□ القاهرة، بيروت - «الحياة»

■ كرر لبنان رفضه الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «لانها تفرغه من معناه»، مستغرباً الحديث عن «رفض لبنان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب»، في حين رأت سورية ان هذه الشروط «محاولة للالتفاف على القرار وتهديد للبنان لإرغامه» على توقيع اتفاق مماثل لـ ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣.

اطلق هذين الموقفين وزيرا خارجية البلدين فارس بويز وفاروق الشرع، في القاهرة على هامش مشاركتهما في اعمال مجلس الجامعة العربية، متزامنين مع تعميم وجهته قيادة الجيش اللبناني، مديرية التوجيه الى العسكريين في «النشرة التوجيهية» في الاطار نفسه.

بويز

فقد استغرب بويز الحديث عن رفض لبنان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. وقال «ليس هناك دولة في العالم ترفض انسحاب المحتل من ارضها، لكننا نرفض الشروط التي الحقت بالقرار الرقم ٤٢٥ لانها تفرغ له من معناه»، مشيراً الى ان «شروطاً من نوع نقاط تمركز ومواقع ثابتة ودور لميليشيات (انطوان) لحد في الجيش اللبناني هي قيود على السيادة». واشار الى ان «الطرح الاسرائيلي ما زال يضع مجموعة شروط (...) لو قبلناها سنفرغ سيادة لبنان على الجنوب وسنعطي اسرائيل براءة ذمة من دون استعادة حقوقنا وسيادتنا كاملة». واعتبر ان الموقف الاسرائيلي «لم يخرج بعد من اطار كونه «مناورة لجر لبنان الى مفاوضات تعني اقراراً لبنانياً بان القرار لا يتمتع بصيغة تنفيذية ويحتاج الى صياغة قانونية (..) سيجروننا الى الاقرار بترتيبات امنية وسندخل في دهاليز التفسيرات (...) ويوم يقبل لبنان تكون حتماً السيادة ناقصة (...) يومها السلام عليكم في القرار ٤٢٥».

ولفت الى ان «ما يميز هذا القرار من دون اي قرار آخر (يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي) ان له صيغة تنفيذية (القرار ٤٢٦) لا تحتاج الى طريقة من طرق المفاوضات (...) المطروح الآن تزوير فيعتقد ان الناس سيقرأون فقط من عبارة لا إله إلا الله كلمة لا إله، وينسون باقي الجملة، وما هو مطلوب من شروط».

وسئل بويز عن تعاطي لبنان مع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في حال تنفيذ ٤٢٥، اجاب «هذا شأن داخلي، ولبنان قادر على ملء الفراغ».

الشرع

واعلن الوزير الشرع ان «الزوبعة التي تثيرها اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ ليست فقط محاولة للالتفاف عليه، وإنما ايضاً تهديد للبنان وارغامه على توقيع شروط كما حدث عام ٨٣ عندما فرض عليه اتفاق ١٧ ايار».

واضاف ان «الطرح الاسرائيلي ليس تنازلات تهبها اسرائيل للبنان وانما قرارات تستوجب التنفيذ الكامل والانسحاب غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية»، مشيراً الى ان اسرائيل «تحاول وضع شروط مثل تفكيك بنية المقاومة اللبنانية ومحاولة دمج جيش لحد الموالي لها في قلب الجيش اللبناني وهو امر لا يمكن اي حكومة او جيش وطني ان يقبله».

'حزب الله'

ورأت كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية (غالبية اعضائها من «حزب الله») ان «التحركات الدولية الاخيرة تهدف الى مساعدة العدو الصهيوني على الخروج من المأزق الذي وقع فيه من خلال احتلاله الارض والذي جاء نتيجة تضحيات المقاومين المجاهدين وصمود اهلنا الصابرين، بالحصول على مكاسب سياسية او امنية او عسكرية». ونبهت الى «ضرورة عدم اغفال الحذر حيال هذه التحركات التي تهدف وتحت الضغوط الاميركية الى ايجاد المخرج الملائم لانسحاب العدو». وناشدت كل المسؤولين في لبنان وعلى كل المستويات ليكونوا على مستوى المرحلة مبتعدين في تعاطيهم مع هذه القضايا عن المصالح الخاصة والحسابات الضيقة والحساسيات الشخصية»، وطالبت المواطنين «بالمزيد من الوحدة والتماسك».

قيادة الجيش

وجاء في النشرة التوجيهية لقيادة الجيش في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ وما يدور عليه من طروحات اسرائيلية، ان «الكلام الاسرائيلي على ان لبنان يرفض انسحاب الجيش الاسرائيلي من ارضه خدعة». وشرحت للعسكريين «حيثيات الموقف اللبناني الذي يعتبر ان القرار لم يتحدث عن اي قيد او شرط فيما اسرائيل تقرن تنفيذه بشروط عدة». واضافت «للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يكون مطلوباً من جيش بلد ما ان ينتشر على حدوده لا لحماية ارضه وشعبه، بل ليحمي دولة عدوة ومحتلة وللمرة الاولى يطلب المحتل ضمانات امنية من الذي احتلت ارضه، ويطلب المحتل من المحتلة ارضه ان يستوعب العملاء الذين تعاونوا معه في جيشه واجهزته، ويطلب تجريد المقاومة من سلاحها في حين يحتفظ هو بحق الاعتداء الدائم عسكرياً، ويهجر المحتل شعباً بكامله الى دولة اخرى ويسعى الى فرض توطينه فيها».

وسألت النشرة عن «الجهة التي ستعوض آلاف الخسائر، ومن يحدد مصير الاسرى والمعتقلين وغيرها». واعتبرت ان «الطرح الاسرائيلي الذي تم الترويج له هو فخ ومناورة وان الكلام على الانسحاب حتى لو كان جدياً انما هو كلام حق يراد به باطل». ورأت ان «لبنان ليس من واجبه قبول الشروط او تقديم الضمانات، والاجابة عن الاسئلة التي تعبر عن هواجس اسرائيل. خصوصاً ان هذه الاسئلة والهواجس تجد الاجوبة عنها في اطار عملية سلام شاملة وعادلة تجمع لبنان وسورية تحت شعار الارض في مقابل السلام».

واضافت ان «جوهر المشكلة لا يكمن في السؤال عن قدرة الجيش اللبناني في حماية حدود اسرائيل بعد انسحابها، او الاشادة الاستراتيجية من العدو بهذه القدرة، بل يكمن في ان ليس من حق اسرائيل، وليس من واجبنا، ان نؤمن لها كل الراحة وكل الضمانات، في مقابل انها لوجدت مرة بالانسحاب لأن الاحتلال يضايقها».

في ندوة عن 'القرار ٤٢٥' في لندن

فاتشيت: التقدم على المسارين يؤدي الى السلام العادل

□ لندن - بارعة علم الدين

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان الحكومة البريطانية ودول الاتحاد الاوروبي يرون ضرورة تحقيق تقدم في مفاوضات السلام عند استئنافها بين اسرائيل وسورية ولبنان، «لأن مثل هذا التقدم على المسار قد يكون اقل تعقيداً من الوضع السائد على الصعيد الفلسطيني»، مضيفاً «ان التقدم المنشود على هاتين الجبهتين يؤدي الى السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

وكان فاتشيت يتحدث امام حشد من اللبنانيين والعرب، في حضور سفراء الدول العربية والباحثين البريطانيين المهتمين بقضايا الشرق الاوسط، في ندوة بعنوان «لبنان والقرار ٤٢٥» عقدت في قاعة المؤتمرات في كنزنغتون مول في لندن، بدعوة من «لجنة السلام والعدل العربية»، ترأسها الدكتور محمود حمود، عميد السلك الديبلوماسي العربي، سفير لبنان لدى بريطانيا، بعد تقديم من السيد هشام الصلح.

وشدد فاتشيت على «اهمية تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ في جنوب لبنان من دون شروط او قيود من جانب اسرائيل»، مؤكداً «دعم الحكومة البريطانية استقلال لبنان وسيادته على كل اراضيه، وحق اللبنانيين في الجنوب في العيش الآمن وفي سلام وكرامة، وهو ما تنص عليه قوانين الامم المتحدة».

كما اكد اهتمام حكومته وحكومة دول الاتحاد الاوروبي بقضية اللبنانيين المحتجزين والمعتقلين في اسرائيل و«الشريط الحدودي» المحتل، مشيراً الى طلب الاتحاد الاوروبي من اسرائيل في ١٢ آذار (مارس) الجاري معاملة هؤلاء المعتقلين بحسب القوانين الدولية.

وتحدث النائب ديفيد ماثيو، الناطق الرسمي للشؤون الخارجية في حكومة الظل لحزب المحافظين فقال ان موقف حزبه من قضايا لبنان وجنوبه متطابق مع موقف الحكومة العمالية.

وشكر السفير حمود المشاركين في الندوة، ثم عرض باسهاب «الموقف اللبناني المؤيد لعملية السلام، شرط قيامها على قاعدة السلام في مقابل الارض، لا السلام من اجل السلام، وعلى اساس قرارات الامم المتحدة».

يبحث وفالدهايم في القرار الرقم ٤٢٥

الحريري يبدأ زيارة للنمسا محورها السلام والعلاقات الثنائية

□ فيينا - محمد شقير

■ يبدأ رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح اليوم زيارة للنمسا هي الأولى من نوعها لمسؤول لبناني رفيع منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

ويجري رئيس الحكومة محادثات مع المستشار النمسوي فيكتور كليما.

وتتناول المحادثات تعزيز التعاون بين البلدين والافادة من الخبرة النمسوية في مجال حماية البيئة والتحريج واقامة المشاريع السياحية الشتوية اضافة الى دعوة النمسا الى الاستثمار في بيروت، خصوصاً انها تسهم الآن في مشروع توسيع مطار بيروت عبر الشركة الالمانية التي تتولى عملية التنفيذ.

وتكمن اهمية زيارة الحريري للعاصمة النمسوية على رأس وفد يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الصناعة نديم سالم وعدد من المستشارين، في ان النمسا تستعد بدءاً من مطلع تموز (يوليو) المقبل لتولي رئاسة الاتحاد الاوروبي وستستضيف قمة اوروبية سيكون على جدول اعمالها مجموعة من الملفات ابرزها متابعة الحوار مع الدول العربية للدخول في الشراكة مع أوروبا التي سيطرح لبنان وجهة نظره في شأنها.

وستحاول النمسا، استناداً إلى مصادر ديبلوماسية، اطلاق مبادرة لإعادة تحريك محادثات السلام، بالتعاون مع اميركا، على غرار الذين تولوا قبلها رئاسة الأسرة الاوروبية. واللافت ان المستشار كليما يحاول ان يستعيد دور فيينا في ملف الصراع العربي - الاسرائيلي الذي كان مهد له المستشار النمسوي الراحل برونو كرايسكي، وهو اخذ يدرس امكان اطلاق مبادرة. وكان زار لهذه الغاية منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والتقى الرئيس ياسر عرفات ومن ثم إسرائيل حيث اجتمع مع رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو، اضافة الى انه على علاقة جيدة بسورية ومصر وبدول الخليج العربي.

وينطلق كليما، على قول مصدر ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» من ان اسلافه باستثناء كرايسكي تراجعوا عن اداء اي دور في الشرق الاوسط وهو يشعر الآن بغصة في نفسه، من جراء التوصل الى اتفاق اوسلو بدلاً من ان يحمل الاتفاق المذكور اسم اتفاق فيينا، لما كان بذله المستشار الراحل من جهد على صعيد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لم يكتب له النجاح ربما لأن الظروف لم تكن لمصلحته. حتى ان كليما الذي يحاول ان يقتحم ملف ازمة الشرق الاوسط يتصرف في هدوء وبأسلوب يبتعد عن الابتزاز، وهذا ما ظهر من خلال زيارة نتانياهو للنمسا اذ انه سمح له بان يطلق حملة اعلامية في معرض الدفاع عن سياسته، ليرد عليه فور انتهاء الزيارة بموقف يرفض الاستيطان ويدعو الى سلام عادل وشامل شرطاً لإنهاء ازمة الشرق الاوسط.

وسيكون وجود الحريري في فيينا مناسبة لتوثيق العلاقات بين البلد على نحو يجيز للبنان كسب صداقة هذا البلد، ومن ثم توظيفها في الضغط على تل أبيب في حال بادرت بالتصعيد، إذا اخفقت في تمرير مشروع التطبيق المشروط للقرار الرقم ٤٢٥.

وستتطرق محادثات الحريري الى مستقبل الحوار الإسلامي - المسيحي، خصوصاً مع الكاردينال كونيغ، الذي يعتبر في مقدم المتحمسين له. وهو زار لبنان منذ اكثر من عامين ورعى مؤتمراً للحوار عقد في جامعة الكسليك.

وعلى هذا الصعيد علمت «الحياة» ان الكاردينال كونيغ يلقى كل الدعم من البابا يوحنا بولس الثاني وينظر الى لبنان كبقعة صالحة لإطلاق الحوار بين الاديان، خصوصاً بين المسيحية والاسلام، فضلاً عن انه كان له دور في تحضير الاجواء للحوار بين الفاتيكان والجمهورية الاسلامية في إيران مستفيداً من العلاقة الجيدة القائمة بين فيينا وطهران.

يذكر ان فيينا كانت استضافت الاجتماع الموسع للسفراء الايرانيين في دول أوروبا، وحاولت بعيداً من الاضواء التوسط في قضية الفتوى الدينية التي صدرت في حق الكاتب سلمان رشدي، وتقدمت باقتراح يقضي بالتعامل مع الفتوى على انها دينية ولا علاقة للدولة الايرانية بها. الا ان التقلبات في إيران ادت الى تجميد الوساطة النمسوية من دون ان تلغيها.

وكان الحريري وصل ليل امس الى مطار فيينا حيث اقيم له استقبال رسمي شارك فيه مدير البروتوكول في وزارة الخارجية والسفراء العرب وسفير لبنان سمير حبيقة والقائم بالاعمال ميشال كترا الذي يمثل لبنان لدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والتي تتخذ من العاصمة النمسوية مقراً لها. وأقام له حبيقة عشاء شارك فيه الرئيس النمسوي السابق الامين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم ومسؤولون نمسويون بينهم نائب المستشار النمسوي وزير الخارجية وولف كنغ سوشيل الذي يترأس «حزب الشعب» أحد أبرز الأحزاب التي تشارك في السلطة مع الحزب الاشتراكي برئاسة كليما. ودار حديث بين الحريري وفالدهايم على القرار الرقم ٤٢٥ باعتبار ان الاخير هو «ابوه الروحي» إذ صدر عن مجلس الامن اثناء توليه الامانة العامة للأمم المتحدة.

وفي برنامج اليوم الاول من محادثات الحريري في فيينا، لقاء وكليما يبدأ ثنائياً ثم ينضم اليه اعضاء الوفد اللبناني ويعقبه مؤتمر صحافي لرئيس الحكومة في مقر المستشارية النمسوية. وينتهي بغداء عمل، على ان يزور الحريري بعد الظهر القصر البلدي ومقر المجلس النيابي.

الحريري مستقبلاً زعيم المعارضة الالمانية امس.(ا ب)

شرودر قابل الرؤساء الثلاثة:

المطلوب براغماتية لإحلال السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ جال رئيس حكومة مقاطعة سكسونيا زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض غيرهارد شرودر، على رأس وفد اقتصادي، امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وبحث معهم في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل التعاون الاقتصادي.

وتحدث شرودر الذي كان زار اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، خلال مأدبة غداء اقامها الحريري تكريماً له، فقال «ان السلام يتطلب نمواً اقتصادياً، والنمو الاقتصادي يتطلب سلاماً. ولن يكون من السهل تحويل اتفاق اوسلو انجازاً ناجحاً انما انا متأكد من ان لدى الجميع الارادة والنية الطيبة، وسيبذل ما في وسعه للتوصل الى الهدف المرجو». وأضاف «ان عملية اعادة الاعمار التي انطلقتم بها معبرة جداً، وأعتقد ان من يريد احقاق السلام في المنطقة، يجب أن يدعمه عبر دعم هذه العملية، وعمليات مماثلة اخرى في المنطقة. والوفد الاقتصادي الذي يرافقني مهتم بوضع أسس للتعاون الاقتصادي ولعلاقات اقتصادية تربط البلدين، وهذا لا يدعو الى التعجب، لأن رجال الأعمال وُجدوا لذلك وهذا هو هدفهم. هذا التعاون بين البلدين سيساعد المنطقة اقتصادياً، ويساعد على تثبيت الحياة السياسية واستقرارها. فالألمان بعملهم هذا لا يهدفون الى تحسين موقعهم ولا يحلّون محل الولايات المتحدة ولكن من خلال المساهمة في المجال الاقتصادي نستطيع ان نوفر مناخاً ملائماً لنمو اقتصادي في هذه المنطقة».

واضاف انه يعي تماماً «دقة الوضع في المنطقة والمشكلات الناتجة في معظمها عن اختلاف الايديولوجيات. ويجب الا يجعلنا هذا نغمض اعيننا عن الحقيقة وما هو مطلوب بعض البراغماتية لإحقاق السلام. ومن يظن ان اتفاق اوسلو لم يعد مهماً، مخطئ، اذ يجب ان يأخذوا في الاعتبار ان الاستثمارات الاوروبية في المنطقة تتطلب ايضاً شروطاً سلمية. اوروبا تود ان ترى المنطقة مزدهرة اقتصادياً وأنا اتطلع بكثير من التفاؤل لزيارتي للبنان. وأود ان اتحدث مع الوفد المرافق عن العقود الجاهزة للتوقيع وعن الانجازات التي تمت في هذا المجال».

حرب يستجوب الحكومة عن الأسفار

□ بيروت - «الحياة»

■ قدم النائب بطرس حرب استجواباً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي، عن «الاحكام الدستورية التي يستند اليها» رئيس الحكومة رفيق الحريري «للقيام بأسفاره واجراء اتصالاته والمفاوضة مع الدول الاجنبية باسم لبنان». وسأل «هل يبلغ الحريري مجلس الوزراء نتائج زياراته ومحادثاته» وهل تطابق تصرفاته نص المادة الـ ٥٢ من الدستور التي اناطت رئيس الجمهورية صلاحية المفاوضة وعقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة».



دعوى كرامي: مغربي يعتزل وكالته عن المتهم حايك

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين استجواب الرائد الاحتياط في الجيش اللبناني كميل حايك، في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٨٧، المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر وآخرون وجاهاً وغيابياً. في مستهل الجلسة اعلن ان وكيل حايك المحامي محمد مغربي اعتزل وكالته عن موكله، وكلف المجلس امين سر لجنة المعونة القضائية المحامي عبدو بو طايع الذي يحضر الجلسة بصفته وكيلاً للمتهم عزيز صالح، الا ان كميل حايك فضل ان يتوكل عنه المحامي اميل يونس وكيل المتهم الآخر كميل الرامي.

وقبل متابعة استجواب حايك اصر وكلاء جعجع على طلب نص الحكم الصادر على الرائد الاحتياط من سورية، لان القانون اللبناني لا يسمح بمحاكمة شخص مرتين بالتهمة نفسها.

ورداً على اسئلة النائب العام العدلي القاضي عدنان عضوم كرر حايك إنكاره علاقته بـ«القوات اللبنانية»، مؤكداً ان القناة المتفجرة على ضريح الرئيس كرامي قبل ايام من اربعينه، لم يكن يهدف تضليل التحقيق، لانه لم يكن يعرف ان «القوات» متهمة بالقضية واعلن ان الهدف، كما ذكر في الجلسة السابقة، اختصار كلمات الخطباء في مهرجان الاربعين وعدم التهجم على الدولة واركانها والجيش اللبناني. وأوضح حايك انه كان مسؤولاً عن حراسة الرئيس سليمان فرنجية وموكلاً حمايته في منزله في النقاش، عام ١٩٧٨، تاريخ مقتل نجله الوزير السابق طوني فرنجية.

على صعيد قضائي آخر، استمع المحقق العدلي في قضية محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٧ القاضي جورج غنطوس الى افادة خمسة اشخاص اصيبوا باضرار جسدية من جراء الحادث، بينهم اهالي الذين توفوا في نتيجته اضافة الى افادة خبير المتفجرات العسكري سمير ابو ناير الذي كشف على مكان الحادث اثناء وقوعه.

وفي قضية احداث عين بورضاي في بعلبك (المتهم بها الشيخ صبحي الطفيلي) استمع غنطوس الى افادة الشيخ علي العفي الذي لجأ اليه بعض الذين فرّوا من الحوزة العلمية اثناء الاشتباك المسلح.

وادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على الصحافي الزميل بيار عطاالله بمقتضى المادة ٢٠١/٣١٧ عقوبات «لاقدامه على محاولة نشر منشور في صحيفة النهار تضمن حضاً على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتحريضاً للسلطات الرسمية والقوالاً من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة صديقة». وادعى عليه بمقتضى المادة الـ٣٨٥ عقوبات و٣٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/١٠٤ مطبوعات لاقدامه على نشر خبر كاذب عن الجيش اللبناني «تضمن قدحاً وذماً في حقه».

كذلك ادعى بيطار على غسان بردويل وطوني ابي ناير بموجب المادة الـ٣١٧ عقوبات لاقدامهما على توزيع مناشير تحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتعكير صلات لبنان بدولة صديقة.

التزم الصمت ١٠ دقائق قبل أن ينسحب "لئلا يتأخر عن ارتباطه التالي"

استقبال عاصف لانان في الكنيست واتهام الأمم المتحدة بالانحياز ضد اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب، ا ب - أستقبل النواب الاسرائيليون في مبنى الكنيست (البرلمان) أمس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بصيحات انتقاد شديدة واتهامات بانحياز المنظمة الدولية ضد اسرائيل.

وفي كلمة الترحيب بالمسؤول الدولي، اتهم رئيس الكنيست دان تيخون الامم المتحدة بـ «عزل اسرائيل» ما دفع نواب المعارضة الى اطلاق صيحات احتجاج مطالبين تيخون بعدم زج السياسة في نص الترحاب.

لكن الأخير، وهو عضو في تكتل «ليكود» الحاكم تابع ان «استراتيجية الامم المتحدة بعزل اسرائيل والطعن في شرعيتها لن تؤتي الا ثماراً فاسدة». وقال: «ما لم تتخذ الأمم المتحدة مدخلاً مغايراً تماماً تجاه اسرائيل، فإن المنظمة الدولية تواصل استبعاد نفسها من لعب دور مهم في العملية السلمية».

وعندما افسح تيخون المجال للنواب بالحديث قام النائب العربي الاسرائيلي عبدالوهاب دراوشة وحاول الترحيب بانان باللغة الانكليزية، ليسارع تيخون الى اسكاته.

وقال: «لا يمكنك التحدث بالانكليزية» ما اضطر دراوشة الى استخدام اللغة العربية. وقال مخاطبا انان ان «اسرائيل تامل في التوصل الى سلام عادل ومتين مع العرب». لكن بني ايلون زعيم حزب «موليديت» المتطرف عاد الى توجيه انتقادات شديدة للامم المتحدة ورأى انها تمارس ضغوطا على اسرائيل لتقديم تنازلات في عملية السلام. وقال: «نحن دولة مستقلة».

وبينما استمرت حملة النواب، نهض انان الذي التزم الصمت طوال الوقت وغادر وزوجته نان القاعة بعد ١٠ دقائق مشيراً الى انه لا يريد ان يتاخر عن ارتباطه التالي. لكون الانتقادات لم تتوقف وتواصلت بعد برهة حول مأدبة الغداء التي جمعت انان وتيخون ثانية.

ووصف تيخون قرار الامم المتحدة باعتبار «الصهيونية عنصرية» والذي الغي في ١٩٩٤ بانه «صفعة مهينة حرمت اسرائيل من حقها بالوجود». وقال: «أصبحت الامم المتحدة عقبة امام علاقاتنا مع العرب (...) وهي غير مؤثرة في جمع العرب واليهود معاً».

أما انان فلم يرد على الانتقادات مباشرة ودعا اسرائيل في المقابل الى «التطلع بنظرة جديدة الى الامم المتحدة». وقال: «ان لدى اسرائيل الكثير لتقدمه ولتكسبه ايضا من خلال علاقاتها مع الامم المتحدة». واضاف: «لقد تركنا بعضاً من اسوأ الفصول خلفنا». وكان انان بدأ أول من امس زيارة رسمية لاسرائيل.

وعلى رغم الانتقادات الاسرائيلية أصر انان على لقاء مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فيصل الحسيني، في المدينة المقدسة.

من جهة أخرى، وضع الامين العام للامم المتحدة أمس اكليلا من الزهر على نصب المحرقة اليهودية «يادفاشيم»، مشيراً الى الدروس «العالمية» التي تستخلص منها. كما وضع اكليلاً آخر على نصب قتلى الجيش الاسرائيلي أمام مبنى الكنيست على رغم ان بروتوكولات الأمم المتحدة تحدد له وضع اكليل واحد في الزيارة الواحدة. وزار انان متحف المحرقة حيث اهتم خصوصاً بمعرض عن حياة اليهود في معزل لودز في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية. ثم وضع اكليلا من الزهر على الشعلة الدائمة المقامة لذكرى ستة ملايين يهودي قتلوا في معسكرات الاعتقال النازية ووقع الكتاب الذهبي.

وقال: الامين العام في كلمة مؤثرة: «اني اوقع في ذكرى ستة ملايين يهودي. انها ليست تجربة يهودية فقط انها تجربة عالمية، ويجب ان لا نترك هذا يحصل ثانية على الاطلاق».

يذكر ان عم زوجة انان الديبلوماسي السويدي راؤول والينبيرغ كان انقذ مئات من اليهود المجريين من الموت في مخيمات النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

انان يضع اكليلاً من الزهر على نصب قتلى الجيش الاسرائيلي امام الكنيست. (ا ف ب)

اعلن تأييد لبنان وسورية في الموقف من الـ٤٢٥

مجلس الجامعة يدين اسرائيل ويكرر دعم السلام استناداً الى الشرعية الدولية

□ القاهرة - محمد علام

■ غلبت الحدة على قرارات مجلس الجامعة العربية في ختام اعماله امس خصوصاً في ما يتعلق بإسرائيل وعملية السلام، فيما غلب التعقل والموضوعية الى حد كبير على قراراته حيال بنود اخرى. ودان المجلس كل السياسات الاسرائيلية ازاء القدس وعملية السلام على الارض وفي الفضاء (التجسس) وأيد مواقف سورية ولبنان من القرار الرقم ٤٢٥، في حين تجنب ذكر «الانتفاضة» في قرار اتخذه بدعم «نضال» الشعب الفلسطيني تحت بند «دعم الانتفاضة الفلسطينية». وكرر المجلس مطالبه من الامم المتحدة وراعيي عملية السلام في شأن عملية السلام والاستيطان وتهويد القدس. وأضاف اليها طلب «تنشيط لجنة التوفيق التي كانت انبثقت عن قرار الجمعية العمومية الرقم ١٩٤ في شأن قضية اللاجئين».

واقترح المجلس على الفاتيكان توقيع اتفاق مع السلطة الفلسطينية في شأن السيادة على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية بدل الاتفاق المزمع بين الكرسي الرسولي واسرائيل. وقرر إحياء ذكرى مرور خمسين عاما على «نكبة فلسطين» في الوقت الذي تحتفل فيه اسرائيل بمرور خمسين عاما على انشائها في ١٥ آيار (مايو) المقبل.

وحض المجلس الدول العربية على دفع ٥٠٠ مليون دولار كانت تعهدت بتقديمها الى لبنان في ١٩٩٢ وتقديم مساعدات للصومال.

ومارس المجلس «تلطيفاً سياسياً» مع ايران بتاكيد قراراته السابقة في شأن سيادة الامارات على جزرها الثلاث في مياه الخليج من دون قرار جديد. وفعل الشيء نفسه مع تركيا في شأن تعاونها العسكري مع اسرائيل إلا انه اعرب عن «قلق» من المشاريع المائية التركية.

وفي شأن لوكربي، خفف المجلس حدة مشروع قرار ليبي دعا العرب الى «تعليق العقوبات من جانب واحد» في ضوء قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي اخيراً باختصاصها بالنظر في القضية واعتبارها النزاع الليبي - الغربي «قضية قانونية». ودعا الاطراف الغربية (اميركا وبريطانيا) الى التجاوب مع المرونة الليبية وموافقة طرابلس مبدئياً على محاكمة مواطنيها المشتبه فيهما في بلد ثالث، واستعدادها لمنح مجلس الامن صلاحية تحديد «البلد المحايد» لاستضافة المحاكمات وفق القانون الاسكتلندي.

كما دعا مجلس الامن الى اعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢ والتعاطي معها وفق الباب السابع.

وأكد المجلس دعم عملية السلام واستمراريتها استناداً للشرعية الدولية، ورفض القفز الى مفاوضات الحل النهائي من دون تنفيذ الاستحقاقات الانتقالية، كما أكد، العمل من اجل دعم مشاركة دولة فلسطين عضواً عاملا في الامم المتحدة. وطالب راعيي عملية السلام بإلزام اسرائيل التنفيذ الكامل لما وقعت عليه، كما طالب المنظمة الدولية بتنشيط اللجنة الخاصة بدرس وضع المستوطنات في الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ بما فيها القدس (الشرقية)، وعقد مؤتمر جنيف للبحث في شمول اتفاقاتها الخاصة بوضع المدنيين زمن الاحتلال، للشعب الفلسطيني.

والتزم المجلس دعم «نضال» الشعب الفلسطيني لإزالة الاحتلال واسترداد حقوقه المشروعة، والتحرك للافراج عن جميع المعتقلين. لكن القرار في هذا الشأن تجنب ذكر «الانتفاضة»، رغم اتخاذه تحت بند «دعم الانتفاضة الفلسطينية».

ودان المجلس الاستيطان وتهويد القدس والحفر تحت أساسات المسجد الاقصى وحض على إبرام اتفاقات تآخي بين القدس الشرقية والعواصم العربية. وطالب بتحرك عربي وإسلامي وديبلوماسي في اتجاه الفاتيكان لحضه على عدم التصديق على الاتفاق الموقع مع اسرائيل في شأن القدس كونه «يشكل مساساً بالحقوق الاسلامية والعربية في القدس» وعن توقيع اتفاق مع السلطة الفلسطينية «يؤكد سيادة الفلسطينيين على الاماكن المقدسة، الاسلامية والمسيحية في القدس الشرقية».

وقرر المجلس اعتبار العام ١٩٩٨ عاماً اعلاميا لقضية اللاجئين. وطالب الامم المتحدة في هذا الصدد بـ «تنشيط لجنة التوفيق التي تشكلت بمقتضى قرار الجمعية العمومية الرقم ١٩٤ لإعداد حصر شامل للاجئين ووضع تصور شامل لحل القضية على اساس حق العودة او التعويض حسب نص الفقرة «من ذات القرار» مشدداً على رفض التوطين وزيادة مساهمة الدول العربية في موازنة «وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين، وتشغيلهم (اونروا)».

وفي مقابل احتفال دولة اسرائيل في ١٥ آيار (مايو) المقبل بالذكرى الخمسين لتاسيسها، قرر المجلس اعتبار اليوم نفسه «يوماً للتضامن مع اللاجئين، الذين تشردوا بسبب قيام هذه الدولة».

كما قرر المجلس، في هذه المناسبة الدعوة الى مؤتمر دولي في شأن «القضية الفلسطينية والكفاح الفلسطيني» بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الاسلامي تحت عنوان «إحياء ذكرى نكبة فلسطين». وطالب المشاركة بالتمويل في دعم البناء والإعمار في الاراضي الفلسطينية والقدس للحفاظ على هويتها.

وفي شأن الجولان، طالب المجلس المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام العمل بإلزام اسرائيل تنفيذ الشرعية الدولية والانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وتاكيد شمول اتفاقات جنيف مواطني الجولان المحتل واستئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت. ودان محاولات تكريس الاحتلال في الجولان والتهديدات الاسرائيلية ضد سورية.

ودان استمرار احتلال اسرائيل اجزاء من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والاعتداءات المتكررة على لبنان وطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد أو شرط وإلزام اسرائيل بتعويض لبنان عن الاضرار من الاعتداءات المتكررة وخرق «تفاهم نيسان» (ابريل) عام ١٩٩٦. كما ناشد الدول العربية في المقابل التزام تنفيذ قراري مجلس الجامعة الاستثنائي في دمشق في تموز (يوليو) ١٩٩٢ والقمة العربية العاشرة بتقديم دعم مالي (٥٠٠ مليون دولار) للبنان.

وطالب بالافراج عن المعتقلين من جراء الخطف والاعتقال التعسفي لمواطنين لبنانيين. وناشد المجتمع الدولي والمنظمات الدولية خصوصاً لجنة حقوق الانسان اتخاذ الاجراءات اللازمة حيال اسرائيل لاطلاقهم، وأجراء تحقيق حول استشهاد معتقلين في سجون اسرائيل وإلزامها دفع تعويضات وفقاً للاتفاقات الدولية.

وبالنسبة الى جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، لم يصدر المجلس قراراً جديداً واكتفى بإعادة تاكيد قراراته السابقة «برفض استمرار الاحتلال (الايراني) واجراءات تكريسه»، مؤكداً «دعم الامارات واجراءاتها السلمية لاستعادة سيادتها على الجزر» ومطالباً ايران «بإنهاء الاحتلال والاستجابة لحل النزاع سلمياً بما في ذلك إحالته على محكمة العدل الدولية».

وفي شأن الصومال، رحب المجلس بجهود مصر التي اسفرت عن «إعلان القاهرة»، ووصفه بانه «انجاز كبير لأجل تحقيق المصالحة واعادة بعث الدولة الصومالية». وطالب المجتمع الدولي والاطراف العربية بتقديم المساعدات لدعم الاطراف الصومالية على مواصلة الحوار وتحقيق المصالحة وتجنب قرار المجلس في هذا الشأن كلمة «فصائل» في وصفه للاطراف الصومالية.

وفيما تجنب المجلس التصعيد مع تركيا بسبب التعاون العسكري بينها واسرائيل معيداً الى الاذهان قرار القمة العربية الاخيرة الذي دعا انقرة الى اعادة النظر في هذا التعاون، اكد حرص الدول العربية على تطوير علاقات حسن الجوار مع تركيا وتعزيزها نظراً الى العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة. وطالبها بالدخول في مفاوضات ثلاثية (مع العراق وسورية) للتوصل الى اتفاق نهائي لقسمة عادلة ومرضية تضمن حقوق البلدان الثلاثة في مياه دجلة والفرات، معرباً عن القلق من «إقامة تركيا مشاريع اخرى على النهرين قبل التشاور مع الجارين العربيين».

وافريقياً، أوصى المجلس بدعم التعاون مع دول القارة واستكمال اجراءات مباشرة المعهد العربي الافريقي الثقافي مهماته. وناشد الدول العربية سداد حصتها في موازنة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية. اما اوروبياً، فاعرب المجلس عن تقديره للدور الاوروبي «الايجابي» في عملية السلام، مؤكداً اهمية التنسيق للتحضير لمؤتمر مراجعة وتقويم الشراكة «ودعم عملية برشلونة»، ومشاركة ليبيا وموريتانيا كعضوين (عاملين) في العملية.

وفي شأن المذكرة العراقية عن «التجسس الاسرائيلي الفضائي واخطاره على الأمن القومي العربي» اعرب المجلس عن قلقه. وأحال المذكرة على مجلس وزراء الاعلام العرب لدرسها وتقديم اقتراحات في شأن التعاطي مع ما ورد فيها.

من جهة أخرى، عقد وزراء خارجية الدول العربية المعنية بالشراكة الاوروبية المتوسطية اجتماعاً في مقر سفارة الجزائر في القاهرة بحضور الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد رأسه وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف. واوضح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن الاجتماع ناقش البعد المتوسطي في السياسة العربية للتحضير لاجتماع سيعقد في باليرمو في ايطاليا لدول عملية برشلونة لمراجعة ما تم في هذه العملية ومناقشة الصعوبات التي تعترض طريق التعاون الاوروبي - المتوسطي، مشيراً إلى عقد اجتماع عربي في بيروت في ايار (مايو) المقبل للاعداد لاجتماع باليرمو.

وأشار إلى أن المناقشات امس تركزت على «تنسيق المواقف السياسية العربية وعلى ما نريده كدول عربية متوسطية من هذا النقاش الجاري سياسياً واقتصادياً وأمنياً في ضوء القضايا العربية المتوسطية والمسائل الاخرى المطروحة». وعن مسألة قوة التدخل السريع الاوروبية (يوروفور) اشار الى انها نوقشت في اطار الجانب الأمني الذي يتعرض له اجتماع بيروت. وأشار وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى أن اجتماع بيروت يهدف الى أعداد «ورقة عمل عربية مشتركة لاجتماع باليرمو».

عرفات يلتقي روس في رام الله اليوم

مطالبة فلسطينية بتوافق الاقتراحات مع الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل

□ غزة - حسين حجازي

■ يستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مقر اقامته في رام الله التي انتقل اليها امس من غزة، المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس. ويتوقع ان يبحث روس، خلال وجوده في المنطقة، في ترتيب لقاءات ثنائية بين كل من عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، في موعد لم يتم تحديده بعد.

ومن المقرر ان يعرض روس الافكار العريضة لمبادرة ارجأت واشنطن اعلانها بسبب انشغال الادارة الاميركية بالأزمة العراقية، ومن ثم الضغوط الاسرائيلية لمنعها.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني: «نحن نتوقع ان تقوم الادارة الاميركية بتقديم مثل هذه المبادرة، التي نامل بان تكون منسجمة مع الاتفاقات التي تم توقيعها، ومع مرجعية عملية السلام»، معرباً عن الأمل بأن تنطوي على اقتراح انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية «له صدقية، من حيث الكم والنوع، وتاكيد التزام اسرائيل تنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب، التي ينتهي موعدها، في حزيران (يونيو) المقبل، وتاكيد التزام اسرائيل وقف الاستيطان وكل النشاطات الأخرى من جانب واحد».

وعكست الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية موقفاً اكثر تشككاً في مدى التقدم الذي يمكن ان تحرزه جولة روس الاخيرة. وقالت: «ان الجانب الفلسطيني لن يدخل في قضية المساومة او مناقشة النسب، لأن هذا الموضوع كان قد تم الاتفاق عليه في اتفاقات موقعة». ورأت ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد مبادرة فاعلة ذات مضمون، وهي لم تنفذ حتى الآن، المرحلة الاولى من اعادة الانتشار و من غير الممكن الدخول في الحل النهائي، قبل اتمام اسرائيل المراحل الثلاث من اعادة الانتشار، وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، ووقف الاستيطان».

من جهة أخرى، قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المبادرة الاوروبية التي عرضت على الادارة الاميركية تلحظ ضرورة ان تشمل المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي، ما نسبته ٢٠ في المئة من المناطق «ج» الى «أ» وكذا نسبة موازية في تحويل اجزاء من المنطقة «ب» الى «أ» اضافة الى تاكيد المرحلة الثالثة من الانسحاب ووقف الاستيطان.

والموقف من هذه القضية كان في صلب اللقاء الذي جرى ليلة الثلثاء - الاربعاء في غزة، بين الرئيس الفلسطيني، وزعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني المعارض غيرهارد شرودر الذي انتقل لاحقاً الى بيروت.

اقترحت طريقاً معلقاً بين الضفة والقطاع

اسرائيل تعرض على واشنطن انسحاباً يتضمن مناطق متجاورة

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - خففت اسرائيل أمس من موقفها المتشدد من الانسحاب من الضفة الغربية، وأبلغت واشنطن استعدادها عرض مناطق متجاورة على الفلسطينيين بدلاً من «مساحات اكبر لكنها منفصلة». ومن جهة اخرى، اقترحت اسرائيل انشاء طريق معلق بين الضفة وقطاع غزة يمتد فوق مساحة شاسعة من الاراضي بهدف تلبية الالتزام الاسرائيلي منح الفلسطينيين ممراً آمناً يربط المنطقتين.

لكن السلطة الفلسطينية رفضت فوراً هذا الاقتراح واقتراحاً آخر بحفر نفق، ووصفتهما بالسخف. وقالت ان هذه حيلة اخرى من الحكومة الاسرائيلية تهدف الى وضع عقبات أمام التوصل الى اتفاق.

ويجيء هذا التحول في الموقف الاسرائيلي قبل يوم من وصول المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دينيس روس الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني «لاضفاء اللمسات الاخيرة» على المبادرة الاميركية لدفع عملية السلام.

وقال مسؤول اسرائيلي لوكالة «رويترز»: «يدور الحديث عن ان اسرائيل ستعرض على الفلسطينيين مساحات متجاورة عوضاً من تسليم مزيد من الاراضي لانها ترى في هذا خطراً على أمنها». واضاف: «نشعر ان الفلسطينيين يفضلون التجاور على اي شيء آخر».

في هذا السياق، كتبت، صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان نتانياهو عرض على الرئيس بيل كلينتون حلا وسطاً تقترب فيه اسرائيل من حجم الانسحاب الذي تقترحه الولايات المتحدة وتعرض فيه على الفلسطينيين مناطق متجاورة. وأضافت ان نتانياهو عرض خطياً انسحاباً اصغر مما اقترحته واشنطن لكنه يتخلى عن اراض اكثر مما عرضت إسرائيل في الماضي.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين كباراً في واشنطن احجموا عن التعليق على العرض الاسرائيلي الذي نقل عبر اتصالين هاتفيين ورسالة من نتانياهو الى كلينتون.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي ان جزءاً من مهمة روس خلال زيارته المنطقة يتمثل في تقويم «مدى واقعية هذا العرض».

وأشار مساعدون كبار لنتانياهو الى ان اسرائيل قد تبدي مرونة في شأن نسبة المساحة الجديدة التي ستكون مستعدة للانسحاب منها من الضفة بعدما كانت تصر على الا تتجاوز تسعة في المئة.

وسئل ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو عما اذا كانت نسبة التسعة في المئة هي اقصى ما يمكن ان تنسحب منه اسرائيل، فقال: «لا أريد ان اقول ان هذا أمر لا سبيل للمرونة فيه، (لكن) ليس هناك عرض اسرائيلي في شأن نسبة أكبر».

وامتنع ايضاً داني نافيه الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي، عن تاكيد ان التسعة في المئة تمثل الحد الاقصى. وقال لاذاعة الجيش: «يمكنني ان اقول بوضوح شديد انه لا يوجد قرار في شأن حجم انسحاب من هذا النوع»، مضيفاً ان هناك «حساسية بالغة في ما يتعلق باي نسبة اضافية».

وهدد نواب يمينيون متطرفون امس إسقاط الحكومة بعد هذه الانباء، واكد هؤلاء انهم يعتبرون ان التسعة في المئة من مساحة الضفة الغربية التي اقترح نتانياهو الانسحاب المشروط منها كبيرة جداً.

ويخشى اليمين المتطرف ان يكون نتانياهو طليق اليدين ليقرر مدى اعادة الانتشار خلال الاسابيع الستة من العطلة البرلمانية التي تبدأ اليوم.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو قد يعطي ضمانات لليمين المتطرف عبر اعادة اطلاق اعمال البناء في مستوطنة «هار حوما» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، التي توقفت منذ ثلاثة اشهر لأسباب «تقنية» كما ذكر رسمياً.

الطريق المعلق

الى ذلك، اقترحت اسرائيل انشاء طريق معلق بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال بار ايلان رداً على سؤال في شأن هذا الاقتراح: «هذا واحد من الاقتراحات (...) وهو أسهل من حفر نفق». وأشار الى ان المخاوف الامنية تعني انه ليس في مقدور اسرائيل ان تخصص بعضاً من طرقها كممرات آمنة للفلسطينيين الذين يتنقلون بين غزة والمناطق الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية.

ووصف اللواء عبد الرزاق اليحيى كبير المفاوضين الفلسطينيين في القضايا الامنية فكرة الطريق المعلق بانها «سخيفة وغير عملية وغير منطقية». واضاف انه لم يتم التوصل الى اتفاق في شأن الممر الآمن وانه ما دامت اسرائيل تضع العقبات فلن يوافق الجانب الفلسطيني على ذلك.

وقال بار ايلان انه لا يعلم ما اذا حسبت تكلفة هذا المشروع على افتراض ان الاموال اللازمة له ستأتي من جهات مانحة دولية.

معتبراً اللجنة التنفيذية للمنظمة حكومة منفى

قدومي يعارض حالياً إعلان دولة فلسطينية

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ استبعد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي (ابو اللطف) عقد قمة عربية قريباً، لكنه تحدث عن اتصالات عربية تجرى حاليا للإعداد لها، معلناً رفضه اعلان دولة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي حالياً، مؤكداً ان اللجنة التنفيذية للمنظمة هي حكومة المنفى.. وتجنب تاكيد زيارة الرئيس ياسر عرفات لسورية قريباً او نفيها، مشدداً على اهمية التنسيق بين الدول المعنية بعملية السلام (دول الطوق).

واقترح قدومي في مقابلة مع «الحياة» آليات عربية للضغط على اسرائيل منها إغلاق مكاتب تمثيل الدول العربية لدى إسرائيل، والتشدد في تنفيذ المقاطعة العربية وتفعيل عمل مكتبها واتخاذ اجراءات اقتصادية في مواجهة الدول التي تساند الدولة العبرية.

واعترف قدومي بوجود ضغوط اميركية وإسرائيلية على السلطة الفلسطينية، محذراً من أن هذه الضغوط ستؤدي الى الانفجار.

وفيما ياتي نص المقابلة:

● ما مدى استجابة الدول العربية لدعوة الرئيس الفلسطيني الى قمة عربية موسعة أو مصغرة؟

- الدول العربية اهتمت بالدعوة الفلسطينية الى عقد القمة (...) والمشاورات العربية بدأت فعليا للبحث في إمكان عقدها (...) وهذا الأمر يحتاج الى فترة من الزمن. وتطرقت المشاورات في مجلس الجامعة بين وزراء الخارجية الى هذا الموضوع. واتفق الوزراء على اتخاذ اجراءات لتمهيد الاجواء لعقد هذه القمة، لكن الواضح أن عقدها يحتاج الى مزيد من الوقت والمشاورات لأن القرار الذي ستصدره مثل هذه القمة سيكون حاسماً على صعيد المسيرة السلمية التي تحتضر بل يمكن القول إنها انتهت بشكل كامل.

● التقى الرئيس عرفات في حضوركم وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. فهل هذا تمهيد لقمة فلسطينية - سورية؟

- اللقاء شيء طبيعي ياتي في إطار التشاور والتنسيق العربي خصوصاً أن كل المسارات العربية تجمدت بدءا من المسار الفلسطيني وانتهاء بالمسارين اللبناني والسوري. وعليه فلا بد من التشاور لاتخاذ الاجراءات الضرورية. السلام خيار استراتيجي للأمة العربية لكنه يجب أن يقوم على أسس مؤتمر مدريد للسلام، وليس على أساس فرض سياسة الأمر الواقع التي تسعى الحكومة الاسرائيلية ورئيس وزرائها بنيامين نتانياهو الى فرضها. والمشاورات بين الأطراف المعنية بالتسوية السياسية مهمة بين كل فترة وأخرى. ولا شك أن دول الجوار معنية بالتسوية السياسية والتطورات على هذا المسار أو ذاك. كما ان الضرورة تقتضي الاهتمام بتفاصيل ما يدور لتعزيز التنسيق بين المسارات الثلاثة.

● ولكن ماذا بخصوص القمة السورية - الفلسطينية؟

- دمشق ترحب بالفلسطينيين، فقضية فلسطين بالنسبة الى السياسة السورية تاتي في مقدم أولوياتها، وان نضج الاوضاع السياسية يفرض على الدول المعنية بعملية السلام الاتفاق على بنود معينة تحدد اسس السير في المسيرة السلمية، وبحثنا في الجامعة العربية هذا الموضوع بغية التوصل الى وفاق بين الاطراف المعنية بالتسوية وتعزيز التنسيق بينها.

● ما هي الخيارات الأخرى البديلة للاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل؟

- الصمود وهذا عمل أساسي واستخدام المصالح للضغط على القوى المؤثرة على اسرائيل يعد من العوامل المؤثرة في التسوية السياسية والتضامن العربي واتخاذ اجراءات تعزز المقاطعة وإغلاق مكاتب الارتباط، كل هذا يساعد على حصار إسرائيل وإرغامها على إعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح.

الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تريد السلام والاهانات التي تعرض لها وزير خارجية بريطانيا روبن كوك خلال زيارته لاسرائيل دليل على ذلك على رغم أن بريطانيا تعد حليفاً قديماً لإسرائيل، وهو ما يؤكد أن السيد نتانياهو ليس على استعداد لإحراز اي تقدم في عملية السلام.

● ولماذا لا تعلقون المفاوضات مع إسرائيل؟

- المفاوضات السياسية تراوح مكانها ولم تحقق أي انجاز وهي في حقيقتها مجمدة. والولايات المتحدة وأوروبا تدركان ذلك ويبذلان جهوداً لانعاش المسيرة السلمية منذ اكثر من عام، منذ أن تولى نتانياهو مقاليد السلطة وأسفرت الجهود عن اتفاق، تقسيم الخليل الذي لم ينفذه رئيس الوزراء الإسرائيلي.

نتانياهو هو المسؤول عن جمود المفاوضات بعد تنكره لكل الأسس التي قامت عليها المسيرة السلمية (...) والاتصالات الحالية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا ترقى الى مستوى المفاوضات السياسية، وكل الجهود المبذولة باءت بالفشل امام التعنت الإسرائيلي.

● أمام الرفض الإسرائيلي لعملية السلام لماذا لا تبادرون الى إعلان قيام دولة فلسطين على الاراضي الخاضعة للسلطة؟

- اعلنا الدولة المستقلة في ١٩٨٨ واللجنة التنفيذية هي حكومة المنفى، وفي الوقت المناسب سنعلن نقل حكومة المنفى الى مقاطعة السلطة الفلسطينية.

● ألم يحن الوقت بعد؟

- لا لم يحن بعد، والرأي العام العالمي أدرك أن اسرائيل تضرب السلام وتدمر المنطقة.

● هناك ضغوط تمارسها اسرائيل والولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية في خصوص اتخاذ خطوات نحو حركتي «الجهاد» و«حماس» كيف ترى الوضع الراهن في مناطق السلطة في ضوء هذه الضغوط؟

- الولايات المتحدة واسرائيل تضغطان على الفلسطينيين من خلال منعهما السلطة الفلسطينية من الحركة بالحصار الذي تفرضه اسرائيل والاستيطان وارتفاع نسبة البطالة وتزايد حدة الأزمة الاقتصادية وقمع الشعب والإرهاب. كما أن تراخي الادارة الاميركية وترددها حيال إسرائيل يأتي ضمن الضغوط التي يتعرض لها الفلسطينيون وهذا سيؤدي الى الانفجار من الداخل بعد تزايد الاحباط لدى الشعب الفلسطيني.

● هل ترون أن عمليات انتحارية جديدة من شأنها أن تحرك المسار الفلسطيني؟

- الشعب الفلسطيني من كثرة الضغوط عليه سينفجر واسرائيل تدفع الشعب الفلسطيني الى استخدام العنف كوسيلة لحماية ذاته ودرء الشر والاجراءات التعسفية الاسرائيلية ستعجل بهبة الشعب الفلسطيني للدفاع عن ذاته والحفاظ على اراضيه.



بتلر - الى اليسار - وبراكاش شاه ممثل انان في العراق، وجايانانثا دانابالا رئيس المجموعة المكلفة تفتيش القصور، امام مقر «اونسكوم» في بغداد (ا ف ب)

بغداد تسمح للجنة نزع السلاح بلقاء العالم المعتقل

تفتيش القصور العراقية يبدأ اليوم

■ بغداد، مسقط، واشنطن - ا ف ب، رويترز - اعلن ديبلوماسي يرافق المفتشين الدوليين في بغداد امس أن تفتيش القصور الرئاسية العراقية سيبدأ اليوم.

وكان فريق دولي يضم ستين خبيراً وصل الى بغداد امس للمشاركة في تفتيش المواقع الرئاسية، فيما اعلن العراق انه سيسمح لمفتشي اللجنة الخاصة (اونسكوم) بمقابلة عالم عراقي بارز في مجال الأسلحة الجرثومية اعتقل لدى محاولته الفرار الى الخارج.

ودعا السلطان قابوس بن سعيد العراق الى مواصلة التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة من اجل رفع الحظر الدولي. ونقلت وكالة الانباء العمانية عن قابوس قوله اثناء استقباله وزير العدل العراقي شبيب المالكي، ان «القيادة العراقية مدعوة الى مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة لتخفيف التوتر في المنطقة واستعجال رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق التي طال امدها». وذكر مسؤولون في «اونسكوم» التي يرأسها ريتشارد بتلر ان الخبراء الذين وصلوا في طائرة تابعة للأمم المتحدة الى مطار الحبانية غرب بغداد، اتين من البحرين، سينضمون الى ١٩ ديبلوماسيا وصلوا الى العاصمة العراقية الثلثاء لتفتيش المواقع الرئاسية.

واجتمع بتلر أمس مع موظفي الأمم المتحدة في بغداد بعدما أنهى محادثاته مع المسؤولين العراقيين. وكان أعلن اول من أمس ان العراق والأمم المتحدة «جاهزان لبدء» تفتيش المواقع الرئاسية. وبموجب اتفاق شباط (فبراير) كلفت عملية التفتيش «مجموعة خاصة» برئاسة جايانانثا دانابالا (سري لانكي) الذي تتزامن مهمته بتلر مع وجوده في بغداد.

وقالت الناطقة باسم اللجنة الخاصة جاني سوليفان ان دانابالا وبتلر اجتمعا أمس مع الديبلوماسيين المعتمدين في بغداد لاطلاعهم على مهمتهم. وأشارت الى ان الخبير الاميركي سكوت ريتر، الذي نفذ عمليات تفتيش في بغداد مطلع آذار (مارس) الجاري ليس بين المفتشين الستين.

وأعلن دانابالا ان الاستعدادات لتفتيش المواقع الرئاسية «اكتملت لكن الأمر يرجع الآن الى خبراء الأسلحة لتحديد موعد البدء». وأضاف: «نحن مستعدون لعمليات التفتيش، وأنجزت التحضيرات مع العراقيين».

وكان بتلر ذكر اول من امس ان المحادثات «الايجابية» التي اجراها مع العراقيين هذا الاسبوع اختلفت تماماً عن تلك التي جرت في كانون الثاني (يناير) الماضي. واكد ان المسؤولين العراقيين أبدوا «روحاً بناءة جديدة» في المحادثات معه وفي تعاونهم مع مفتشي اللجنة الخاصة. وزاد: «كانون الثاني كان شديد الوطأة. اما اليوم فمختلف بمقدار سنة ضوئية».

وأشار الى ان محادثاته مع العراقيين تناولت في شكل رئيسي مسألتي غاز الاعصاب «في اكس» ورؤوس الصواريخ التقليدية. وتابع: «هناك مشكلة تتعلق بجزء مهم من صاروخ وملف حول الأسلحة الكيماوية نحاول الاستفسار عنه. من الضروري جداً ان تكون لدينا صورة واضحة عن الرؤوس الخاصة وكمية غاز في اكس التي انتجوها» (العراقيون).

ولفت بتلر الى ان العراق قدم اخيراً للمفتشين معلومات جديدة عن انتاج «في اكس» وعن الرؤوس «الخاصة» ما زالت «قيد الدرس».

الى ذلك ذكر مصدر عراقي طلب عدم كشف اسمه، ان حكومته ستسمح للمفتشين الدوليين بمقابلة ناصر الهنداوي، العالم العراقي البارز في مجال الأسلحة الجرثومية المعتقل في بغداد. وقال المصدر: «اذا اراد فريق الأسلحة البيولوجية مقابلته يمكنه ذلك. وصلاحيات اونسكوم لن تتأثر باعتقاله».

وأوضح ان «كل المستندات التي كانت في حوزته سلم للجنة الخاصة قبل عشرة ايام»، مشيراً الى ان سكوت ريتر «أعرب عن تقديره لهذه الخطوة من خلال اللجنة». واضاف المصدر ان «المستندات التي صودرت من الهنداوي تقارير علمية شارك في اعدادها اثناء عمله في البرنامج البيولوجي السابق، واجتمع معه فريق تفتيش عشرات المرات».

ولم توضح رسالة تلقتها اللجنة الخاصة هذا الشهر من وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد متى اعتقل الهنداوي والى اين كان ينوي الفرار، لكن اللجنة حصلت على نحو مئتي صفحة من المستندات يقال انها كانت في حوزة العالم.

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ليل الثلثاء بأن اعتقال الهنداوي يشكل محاولة من جانب الرئيس صدام حسين لاخفاء معلومات عن مفتشي الامم المتحدة. وقال ان «ذلك يمكن ان يكون الدليل على ان هناك محاولة من صدام لمنع المفتشين من الوصول الى معلومات تساعدهم في عملهم، ولاخفائها. وفي هذه الحال تعقيد لتسوية نهائية، لأزمة تفتيش المواقع العراقية».

فريق تفتيش قبيل بدء احدى مهماته (رويترز)

استجاب طلب السناتور توريشيللي في السنة الايرانية الجديدة

كلينتون لم يهنئ خاتمي ورسالته للايرانيين الأميركيين

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ نفى مسؤولون في البيت الأبيض ان يكون الرئيس بيل كلينتون وجه رسالة تهنئة الى الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي بمناسبة السنة الايرانية الجديدة. وأكدوا لـ «الحياة» ان الرسالة كانت موجهة الى الاميركيين من اصل ايراني. وكان الاعلام الرسمي في طهران اعتبرها اول تهنئة من نوعها من رئيس اميركي لايران منذ الثورة في ١٩٧٩، وبادرة انفتاح على طهران.

وتبين ان رسالة كلينتون جاءت استجابة لطلب السناتور روبرت توريشيللي ووزعها مكتبه، ولم تمر عبر القنوات المعتادة للبيت الابيض، على رغم انها تحمل توقيع كلينتون. ونفى مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية اي علاقة لهم باعداد الرسالة او توزيعها. وفيما طلب مفهم الاكتفاء بتأكيد التهنئة للأميركيين من اصل ايراني، اوضحوا انهم غير مخولين توفيرها للصحافة. وبعد استفسارات حصلت «الحياة» على نسخة عن التهنئة ارسلت عبر «الفاكس» من مكتب توريشيللي.

وتتضمن الرسالة ما يكفي لجعل الايرانيين يعتقدون ان الجهة التي تتوجه اليها هي ايران في شكل عام. اذ تبدأ بتوجيه «تهان حارة الى جميع الذين يحتفلون بالسنة الايرانية الجديدة». وتشير الى «الثقافة الايرانية - الاميركية الغنية النابضة بالحياة». ويعبر كلينتون في نهايتها عن الأمل بأن «يأتي قريباً اليوم الذي يمكن فيه الولايات المتحدة ان تتمتع مرة اخرى بعلاقات جيدة مع ايران».

وصرح مسؤول في البيت الابيض الى «الحياة» بأن «توريشيللي طلب رسالة تهنئة بالسنة الايرانية كوسيلة للاعتراف بما قدمه الاميركيون من اصل ايراني لمجتمعنا». وأضاف: «نأمل بأن يأتي اليوم الذي تقوم فيه علاقات جيدة بين الولايات المتحدة وايران، لكن هذه رسالة الى الاميركيين من اصل ايراني وليس الى ايران، وبهذا البعد هي رسالة الى الشعب الايراني، ولا بأس اذا لمس الايرانيون اعتراف الرئيس باهمية المساهمة التي يقدمونها لمجتمعنا». وكرر ان الرسالة لم تكن موجهة الى الحكومة الايرانية.

ورداً على سؤال عن الغموض والاضطراب اللذين تميزت بهما الرسالة وطريقة اعدادها وتوزيعها، قال مسؤول في وزارة الخارجية ان دور توريشيللي ربما كان نوعاً من المحاباة لبعض كبار مموّلي حملته الانتخابية «ولا بد ان هناك مؤيدين ايرانيين لتوريشيللي ذوي نفوذ في نيو جيرسي». وأشار الى ان السناتور عبّر في رسالة الى كلينتون عن أمله بأن يسمح ذلك بـ «بدء اعادة بناء العلاقات الوثيقة التي كانت لنا مع ايران».

ولفت المسؤول الى ان «المثير للاهتمام ان الرسالة لم ترسل الى طهران، في شكل رسمي، لكن احد الاميركيين من اصل ايراني ارسلها بالفاكس الى طهران، ثم قررت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان تعلق عليها».

وشكك في الرأي القائل ان كلينتون استخدم توريشيللي ليوجه رسالة ايجابية الى ايران في شكل غير مباشر، من دون ان يجازف بمواجهة رد فعل سلبي من اوساط في واشنطن تعارض تحسين العلاقات بين البلدين.

وزاد ان «التهنئة بالعيد كانت اكثر حرارة» من الرسالة الاخيرة، لكنها قد تعني «استخدام توريشيللي لإضعاف الذين يريدون ان تفرض عقوبات» على الشركات التي تستثمر في مجالي النفط والغاز في ايران وليبيا بموجب قانون داماتو الاميركي.

الادعاء الأميركي وجه اتهامات لشخصين حاولا بيع إيران صواريخ

■ نيويورك (نيو جيرزي) رويترز - قال مسؤولون أميركيون ان مديراً تنفيذياً ورجل اعمال من سنغافورة اتهما رسمياً بمحاولة بيع ايران اجزاء من صواريخ اميركية الصنع.

وأكد مدع اميركي ومسؤولو جمارك أميركيون ان دانيل مالوي (٤٠ سنة) صاحب شركة «نورثفيل» لطائرات الهليكوبتر في نيوجيرزي وجوزيف بالاكريشنا مينون (٥٥ سنة) مدير شركة «هلي وورلد» للطيران في سنغافورة اتهما ايضاً بتصدير ذخائر من دون ابلاغ وزارة الخارجية الاميركية.

وأفادت السلطات الاميركية ان الرجلين كانا يعتزمان بيع ايران ٢٠ بطارية صواريخ جو - جو من طراز «آي. آي. ام ٥٤ فوينيكس» بعيدة المدى تستخدم فقط في مقاتلات «اف ١٤ أي». وأوضحت ان عملية التسليم كان مقرراً ان تتم في نهاية الشهر الماضي.

واتهم مالوي ومينون بمحاولة التحايل لانتهاك قانون الاشراف على صادرات الأسلحة ومحاولة اخفاء الجهة التي ستُرسل اليها اجزاء الصواريخ وعدم الحصول على اذن لتصدير أسلحة، وانتهاك الحظر العسكري الاميركي على ايران.

العالم العربي

السعودية: ترقية ٢١٢ ضابطاً

● الرياض - واس - أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أوامر بترقية ٢١٢ ضابطاً في قطاعات القوات المسلحة السعودية، وأربعة قضاة في ديوان المظالم، اضافة الى تعيين ثمانية أعضاء في هيئة التحقيق والادعاء العام. وشملت الاوامر ترقية تسعة ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء، وترقية أربعين ضابطاً من عقيد الى عميد، وسبعة وعشرين ضابطاً من رتبة مقدم الى عقيد، وترقية واحد وسبعين ضابطاً من رائد الى مقدم، وخمسة ضباط من رتبة نقيب الى رائد، وأربعة وثلاثين ضابطاً من رتبة ملازم أول الى رتبة نقيب، وعشرين ضابطاً من ملازم الى ملازم أول، وستة من رتبة رئيس رقباء الى ملازم.

بن علي يستقبل الأمير محمد بن فهد

● تونس - «الحياة» استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج امس الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية الذي بدأ الثلثاء زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من وزير الداخلية السيد علي الشاوش.

وعرض الامير محمد والوزير خلال لقائهما امس التعاون السعودي - التونسي وآفاق تعزيزه.

اتفاق بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومفوضية حقوق الانسان

● جدة - «الحياة» - اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي أمس مع مفوضة حقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون، وبحثا في آفاق التعاون بين المنظمة والمفوضية، واتفقا على تشكيل فريق عمل مشترك لدرس المسائل المتعلقة بحقوق الانسان وفق مفهوم العالم الاسلامي. وأكد العراقي الاهمية التي يوليها العالم الاسلامي لحقوق الانسان وحرصه على احترامها. وشدد على اهمية ان يتعامل المجتمع الدولي مع هذه الحقوق تعاملاً منصفاً من دون تمييز مع احترام الاديان السماوية. وأعربت روبنسون عن تقديرها العميق للاسلام واستعدادها لتعاون بناء مع منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل تعزيز الحوار والتفاهم مع العالم الاسلامي.

تأجيل بت الاستئناف لثلاثة مواطنين روس دينوا بالقتل في الامارات

● عجمان - ا ف ب - أرجأت محكمة اماراتية امس جلسة استئناف حكم باعدام ثلاثة روس دينوا بقتل أحد مواطنيهم في الامارات، الى ٢٢ نيسان (ابريل). وقال محامو المتهمين ان محكمة الاستئناف في امارة عجمان استمعت امس الى تقرير طبيب شرعي، وقررت تخصيص الجلسة المقبلة للاستماع الى شاهد هو صديق للمتهمين.

وكان رسلان غريبكوف وأناتولي ساموليلنكوف وايفان تسيفيركين دينوا بقتل الكساي آلسين في نيسان العام الماضي وحكموا بالاعدام في محكمة ابتدائية في تموز (يوليو). وجاء في الحكم ان الثلاثة طعنوا آلسين في منزله في عجمان بعد خلاف مالي. وكان القتيل يملك مجلة باللغة الروسية تسمى «شمس الصحراء البيضاء».

اتفاق على استئناف اعمال اللجنة القطرية - المصرية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ وصف امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارته لأبو ظبي ومحادثاته مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنها «ناجحة، وتمت في اجواء اخوية»، مشيراً الى «عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وقال في تصريحات الى رؤساء تحرير الصحف القطرية الذين رافقوه ان زيارته لمصر بعد الامارات «حققت اهدافها ونتائجها ايجابية»، مشيراً الى انه تم الاتفاق خلال محادثاته مع الرئيس حسني مبارك على استئناف اعمال اللجنة القطرية - المصرية التي ستعقد اجتماعها المقبل في الدوحة واتفق ايضاً على «دعم العلاقات الودية بين البلدين الشقيقين تجسيداً لما يربط بينهما من علاقات اخوية وحرص على وحدة الصف العربي».

وقال الناطق باسم الخارجية القطرية السيد فواز العطية لـ «الحياة» ان «العلاقات مع مصر عادت الى طبيعتها» مذكّراً بالمصالحة المصرية - القطرية التي تمت في الرياض. ويتوقع تحديد موعد قريب لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق، والذي كان مقرراً عقده في الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

إيرانيون في النجف للمرة الأولى منذ عشر سنين

■ النجف (العراق) - ا ف ب - بعد عشر سنين على انتهاء الحرب بين العراق وإيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) يعود آلاف من الايرانيين الى العراق لزيارة الأماكن الدينية، ويصعب العثور على غرفة شاغرة في مدينة النجف.

على مدخل «فندق زمزم»، وهو افضل فنادق مدينة النجف (١٦٠ كيلومتراً جنوب بغداد) ترتفع لافتة كتب عليها بالفارسية «يرجى من النزلاء الكرام ترك الاشياء الثمينة في الاستقبال».

ويقول عبدعلي خطي نائب مدير الفندق «لقد وضعنا اللافتات بالفارسية منذ شهرين لأن غالبية النزلاء من الايرانيين. نستقبل الكثير من طلبات الحجز لمجموعات من الايرانيين. ووجدنا انفسنا مضطرين لتحويلهم الى فنادق اخرى في المدينة». أسرّة الفندق البالغ عددها ١٢٠ سريراً كانت كلها مشغولة.

ولم تعلن الحكومتان العراقية والإيرانية رسمياً بعد وجود الايرانيين ممن يرغبون في زيارة الأماكن الدينية في العراق، لأن البلدين لم يوقعا بعد معاهدة سلام. وعندما اعلن العراق في ايلول (سبتمبر) الماضي معاودة فتح حدوده مع إيران امام رعاياها، رفضت طهران الامر، ووصفته بأنه لا يعدو كونه دعاية، واشترطت مفاوضات رسمية.

وجرت المفاوضات في كانون الثاني (يناير) الماضي، ووقعت شركات سياحية رسمية من البلدين اتفاقاً بداية آذار (مارس) الجاري، ينظم نقل الإيرانيين إلى الأماكن الدينية في العراق.

وتسمح إيران لمواطني الدول الأخرى فقط بعبور حدودها مع العراق (١٣٠٠ كيلومتر) فيما يأتي الايرانيون الى هذا البلد عبر دول اخرى. وأشار خطي الى ان «اول مجموعة من الايرانيين جاءت في ايلول، ومنذ ذلك الحين نستقبل المزيد». وتصل غالبية الايرانيين الى العراق من دمشق، لكن آخرين يأتون من عمّان.

وقال جاسم محمد، ممثل إحدى وكالات السفر الخاصة في النجف إن شركته تستقبل حوالى خمسين حاجاً إيرانياً كل اسبوع. وباشرت قبل شهرين تنظيم رحلات لمن يرغب في زيارة الأماكن الدينية، لكن شركات اخرى بدأت ذلك «قبل اربعة او خمسة اشهر».

وذكر ان «شركة الهدى» الحكومية كانت الاولى التي باشرت تنظيم الرحلات ثم تبعتها شركات اخرى.

ويسمح للإيرانيين بالبقاء اسبوعاً فقط في العراق لزيارة الأماكن الدينية في النجف وبغداد وكربلاء.

ويتذكر نبيل شوكت الذي يرافق ٥٤ إيرانياً إلى مزار العباسية في كربلاء ان «جالية إيرانية كبيرة كانت تعيش في المدن الثلاث قبل الحرب». وتعلم شوكت، وهو مسيحي، الفارسية من احتكاكه بالإيرانيين الذين كانوا يأتون إلى مزار الكاظمية في بغداد.

وأدت عودة الإيرانيين بمجرد فتح الحدود رسمياً إلى ازدهار اعمال البناء في المدن الثلاث. ويقول جاسم محمد إن «كثيراً من الفنادق تبنى وسيكون اولها جاهزاً للإقامة في غضون ستة اشهر».

لجان بحرينية لجمع تبرعات للعراقيين

□ المنامة - حسن اللقيس

■ عقدت اللجنة الوطنية البحرينية لمساعدة الشعب العراقي اجتماعها الثاني أمس برئاسة وزير العدل والشؤون الاسلامية رئيس جمعية الهلال الاحمر البحرينية، وقررت تشكيل لجان فرعية ستركز على حملة تبرعات لجمع ما لا يقل عن مليون دينار بحريني في غضون شهرين. وأكد الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ان اللجنة شكلت بناء على توجيهات رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وكانت الشحنة الاولى من المساعدات البحرينية نقلت الى العراق جواً في ٢٢ آذار (مارس) ورافقها بعض اعضاء مجلس الشورى. وتقرر في الاجتماع ان تكون اللجنة الوطنية برئاسة وزير العدل ولجنتها التنفيذية برئاسة رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين. وتقرر ارسال أكثر من دفعة من المساعدات، بسبب حاجة شعب العراق اليها.

بغداد تحمل على «أكاذيب حكومة بلير»

استنفار في كندا لمواجهة «مؤامرة الهجوم الجرثومي»

■ بغداد، لندن، باريس، أوتاوا - ا ف ب، رويترز - اعلنت وزارة الداخلية الكندية امس ان رجال الجمارك الكنديين في حال استنفار لمواجهة احتمال تهريب مواد الى كندا تحتوي على «الانثراكس».

وجاء الاستنفار على رغم نفي بريطانيا رسمياً اول من امس معلومات نشرت في لندن عن «مؤامرة» عراقية لادخال «الانثراكس» (الجمرة الخبيثة) الى دول غربية في اطار «خطة لشن هجوم جرثومي».

وقال الناطق باسم الداخلية الكندية ميشال كلير ان الحكومة الكندية اتخذت اجراء الاستنفار على غرار قرار بريطاني، وأضاف ان التهديد اخذ جدياً في كندا، موضحاً ان جميع رجال الجمارك الكنديين ابلغوا، وان الدرك الكندي وجهاز استخبارات الامن يعملان بالتشاور مع اجهزة مماثلة في دولة اخرى.

وكان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو نفى في شكل قاطع ليل الثلثاء وجود اي «مؤامرة عراقية» لادخال «الانثراكس» الى المملكة المتحدة.

وقال امام مجلس النواب: «ليس هناك اي دليل يشير الى وجود محاولة من هذا النوع». وأكد ان اجهزة الاستخبارات البريطانية تلقت تحذيراً مطلع آذار (مارس) من احتمال حصول المحاولة من قبل نظام الرئيس صدام حسين، لكنه اضاف: «بحسب معلوماتنا ليس هناك اي تهديد محدد يحيق بالمملكة المتحدة». وذكر ان تعليمات بالتزام الحذر وجهت الى مرافئ بريطانيا ومطاراتها، موضحاً ان مثل هذا الاجراء الاحترازي «اعتيادي».

وتحدثت الصحف البريطانية اول من امس عن «مؤامرة» عراقية لادخال «الجمرة الخبيثة» الى بريطانيا في زجاجات تحوي كحولاً ومساحيق تجميل على اساس انها سلع معفاة من الضرائب، مستندة الى التحذير الذي وجهه الى اجهزة الجمارك.

في الوقت ذاته حض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في كلمة أمام الجمعية الوطنية الفرنسية مساء الثلثاء على «الحذر باستمرار من صدام». وزاد ان ذلك «أحد الأسباب التي تبدو لنا مهمة جداً لنتخذ الاجراءات التي اتخذناها»، في اشارة الى الضغوط على العراق ليسمح للفرق الدولية بتفتيش المواقع الرئاسية. وتابع: «يجب ان نكون متأكدين ان تطوير اسلحة للدمار الشامل غير وارد».

وخلال مؤتمر صحافي عقده بعد إلقاء كلمته قال بلير رداً على سؤال عن الاجراءات التي اتخذتها حكومته بعد المعلومات عن «مؤامرة لتهريب الانثراكس»: «ما نشاهده هذا النوع من المعلومات ينتشر من وقت الى آخر وسنبقى حذرين».

واعتبرت وزارة الخارجية العراقية ان المعلومات البريطانية عن «المؤامرة» بمثابة «مهزلة» تعكس «لجوء الحكومة البريطانية الى الاكاذيب للتغطية على جرائمها ومواجهة تعاطف مع العراق يتزايد في المجتمع البريطاني ذاته».

وأمس كتبت صحيفة «الثورة» العراقية ان تلك المعلومات «فقاعات صابون» لإثارة عداء الرأي العام البريطاني للعراق. وأشارت الى ان الحكومة التي صنعت الاكذوبة وروجتها اعلامياً وتعاملت معها اجرائياً تتعمد اثارة ذعر المواطنين البريطانيين من العراق، لتحصين الرأي العام البريطاني ضد ملامتها».

شيخ الازهر والبابا شنودة يدعمان ارسال اغاثة للعراق

□ القاهرة - حازم محمد

■ وافق شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وبطريرك الكنيسة المرقسية البابا شنودة على رعاية ارسال اغاثة مصرية للشعب العراقي بواسطة «طائرة الوحدة الوطنية» التي ستنقل اغذية ومواد طبية.

وستنقل الطائرة مندوبين عن المرجعيتين الدينيتين اللتين قررتا مساندة حملة لجمع التبرعات من اجل تأمين اغاثة لشعب العراق.

وقال عضو الوفد الشعبي لاغاثة الشعب العراقي السيد حسين صباحي لـ «الحياة» ان لقاء عقد مع شيخ الازهر والبابا شنودة قبل ايام قليلة «اكد موافقتهما على رعاية الرحلة التي ستقدم مذكرة في شأنها الى الأمم المتحدة». وهذه الرحلة الجوية من مصر ستكون الثانية من نوعها منذ حرب الخليج. وتقرر ان تنقل قافلة شعبية مصرية في عيد الاضحى المبارك الى العراق ٣٠٥ طن من المواد الطبية.

وكانت جهود الاغاثة الشعبية المصرية للعراق بدأت بسفر وفد الى بغداد رأسه المخرج يوسف شاهين مطلع رمضان، ودعا اثر عودته الى «تكثيف هذه الجهود لانقاذ الشعب العراقي من الهلاك»، وبدأ اخيراً اعداد سيناريو فيلم عن «شعب تحت الحصار».

اليوسفي يطلب من الوزراء تقديم بيانات بممتلكاتهم

□ الرباط – محمد الاشهب

■ اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية وزير العمل والتنمية الاجتماعية خالد عليوة ان رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي طلب الى الوزراء في أول اجتماع لحكومته امس تقديم بيانات بممتلكاتهم قبل تولي مسؤولياتهم.

وأضاف ان براءة الذمة تشمل بيان ممتلكات اقارب المسؤولين الحكوميين. ومن المقرر ان تضع الحكومة في وقت لاحق مشروع قانون في هذا الشأن يعرض على مجلس الوزراء الذي يرأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ثم البرلمان بعد ذلك.

وكان موضوع تبرئة الذمة طرح في عهد حكومة عز الدين العراقي، وشمل اضافة الى الوزراء المسؤولين رفيعي المستوى، غير ان نقاشاً في البرلمان السابق في شأن الفترة التي يجب ان يشملها التصريح حال دون الموافقة عليه.

وأعلن الوزير المغربي ان رئيس الوزراء قدم عرضاً شاملاً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأبدى مزيداً من الاهتمام بموضوع عجز الموازنة الذي يتوقع ان يرتفع بنسبة ملحوظة، في غضون تدني نسبة عائدات الخزينة من الضرائب والقطاعات التي تعرضت للتخصيص. وتحدث اليوسفي عن اجراءات ستنتهجها الحكومة في هذا المجال.

وأعلن ان الموازنة الجديدة ستقدم الى البرلمان في حزيران (يونيو) المقبل، على ان يسبقها تصريح حكومي يطرح البرنامج الذي ستلتزمه حكومة اليوسفي في القطاعات كافة خلال دورة الربيع النيابية التي تبدأ في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل.

وأعلن عليوة ان لجنة ثلاثية تضم وزراء الداخلية والمال والزراعة شكلت لرصد تطورات الاوضاع في الارياف في ضوء المخاوف الناشئة عن تأخر هطول الامطار.

مؤتمر لمنظمة العفو في فاس

□ الرباط – «الحياة»

■ اكدت مصادر في منظمة العفو الدولية ان جمعيات تابعة لها ستعقد بعد غد مؤتمراً اقليمياً في مدينة فاس المغربية، يخصص للبحث في أوضاع المرأة في المغرب العربي، وذلك في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وذكرت المصادر ان هدف المؤتمر «تعزيز الارادة السياسية في المغرب للاهتمام بقضية المرأة وحماية حقوقها الانسانية، وانجاز ما اتفق عليه من التزامات في المؤتمر الرابع للأمم المتحدة الذي استضافته بكين عام ١٩٩٥. وسيكون المنتدى بمثابة ملتقى لتبادل المعلومات والأفكار والتجارب بين بلدان المغرب العربي، واستكشاف جوانب التقصير والتقدم.

ومن المقرر ان يحضر الجلسة الافتتاحية مسؤولون في مجالات تتعلق بقضايا المرأة الى جانب ناشطين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. وستجري المداولات على شكل مداخلات وطاولات مستديرة، ومجموعات نقاش يتراوح عدد المشاركين والمشاركات فيها بين ٣٥ و٤٠ بينهم أعضاء المجموعات المغربية لمنظمة العفو الدولية والأمانة العامة للمنظمة في لندن، ومندوبون عن منظمات غير حكومية في المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس ومصر.

رئيس مجلس النواب المغربي: "بوليساريو" تعرقل خطة الاستفتاء

□ الرباط – «الحياة»

■ صرح رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالواحد الراضي بأن «جبهة بوليساريو» تسعى الى تقليص اعداد المشاركين في استفتاء الصحراء الغربية من خلال محاولة حصرها في الاحصاء الذي اجرته الادارة الاسبانية عام ١٩٧٤.

وأوضح الراضي في تصريحات نشرت في المغرب اثناء زيارته لباريس ان «هذه الممارسات قد تؤدي الى عرقلة خطة الاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة».

وكان اجتمع مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وكبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يرتبط بعلاقات متميزة مع حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المشارك في الحكومة المغربية الجديدة بحصة كبيرة من الحقائب. وقدم الراضي شرحاً للأوضاع في المغرب امام نواب في البرلمان الفرنسي ركز على ان انتقال المعارضة الى الحكم «يشكل حدثاً بارزاً في المسار الديموقراطي» في بلاده.

وبدأ رئيس مجلس المستشارين الدكتور جلال السعيد امس زيارة لفرنسا تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشيوخ روني مونوري ستتوج بإصدار بيان مشترك في شأن التعاون بين المؤسستين.

من جهة أخرى طالبت «الحركة الديموقراطية الاجتماعية» الأمم المتحدة بمراعاة تنفيذ معايير تحديد الهوية التي أقرتها اللجنة التابعة لها. وسلمت الحركة بعثة الأمم المتحدة (مينورسو) في العيون مذكرة أشارت فيها الى ان «حسن النية والارادة لدى الاطراف المعنية يتجسدان عبر احترام التعهدات»، في اشارة الى اتفاقات هيوستن. واكد وفد حزبي زار المحافظات الصحراوية واجتمع مع مسؤولي الأمم المتحدة فيها ان معلومات تلقاها اثناء الزيارة تثبت «كثرة التجاوزات» وغياب التوازن في الاسماء التي قدمها شيوخ القبائل الى «مينورسو».

وطالبت الحركة بأن تشمل عمليات الاحصاء جميع الذين ولدوا في المحافظات الصحراوية والمتحدرين من عائلات لها روابط دعم في الصحراء والذين نزحوا الى داخل المغرب او خارجه خلال مرحلة الاحتلال الاسباني.

وانتقدت تصرفات بعض موظفي «مينورسو» معتبرة ان «شهادات ووقائع تثبت انحيازهم الى جبهة بوليساريو»، في اشارة الى حرمان اعداد من المتحدرين من اصول صحراوية من التسجيل في قوائم تحديد الهوية. لكن «مينورسو» اعلنت في بيان تلقته «الحياة» امس تحديد هوية ٩٧٩٠٠ شخص منذ اب (اغسطس) ١٩٩٤.

الجزائر: جرح ثمانية بانفجار في ميناء

■ الجزائر، باريس – رويترز، أ ف ب – اكدت «وكالة الأنباء الجزائرية» أن ثمانية اشخاص جرحوا أمس بانفجار في صومعة غلال في مدينة أوران أهم موانئ غرب الجزائر. وأوضحت أن السلطات الأمنية المحلية اكدت في بيان أن من المحتمل أن يكون الحادث نتج عن أعمال لحام في الصومعة. وأضافت ان ثلاثة اصيبوا بحروق طفيفة.

إلى ذلك أفادت صحيفة «الخبر» الخاصة أمس ان الجيش الجزائري شن حملة تمشيط قرب العاصمة بعد هجوم مسلحين على حاجز عسكري الاثنين الماضي.

وأكدت الصحف الجزائرية أمس أن قوات الأمن قتلت ليل الاثنين – الثلثاء ثلاثة إسلاميين مسلحين في منطقة الشليف (غرب) وآخر قرب القل على الساحل الشرقي، وعثر على راع مذبوحاً بعد خطفه في منطقة فريندا (جنوب غرب). وأوضحت «الخبر» ان الضاحية الغربية للعاصمة قرب الحمامات شهدت «خروج ارهابيين من الغابة» الاثنين وانهم «أطلقوا النار على حاجز للجيش».

واضافت ان شخصين جرحا، وشن الجيش حملة تمشيط للعثور على المهاجمين وأرسلت تعزيزات الثلثاء إلى هذه المنطقة في غابة باينيم. وقال سكان إن قوات الأمن شنت عملية جديدة في العاصمة بين حي باب الواد وبوزريعة وفتشت شبكة الصرف الصحي مرات.

ليبيا باشرت "محاكمة" مسؤولين اميركيين سابقين لدورهم في غارات ١٩٨٦

■ لندن، تونس – ا ف ب، رويترز – اكد التلفزيون الليبي ان محكمة في طرابلس بدأت محاكمة ثمانية مسؤولين اميركيين سابقين لدورهم في الغارات الاميركية على طرابلس وبنغازي في نيسان (ابريل) ١٩٨٦.

ونقل التلفزيون الذي التقط بثه في لندن وتونس صوراً لبدء جلسة المحكمة في طرابلس. وتليت اسماء المتهمين في بداية الجلسة. وتشمل مجموعة المتهمين المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) وليام كيسي ومستشار الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان لشؤون الأمن القومي جون بويندكستر واثنين من مساعديه احدهما الكولونيل اوليفر نورث وقائد الاسطول الأميركي السادس الأميرال فرانك كليسو.

وقال رئيس المحكمة مفتاح دعيش ان الاميركيين الثمانية متهمون بالقتل العمد. وصرح بأن محاكمتهم تتم بناء على طلب أسر ضحايا القصف الأميركي لليبيا. وطلب رئيس المحكمة من نقابة المحامين الليبية تعيين محامين للمتهمين الثمانية ثم رفع الجلسة من دون أن يحدد موعداً لانعقاد الجلسة المقبلة.

وسجلت وزارة الخارجية الليبية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي استدعاء رسمياً للمتهمين الى مبعوث بلجيكا في طرابلس الذي يرعى المصالح الاميركية في ليبيا طالبة مثولهم امام المحكمة.

وقصفت طائرات سلاح الجو والبحرية الأميركية مدينتي طرابلس وبنغازي في نيسان ١٩٨٦ بعدما اتهمت واشنطن ليبيا بمساندة الارهاب والتورط بتفجير قنبلة في ملهى في برلين مما ادى الى مقتل جندي أميركي، ونفت ليبيا التهمة.

رئيس الوزراء الموريتاني يزور تونس

■ تونس – ا ف ب – أعلن مصدر رسمي تونسي امس ان رئيس الوزراء الموريتاني محمد الأمين عقيق سيزور تونس غداً لترؤس وفد بلاده الى الاجتماع السنوي للجنة التعاون العليا المشتركة. وستكرس الدورة السابعة للجنة للبحث في تنمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين.

كيف برأت محكمة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

بتهديد الأمن. وفي السابع عشر من الشهر نفسه أصدر القاضي أمراً نص على ان هوليري لا يشكل خطراً على الأمن، وفرضت دائرة الهجرة عليه كفالة قيمتها عشرة آلاف دولار. لكن عائلته لم تستطع ان توفر سوى ثلاثة آلاف دولار ما أدى الى بقائه محتجزاً الى حين محاكمته.

هوليري كردي من بلدة صلاح الدين في كردستان العراق حيث أقام طوال حياته. وكان عضواً في الحزب الديموقراطي الكردستاني من ١٩٦٨ حتى ١٩٩٣، وهي السنة التي نشط فيها مع «المؤتمر الوطني» و«هيئة الارسال العراقية» التابعة لها. وفي ١٩٩٤ انضم الى «حركة الوفاق العراقي» محرراً في صحيفتها «بغداد».

أجري التحقيق الاداري مع هوليري للنظر في منحه اللجوء الى الولايات المتحدة في ١١ و١٢ و١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨. وأكدت دائرة الهجرة ان استجوابه على يد موظفيها أظهر أن فهمه محدود جداً للنضال الكردي في العراق من أجل الحكم الذاتي أو الاستقلال وكشف جهلاً مطبقاً في شأن الانتفاضات والثورات الكردية ومراحل الادارة الذاتية للجزء الكردي من العراق. وأقامت دائرة الهجرة حجتها الرئيسية للطعن في صدقية هوليري على أساس انه أجاب، رداً على سؤاله في شأن عضويته في «كي.ال.ام» بأنه لم يسمع أبداً بهذه المنظمة.

وأشار المحامي في مذكرته الى ان هوليري همس في أذني خلال استجوابه في المحكمة هل المقصود هو شركة (الطيران الهولندية المشهورة؟). واتهم محامي ادارة الهجرة هوليري بأنه أكد لوكالة التحقيقات الفيديرالية في اثناء استجوابه في غوام عضويته في «كي.ال.ام» وانه كرر هذا التأكيد مراراً على مدى ثلاثة أيام.

وأوضح الادعاء لمحكمة الهجرة ان «كي.ال.ام» هي الأحرف الأولى لمنظمة «حركة التحرير الكردية» (Kurdish Liberation Movement) وكرر سؤاله لهوليري عن طبيعة علاقته بهذه المنظمة. وأكد هوليري ارتباطه بـ «الحركة» الكردية وبـ «النضال من أجل الحكم الذاتي أو الاستقلال». وأضاف انه واثق من استخدامه عبارات مثل «حركة التحرير الكردية»، لكنه لم يقل أبداً «كي.ال.ام» لأن لا وجود لمثل هذه المنظمة على حد علمه.

وطلبت ادارة الهجرة شاهدين حكوميين لإدانة هوليري بسبب شهادته في شأن «كي.ال.ام». الشاهدة الأولى كانت العميلة الخاصة لوكالة التحقيقات الفيديرالية جينيفر ريتنغ التي عملت طوال السنوات الثماني الأخيرة ضمن قوة مكافحة الارهاب في فرع الوكالة في شيكاغو. وأوضحت انها تلقت ايضاحات من وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.اي)، بعدما نقلت موقتاً الى غوام في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، في شأن تاريخ المنطقة ومختلف الاحزاب والمنظمات السياسية. وقالت انها اجرت ١٢٠ استجواباً خلال عملها الذي استغرق ستة اشهر في غوام.

وذكرت انها استجوبت هوليري طوال ثلاثة ايام وكان انطباعها انه كان «مماطلاً» ومن المحتمل انه كان «مخادعاً». وأوضحت ان سبب استنتاجها هذا هو ان الأمر تطلب ثلاث مقابلات معه لكي تنتزع منه «قصته». واقرت، خلال استجوابها في المحكمة، ان هوليري كان أكبر سناً مرتين (٤٧ عاماً) مقارنة بمعدل أعمار الأشخاص الـ ١١٩ الذين استجوبتهم. وكانت فترات نشاطاتهم ضمن المعارضة العراقية تراوح بين بضعة اشهر وبضع سنوات، بينما ارتبط هوليري بالحركة الكردية أو المعارضة العراقية طوال ٣٠ عاماً تقريباً. واضافت ان بين الأسباب التي حملتها على اعتبار هوليري مماطلاً هو انه زودها مقداراً كبيراً من المعلومات عن نشاطاته. واكدت ان هوليري كرر غير مرة انتماءه لـ «كي.ال.ام» منذ ١٩٦٨ ولم يشر أبداً الى انه كان عضواً في الحزب الديموقراطي الكردستاني.

كذلك أعلنت ريتنغ ان هوليري أبلغها أنه سافر الى بغداد في أواخر ١٩٩١ ومطلع ١٩٩٢، خلال مفاوضات الاكراد مع صدام حسين وبعدها واعربت عن شكها في ان الاكراد كانوا يستطيعون السفر الى بغداد لأي سبب كان. وشككت ريتنغ في شهادة هوليري بأنه أقام لدى أقارب أكراد في بغداد. وقالت انها لا تعتقد ان الاكراد يعيشون في أي مكان من العراق سوى في شماله.

وتابعت في شهادتها أمام المحكمة أنها بعدما حققت مع هوليري في شأن انتمائه الى «كي.ال.ام» طلبت من مترجمها العسكري ان يذهب ويطلب معلومات عن «كي.ال.ام» من الموجودين «في الطرف الآخر للصالة»، وبعد امتناعها عن توضيح من هم هؤلاء للمحكمة اضطرت ريتنغ الى القول انهم مسؤولون في الـ «سي.آي.اي» كانت مكاتبهم في الطرف الآخر من الصالة حيث مكتبها. وأضافت ان المترجم عاد ليقول لها «انهم» لم يسمعوا أبداً بوجود منظمة باسم «كي.ال.ام». وعندما سئلت ريتنغ لماذا لم تطلب أبداً من هوليري ان يعطي مزيداً من المعلومات عن هذه المنظمة، أجابت أنها لم ترد أن «تهينه».

واستناداً الى انتماء هوليري لمنظمة مجهولة أو خيالية تسمى «كي.ال.ام»، وبسبب سفره الى بغداد، قررت ريتنغ اعتباره «مشكلة»، وقامت إثر ذلك بملء استمارة خاصة بالقضايا التي تعتبر مشكلة، وتستخدم وكالة التحقيقات الفيديرالية هذه الاستمارة التي تسمى «الورقة الوردية».

واستدعت ادارة الهجرة شاهداً ثانياً هو الرقيب (سارجنت) هشام شعراوي الذي يعمل في البحرية الاميركية (المارينز). وشعراوي محقق لغوي شارك في حرب الخليج واستجوب خلالها أكثر من ألف من اسرى الحرب. وأكد في المحكمة أنه قام بالترجمة من الانكليزية الى العربية وبالعكس خلال المقابلات الثلاث بين ريتنغ وهوليري. وأوضح شعراوي انه كان يترجم أسئلة المحققة الى هوليري وبعدما يجيب عنها يطلب منه ان يعطي تفاصيل اكثر، ثم يترجم كلامه للمحققة. (أشار المحامي فريتزن الى ان موكلين آخرين اكدوا له استخدام هذا الاسلوب غير المألوف خلال استجوابهم من قبل وكالة التحقيقات الفيديرالية وادارة الهجرة).

وبعد توجيه مزيد من الاسئلة الى شعراوي في المحكمة اعترف بأنه هو الذي اخترع حروف «كي.ال.ام». وأكد ان هوليري أشار غير مرة الى نشاطاته في اطار «الحركة»، أو «الحركة الكردية»، أو «حركة التحرير الكردية»، أو «الحركة الكردية من أجل التحرير». كذلك أكد شعراوي ان هوليري ذكر له انه كان عضواً في الحزب الديموقراطي الكردستاني. لكن شعراوي لم يستطع ان يؤكد انه قال للمحققة ان هوليري كان عضواً في هذا الحزب.

وأخيراً كشفت المحاكمة أن أي مسؤول حكومي لم يتحدث بعمق مع المترجم العسكري قبل استدعائه للإدلاء بشهادته امام المحكمة.

بعد أيام من انتهاء محاكمة هوليري، أعلن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية جيمس ولزي، الذي يمارس المحاماة، حالياً، استعداده للدفاع عن ستة معارضين عراقيين عملوا مع الوكالة في كردستان ويواجهون احتمال إعادتهم الى العراق. (صفاء البطاط وعلي كريم وعلي صالح المنتمون الى «المؤتمر الوطني» ومحمد جبور العامري وعادل هادي غدار ومحمد جاسم طعمة المنتمون الى «الوفاق الوطني») ويأمل هؤلاء بأن تكشف تفاصيل محاكمتهم أسباب اعتبارهم جواسيس لبغداد بعد ان يسمح لولزي بالإطلاع على كل الملفات المتعلقة بهم والتي حجبت عن المحامين حتى الآن.

المتهمون بقضية

تتمة الصفحة الاولى

مبنى إدارة الجوازات التابع لوزارة الداخلية لكن سلطات الأمن القطرية كشفتها بعد دقائق من وضعها وكان الادعاء العام وجه الى المتهمين تهمة ادخال ١٢ قطعة من مادة «تي ان تي» شديدة الانفجار الى قطر (من الامارات) وتزن كل قطعة نحو ٢٠٠ غرام.

ومثل أمام المحكمة خمسة متهمين وهناك اثنان في الخارج، وبين المتهمين ٤ أشقاء. والمتهمون هم فواز علي سلمان المهتدي (هارب) وسعيد سيف العسيري وابراهيم سيف صالح العسيري وعلي سالم المحشادي وخاتم راشد النعيمي ومحمد علي سالم الشامسي (عماني هارب) وحمد سيف صالح العسيري. ويرى الادعاء (جهة الاتهام) ان الهدف من وضع المواد المتفجرة هو «تخريبي». وقالت المصادر ان المتهمين الأول والسادس هربا الى الامارات، وقررت هيئة المحكمة أمس تأجيل النظر في القضية حتى الثالث عشر من أيار (مايو) المقبل للاستماع الى تقرير من المختبر الجنائي لتحديد ما إذا كانت المتفجرات التي جرى ضبطها هي متفجرات طبقاً لما ورد في المادة الأولى لقانون الأسلحة والذخائر وما إذا كانت صالحة للتفجير في لحظة ضبطها.

ويدافع عن المتهمين المحامون علي راشد النصف وعبدالله مبارك الخليفي وعبدالله الانصاري وماجد البدر الذين طلبوا الافراج الموقت عن موكليهم ولكن المحكمة لم تستجب لذلك وقررت استمرار حبس المتهمين حتى الجلسة المقبلة التي يتوقع ان يتم خلالها الاستماع لشهود اثبات.

الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

ينتهكون قانون حظر اللباس الاسلامي في المؤسسات العامة.

من جهتهم يصر العسكريون على ضرورة صرف جميع المسؤولين ذوي الميول الاسلامية الذين «تسللوا الى الوظائف الرسمية»، لا سيما وزارة العدل التي تولاها أحد المتشددين الاسلاميين، شوكت قازان، في عهد الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين أربكان.

ويصر العسكريون على طرد «٣٧ حاكم ولاية (من أصل ٨٠ حاكماً) و٢٠٠ مدير مركز شرطة من انصار الشريعة البارزين».

ويضيف العسكريون انه «لا يمكن خوض معركة رابحة ضد التطرف الديني بوجود هؤلاء الموظفين».

"الفضيلة"

ونقل مصدر برلماني عن زعيم حزب الفضيلة اسماعيل البكتين ان الاجراءات التي اتخذها يلماز لا تتلاءم مع مفهوم الدولة الحديثة، فمكافحة «حركة شعبية بوسائل غير مشروعة أخطر من الارهاب».

وتساءل البكتين: «كيف تحدد الأصولية؟». وأضاف ان «الاجراءات التي أعلنتها الحكومة من شأنها ان تؤدي الى تراجع الولاء لها».

وانتقدت صحيفة «أكيت» الاسلامية الاجراءات الحكومية واعتبرتها «اعلان حرب على الشعب».

إيران تعتقل عشرين

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل وتركيا، وبانهم «روجوا معلومات خاطئة بهدف الاساءة الى العلاقات بين ايران وتركيا».

الى ذلك أفادت تقارير نشرت امس في اسطنبول ان تركيا ارسلت بعض المسؤولين في جهاز استخباراتها الى شمال العراق لاستجواب شمدين صاكيك، أحد قادة حزب العمال الكردستاني، المحتجز لدى حزب بارزاني.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للانباء عن نجاتي بيليجان قائد الشرطة التركية ان المسؤولين سيستجوبون صاكيك في شأن نشاطات حزب العمال. وكان صاكيك سلّم نفسه الاسبوع الماضي الى الحزب الديموقراطي.

وذكر بيليجان ان بارزاني أبدى «استجابة طيبة» لرغبة تركيا في استجواب صاكيك أبرز قادة حزب العمال الميدانيين الذي تسعى انقرة الى اعتقاله منذ سنوات.

وافادت مصادر كردية ان الحزب الديموقراطي لن يسلّم صاكيك لتركيا، بل «سيستغله في الصراع مع حزب العمال» في شمال العراق.

وأشار بيليجان الى ان عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال، حقق مع صاكيك مرتين أخيراً، إلا ان هذا الأخير قرر الانشقاق عن الحزب خوفاً من اعدامه بسبب خلافات على سياسات الحزب.

الشرع: قمة مصغرة

تتمة الصفحة الاولى

والتعهدات والاتفاقات. وحمّل حكومة اسرائيل «وحدها المسؤولية الكاملة لعودة المنطقة الى دوامة التوتر». لكن البيان – الذي لفتت ديباجته الى انه صادر تنفيذاً لمؤتمر القمة العربية الأخيرة تكليف المجلس مراجعة تطورات عملية السلام – لم يشر من قريب أو بعيد الى مسألة وقف التطبيع مع اسرائيل.

ودعا الأطراف الغربية (اميركا وبريطانيا) الى التجاوب مع المرونة الليبية وموافقة طرابلس مبدئياً على محاكمة مواطنيها المشتبه بهما في قضية لوكربي في بلد ثالث، واستعدادها لمنح مجلس الأمن صلاحية تحديد «البلد المحايد» لاستضافة المحاكمات وفق القانون الاسكوتلندي. كما دعا مجلس الأمن الى اعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢ والتعاطي معها وفق الباب السابع.

وأفادت وكالة «فرانس برس» ان المجلس طالب في بيانه الختامي ايران بوقف اقامة منشآت تهدف الى تغيير التركيبة السكانية لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى والغاء كل الاجراءات التي اتخذت من جانب واحد فيها.

ودعا البيان ايران الى «اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع وفق القانون الدولي ومن خلال محكمة العدل الدولية».

وأكد المجلس الذي اختتم يومين من المناقشات مساء أمس تأييده «المطلق» لكل الاجراءات التي تتخذها الامارات لاستعادة سيادتها على الجزر.

وفي شأن السودان طالب المجلس «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان ودعمه في الحفاظ على وحدة ترابه الوطني ورفض أي تدخلات عسكرية في الشأن السوداني» في أول رد فعل عربي على دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في نيروبي الى قلب نظام الحكم في السودان بالوسائل العسكرية.

المغرب: أول تحد

تتمة الصفحة الاولى

امس. وقالت مصادر في جمعيات العاطلين عن العمل ان السلطات رخصت لهم للقيام بهذه التظاهرة التي مرت في اجواء طبعها الهدوء والانضباط وكان وزير العمل السيد خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة اعلن في وقت سابق عن خطة لإيجاد وظائف لنحو ١٧٠ من الخريجين العاطلين عن العمل، ولم تعلن الحكومة بعد عن اجراءات عملية لتنفيذ هذه القرارات الى حين عرض الموازنة المالية امام البرلمان.

في غضون ذلك، وفي مكان غير بعيد عن البرلمان هو مقر المركزية النقابية (الاتحاد المغربي للعمل) يواصل عشرات العمال في قطاع النسيج اعتصاماً منذ بضعة ايام احتجاجاً على طردهم.

أنان يعتذر

تتمة الصفحة الاولى

قائمة انتقادات «الاكثرية في الأمم المتحدة» للسياسات الاسرائيلية في شأن الاستيطان، واغلاق الاراضي الفلسطينية، وادخال شروط على اوسلو.

وألقى أنان خطابه، الذي وصفه مستشاروه بأنه «الرئيسي» بالنسبة الى تحديد سياسة عامة للأمم المتحدة، امام مجلس شؤون العلاقات الخارجية الاسرائيلي. وخاطب أنان ايضاً الكنيست وهي المرة الاولى التي يخاطب فيها أمين عام الأمم المتحدة البرلمان الاسرائيلي، ولاقى هناك انتقادات لسياسته عبّر عنها صراخ بعض المتطرفين بينهم رئيس الكنيست. (راجع ص ٤)

ووضع أنان إكليلاً على قبر الجندي المجهول ووضعت زوجته نان أنان اكليلاً على قبر ضحايا النازية وذلك كحل وسط لإصرار اسرائيل على ان يقوم بوضع الإكليلين بنفسه. واستقبل أنان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت المعروف بتطرفه، ولجتمع بالمسؤول عن القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني في مقر الأمم المتحدة في القدس الشرقية بعد رفض الأمين العام ان يعقد اللقاء في «بيت الشرق» الذي يمثّل المقر الرسمي للسلطة الفلسطينية في القدس.

وقابل الأمين العام، بعد زيارته «ياد فاشيم» النصب التذكاري لضحايا المحرقة النازية، ايهود باراك، رئيس حزب العمل المعارض، وعقد آخر مؤتمر صحافي له في جولته الشرق اوسطية.

وجاء في خطابه امام مجلس شؤون العلاقات الخارجية «جئت لأؤكد لكم دعم الأمم المتحدة والأمين العام» في المساعدة على حل القضايا المعقدة التي تشوب العلاقة العربية – الاسرائيلية. وخاطب أنان الرأي العام الاسرائيلي مشدداً على ان «لا خيار سوى اوسلو» مشيراً الى «العواقب الوخيمة لفشل» اوسلو.

وتحدث عن ضحايا العنف والارهاب «بين الاسرائيليين والفلسطينيين» ووصف اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «شهيد عملية السلام» بأنه أحد أكثر الايام حزناً في تاريخ المنطقة».

وحض أنان الاسرائيليين والفلسطينيين على «عدم السماح بأن يأخذ أعداء السلام عملية السلام رهينة»، وعلى «عدم الاستسلام للعناصر المتطرفة». ودعا الى «المثابرة»، وخاطب الاسرائيليين قائلاً: «لا خيار آخر لكم الا اذا اردتم ان تتدهور العلاقات مع شركائكم الفلسطينيين، وربما آخرين، وتعود الى العداء القديم».

وتطرق الأمين العام الى تاريخ العلاقة بين الأمم المتحدة واسرائيل وقال «أعرف ان الاسرائيليين يرون ان هناك نفاقاً وازدواجية نتيجة التدقيق في أعمالهم بينما تمر اوضاع اخرى (في العالم) بلا غضب او ادانة. اعرف ان الاسرائيليين يعتبرونها اساءة عندما تخرج وفود الدول الاخرى من القاعة حالما يبدأ المندوب الاسرائيلي بالكلام» اشارة الى خروج الوفود العربية والاسلامية من القاعة احتجاجاً على السياسات الاسرائيلية. وتابع «أود ان ارد على مصادر قلقكم بالتعهد جدياً بأني اؤمن بأن الوقت حان لبدء حقبة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والامم المتحدة». ودعا الى «تصحيح خطأ» استبعاد اسرائيل من المجموعات الاقليمية بما يمكنها من ان تترشح لمقاعد مثل مقعد في مجلس الأمن. كما دعا الى مشاركة اسرائيل في «كل» نشاطات الأمم المتحدة ان في ميدان قوات حفظ السلام او التنمية.

ودعا أنان ايضاً الى «توسيع المعركة ضد العداء للسامية»، واعتبر قرار الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ في شأن العنصرية وجهاً من وجوه العداء للسامية. وامتدح قرار الجمعية العامة لعام ١٩٩١ الذي الغى قرار ١٩٧٥.

وخاطب أنان الاسرائيليين كـ «صديق» لهم وقال «لا يسرني ان اتقدم أمامكم بقائمة شكاوى للاسرة الدولية في حق اسرائيل، انما اعتقد ان المهم لكم يا اصدقائي الاسرائيليين، ان تحاولوا ان تفهموا ان هذه الشكاوى لا تأتي (فجأة) وكأنها ظهرت في سماء زرقاء».

وعرض ما تراه «الاكثرية العظمى بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة» لجهة تحميلها اسرائيل مسؤولية اتخاذ «اجراءات استفزازية تقوّض حسن النية وتطلق النزاعات».

وتابع «في رأيها (الاكثرية) ان اسرائيل لا تلتزم قرارات مجلس الأمن» وهي «بطيئة في تنفيذ تعهداتها الواردة بموجب اتفاقات اوسلو». وزاد «يرون انكم توسعتم في المستوطنات القديمة وبدأ انشاء مستوطنات جديدة. وهم قلقون من الاغلاق والاجراءات الاخرى التي ضاعفت الازمة الاقتصادية والانسانية التي يواجهها الفلسطينيون».

وتابع، مشيراً إلى الأكثرية «انها تأسف لاجراءات أخرى تسلب الفلسطينيين من بيوتهم وأرضهم ووظائفهم ورخص اقامتهم وحتى كرامتهم».

ثم تحدث أنان باسمه بدل الإشارة إلى الآخرين، وقال: «اطلب من إسرائيل أن توافق على تنفيذ التزاماتها مثلما تطالب شركاءها الفلسطينيين بتنفيذ التزاماتهم». وأشار إلى «أزمة الثقة» التي يشعر بها القادة العرب ازاء «الحكومة الإسرائيلية الحالية». وقال إن «السبيل للخروج من أزمة الثقة معروف. والخريطة موجودة»، وهي «تسوية سلمية شاملة». واضاف من «الضروري لإسرائيل وغيرها من الدول والأطراف في المنطقة الالتزام بسلام شامل مبني على المبادئ الموجودة في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وفي لتفاقات أوسلو وأساسها الأرض في مقابل السلام».

وهنأ الأمين العام إسرائيل لاحتفالها بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيسها، وقال إنه يأمل بأن «تنظر إسرائيل إلى الأمم المتحدة كوسيلة لتحقيق القيم العالمية للشعب اليهودي».

وفي مؤتمره الصحافي دعا أنان إلى تحقيق التقدم في كل مسارات التفاوض. وقال: «اني ادعم تجديد المفاوضات بين إسرائيل وسورية، وأدعو إلى استئنافها الفوري». وتابع: «ورأيي أن من دون سلام مع سورية، ان السلام الشامل في المنطقة غير ممكن».

واجتمع الأمين العام بالسيد فيصل الحسيني في مقر الأمم المتحدة في القدس الشرقية في أجواء طغت عليها الاجراءات الامنية وبعد مشادة بين أمن الحسيني وأمن الأمم المتحدة. وكان انان رفض قطعاً عقد الاجتماع في «بيت الشرق» نظراً إلى إصرار إسرائيل على عدم السماح بذلك. وصرح الحسيني إلى «الحياة»، قبل الاجتماع «بان موقفنا الأساسي كان أن القدس، حسب قرارات الأمم المتحدة، ليست جزءاً من إسرائيل، لا شرقاً ولا غرباً». وبالتالي «كان على كوفي انان أن يلتقي مع الإسرائيليين خارج القدس». وتابع: «أما وأنه التقى مع عرفات في غزة، كان عليه أن يلتقي مع الإسرائيليين في تل أبيب. أما وقد قرر أن يلتقي مع الإسرائيليين في القدس الغربية وفي مؤسساتهم، كان عليه أن يلتقي معنا في القدس الشرقية وفي مؤسساتنا الرسمية».

وتساءل الحسيني: «هل وجودي انا الفلسطيني في القدس هامشي ووجود الإسرائيلي في القدس أساسي؟».

شوفينمان في تونس اليوم

■ تونس – «الحياة» – يبدأ وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان اليوم زيارة رسمية لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيره التونسي علي الشاوش.

وتأتي الزيارة في اطار اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الأمني والاداري التي شكلت عام ١٩٩٢، وتجتمع سنوياً في عاصمتي البلدين بالتناوب. وقالت مصادر تونسية ان محادثات شوفينمان ستشمل أوضاع الجالية التونسية في فرنسا، والتعاون بين أجهزة الأمن في البلدين لتعزيز الرقابة على الهجرة غير المشروعة، وتنسيق المواقف استعداداً لاجتماع وزراء داخلية دول الحوض الغربي للمتوسط الذي تستضيفه ايطاليا في ايار (مايو) المقبل. يذكر ان تونس وفرنسا كانتا صاحبتي المبادرة في عقد الاجتماع الأول للمجموعة في العاصمة التونسية عام ١٩٩٤.

إسرائيل تستعد لنقل "الفلاشا"

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ كشفت صحيفة «افويت» الاثيوبية امس وجود استعدادات لنقل ما تبقى من يهود اثيوبيا «الفلاشا» الى اسرائيل. ونقلت عن العضو في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) اديس مسعلي، وهو من أصل اثيوبي، ان مجموعة من «الفلاشا» وصلت الى اسرائيل في مطلع آذار (مارس) الجاري. وعارض مسعلي مشروع اسرائيل نقل اليهود «الفلاشا» قبل نهاية السنة، معتبراً ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه «الفلاشا» تنحصر بنقلهم في غياب خطط ومشاريع متكاملة لاستقبالهم.

وطالب بتدخل الكنيست لوضع مشروع متكامل ليهود اثيوبيا قبل نقلهم الى اسرائيل، مؤكداً الاستعدادات الاسرائيلية لنقلهم الى اسرائيل قبل نهاية السنة، محذراً من مخاطر استمرار الأوضاع الصعبة لـ «الفلاشا» التي بدأت مع بداية وصولهم الى اسرائيل، ومشيراً الى أنها تشكل خطراً حقيقياً ما لم تعالج.

اسرائيل توافق على أعمال ترميم الاقصى... بعد انتهائها

■ القدس المحتلة – أ ف ب – تراجعت اسرائيل امس عن معارضتها لأعمال تجديد المسجد الاقصى في القدس التي تقوم بها منذ اكثر من عام السلطات الاسلامية وتشرف على نهايتها. وكانت الشخصيات الرسمية الاسرائيلية هددت العام الماضي بمنع اعمال تجديد قاعة المصلى المرواني تحت الارض، مؤكدة ان هذه الاعمال تنتهك الوضع القائم لمجمع المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين.

واعلنت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوهين امس ان هذه الاعمال يمكن ان تستمر. واكدت لوكالة «فرانس برس» انه «بحسب القرار المتخذ يمكن لهذه الاعمال ان تستمر اذا كانت تتعلق بأرض المسجد وسجاده فقط». واضافت ان «ما تبقى سيعتبر انتهاكاً للوضع القائم» يمكن ان يبرر تدخل اسرائيل.

حملة على "مزاعم الاضطهاد"

اعلان في "واشنطن بوست" يثير استياء الأقباط في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اكد المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب رفض الاقباط المصريين ما جاء في الاعلان الذي نشره «الاتحاد القبطي العالمي» على صفحة كاملة في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية أول من امس، واشار الى اضطهاد للاقباط في مصر. واعتبر حبيب ان مناقشة الكونغرس الاميركي موضوع «اضطهاد الاقباط» في الشرق الأوسط «دليل على ان السياسات الاميركية صارت تعتمد على الهيمنة التامة وفرض معاييرها على الدول».

وكانت «الحياة» كشفت اخيراً نبأ اجتماع عقدته ديبلوماسية في السفارة الأميركية في القاهرة مع حبيب، وجهت اليه خلاله اسئلة عن أوضاع الاقباط في مصر.

ووصف حبيب اعضاء الجمعيات القبطية، التي تمارس نشاطاً في المهجر بانها «فئة تمارس تطرفاً سياسياً»، مشيراً الى ان الخطاب الاعلامي لهؤلاء «تجاوز العمل السياسي الداخلي الى دعوات شبه انفصالية تستدعي أطرافاً خارجية لمساندتها».

واوضح ان هذه الجمعيات «فصلت بين ابناء الشعب المصري الواحد». وقال: «هذا التفكير هو الذي قادهم الى استدعاء أطراف خارجية على اساس ان المسلمين في مصر طرف آخر، وكان هناك خلافاً بين كيانين منفصلين او شعبين مختلفين».

وتابع ان القبطي المصري «يعتبر الاقباط والمسلمين في مصر شعباً واحداً، لذلك يرفض التدخل الاجنبي تحت اي زعم، ويعرف انه لا يجوز لفئة من الشعب ان تستدعي طرفاً ضد الشعب لانها بذلك تكون تستدعيه ضد نفسها». ولفت حبيب الى ان نشاط الجمعيات القبطية في الخارج «يعكس المناخ في الغرب وسهولة انشاء مثل تلك الجمعيات». واستدرك انها «لا تمارس نشاطاً واسعاً، ويتكون كل منها من عدد قليل من الافراد، تاثروا بعوامل الهجرة، ولقيت تصريحاتهم استحساناً من جهات في الخارج حاولت استغلالها للضغط على مصر».

وشدد على ان هناك اطرافاً «تثير وتضخم ما يطرحه بعض اقباط المهجر من اراء، بهدف تقسيم المنطقة بحسب الدين والعرق، لضرب وحدة الامة العربية». واستنكر مناقشة الكونغرس موضوع الاقباط في المنطقة ومصر. وقال: «اميركا صارت ترى ان من حقها ان تفرض على العالم معاييرها، فتتدخل في الشؤون الداخلية للدول، للضغط عليها وفرض الوصاية على قرارها السياسي»، مشيراً الى «سطوة الائتلاف المسيحي الذي صار له ثقل كبير داخل الحزب الجمهوري وبين اعضاء الكونغرس» في الولايات المتحدة.

وجاء موقف حبيب في اطار استياء الاقباط المصريين من الحملة في الغرب والولايات المتحدة خصوصاً في شأن أوضاع الاقباط في مصر. وكانت صحيفة «وطني» القبطية هاجمت الاحد الماضي نشاط لجان في الخارج تحدثت عن اوضاع الاقباط في مصر، واسفت لاستقبال الحكومة المصرية ممثلين عن تلك اللجان، في اشارة الى استقبال وفد يمثل كنائس نيويورك زار القاهرة اخيراً. وأكد النائب القبطي الدكتور ادوارد الذهبي في وقت سابق رفض الاقباط المصريين اي شكل من اشكال التدخل الاجنبي، وحمل بشدة على ما يثار في الغرب عن تعرضهم لاضطهاد.

دعوة أحد مؤسسي "الجماعة الاسلامية" إلى حضور مؤتمر في بريطانيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقى ثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين دعوة الى حضور مؤتمر تنظمه هيئة اسلامية، مقرها لندن، قريبة الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، يتناول أوضاع السجناء في مصر والعالم العربي.

وكانت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» أعلنت في بيان نشرته «الحياة» الأحد الماضي انها وجهت الدعوة الى اسلاميين في بلدان عدة للمشاركة في المؤتمر، وذكرت ان ممثلين عن فصائل وتنظيمات اسلامية سيلقون كلمات خلال المؤتمر.

وتلقى المحامي المصري البارز منتصر الزيات - الذي شارك في مؤتمر نظمته الرابطة في آذار (مارس) العام الماضي عن «حقوق الانسان في مصر» - دعوة لحضور المؤتمر المقبل الذي سيبدأ أعماله السبت ويستمر يومين. وتلقى كل من رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور وأحد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» المهندس صلاح هاشم، دعوة مماثلة.

وكانت القاهرة وجهت انتقادات شديدة الى الحكومة البريطانية بسبب سماحها للاسلاميين المصريين والعرب المقيمين في بريطانيا بتنظيم مؤتمرات اعتبرتها «تشجع على الارهاب» وتمثل «وسيلة لترويج الافكار المتطرفة».

وقال الزيات الذي اعتزل العمل العام انه لن يشارك في نشاطات المؤتمر وانه سيكون «ضيف شرف».

وقال لـ «الحياة»: «منذ اعتزالي لم أشارك في نشاطات عامة. وقاطعت القضايا المعروضة امام المحاكم المتهم فيها اعضاء في الجماعات الاسلامية. حضور المؤتمر لا يعني تراجعاً عن الاعتزال، اذ ابلغت الرابطة رغبتي في عدم إلقاء كلمة والمشاركة في الفعاليات فوافقت».

وذكر مندور ان الجهة الداعية الى المؤتمر «هيئة اجتماعية خيرية تهتم بقضايا الاسلاميين في كل مكان، وليس مصر وحدها».

وقال انه سيشارك في المؤتمر السبت باعتباره «واحداً من المهتمين بقضايا حقوق الانسان». واضاف: «ما سيقال في المؤتمر لا يخرج عما يقال داخل مصر، ونحن لا نتحين الفرصة لتوجيه الانتقادات الى أوضاع المعتقلين والسجناء في بلادنا لان ما نتحدث عنه يتفق مع القانون والدستور».

واعتبر مراقبون ان توجيه الدعوة الى هاشم لحضور المؤتمر يؤكد وجود صلة بين «الرابطة» وبين «الجماعة الاسلامية»، اذ انه كان أحد اثنين أسسا التنظيم منتصف السبعينات، والثاني هو المهندس اسامه حافظ الذي يقضي الآن عقوبة السجن المؤبد في سجن طرة.

القاهرة: لا نيّة لتعديل قانون الصحافة

□ القاهرة - حازم محمد

■ وجّه رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري رسالة تطمينات الى الصحافيين في مصر، مؤكداً ان حكومته لا تعتزم اصدار قانون جديد للصحافة او تعديل القانون الحالي.

وقرأ الجنزوري بياناً امس أمام مجلس الشعب (البرلمان) بعد تجديد النواب ثقتهم ببرنامج حكومته لعام جديد، تعهد فيه ان يأخذ في الاعتبار ما أثاره النواب من ملاحظات حول خطته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فيما سجل نواب «حزب التجمع» (اليساري) و«الوفد» (الليبرالي) رفضهم برنامج الحكومة.

وشدد الجنزوري على ان «ما شهدته الاوساط الصحافية أخيراً لم يهدف الى مواجهة معها بل تصحيح بعض الأخطاء في الممارسة». وقال ان الرئيس حسني مبارك «حريص على حرية الكلمة والرأي، والحكومة تهتم بتحقيق مزيد من الازدهار للصحافة المصرية التي تلقي الضوء على الأخطاء، ولكن عليها في الوقت ذاته متابعة الانجازات لتشجيع الصواب مقابل انتقاد الخطأ». وزاد: «لا تفكير في اصدار قانون جديد او تعديل القانون الحالي، ونحن حريصون على استمرار مسيرة حرية الرأي في وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة». ولفت الجنزوري الى ضرورة «التعامل مع بعض الظواهر السلبية بتوازن»، معتبراً ان «الافراد في الحديث عن الفساد والانحراف يشككنا في نفوسنا ويثير مخاوف دول العالم من بلادنا ويقلل الاستثمارات الآتية لنا».

قانون الشرطة

على صعيد آخر، أقر مجلس الشعب امس تعديلات في قانون هيئة الشرطة، وصفها وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي بانها تضمن حماية الأسرار وتمنع افشاءها، وتسد ثغرات كشفتها ظروف الممارسات الأمنية.

لكن المعارضة تحفظت عن بعض جوانب المشروع خشية اثارة «القلق لدى رجال الأمن». ونص التعديل على عقوبة الحبس وغرامة تتراوح بين خمسة آلاف وعشرة آلاف جنيه إذا أفشى أحد الضباط ولو كان متقاعداً معلومات، أو أوضح مسائل سرية من دون موافقة وزير الداخلية.

مصر تنتقد محاولات استبعادها عن جهود المصالحة في الصومال

□ القاهرة - محمد علاء

■ وجهت الخارجية المصرية انتقادات حادة لمحاولات استبعاد القاهرة والدور العربي من عملية تحقيق المصالحة في الصومال.

وأكد مسؤول في الوزارة ان «احداً لا يستطيع أن يسلخ الصومال عن انتمائه العربي والاسلامي والافريقي». وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية الدكتور محمد شعبان إن «مصر ترفض اي مساع تهدف الى التعاطي مع الصومال وتقسيمه على أسس قبلية»، ووصف هذه المساعي بأنها «محاولة بلقنة»، داعياً الامم المتحدة ومجلس الامن الى المشاركة في جهود تحقيق المصالحة عبر ممثل للأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر بيداوه الذي يعقد في ٣١ الشهر الجاري. وكانت اجتماعات المجلس الوزاري لدول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي عقدت في جيبوتي اخيراً انتقدت «كثرة المبادرات المطروحة التي تعقد الوضع» في الصومال، لكن هذه الانتقادات التي طاولت مصر استبعدت من البيان الختامي لقمة «ايغاد».

الى ذلك توقع السفير عبد الله حسن مندوب الصومال الدائم لدى الجامعة العربية عدم انعقاد مؤتمر بيدواه للمصالحة الوطنية المقرر يوم ٣١ آذار (مارس) الجاري، وعزا ذلك الى «عدم توفير الدعم المالي المطلوب الذي يبلغ ٤ ملايين دولار». لكن حسن رفض، في تصريح على هامش اعمال مجلس الجامعة، تحميل اي طرف خارجي مسؤولية عرقلة انعقاد المؤتمر أو فشل الجهود المبذولة لتحقيق السلام الوطني والوفاق في الصومال. وقال ان «القادة الصوماليين وحدهم يتحملون مسؤولية هذا الفشل».

في مقديشو (أ ف ب)، افاد شهود ان اربعة أشخاص قتلوا وان سبعة جرحوا في مواجهات بين مسلحين اثناء توزيع مواد غذائية في جنوب المدينة أمس.

وبين الضحايا شخصان كانا يحاولان سرقة مواد غذائية قدمتها السعودية لمساعدة ضحايا الفيضانات التي اجتاحت الصومال نهاية العام الماضي.

وقتل مدني وأحد الحراس الذين كانوا يرافقون الشاحنات المحملة اغذية أثناء تبادل للنار.

إلى ذلك (أ ف ب)، اجتمع ثلاثة من الزعماء الصوماليين الثلثاء في مقديشو في محاولة جديدة لاستئناف عملية السلام في الصومال، وطلبوا مجدداً دعماً مالياً من الجامعة العربية لعقد مؤتمر المصالحة. والتقى حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد وعثمان حسن علي (عاتو) في فندق في جنوب مقديشو الذي يشرف عليه عيديد، وشكلوا لجاناً للتحضير للمؤتمر المقرر في ٣١ آذار (مارس) في بيداوه (شمال غرب).

ووعد الزعماء الثلاثة بإعادة فتح مرفأ مقديشو ومطارها لكنهم لم يحددوا موعداً، موضحين انهم سيصدرون بياناً مشتركاً في شأن هذا الموضوع بعد غد.

وزير سوداني يقاطع البرلمان احتجاجاً على إسقاط عضوية الوزراء

□ الخرطوم - «الحياة»

■ أكد وزير التعليم العالي السوداني البروفيسور إبراهيم احمد عمر أمس انه قرر مقاطعة جلسات البرلمان احتجاجاً على قرار البرلمان إسقاط عضوية الوزراء فيه والذي جاء اثناء مناقشة المجلس مشروع الدستور الجديد.

وأوضح عمر في بيان صحافي أصدره أمس انه مستاء من قول رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي ان تقديم الجهاز التنفيذي على الجهاز التشريعي في مشروع الدستور «جاء احتراماً لمكانة رئيس الجمهورية وليس الوزراء». وكانت صحف الخرطوم أكدت أول من أمس ان عمر خرج غاضباً من جلسة البرلمان الاثنين الماضي.

وأبدى الوزير دهشته لقرار إسقاط عضوية الوزراء في وقت أجاز البرلمان بنداً في الدستور يخصص ربع مقاعد المجلس للمهنيين. وقال إن إسقاط عضوية الوزراء «كان يمكن أن يكون منطقياً إذا تقرر في الدستور ان يكون جميع أعضاء البرلمان منتخبين».

من جهة اخرى، أكدت مصادر مطلعة ان قانوناً للأحزاب سيصدر بعد استفتاء المواطنين على الدستور. وأوضحت ان القانون سيتضمن الشروط التي يجب توافرها لدى الحزب لمنحه الترخيص لممارسة نشاط سياسي.

وبين هذه الشروط أن يكون اعضاء الحزب من كل انحاء السودان بهدف منع الجهوية والعنصرية، وان يعترف الحزب بثوابت الدستور التي تتمثل في الهوية الإسلامية والوحدة الوطنية والحكم الاتحادي (الفيديرالي).

وأوضحت المصادر أن القانون سيمنع تشكيل اي حزب «مناهض للثوابت والخيارات التي أجمعت عليها الأمة السودانية». وسيحدد مصادر تمويل الأحزاب ويمنع تقاضيها أموالاً من دول أو التخابر مع جهات خارجية.

اعترف بتقصير الأسرة الدولية في منع المجازر في رواندا

كلينتون يدعو زعماء افريقيا الى تبني الديموقراطية لتجنب سفك الدماء

■ عنتيبي (اوغندا) – أ ف ب – افتتحت في الرابعة من بعد ظهر امس الأربعاء (الواحدة بتوقيت غرينيتش) في مدينة عنتيبي الواقعة عند الضفة الأوغندية من بحيرة فيكتوريا قمة حضرها الرئيس بيل كلينتون وتضم زعماء دول في وسط وشرق افريقيا.

قال مسؤولون اوغنديون ان القمة ستتبنى «اعلان عنتيبي للمبادئ».

وسيدعو كلينتون قادة المنطقة الى تعزيز الديموقراطية لتجنب سفك الدماء، كما ستناقش مسألة الحرب الاهلية في السودان.

ويشارك في قمة عنتيبي، اضافة الى كلينتون، رؤساء اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية واريتريا وزيمبابوي ورئيس الوزراء الاثيوبي والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم.

واعترف الرئيس الاميركي في كيغالي بأن الاسرة الدولية بما فيها الولايات المتحدة لم تفعل ما كان عليها ان تفعله لمنع وقوع المأساة الرواندية في ١٩٩٤.

وقال في خطاب القاه في مطار كيغالي امام مئتي شخص من بينهم عدد كبير من الناجين من المجازر واسرهم ان «على الاسرة الدولية ان تتحمل حصتها من المسؤولية عن هذه المجزرة ونحن لم نتصرف بسرعة بعد وقوع المذابح الاولى».

واضاف: «لم نسم على الفور هذه الجرائم باسمها الحقيقي: مجازر».

وانتقد كلينتون السياسة المتبعة في مخيمات اللاجئين الروانديين في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا). وقال «ما كان علينا ان نترك مخيمات اللاجئين تصبح ملاجئ للقتلة».

وكان كلينتون زار كيغالي والتقى ناجين من عمليات الإبادة الجماعية التي جرت في رواندا عام ١٩٩٤ وتعهد بالعمل على عدم تكرار مثل هذه المذابح، وذلك قبل انتقاله الى أوغندا لحضور القمة.

وقال كلينتون بعدما اجتمع مع مجموعة من الناجين «جئت لانقل تعازي بلادي لكل من عانى ورثاءها لكل من قتل في المذابح. أمل ان تعرف هذه القصة من خلال رحلتي في كل أركان العالم اليوم وغداً، انه قبل اربعة أعوام في هذه البلاد المورقة الجميلة قرر من كانوا في السلطة في ذلك الوقت ان مواطني هذه البلاد لن يعيشوا جنباً الى جنب في سلام. وخلال ٩٠ يوماً واعتباراً من السادس من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ عاشت رواندا مذابح مروعة كانت من أبشع المذابح التي شهدها هذا القرن الدامي الذي أو شك ان يرحل».

ووصف كلينتون مذابح رواندا بأنها جرت في سرعة فاقت مذابح غرف الغاز النازية في الحرب العالمية الثانية.

وتحدث كلينتون أيضاً عن اجتماع القمة في أوغندا مع زعماء دول وسط وشرق افريقيا وصرح بأنه سيبحث سبل الحيلولة دون حدوث مذابح جماعية في المستقبل.

وقال كلينتون للصحافيين قبل مغادرته عنتيبي في أوغندا في طريقه الى رواندا «آمل ان تساعد رحلتي على تفادي المزيد من عمليات القتل العرقي، ولفت انتباه العالم بطريقة تؤثر على الصراعات العرقية في مناطق اخرى من العالم».


رجال الشرطة ينقلون جثة احدى الضحايا. (رويترز)

أميركا: قتل أربع تلميذات ومعلمة برصاص صبيين من زملائهن في ملعب مدرسة

■ جونزبورو (اركنسو) – رويترز – أعلنت الشرطة ان صبيين مسلحين ببندقيتين فتحا النار على عشرات من الطلاب في مدرسة إعدادية صغيرة في ولاية اركنسو فقتلا أربع فتيات ومعلمة وأصابا ١١ شخصاً بجروح.

وأصيبت ١١ فتاة ومعلمتان بوابل من الطلقات أمام مدرسة «ويست سايد ميدل سكول» الواقعة في منطقة ريفية هادئة غرب جونزبورو في ولاية اركنسو بعد ظهر أول من أمس.

وألقت الشرطة القبض على الصبيين واحدهما عمره ١١ عاماً والآخر ١٣ عاماً، والمعتقد انهما طالبان في المدرسة.

وقال متحدث باسم شرطة ولاية اركنسو ان الصبيين المشتبه بهما فتحا النار من منطقة غابات كانا يختبئان فيها على بعد حوالى ١٠٠ متر من مبنى المدرسة. وقبض عليهما بينما كانا يحاولان الهرب، وتقوم الشرطة باستجوابهما.

ولم يتضح على الفور دوافع الصبيين رغم ان تقارير محلية قالت انهما ربما يكونان تعرضا لعقاب في المدرسة. إلا ان زملاء لهما قالوا ان الصبيين معروفان بين التلاميذ بالشغب وان أحدهما كان غاضباً بعدما قطعت صديقته علاقتها به.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يقوم حالياً بجولة في افريقيا تستغرق ١٢ يوماً انه «شعر بصدمة عميقة» لدى سماعه النبأ، خصوصاً انه كان حاكماً لهذه الولاية.

مصادر المعارضة تتوقع تجدد الحرب

طاجيكستان: قتل عشرين جندياً واحتجاز ١٨٠ آخرين

☐ موسكو – جلال الماشطة

■ تبادلت الحكومة والمعارضة في طاجيكستان الاتهامات وحمل كل من الطرفين الآخر مسؤولية الاشتباكات الدموية التي أدت الى قتل ٢٠ شخصاً وجرح الكثيرين من المسلحين والمدنيين. وقال مصدر في المعارضة لـ «الحياة» ان الصدام الاخير «قد يؤدي الى تجدد الحرب».

وأعلنت الشرطة امس الأربعاء ان قوات المعارضة هاجمت كتيبة لقوات وزارة الداخلية اثناء الليل فقتلت ٢٠ جندياً واحتجزت ١٨٠ آخرين رهائن.

وقال شرطي محلي في موقع الهجوم ان «مصير المحتجزين غير معروف».

وكان قتال ضار جرى في منطقة كفرنيهون التي تبعد ٢٠ كيلومتراً عن العاصمة دوشانبه، وتعد من المعاقل الرئيسية لانصار علي اكبر توراجان زاده وهو الرجل الثاني في قيادة المعارضة، وأصبح بعد اتفاقية المصالحة نائباً أول لرئيس الوزراء ويعتبر المرشح الأساسي للانتخابات الرئاسية.

وتم التوصل الى هدنة بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة بعد تدخل لجنة المراقبين العسكريين التابعة للأمم المتحدة وتم الاتفاق على تبادل جثث القتلى وبدء مفاوضات للتفاهم على اطلاق سراح الاسرى.

واعتبر المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة ديتريخ ميريم الحادث «انتهاكاً خطيراً» لاتفاقات السلام والمصالحة الوطنية وحمل «قادة ميدانيين» تابعين للمعارضة المسؤولية عنه.

وعقدت لجنة تمثل الدول الضامنة للاتفاقات اجتماعاً طارئاً امس دعت اثره الطرفين الى تنفيذ التزاماتهما وإجراء جرد شامل للمسلحين وتحديد المجموعات التي تحمل السلاح بشكل غير قانوني وتجريدها منه.

وأصدرت وزارة الخارجية الطاجيكية بياناً وصفت فيه الحادث بانه «استفزاز» دبرته فصائل المعارضة المسلحة. ورد زعيم المعارضة عبدالله نوري ان هناك «قوى داخل طاجيكستان وخارجها» تعمل على عرقلة تنفيذ اتفاق السلام.

وقال مصدر طاجيكي مقرب من قيادة المعارضة لـ «الحياة» ان الاحداث الاخيرة تبرهن ان حكومة الرئيس امام علي رحمانوف «ليست جادة» في تحقيق المصالحة الوطنية وإجراء انتخابات حرة. وأضاف ان تكرار هذه الحوادث قد يؤدي الى تجدد القتال بين الطرفين.

أفغانستان: قتل ثمانية أشخاص في مزار الشريف برصاص مقاتلي حزب "الوحدة" الشيعي

■ كابول – رويترز – ذكرت مصادر غربية ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا في مزار الشريف، شمال افغانستان الثلثاء عندما فتح مقاتلو حزب «الوحدة» الشيعي النار على المتظاهرين.

وأضافت المصادر ان نحو ٣٠٠٠ من سكان المدينة ساروا في الشوارع مطالبين بجلاء الجماعات المسلحة من مزار الشريف.

وأضافت ان مقاتلي حزب «الوحدة»، وهي جماعة شيعية متحالفة مع المعارضة ضد حكومة طالبان اطلقوا النار على المتظاهرين فقتلوا ثمانية اشخاص على الأقل.

وجاءت الدعوة الى السلام في مزار الشريف وسط أنباء غير مؤكدة من ان الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم المعارضة الأوزبكية الذي يحاصر المدينة وجه انذاراً الى حزب «الوحدة» بالانسحاب.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي حزب «الوحدة» والمقاتلين الموالين لدوستم على مدى الأسبوعين الماضيين للسيطرة على مزار الشريف.

وكان دوستم يسيطر على مزار الشريف قبل ان يفر من المدينة عندما استولت ميليشيا طالبان عليها لفترة قصيرة العام الماضي. وهو يحاصر المدينة حالياً ويطالب قوات حزب «الوحدة» بالانسحاب منها.

من جهة اخرى أعلن مسؤول في الأمم المتحدة الثلثاء ان المنظمة الدولية تريد الحصول على «ضمانات خطية» من حركة طالبان قبل استئناف نشاطاتها في قندهار (جنوب غربي افغانستان).

وكانت الأمم المتحدة سحبت الثلثاء موظفيها الأجانب من قندهار بعد صفع احد كبار قادة الحركة أحد المسؤولين الدوليين.

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية سيرجيو فيارا دي ميللو «آمل ان نتمكن من استئناف نشاطاتنا بسرعة».

واضاف: «من اجل ذلك ننتظر ضمانات خطية من سلطات طالبان لاحترام مبادئ القانون الانساني الدولي».

ووصف مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة خوان كارلوس برانت الحادث بانه «خطر جداً وغير مقبول».

واوضح ان حاكم اقليم قندهار «كان في حال غضب شديد» على ما يبدو وصفع المسؤول المحلي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ايراسموس ابيوم، موضحاً ان الحادث وقع امام موظفين آخرين يعملون في المنظمة.

مجموعة الاتصال تناقش في بون وضع حد للأزمة

مواجهات عنيفة في كوسوفو قرب الحدود مع البانيا

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل

■ امتدت المواجهات العنيفة في كوسوفو الى المنطقة الغربية المحاذية للحدود مع البانيا.

جاء ذلك فيما كان وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال يبحثون في بون في وضع حد للأزمة المتفاقمة في اقليم كوسوفو، لكنهم لم يتوصلوا الى فرض عقوبات محددة على بلغراد.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في بون ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت واجهت صعوبات في محاولتها الضغط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «لحمله على سحب قواته من كوسوفو وإجراء حوار مع الزعماء الألبان في الاقليم من دون شروط مسبقة».

واحتشد آلاف من الألبان المقيمين في المانيا خارج المبنى الذي اجتمع فيه وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا، ورفعوا شعارات طالبت بمعاقبة المعتدين الصرب ومنح المواطنين الألبان في كوسوفو حق تقرير المصير.

وفي كوسوفو تواصلت المواجهات بين القوات العسكرية الصربية والمقاتلين الألبان في المناطق الغربية القريبة من الحدود مع دولة البانيا.

واكدت المصادر الصربية ان المعارك العنيفة دارت في اليومين الماضيين في قرى غلوجاني ودوبرافا وورزنيتش وكييفو وغرموتشيلي وجاكوفيتسا.

وقال رئيس الحكومة الصربية الجديدة (المتشددة) ميركو ماريانوفيتش ان القوات الصربية «ستواصل مطاردة اعضاء جيش تحرير كوسوفو واستئصال جذور الارهابيين الألبان والتصدي بعنف لأي محاولة انفصالية».

وفي بريشتينا حذر الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا المجتمع الدولي من اندلاع حرب شاملة في كوسوفو «اذا لم تكثف المساعي باتجاه الضغط الشديد على حكومة بلغراد».

وأكد السكان الفارون من مناطق الاشتباكات الأخيرة ان عدد القتلى اكبر بكثير من الرقم الذي ذكرته المصادر الصربية.

وأشار عدد من سكان القرى التي هاجمتها القوات الصربية وصلوا الى بريشتينا امس ان الصرب استخدموا الدبابات والمصفحات والطائرات العسكرية العمودية في هجومهم، ودمروا وأحرقوا العشرات من المنازل، وقتلوا واعتقلوا كل من تمكنوا منه من السكان الألبان، فيما فرت غالبية سكان القرى المستهدفة الى الغابات والمناطق الجبلية.

وتظاهر آلاف من النساء الألبانيات امس أمام مركز الاعلام الاميركي في بريشتينا وطالبن بوضع حد للعنف الصربي.

جمهورية ايتشكيريا بدل الشيشان وغروزني أصبحت جوهر

■ موسكو – أ ف ب – اطلق رسمياً على الشيشان تسمية «جمهورية ايتشكيريا الشيشانية» وأعيد تسمية عاصمتها غروزني باسم جوهر على اسم الرئيس الراحل جوهر دودايف بعد تعديل الدستور الشيشاني أمس الاربعاء. وافادت وكالة «انترفاكس» ان البرلمان الشيشاني امر جميع المنظمات والمؤسسات بتغيير اسم الجمهورية والمدينة على كافة المستندات الرسمية.

وكان جوهر دودايف قتل إثناء غارة جوية روسية في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ جنوب الشيشان، وفق ما افاد مقربون منه. الا ان اي شخص لم يشاهد جثة الجنرال السابق في الجيش الروسي، وتسري اشاعات في الشيشان تفيد بانه نجا من الغارة وانه يعيش في الخفاء.

الاجتماع الاول لمجلس الارتباط بين تركيا و"جمهورية شمال قبرص"

■ انقرة – أ ف ب – اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوتكان امس الأربعاء أن الاجتماع الاول لمجلس الارتباط بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، سيعقد في ٣١ آذار (مارس) الجاري رداً على بدء مفاوضات في اليوم نفسه بين نيقوسيا والاتحاد الأوروبي في شأن انضمام الجزيرة الى الاتحاد.

وقال أوتكان في تصريح صحافي ان تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، ستعقدان اول اجتماع لمجلس الارتباط بينهما في ٣١ آذار في انقرة بمشاركة خمسة وزراء قبارصة اتراك.

وكان انشاء مجلس الارتباط تقرر بموجب اتفاق وقع في آب (اغسطس) الماضي بين انقرة والحكومة القبرصية – التركية رداً على قرار الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد. واضفى الطرفان طابعاً رسمياً على هذا المجلس عندما تبادلا في ١٢ آذار وثائق التصديق عليه. واضاف اوتكان ان «اجتماع الاسبوع المقبل سيخصص لإعداد مبادئ العلاقات السياسية الخاصة» بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، (التي لا تعترف بها سوى انقرة) من دون ان يقدم ايضاحات اخرى.

وتعني اقامة «علاقات سياسية خاصة» عملية «دمج جزئي» للجزء القبرصي التركي في موازاة عملية انضمام جمهورية قبرص (اليونانية) الى الاتحاد الاوروبي.

وتعارض تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، انضمام الجزء اليوناني من قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل ايجاد حل سياسي للمشكلة القبرصية.

وفي ١٢ آذار تبنى البرلمان القبرصي التركي قراراً يرفض عرض الاتحاد الاوروبي المشاركة في مفاوضات الانضمام الى جانب ممثلين عن القبارصة اليونان.

وقال القرار ان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يشكل انتهاكاً لاتفاق العام ١٩٦٠ المؤسس لجمهورية قبرص. ولا يسمح هذا الاتفاق لقبرص بالمشاركة في اي منظمة دولية لا تشغل الدولتان الضامنتان، تركيا واليونان، عضويتها.



حول العالم

روما تحتج لدى تركيا على معاملة أربعة ايطاليين اعتقلوا في ديار بكر

● روما – رويترز – استدعت ايطاليا ممثلاً للسفارة التركية في روما امس الثلثاء للاحتجاج على معاملة أربعة ايطاليين جرى اعتقالهم اثناء مسيرة كردية جنوب شرقي تركيا.

وأعلنت وزارة الخارجية في بيان ان الديبلوماسي استدعي بناء على أوامر من وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني.

وكان الايطاليون الاربعة ألقي القبض عليهم أول من أمس اثناء تظاهرة شارك فيها خمسة آلاف شخص في مدينة ديار بكر في مناسبة عيد النيروز.

واطلق سراح ثلاثة منهم بعد استجوابهم، لكن الرابع وهو صحافي ما زال قيد الاعتقال.

واتهم الادعاء في محكمة ديار بكر فريسيلو بإثارة الكراهية والعداء بين الناس، وطالب بتوقيع عقوبة السجن عليه لفترة تتراوح بين عامين الى ستة أعوام.

٤ قتلى في اشتباكات بين حركتين اسلاميتين متنافستين في الفيليبين

● كوتاباتو (الفيليبين) – أ ف ب – أعلن ناطق عسكري فيليبيني امس الاربعاء ان أربعة من المسلمين قتلوا في اشتباكات وقعت الاثنين بين حركتين اسلاميتين متنافستين قرب كوتاباتو في جزيرة ميندناو جنوب الفيليبين.

وقال الميجور روسكي غارينغالاو ان المعارك نشبت بسبب خلافات على الأرض بين المجموعتين وان الجيش لم يتدخل ليترك المتقاتلين «يصفون حساباتهم في ما بينهم».

والحركتان المعنيتان هما جبهة مورو للتحرير الوطني وجبهة مورو الاسلامية للتحرير: الأولى وقعت اتفاق سلام مع مانيلا في العام ١٩٩٦ والثانية لا تزال تجري اتصالات مع الحكومة لبدء مفاوضات سلام.

وقتل ثلاثة أعضاء في جبهة مورو الاسلامية للتحرير وعضو من جبهة مورو للتحرير الوطني في الاشتباكات التي استخدمت فيها مدافع الهاون والاسلحة الرشاشة.

والأحد الماضي وقعت اشتباكات اخرى في المنطقة ذاتها بين جبهة مورو الاسلامية للتحرير والجيش أوقعت ستة قتلى في صفوف الحركة وأربعة جرحى من الجيش.

جنوب افريقيا اشترت سلاحاً من ٣٩ دولة

● جوهانسبورغ – أ ف ب – قال نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي في رد مكتوب على استجواب برلماني ان جنوب افريقيا اشترت اسلحة من ٣٩ دولة وباعت سلاحاً الى ٩٠ دولة بين الاول من نيسان (ابريل) ١٩٩٤ والتاسع من شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وأوضح مبيكي ان بلاده تزودت بالسلاح من اسبانيا (٢٠,٩ مليون دولار) واسرائيل (١٦,٣ مليون دولار) وبريطانيا (١٢ مليون دولار) وفرنسا (٧,٥ مليون دولار).

وتشمل هذه الأرقام مشتريات السلاح التي قامت بها الدولة وكذلك تلك التي قامت بها الشركات الخاصة الجنوب افريقية.

وفي الفترة نفسها صدرت جنوب افريقيا أسلحة الى الهند (١٢٨ مليون دولار) وسلطنة عمان (٧٧,٨ مليون دولار) ودولة الامارات (٦٨ مليون دولار) وكولومبيا (٣٧ مليون دولار) وسويسرا (٣٠,٥ مليون دولار).

فشل المفاوضات بين واشنطن وهانوي في شأن النقل الجوي

■ هانوي – أ ف ب – صرح مصدر مقرب من المفاوضات الاميركية الفيتنامية في شأن النقل الجوي ان المحادثات فشلت لان المفاوضين الفيتناميين لم يقدموا اي اقتراح يقبله الاميركيون.

وكانت واشنطن وهانوي بدأتا الاثنين في العاصمة الفيتنامية محادثات ليومين لمناقشة اتفاق يتعلق بالطيران المدني من المفترض ان يؤدي الى اقامة رحلات جوية مباشرة بين البلدين.

وقال المصدر «انه فشل حقيقي» موضحاً ان مواقف البلدين كانت في ختام هذه الجولة متباعدة اكثر من البداية «لأن فيتنام تراجعت في بعض النقاط». واوضح ان الفيتناميين سحبوا بعض الامور من طاولة المفاوضات وهذا ما اثار الوجوم لدى الطرف الاميركي. وكانت الولايات المتحدة، على امل التوصل الى اتفاق، تراجعت عن سياستها التقليدية المعروفة بسياسة «السماء المفتوحة» التي تضمن لعدد غير محدود لشركات الطيران دخول بلد ما. ويبدو ان فيتنام ارادت حماية شركتها الوطنية «فيتنام ايرلاينز».

وفاة آلاف الأشخاص بسبب المجاعة والجفاف في أندونيسيا

■ جاكرتا – أ ف ب – اكدت منظمات انسانية امس الأربعاء ان آلاف الأشخاص توفوا حتى الآن بسبب الجفاف الذي يجتاح، منذ اشهر عدة، مقاطعة اريانا جايا الاندونيسية.

وأوضحت المصادر ذاتها ان آلاف الاشخاص يموتون حالياً بسبب الجوع والأمراض في هذه المنطقة الجبلية.

ويبلغ عدد سكان اريانا جايا ١,٩ مليون نسمة بينهم ٤٠٠ الف يعيشون في مناطق جبلية فيها طرقات.

وحتى كانون الأول (ديسمبر) الماضي توفي ٦٥٧ شخصاً بسبب الجفاف فيما تهدد المجاعة نحو ١٥ الف آخرين.

وسيعقد البنك الدولي «اجتماعاً تقنياً» في الأول من نيسان (ابريل) المقبل في واشنطن «لتقويم الحاجات الانسانية» لاندونيسيا وتأمل الولايات المتحدة في تشجيع دول أخرى قادرة على مساعدة اندونيسيا. وأوضح ان هذه المساعدة لن تكون رهناً بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن (١٧،٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١،٨٣٧٠ — ١،٨٣١٥ — ١،٨٣٢٥ — ١،٨٣٧٠

الين الياباني ١٢٨،٧٤ — ١٣٠،١٣ — ١٢٨،٤٥ — ١٣٠،١٦

الجنيه الاسترليني ١،٦٧٤٤ — ١،٦٧٦٥ — ١،٦٧١٠ — ١،٦٧٥٣

النفط في سوق لندن — تسليم أيار (مايو) ٩٨ — ١٤،٨٥ — مزيج برنت (دولار/برميل) — السعر السابق ١٤،٧٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الاربعاء ٢٩٩،٣٠ — السعر السابق ٣٠٠،٣٠

عائدات اليمن السياحية

بلغت عائدات اليمن من السياحة في عام ١٩٩٧ نحو ٧٠ مليون دولار بزيادة ٢٩ مليون دولار على العام السابق. واستقبل اليمن العام الماضي ٨٠ ألف سائح معظمهم من ايطاليا والمانيا وفرنسا وهولندا، ويتوقع نحو ١٠٠ ألف سائح في السنة الجارية.

ص ١٠

اتفاق الرياض وحرب أسعار النفط

كان اعلان اتفاق الرياض الاخير خطوة مهمة وجريئة على الطريق الصحيح لمعالجة أزمة أسعار لنفط، وعكس هذا الاتفاق رد فعل كبير على المستويين الدولي والمحلي. ولا غرو فإن النفط يعتبر مثل الدماء في جسد الاقتصاد العالمي وعنصراً أساسياً في موازنات الدول المنتجة للنفط.

ص ١١



١١ دولة تنضم الى اليورو

أعلنت المفوضية الأوروبية أمس ان ١١ دولة حققت المعايير التي تتيح لها الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية ويمكنها ان تشارك في مشروع اصدار عملة موحدة (اليورو) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ص ١٤

لدعم قرار السعودية وفنزويلا والمكسيك

أوبك تعقد مؤتمراً طارئاً في فيينا الاثنين المقبل

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي
□ باريس - رنده تقي الدين

■ أكد الرئيس الحالي لمنظمة «أوبك» عبيد بن سيف الناصري ان المنظمة ستعقد مؤتمراً طارئاً يوم الاثنين المقبل في فيينا، فيما كشفت مصادر نفطية رفيعة في أوبك ان دولاً من خارج المنظمة ستدعى لحضور هذا المؤتمر.

وقال الناصري وهو وزير النفط بدولة الامارات في تصريح الى «الحياة» ان المؤتمر الطارئ الذي سيحضره جميع الوزراء في «أوبك» سيبارك الاتفاق الذي تم التوصل اليه الأحد في الرياض وسيضفي عليه الطابع القانوني والجماعي في اطار المنظمة».

وينص اتفاق الرياض الذي شارك فيه وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك على خفض الانتاج بين ١،٦ و٢ مليون برميل يومياً.

وتوقع مصدر رسمي في «أوبك» في حديث الى «الحياة» ان تلتزم الدول التي اعلنت عزمها على خفض انتاجها تقليص انتاجها فعلياً وليس مجرد الاعلان عن رغبتها في ذلك، ليكون للقرار تأثير حقيقي على تحسين السوق النفطية ورفع مستوى أسعار النفط.

وقدر المصدر انتاج «اوبك» بين ٢٨،٥ و٢٨،٦ مليون برميل في اليوم وانه في حال توصل اعضاء المنظمة الى خفض حوالى ١،٦ مليون برميل في اليوم، فإن الانتاج سيكون في مستوى ٢٧ مليون برميل في اليوم.

وتوقع المصدر ان يكون التزام الدول «جدياً»، مشيراً الى ان بعض الدول المشكوك تقليدياً في قدرتها على الالتزام بما يتفق عليه مثل نيجيريا بدأت فعلاً بخفض انتاجها. وذكر المصدر ان الاجتماع الطارئ سيقرر هذا التخفيض للأشهر التسعة الباقية من السنة، وان المؤتمر الطارئ لن يتحدث عن سقف انتاجي ولا عن حصص انتاجية وان الاتجاه هو تبسيط الأمور من دون الخوض في مسائل الحصص والسقف من اجل التوصل الى اتفاق يدعم السوق النفطية.

والدول التي اعلنت حتى الآن خفض انتاجها هي: السعودية ٣٠٠ الف برميل في اليوم، فنزويلا ٢٠٠ الف برميل، إيران ١٤٠ الف برميل، قطر ٣٠ الف برميل، الامارات ١٢٥ الف برميل، الكويت ١٢٥ الف برميل، نيجيريا ١٢٥ الف برميل، ليبيا ٨٠ الف برميل، الجزائر ٥٠ الف برميل، اندونيسيا ٧٠ الف برميل.

اما الدول خارج «اوبك» التي تعهدت خفض الانتاج فهي: المكسيك (١٠٠ الف برميل في اليوم)، عمان (٣٠ الف برميل)، مصر (٣٠ الف برميل) لذا يكون اجمالي المخفوضات لدول «اوبك» وخارجها بلغ حتى الآن مستوى ١،٤٠٥ مليون برميل في اليوم، وهو رقم لا يزال اقل من الهدف الذي ينبغي التوصل اليه ويقضي بخفض الانتاج بين ١،٦ مليون برميل في اليوم ومليوني برميل في اليوم من دول «اوبك» وخارج «اوبك».

والملاحظ ان قطر اعلنت خفضاً ضئيلاً اذ ان انتاجها حالياً يبلغ ٧٠٠ الف برميل في اليوم ويعكس تجاوزاً بنسبة ٤٠ في المئة للحصة المحددة لها في المنظمة. لكنه اصبح واضحاً الآن ان «اوبك» تريد تجنّب الحديث عن الحصص وتريد معالجة وضع السوق الفعلي لتحسين الاسعار.

وتحسنت اسعار النفط منذ اجتماع الرياض لكن المتعاملين في السوق لا يزالون يشككون في جدية التزام بعض الدول خفض الانتاج مما ادى الى تراجع في تحسن الاسعار.

وأكدت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان رئيس اوبك سيحضر رسمياً اجتماع لجنة المراقبة الوزارية التي ستعقد اجتماعاً مقرراً لها قبل اتفاق الرياض في ٣٠ الجاري في فيينا.

وقالت ان الناصري وجه دعوات الى الدول الاعضاء في اوبك لحضور الاجتماع فيما سيتم توجيه دعوات لعدد من الدول المنتجة خارج اوبك لحضور الاجتماع.

وقال الناصري لـ «الحياة» ان اجتماع لجنة المراقبة سيتحول الى اجتماع طارئ فيما ستجري مشاورات لعقد اجتماع مشترك مع دول منتجة اخرى.

وتتوقع المصادر ان تبادر دول اخرى في أوبك وخارجها بالاعلان عن خفوضات في انتاجها للوصول الى الحد الأدنى الذي وصفه اتفاق الرياض للتخفيض على اقل تقدير مع احتمالات مشجعة بالوصول الى تقليص الانتاج الى الحد الأعلى المعلن وهو مليوني برميل يومياً.

وقال تجار في السوق النفطية ان اسعار النفط ستشهد مزيداً من التماسك والارتفاع مع عقد مؤتمر طارئ لمنظمة اوبك.

ورات المصادر ان غالبية الدول التي اعلنت خفوضات في انتاجها ستلتزم الاتفاق بعدما أدركت المخاطر التي يمكن ان تصيب اسعار النفط وعائدات الدول المنتجة داخل اوبك وخارجها.

روسيا لن تخفض انتاج النفط

■ موسكو - رويترز - قال سيرجي كيرينكو القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي في حديث نشر امس ان روسيا لا يمكن ان تقبل خفض انتاجها من النفط على رغم الاسعار الضعيفة الحالية في الاسواق العالمية.

وقال في حديث لصحيفة «سيغودنيا»: «لا يمكن ان نسمح بكل تأكيد بخفض الانتاج وللاسف بدأ اتجاه لخفض الانتاج في اذار (مارس)».

وقال كيرينكو الذي كان يشغل منصب وزير الوقود والطاقة وتولى منصب القائم باعمال رئيس الوزراء بعد تعديل وزاري مفاجئ يوم الاثنين ان انتاج النفط «مؤشر بالغ الأهمية في البلاد».

وأضاف كيرينكو ان تقليص الانتاج سيكون له عواقب خطيرة. وقال: «اذا أوقفنا الآبار فان ٣٠ في المئة منها لن يعمل مرة اخرى».

وقال مصدر من «اوبك» مطلع على المحادثات ان اتفاق الرياض يفترض ان روسيا ستخفض الانتاج ١٠٠ الف برميل يومياً.

مسؤولون كنديون يؤكدون أهمية رفع الأسعار لحماية الاستثمارات النفطية

□ مونتريال - محمد خالد

■ اكد مسؤولون حكوميون وممثلون عن صناعة النفط في كندا اهمية العمل على رفع اسعار النفط الخام التي يهدد انخفاضها بتكبيد الحكومة والمقاطعات المنتجة خسائر كبيرة، وتعطيل مشاريع تنقيب وانتاج جديدة رصدت لها شركات النفط الكندية في العام الجاري زهاء عشرة بلايين دولار اميركي.

وجاء هذا التأكيد في رد فعل مباشر على الاتفاق الذي توصلت اليه السعودية مع منتجين من داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) بداية الاسبوع الجاري لخفض انتاج النفط الخام، ضمن جهد مشترك لحد من تراجع الاسعار التي فقدت نحو نصف قيمتها منذ بداية العام الفائت.

وكانت أسعار النفط الخام تجاوزت حاجز ٢٦ دولاراً للبرميل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ لكنها تعرضت لتراجع مستمر منذ ذلك الحين لاسباب عزاها المراقبون الى ضعف الطلب على النفط تحت تأثير الأزمة الاسيوية واعتدال المناخ فضلاً عن قرار «اوبك» الاخير رفع سقف الانتاج.

وقال ستيفن ويست وزير الطاقة في مقاطعة «البرتا» تعليقاً على اتفاق خفض الانتاج: «أي جهد من شأنه رفع اسعار النفط الخام الى مستوى مستقر يعتبر في صالح البرتا». وتنتج مقاطعة البرتا نحو مليوني برميل من النفط الخام يومياً وانخفاض الاسعار بمعدل دولار واحد يكبد المقاطعة وشركاتها خسائر بنحو ٢٣٠ مليون دولار سنوياً.

رئيس «فولكسفاكن» فرديناند بيش في سيارة «بيتل» الجديدة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في فولسبرغ أمس. (أ ف ب)

محللون يقدرون سعرها بـ ١،١ بليون دولار

"فولكسفاكن" تقدم عرضاً لشراء "رولز رويس"

■ فولسبورغ (المانيا)، لندن - «الحياة»، أ ب، رويترز - اعلن رئيس مجلس ادارة «فولكسفاكن» فرديناند بيش امس الأربعاء ان الشركة الالمانية لصناعة السيارات قدمت عرضاً لشراء وحدة انتاج السيارات الفاخرة «رولز رويس» التي تملكها شركة «فيكرز» الصناعية البريطانية.

لكن بيش الذي كان يتحدث في المؤتمر الصحافي السنوي الذي يتم خلاله نشر تقرير عن أرباح شركته، رفض اعطاء تفاصيل اضافية.

وقال ان المهلة لتقديم العروض من قبل كل الأطراف المهتمين انتهت أول من أمس الثلثاء. واشار الى ان كل الاطراف وافقوا على عدم كشف قيمة هذه العروض.

وتعليقاً على هذا النبأ، قالت «فيكرز» في لندن امس ان مشروع بيع «رولز رويس» «يجذب اهتمام عدد من الأطراف المتنافسين».

ومعلوم ان «فولكسفاكن»، اكبر شركة لصناعة السيارات في اوروبا، كانت أبدت اهتماماً بدخول سوق السيارات الفاخرة منذ أعوام عدة. لكنها رفضت باستمرار تأكيد التقارير الصحافية عن مفاوضات بينها وبين «رولز رويس».

وكانت فيكرز مالكة «رولز رويس»، قالت أخيراً ان اعلاناً سيصدر عنها في هذا الشأن مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

ويقدر المحللون قيمة «رولز رويس» بـ ١،١ بليون دولار. ويذكر ان «بي.ام.دبليو» الالمانية ابدت اهتماماً ايضاً بشراء «رولز رويس».

وكان رئيس مجلس ادارة «فيكرز» السير كولن تشاندلر، صرح أواخر العام الماضي ان «فيكرز قررت «ان الوقت مناسب الآن كي تتخلص من الشركة التابعة لها رولز رويس موتور كارز».

وأوضح ان «هذه الخطوة تدخل في اطار استراتيجيا فيكرز لتجميع نشاطاتها في سبيل تسخير الموارد المالية والادارية للتطوير المستقبلي للمجموعة».

اتحاد الاقتصاديين العرب يدعو الى قمة اقتصادية

□ عمان - صلاح حزين

■ دعا الاقتصاديون عرب الجامعة العربية الى عقد قمة اقتصادية عربية لمناقشة المستجدات الاقتصادية العالمية والاقليمية، وما تفرضه من قيود على بناء مستقبل الأمن الاقتصادي العربي. واعتبروا في ختام المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب في عمان امس ان من غير المقبول ان تمضي ثمانية عشر عاماً على آخر قمة اقتصادية عربية، في اشارة الى مؤتمر القمة العربية الذي عقد في العاصمة الأردنية عام ١٩٨٠.

واعلن الاقتصاديون في مؤتمرهم الذي عقدوه بدعوة من جمعية اقتصاديي العالم الثالث وقوفهم في وجه المشاريع التي تهدف الى «تغريب وعاء التنمية العربية» داعين الى «عدم التجاوز على الثوابت القومية وعدم التخلي عن الهوية العربية للمحتوى الاقتصادي للنظام العربي» وذلك عبر احياء «المشروع الاقتصادي النهضوي العربي الذي اتخذته القمة العربية في مؤتمر قمة عمان عام ١٩٨٠، والذي تبنى استراتيجية العمل العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي القومي».

في صفقة لم يكشف عن قيمتها

"المملكة القابضة" تتملك ٥٠ في المئة من "دومينوز بيتزا - الشرق الأوسط"

□ الرياض - «الحياة»

■ وقعت ثلاث شركات، تملك «المملكة القابضة» التابعة للأمير الوليد بن طلال حصص الغالبية فيها، عقداً لشراء ٥٠ في المئة من سلسلة مطاعم «دومينوز بيتزا الشرق الأوسط» التي تملك امتيازها في المنطقة «مؤسسة الخدمات التموينية المتخصصة».

وجاء في بيان صدر عن مكتب الأمير الوليد امس في الرياض ان كلاً من «شركة عرفي للخدمات الغذائية» و«شركة العزيزية بندة المتحدة» و«شركة العزيزية للاستثمار التجاري» اشتركت في الصفقة التي لم يكشف عن قيمتها. وسيثمر هذا التحالف الجديد تطويراً لامتياز الشركة. إذ يعتزم الوليد بن طلال تنفيذ خطة لافتتاح ١٥٠ فرعاً بحلول سنة ٢٠٠٣ في كل من السعودية والبحرين والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة واليمن والمغرب ولبنان والاردن ومصر وسورية وسلطنة عمان وتونس.

وكشفت مصادر في سوق الوجبات السريعة لـ «الحياة» ان خطة في هذا الحجم يحتاج تنفيذها نحو ٢٠٠ مليون ريال (٥٣ مليون دولار). واوضحت ان قيمة الصفقة ليست المقياس لأهمية الخطوة بقدر قيمة الاستثمارات المستقبلية التي سينجزها الامير الوليد.

وتحتل «دومينوز بيتزا» وفقاً للبيان المرتبة الأولى عالمياً بين المطاعم المتخصصة في توصيل البيتزا. ويعود تاريخ تأسيس الشركة الأم الى عام ١٩٦٠ عندما افتتح أول محل برأس مال قدره ٩٠٠ دولار اميركي (٣،٣ الف ريال). وبلغت مبيعاتها عام ١٩٩٧ نحو ٣،١٦ بليون دولار. وتتضمن سلسلة «دومينوز بيتزا» ٥٩٢٤ مطعماً في انحاء العالم.

يذكر ان لـ «المملكة القابضة» حضوراً قوياً في سوق الوجبات السريعة في السعودية، إذ تملك حصة كبيرة في «شركة عرفي للخدمات الغذائية» التي بلغ عدد مطاعمها ٥٠ حتى الآن في انحاء المملكة. كما تملك حصصاً استثمارية في سلسلة المطاعم العالمية «بلانيت هوليوود»، وحصصاً أخرى في فنادق ومنتجعات «موفنبيك» التي تعير قسماً للخدمات الغذائية.

السعودية: تنفيذ مشروع حقل الشيبة ينتهي منتصف السنة الجارية

□ الرياض - محمد البامي

■ أكد علي إبراهيم النعيمي، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، انه سيتم استكمال تنفيذ مشروع حقل الشيبة (شرق صحراء الربع الخالي) منتصف السنة الجارية «حسب برنامج العمل المقرر له، بعد انجاز ٨٥ في المئة من المشروع، وان الانتاج سيبدأ بطاقة ٥٠٠ الف برميل يومياً عبر خط انابيب طوله ٦٣٨ كيلومتراً الى ابقيق (شرق السعودية) للمعالجة».

وقال في بيان أصدرته الوزارة امس في الرياض، ان حقل الشيبة «يعتبر أحد أكبر المشاريع النفطية طموحاً في العالم واحدث منطقة بترولية لدى ارامكو السعودية يتم تطويرها».

وكشف البيان ان «ارامكو» دعت ٣٦ مقاولاً من أفضل المقاولين لتنفيذ المشروع الذي يشمل ثلاثة معامل لفرز الزيت من الغاز، وخط انابيب وطرق ومرافق البنية الاساسية اللازمة للأعمال الإدارية والصناعية والسكنية.

وتأتي التأكيدات السعودية بعد ثلاثة ايام من اعلان التوصل الى «اتفاق الرياض» الذي بادرت السعودية الى تبنيه مع فنزويلا والمكسيك لخفض انتاج النفط بعد تدهور الأسعار الى مستوى لم تصل إليه منذ ثلاثة أعوام.

والتزمت السعودية بخفض انتاجها بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً ابتداء من أول نيسان (ابريل) المقبل، في اطار مساعي الدول المنتجة للنفط لخفض الانتاج بما يراوح بين ١،٦ ومليوني برميل يومياً.

ومعلوم انه تم تصنيع نحو ٦٠ في المئة من خط انابيب مشروع حقل الشيبة، البالغ طول قطره ٢،٢ متر، في السعودية، فيما تمت أعمال تغليف كل أجزاء الأنبوب في الداخل.

ويشار الى أن مشروع الشيبة هو مشروع التنقيب والانتاج الرئيسي بالنسبة لـ «ارامكو». ويتم تطويره للحفاظ على طاقة انتاج ١٠ ملايين برميل يومياً في السعودية، وكي تحتفظ الشركة بمكانتها كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم خلال العقد القادم.

وينتظر ان يعزز الحقل الذي يتوقع ان تنفق «ارامكو» عليه ١،٧ بليون دولار، ايرادات السعودية، نظراً للنوعية الخفيفة العالية الجودة للخام الذي عثر عليه في مكامن الشيبة.

ويشار الى ان فرع شركة «بكتل» الاميركية للهندسة في لندن، فاز بجزء رئيسي من أعمال الحفر والتنقيب والانتاج في الشيبة ومنها اقامة مصانع لفصل الغاز عن النفط ومنشآت للمعالجة.

وتقيم شركة «كونسوليديتد كونتراكتورز انترناشونال» (مقرها أثينا) منشآت بنية اساسية لتطوير الحقل، فيما تعكف شركة «تكنيب» الفرنسية على توسيع منشآت في وحدة معالجة في ابقيق لمعالجة النفط الخام من الحقل.

ومنحت «ارامكو» شركة «تكنيت» الارجنتينية عقداً لمد خط أنابيب طوله ٦٣٥ كيلومتراً من الشيبة الى أبقيق ثم الى منشآت التصدير على ساحل الخليج العربي.

ويقدر الاحتياط في حقل الشيبة بنحو ٧ بلايين برميل ويعتبر اكبر حقل يتم تطويره في العالم خلال العقدين القادمين.

عرض ٧٠ مشروعاً قيمتها ١٥ بليون درهم

"دبي للاستثمار" تنوي التوسع في مزيد من المشاريع المحلية والخليجية

□ دبي - ابراهيم خياط

■ قالت احدى كبرى الشركات الاستثمارية في دولة الإمارات ان قيمة المشاريع الخليجية والمحلية التي عرضت عليها خلال الأشهر الـ ٣٠ الماضية تناهز ١٥ بليون درهم (نحو ٤ بلايين دولار) ساهمت في تنفيذ ثلثها. وانها تنوي التوسع في مزيد من المشاريع داخل السوق المحلية والخليجية.

وذكر المدير العام لشركة «دبي للاستثمار» خالد كلبان لـ «الحياة» ان السنة الجارية ستشهد تحولاً في عمر الشركة الفتية مع بدء تدفق عائدات وارباح اضافية من المشاريع التي نفذتها حتى الآن.

وتأسست «دبي للاستثمار» في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٥ كشركة مساهمة عامة شكلت موازنتها ثاني اكبر موازنة تصدر لشركة اماراتية معروضة للاكتتاب العام برأس مال يقارب ١،٣ مليون درهم سدد منه ٦٥٠ مليون درهم فقط في البداية «على اعتبار ان كبر حجم رأس المال يشكل عبئاً كبيراً على الشركات الحديثة التأسيس».

وكانت الجمعية العمومية السنوية الثانية المشتركة عقدت بعد ظهر امس اجتماعاً في غرفة تجارة وصناعة دبي حيث تم اعلان تحقيق ارباح بقيمة ٣٢ مليون درهم اعتبرت ادنى من المستوى المحقق عام ١٩٩٦.

وقال السيد كلبان ان العائد يناهز خمسة في المئة من رأس المال «والسبب اننا بدأنا بأموال سائلة مقدارها ٦٥٠ مليون درهم شكلت أصولاً موجودة في الشركة او مستثمرة في مشاريع لم تبدأ تحقيق عائد بعد». واضاف ان رأس مال الشركة نما عن طريق زيادة الاحتياطات المدورة والارباح المحتجزة بمقدار ١٨ في المئة.

وأضاف ان استثمارات الشركة زادت من ٧٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ٣٢٠ مليوناً العام الماضي توزعت بين استثمارات وموجودات ثابتة، معتبراً أن نسبة هذه الزيادة السنوية تعادل ٣٢٩ في المئة.

وافاد ان التوقعات الاولى لدى تأسيس الشركة كانت تشير الى ان طلب استكمال سداد رأس المال سيتم في خمس سنوات، الا ان موازنة الشركة ارتفعت الى نحو بليون درهم بعد زيادتها العام الماضي من ٧١٨ مليون درهم الى ٩٦٠ مليوناً بمعدل ارتفاع يفوق ٣٤ في المئة. وأكد ان تجربة «دبي للاستثمار» تعتبر تجربة رائدة وناجحة بكل المقاييس. وقال «ان الشركة درست منذ تأسيسها وحتى اليوم نحو ٧٠ مشروعاً اقليمياً ومحلياً قيمتها الاجمالية ١٥ بليون درهم». وأضاف ان شركته استثمرت في مشاريع عدة يبلغ اجمالي حجمها خمسة ملايين درهم أحدها مشروع «الثريا» للاتصالات.



اتجاهات اقتصادية

وزير المال المغربي يشارك في مؤتمر اسواق المال الناشئة في لندن

● الرباط - «الحياة» - يشارك المغرب في مؤتمر اسواق المال الناشئة في منطقة البحر الابيض المتوسط الذي يفتتح في لندن اليوم وينتهي غداً.

ويرأس وفد المغرب الى المؤتمر وزير المال والاقتصاد السيد فتح الله ولعلو في اول رحلة خارج المغرب منذ تعيينه في حكومة عبدالرحمن اليوسفي الاشتراكية قبل نحو اسبوعين.

وستبحث الندوة التي ترعاها اللجنة الاوروبية في آفاق الاستثمار في منطقة البحر الابيض المتوسط وتتمحور مواضيعها حول الآفاق الاقتصادية في المنطقة المتوسطية والتخصيص ودور اسواق المال في التنمية الاقتصادية.

وتهدف الندوة الى التعريف بالتجربة البريطانية في مجال اسواق ودعم الاستثمار الاجنبي.

السعودية ترفع أسعار وقود السفن

● دبي - رويترز - أعلنت شركة «ارامكو» السعودية امس تعديل اسعار صادراتها من وقود السفن اعتباراً من اليوم.

وقالت الشركة انها رفعت سعر الوقود من نوعية «اي/٨٨٨» من جدة وينبع ١٥ دولاراً للطن ليصل الى ١٦٧ دولاراً للطن.

ورفعت الشركة سعر الوقود من نوعية «اي/٨٨٨» من راس تنورة والدمام ٣,٥ دولار الى ١٦٥,٥ دولار للطن.

أما سعر الوقود «اي/٩٦٠» من جدة وينبع فارتفع ثلاثة دولارات من راس تنورة والدمام الى ٧٩ دولاراً للطن وزاد ٤,٥ دولار الى ٧٤,٥ دولار من جدة وينبع.

"المراعي" السعودية تفتتح مركزاً جديداً للتوزيع في البحرين

● الرياض - «الحياة» - افتتحت «شركة المراعي المحدودة» السعودية مركزاً جديداً لتوزيع منتجاتها من الالبان ومشتقاتها في دولة البحرين.

وقال خالد اللحم المدير العام للشركة في بيان صدر امس ان هذا المركز الجديد يعتبر واحداً من مراكز توزيع جديدة تنوي الشركة انشاءها في مناطق مختلفة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح ان افتتاح هذا المركز يأتي امتداداً لاستثمارات الشركة التي بلغت بليون ريال (٢٦٦,٧ مليون دولار) خلال الاعوام الخمسة الماضية وشملت انشاء مصنع الالبان الجديد وتجميع مزارع الابقار في خمس مزارع رئيسية تضم اكثر من ٣٢ الف بقرة وتطوير وسائل النقل.

وزير الشؤون البلدية القطري يوزع الأحد جوائز منظمة المدن العربية

● الدوحة - «الحياة» سيوزع وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري السيد علي بن سعيد الخيارين جوائز الدورة السادسة لجائزة منظمة المدن العربية وسيفتتح معرض المشاريع الفائزة وذلك في احتفال يقام في الدوحة يوم الأحد المقبل.

يذكر ان الدوحة هي المقر الدائم للجائزة التي تتكون من ثلاث جوائز هي «جائزة المشروع المعماري» وتخصص لافضل مشروع معماري نفذ في مدينة عربية عضو في المنظمة ويمثل مرفقاً عاماً، وجائزة التراث المعماري» وتخصص للمدينة العربية التي تقوم باعمال الترميم واعادة توظيف المعالم والبنايات ضمن خطة علمية مدروسة، وجائزة المهندس المعماري» وتخصص لمهندس عربي أو من اصل عربي تقديراً لاعمال قام بها.

ارتفاع صافي ارباح "بنك القرض العقاري" المغربي عام ١٩٩٧

● الرباط - رويترز - قال «بنك القرض العقاري والسياحي» المغربي امس ان ارباحه الصافية بلغت ١٥٥,٧ مليون درهم (١٥ مليون دولار) عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٣٤ مليون درهم قبل عام.

وأضاف البنك في بيان أن العائدات بلغت ٢,٦٩٦ بليون درهم في عام ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ١٢ في المئة على العام الاسابق.

وقال ان مجلس الادارة اوصى بتوزيع عشرة دراهم عن كل سهم. وطرح البنك اسهماً جديدة لزيادة رأسماله بواقع ٥٥١,٠٧ مليون درهم (٥٦,٨ مليون دولار). وبدأ الاكتتاب في التاسع من الشهر الجاري انتهى امس.

وأفاد البنك في بيان ان رأسماله بلغ ١,٠٢ بليون درهم وانه سيرتفع بعد الزيادة الى ١,٥٧ بليون درهم.

وتبلغ القيمة الاسمية للاسهم الجديدة والبالغ عددها ثلاثة ملايين و٦١٥٠٠ سهم ١٠٠ درهم للسهم بينما سعر البيع ١٨٠ درهماً.

ومن المتوقع تخصيص البنك السنة الجارية.

وكان آخر سعر للسهم في بورصة الدار البيضاء ٢٨٣ درهماً أول من امس.

"طيران الامارات" تسير رحلتين مباشرتين الى مانيلا اسبوعياً

● دبي - رويترز - أعلنت شركة «طيران الامارات» التي تملكها حكومة دبي انها ستسير رحلتين مباشرتين دون توقف اسبوعياً الى مانيلا بدءاً من ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وقالت الشركة في بيان انها ستسير هذه الخدمة بطائرة «بوينغ ٧٧٧» يومي الثلثاء والخميس من كل أسبوع بدلا من الرحلات الحالية التي تتم عن طريق بانكوك.

وأضاف البيان ان الشركة تسير أربع رحلات اخرى اسبوعياً الى العاصمة الفيليبينية.

الاسهم اليابانية تسجل زيادة طفيفة في نهاية التعامل

● طوكيو - رويترز - فقدت الاسهم اليابانية معظم المكاسب الصباحية واغلقت بزيادة طفيفة بعد ان تلاشت امال السوق في شأن تأجيل محتمل لاصلاحات مالية في اليابان.

وانخفضت الاسهم نتيجة استمرار عمليات البيع من جانب الشركات المحلية لجني ارباح قبل ان تنتهي السنة المالية في ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الجلسة مرتفعاً ٥١,٩٥ نقطة، اي بنسبة ٠,٣١ في المئة، الى ١٦٦٥٨,٣٤ نقطة.

وفقدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ١٣٠ نقطة لتغلق على ١٦٤٦٠ نقطة.

انخفاض الذهب والفضة عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان اسعار الذهب والفضة تراجعت عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بفعل بعض الاقبال على بيع الذهب من جانب متعاملين يابانيين. لكن المتعاملين قالوا ان اسعار الذهب قد تتجه للارتفاع.

وفي نهاية المعاملات بلغ سعر الذهب للبيع الفوري ٢٩٨,٥/٢٩٩ دولاراً للاونصة انخفاضاً من ٢٩٩,٤/٢٩٩,٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من امس لكن ارتفاعاً من ٢٩٧,٤/٢٩٧,٩ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري ٦,٣٥/٦,٤ دولار للاونصة انخفاضاً من ٦,٤١/٦,٤٤ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من امس.

يتوقع ١٠٠ ألف سائح السنة الجارية

٧٠ مليون دولار عائدات اليمن السياحية العام الماضي

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ بلغت عائدات اليمن من السياحة في عام ١٩٩٧ نحو ٧٠ مليون دولار بزيادة ٢٩ مليون دولار عن العام السابق.

وقال وكيل الهيئة العامة للسياحة محمد قفلة ان اليمن استقبل العام الماضي ٨٠ الف سائح معظمهم من ايطاليا والمانيا وفرنسا وهولندا، وذكر ان اليمن يتوقع نحو ١٠٠ الف سائح في العام الجاري. ووافقت الهيئة العامة للاستثمار اليمنية مبدئياً على انشاء مشروع منتجع سياحي كبير في سقطرى تنفذه شركة «اوراسكوم» الفرنسية - المصرية بالتعاون مع مجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه.

وقال نائب المدير العام للادارة الصناعية في المجموعة السيد شوقي احمد هائل لـ «الحياة» امس ان المشروع يشتمل على اكثر من الف شاليه وغرفة سياحية، وان خبراء زاورا جزيرة سقطرى أخيراً للاطلاع على التفاصيل.

واعتذر عن تحديد كلفة المشروع، لكنه قال انه مشروع حيوي ينسجم مع اهتمام الحكومة بتحويل سقطرى الى منطقة حرة. وكانت مصادر في شركة «أوراسكوم» أعلنت في القاهرة ان المشروع سيبدأ بخمسة أو ستة فنادق على ان يزيد العدد تدريجاً.

وصرح وزير الصناعة رئيس هيئة الاستثمار أحمد محمد صوفان الاسبوع الماضي ان الحكومة تعكف حالياً على اعداد الاسس التي يجب اتباعها في شأن الاستثمار في جزيرة سقطرى بما يتلاءم مع طبيعتها كمحمية طبيعية ويحافظ على التنوع البيولوجي الغني فيها.

وقال انه يجري تأهيل البنية التحتية والاساسية للاستثمار خصوصاً في المطار، وتُعد حالياً دراسات وتصاميم خاصة بتطوير مشروع اللسان البحري ليصبح ميناء حديثاً يستوعب الانشطة التجارية المتوقعة في الجزيرة فضلاً عن شبكة طرق حديثة يجري تشييدها.

السعودية: إعادة الرسوم الجمركية المحصلة على المواد المستخدمة في التصدير

□ جدة - «الحياة»

■ اقرت مصلحة الجمارك السعودية تطبيق إعادة الرسوم المحصلة على المواد الأجنبية المستخدمة في صناعة المنتجات الوطنية المصدرة الى الخارج، والمعروفة باسم «دروباك».

وقال المدير العام لمصلحة الجمارك الدكتور محمد الجبر ان القرار يأتي انطلاقاً من حرص الحكومة السعودية على تشجيع المنتجات الوطنية والعمل على خفض كلفتها بما يعزز الطلب عليها من الخارج ويدعم مكانتها في مجال المنافسة بين الصناعات الأجنبية.

وأشار في بيان اصدرته المصلحة اول من أمس الى صدور موافقة وزير المال والاقتصاد الوطني على اعتماد إعادة الرسوم الجمركية المحصلة على المواد الأجنبية المستوردة والمستخدمة في صناعة المنتجات الوطنية المصدرة، موضحاً بان القرار يقتصر على إعادة الرسوم على المواد التي لا تتمتع بالاعفاء من الرسوم الجمركية، وان مقدار الرسوم المعادة لن يزيد عن الرسوم المدفوعة عند الاستيراد، وان يراعى ان تكون قيمة المواد موضحة في بيان الاستيراد ومرفقاته لجهة البند الجمركي والقيمة.

وأضاف الجبر انه سيتم تحويل الرسوم الجمركية لحساب التأمين النقدي أو الكفالات المصرفية وفقاً للضوابط المعتمدة في هذا الشأن، وستعاد الرسوم الجمركية للجهة التي قامت بالتصدير بعد عملية التصنيع، شرط أن تتم إعادتها قبل نهاية السنة المالية التالية لتاريخ ربطها بالتأمين. ويجوز تمديد الفترة بقرار من وزير المال أو من يفوضه. وأوضح ان الإعادة تقتصر على الرسوم الجمركية المدفوعة فعلاً على المستوردات، ولا تشمل الأرضيات والحمالة. ويكون لمصلحة الجمارك الحق في زيارة المصنع والاطلاع على سجلات للتاكد من أن المواد المراد إعادة رسومها داخلة في صناعة المنتج المنوي تصديره ونسبة استخدامها في تصنيع المنتج. وللمصلحة أيضاً حق الاستعانة عند الحاجة بمن تراه من ذوي الخبرة في هذا المجال على نفقة صاحب الشأن. وتتم اعادة الرسوم بعد تصدير السلعة والتأكد من المستندات كافة مثل بيان الاستيراد وبيان التصدير ومستندات الربط بالتأمين.

"ماتسوشيتا" اليابانية - الاميركية فازت بالعقد

"طيران الامارات" تنفق ٥٦ مليون دولار لتحديث الخدمات الترفيهية في اسطولها

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت شركة «طيران الامارات» انها ستنفق ٥٦ مليون دولار خلال السنوات الأربع المقبلة لتحديث انظمة الاتصالات والخدمات الترفيهية على متن اسطولها. وقالت ان ركابها سيتمكنون اعتباراً من السنة المقبلة من بث رسائلهم الالكترونية وإرسال الفاكس عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة من اجهزتهم الخاصة.

وقالت الشركة ان رئيسها الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم وقع امس في دبي عقداً بقيمة ٥٦ مليون دولار (٢٠٥ ملايين درهم) مع شركة انظمة الكترونيات الطيران «ماتسوشيتا» اليابانية، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، لتزويد طائرات الاسطول الجديد بانظمة الاتصالات والترفيه الجوية.

ويتضمن العقد تزويد وتركيب وصيانة انظمة التلفزيون الشخصي والاتصالات الجوية لطائرتي الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧» المقرر تسلمهما نهاية السنة الجارية ولست عشرة طائرة ايرباص «أ ٣٣٠ - ٢٠٠»، ستتسلمها ابتداء من السنة ١٩٩٩ وحتى السنة ٢٠٠٢. وقال الشيخ احمد المكتوم بعد توقيع العقد مع يوكيو سوجيميتو، رئيس انظمة الكترونيات الطيران «ماتسوشيتا»، ان قرار شراء النظام المذكور يأتي بعد تقديم دقيق لحاجات الاسطول الحالية والمستقبلية ومقارنتها مع نظام يستطيع تلبية هذه الحاجات، مشيراً الى ان «طيران الامارات» ستكون اول شركة خطوط جوية تستخدم انظمة «ماتشوسيتا ٢٠٠٠ اي» على متن طائرة «أ ٣٣٠ - ٢٠٠»، واول شركة طيران تطبق تقنية الاشعة تحت الحمراء على شاشات الفيديو التي تعمل باللمس.

ويضم نظام «ماتسوشيتا ٢٠٠٠ اي» جهاز هاتف في كل مقعد وجهاز فيديو في كل مقعد من مقاعد الدرجة الاولى. وسيتم تزويد كل طائرة بجهاز فاكس مركزي ونظام شاشات العرض الفوقية الكبيرة لعرض خط سير الرحلة وتعليمات السلامة والافلام الترويجية.

ويشمل العقد الصيانة الكاملة وخدمات المساعدة. وستقوم «ماتسوشيتا» بوضع فريق من الخبراء والمهندسين في مركز الامارات الهندسي، كما تقوم الشركة بتأسيس مركز اقليمي للصيانة والتصليح في المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي لخدمة زبائنها في الشرق الاوسط وافريقيا وجنوبي آسيا.

ويتضمن العقد ايضاً تزويد جميع المقاعد بمقابس لاجهزة الكومبيوتر الحضني والمودم اضافة الى مقابس مركزية لشحن بطاريات الكومبيوتر، ما سيسمح للركاب ببث رسائلهم الالكترونية وإرسال الفاكس عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة من اجهزتهم الخاصة وهم جالسون على مقاعدهم.

وقالت طيران الامارات في بيان صحافي ان نظام «ماتسوشيتا ٢٠٠٠ اي» مزود بشاشات أكبر وفي جميع المقاعد، فقياس شاشات الدرجتين الاولى ورجال الاعمال يبلغ ١٠,٤ بوصة والدرجة السياحية يبلغ ٦,٥ بوصة، اي يتيح مساحة عرض اكبر بنسبة ١٥٦ في المئة و٣٠ في المئة بالتتابع بالمقارنة مع قياس الشاشات المستخدمة في اسطول الامارات حالياً. وأشارت الى ان تقنية الاشعة تحت الحمراء تتميز بسهولة تشغيل الشاشة والتنقل عبر القنوات والمواصفات التشغيلية الاخرى، من دون الاضطرار الى النقر عليها مرات عدة، كما يمكن تشغيل الشاشة من خلال آلة التحكم عن بعد موصولة بيد المقعد.

ويوفر النظام الجديد ١٨ قناة تلفزيونية و٢٢ قناة سمعية. وستقوم «طيران الامارات» باستخدام ١٥ قناة للافلام والبرامج التلفزيونية الاخرى، وقناتين لآلة نقل المنظر الخارجية، وقناة لعرض خط سير الرحلة والمعلومات المتعلقة بها. اما القنوات السمعية فتتميز بنقاوة صوت الاسطوانات المدمجة.

وكانت «طيران الامارات» عام ١٩٩٢ أول من ادخل نظام التلفزيون الشخصي الى مقاعد الدرجة السياحية على طائراتها في العالم، وفي عام ١٩٩٤ كانت اول شركة طيران ايضاً تزود جميع طائرات اسطولها وعلى جميع المقاعد بالانظمة المذكورة بما فيها آلة الفاكس الجوي.

وزيرا المال والاقتصاد الى واشنطن

آل غور في القاهرة الشهر المقبل لدرس برامج الشراكة المصرية - الأميركية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تجرى اتصالات بين الولايات المتحدة ومصر لترتيب زيارة لنائب الرئيس الاميركي آل غور الى القاهرة، يتوقع ان تتم نهاية نيسان (ابريل)، لعقد محادثات حول العلاقات الثنائية، خصوصاً في اطار برامج الشراكة المصرية - الاميركية المعروفة باسم «مبادرة مبارك - غور».

وقال مسؤول اميركي رفيع المستوى الى «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية ان زيارة غور تأتي عقب اجتماع بعض لجان الشراكة في العاصمة الاميركية، مشيراً الى أن اللجنة الرئيسية في المبادرة، وهي المختصة بسياسات التجارة والاستثمار، ستجتمع في واشنطن الاسبوع الجاري ويشارك فيها من الجانب المصري وزير المال محي الدين الغريب ووزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي.

وأوضح المسؤول ان زيارة غور للقاهرة تأكيد على أهمية الانشطة المشتركة في مجال المبادرة ولدفع اللجان الثنائية الى المضي قدماً في عملها في مجالات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والبيئة والتعليم.

واعتبر المسؤول المقرب من لجنة التعاون الاقتصادي ان اللجان تحتاج الى دفعة، وان مثل هذه الزيارة والاجتماعات الدورية بين قيادتي البلدين عموماً تحفز اللجان على وضع سياسات وتحقيق نتائج ملموسة.

وتشارك الولايات المتحدة في ثلاثة لاتفاقات شراكة مع مصر وروسيا وجنوب افريقيا، اضافة الى اتفاق لجنة مشتركة مع السلطة الفلسطينية.

وعقدت مصر والولايات المتحدة اتفاق الشراكة أواخر عام ١٩٩٤، وينص على تبادل وجهات النظر حول السياسات الاقتصادية والتنمية عن طريق اربع لجان فرعية في مجالات السياسة الاقتصادية والتجارة والاستثمار والتمويل الخارجي والتكنولوجيا والتنمية المتواصلة والبيئة والتعليم والموارد البشرية، وتعقد اللجان اجتماعات دورية في البلدين بالتناوب.

ويتضمن الاتفاق انشاء مجلس رئاسي يضم ثلاثين من رجال الاعمال في البلدين، ويقدم اقتراحات في شأن السياسات الواجب اتباعها لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٥١٠٨	٥,٩٩٤	٤٢٤,٧	٢٠,٠٨	٤,٨٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٤	,٤٨٨٠	٣٤,٥٧	١,٦٣٥	,٣٩٨٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٤	,٤٩٨٤	٣٥,٣١	١,٦٧٠	,٤٠٧٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٧	٤,٨٥٥	٣٤٤	١٦,٢٧	٣,٩٦٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٠	٤,٧٥٤	٣٣٦,٨	١٥,٩٣	٣,٨٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٨	,٥٠٢٩	٣٥,٦٣	١,٦٨٥	,٤١١٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٢	٢٥٥٥	٨٣٤,٣	١١,٧٧	٢٤٨,٩	١٠٢٠,٨
الجنيه المصري	٣,٤١٧	٥,٧١٦	,٥٣٥٧	٣٧,٩٥	١,٧٩٥	,٤٣٧٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٥٨٥	١٨٣,١	٨,٦٦٤	٢,١١٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,٦	,٠٠١٥	,١٠٨٠	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٦٥	,٠٠٤٦	,٠٩٧٤	,٣٩٩٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣	,٥٤٦٢	,٠٠٧٧	,١٦٣٠	,٦٦٨٤
الين الياباني	١٢٩,٦	٢١٦,٩	٧٠,٨٤	–	٢١,١٤	٨٦,٦٩
المارك الالماني	١,٨٣٠	٣,٠٦٢	–	,٠١٤١	,٢٩٨٤	١,٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٦,١٣٤	١٠,٢٦	٣,٣٥١	,٠٤٧٣	–	٤,١٠٠
الفرنك السويسري	١,٤٩٦	٢,٥٠٢	,٨١٧٢	,٠١١٥	,٢٤٣٨	–
الليرة الايطالية	١٨٠٣,١	٣٠١٦,٥	٩٨٥,٠٣	١٣,٩٠	٢٩٣,٩	١٢٠٥,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١	١,١٢	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٢	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٢٥	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٥٠	٤,٥٦

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	٣/١٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٢٠	٣٠٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٤	٦,٤٣	٦,٣٠	٥,٩١	٥,٧٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤١٩	٤٠٨	٤١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	٣/١٩	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	٣/١٩
نحاس (دولار)	١٧٣٧	١٧٤٩	١٧٤٢,٥	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٦٥	١٧٧٦	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٦٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٥	١٤٣١	١٤١٨,٥	١٤٣٠,٥	١٤٣١	١٤٧٢	١٤٥٩,٥	١٤٤٦	١٤٥٨	١٤٥٨
زنك (دولار)	١٠٨٤,٥	١٠٥٧	١٠٥١	١٠٤٠	١٠٤٢,٥	١١١٠	١٠٨٤	١٠٧٦	١٠٦٦	١٠٦٨
نيكل (دولار)	٥٥١٠	٥٤٩٠	٥٤٥٠	٥٤١٥	٥٣٧٠	٥٦٠٥	٥٥٩٠	٥٥٥٠	٥٥٠٥	٥٤٦٠

النفط: دولار - برميل *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	٣/١٩	أعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٧٥	١٠,٩٠	١١	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٨٥	١٤,٧٥	١٥,٠٠	١٣,٢٠	١٣,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٦,٣٠	١٦,١٥	١٦,٤٠	١٤,٥٥	١٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٢	٩٩,٧٥	٩٩,٤٦	١٠٣,٥٩
العائد	٥,٥٢	٥,٥٦	٥,٥٧	٥,٨٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٣/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦,٤	٣٧١,٥	ايار
بن (دولار)	١٧٣٨	١٧٣٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٨	١٠٧٩	ايار
قمح (جنيه)	٧١,٦٠	٧٢,٩٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٢,٥٠	٧٣,٥٠	ايار
صويا (دولار)	١٦٩,٤	١٦٨,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٧,٥	٧٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٢٥	٣/٢٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٨٠٠	١,١٨٠٠
الجزائر	دينار	٥٩,٨٠	٥٩,٨٠
المغرب	درهم	٩,٨٦٢	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٨٣	١٧٤,٨٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٣٠	١,٦١١٠
تايوان	دولار	٣٢,٧٨	٣٢,٧٨
تايلاند	بات	٣٨,٣٠	٣٨,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٢٠	,٩٢١٢
اليونان	درخما	٣١٨,٧	٣٢٠,٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٥	١٥٥,١٣
الفرنك الافريقي	–	٦١٤,٨	٦١٤,٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٨	٦١٤,٨
استراليا	دولار	١,٤٩٦٥	١,٤٩٩٤
كندا	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٦
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٥	,٧٤٥٥
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.75	11.5	١٧٥٠٠	٥٠٦٦١	١٤٣٠٤	1998-03-24
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	11.87	11.87	١٨٠٧١	١٠١٣٨	٥٤٦٠	1998-03-24
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.37	11.5	١٧٥٠٠	٦٢٣١٨	١٥٣٧٦	1998-03-24
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12	11.87	١٨٠٧١	١١٣٣٥	٣٥٠٠	1998-03-24
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20	20	٣٠٤٣٥	١٩٣٢٩	٤٠٠٠	1998-03-24
بنك عودة «ج»	30.25	30	٤٦٦٥٣	٣٥٢٣٧	١٩٨٨١	1998-03-24
بنك بيروت «ج»	7.62	7.62	١٠٧٤٧	٢٤٠٦٢	٩٠١٠	1998-03-24
شركة رسامني يونس	3.5	3.5	٥٣٢٦	١٣٩٥٢	٢٤٠٠	1998-03-24
شركة الترابة اللبنانية	1.15	1.15	١٧٦٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	1998-03-23
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	3	–	٤٥٦٥	١٠٠٠	–	1998-03-24
شركة اترنيت	1.78	–	٣٧١١	٢٤٣٥٠	–	1998-03-24
يونيسيراميك (لحامله)	1.15	–	٣٩٤٨	–	–	1998-03-13
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

الولايات المتحدة وباقي الدول الصناعية جيّرت الأمور لصالحها

اتفاق الرياض بين السعودية وفنزويلا والمكسيك هل ينهي حرب الأسعار؟

الدكتور عيد بن مسعود الجهني *

■ كان اعلان اتفاق الرياض الأخير خطوة مهمة وجريئة على الطريق الصحيح لمعالجة ازمة اسعار النفط وعكس هذا الاتفاق رد فعل كبير على المستويين الدولي والمحلي. ولا غرو فإن النفط يعتبر مثل الدماء في جسد الاقتصاد العالمي وعنصراً اساسياً في موازنات الدول المنتجة للنفط خاصة الدول اعضاء منظمة «اوبك» ودول اخرى خارج «اوبك».

ومن هذا المنطلق كان الشغل الشاغل لدول «اوبك» عنصرا السعر والانتاج باعتبارهما الصمامان الاساسيان لمواجهة الأزمات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين وازدادت حدة خلال الشهور الأخيرة اذ تدهورت اسعار النفط في الأشهر الثلاثة الماضية لتصل الى ادنى مستوياتها خلال تسعة اعوام.

وإذا كان سعر هذه السلعة الدولية الاستراتيجية تعرض في الآونة الأخيرة لهزة عنيفه وصلت به الى حوالى ١٠ دولارات للبرميل ليسجل ادنى مستوى له منذ اربعة اعوام على رغم الازمة العراقية والحشود العسكرية الاميركية - البريطانية الضخمة التي كانت تعد لضرب العراق، ما كان يتوقع معه رفع سعر النفط، إلا ان الولايات المتحدة ومعها الدول الصناعية ووكالة الطاقة الدولية تمكنت بنجاح من تجيير كل الامور لصالحها وتدنت الأسعار بشكل يخدم مصالح المستهلكين في غياب كامل لـ «اوبك» وذلك نتيجة الخلافات السياسية والاقتصادية بين أعضائها. مما يذكرنا بانهيار أسعار النفط في منتصف الثمانينات.

ولا شك ان هذا الوضع يرجع لعوامل عدة في مقدمتها زيادة اوبك سقف انتاجها بنسبة وصلت الى ١٠ في المئة، ناهيك عن سلبيات الأزمة الاسيوية التي يتوقع ان يستمر اثرها بضع سنوات قادمة مما دفع بعض مافيا التمرير هناك الى الاحجام عن شراء النفط بالدولار بسبب تدني قيمة عملاتها.

ولا شك ان الوضع الجديد الذي أفرزته الأزمة الاسيوية سيجعل خبراء النفط يعيدون حساباتهم في شأن طلب آسيا من النفط الذي كان يسجل زيادة مطردة تقريباً تصل ما بين ٧ - ٨ في المئة في السنوات الأخيرة، فتغير الوضع اليوم واصبحنا امام هورات اقتصادية نقلت تلك المنطقة من سنوات سمان الى اخرى عجاف لبيدأ الركود الاقتصادي بالنسبة لآسيا وبالتالي سيقتني طلبها من النفط اضافة الى ان اعتدال الطقس في الدول المستوردة للنفط خلال العام المنصرم ترك اثراً ملموساً على الطلب لنفط «اوبك».

في المقابل زاد عرض الدول خارج الاوبك الى حد بلغ معه الفائض من النفط المطروح يومياً في اسواق البترول العالمية يزيد على الطلب، اضافة الى المخزون الاستراتيجي من النفط لدى مجموعة الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي يغطي لمدة تصل الى ١٣٠ يوماً ويضاف الى ما تقدم دخول العراق سوق البترول طبقاً للقرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» في اوائل عام ١٩٩٧ عندما سمحت الامم المتحدة بتصدير ما قيمته اكثر من خمسة بلايين دولار خلال الأشهر الستة المقبلة من هذا العام. ولا شك ان عدم وجود التناغم والتعاون بين منظمة اوبك، والدول المصدرة للبترول خارج «اوبك» في الانتاج يؤثر في الاسعار هبوطاً وارتفاعاً. فالسوق حالها غارق اليوم من طرفي «اوبك» والدول المنتجة خارج المنظمة النفطية الامر الذي جعل الاسعار تتدنى الى اقل مستوى لها بعد انهيار الاسعار في الثمانينات خاصة.

كما ان خبراء النفط يتوقعون ارتفاع انتاج النرويج بحوالى ٢٢٠ الف برميل يومياً وبحر الشمال بحوالى ٤٠٠ الف برميل، وكلا الدولتين (بريطانيا والنرويج) لهما دور مؤثر في مسيرة الطلب العالمي على النفط مع الأخذ في الاعتبار ان الدول خارج «اوبك» وفي مقدمتها بريطانيا والنرويج يُستبعد تعاونها مع «اوبك».

توقعات

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ان يصل انتاج نفط الدول خارج «اوبك» لعام ١٩٩٨ الى حوالى ٤٤,٦ مليون برميل يومياً، واذا استقرت اوبك على ما توصلت له في جاكرتا بتحديد انتاجها بـ ٢٧,٥ مليون برميل يومياً فإن السوق ستكون متخمة باكثر من حاجتها اضافة الى ان بعض المصادر يؤكد ان انتاج المنظمة يزيد بـ ٥٠٠ الف برميل على السقف المقرر في جاكرتا.

وليس هناك بديل امام «اوبك» سوى الاتفاق لحماية المصالح المشتركة لأعضاء المنظمة. ونحن ندرك ان هناك مصالح متضاربة داخل «اوبك» وان تضارب تلك المصالح من شأنه ان يلقا جرحاً عميقاً في طب هذه المنظمة التي مضى على انشائها ما يتجاوز ٤٠ عاماً، ومع ذلك فإن مستقبلها يتوقف على القرارات التي تتخذ في السوق البترولية. كما انها في الوقت نفسه تتأثر بها وجوداً وعدماً.

وفي رأينا انه في ظل الظروف الحالية التي تشهدها سوق النفط الدولية ولكي تعود الاسعار الى مستواها في الربع الأول من العام الماضي لا بد ان تعود الدول التي تجاوزت حصصها الى انتاجها المقرر في «اوبك» خاصة فنزويلا.

ولا شك ان المراقب لتطورات سقف الانتاج يدرك ان ما حصل في جاكرتا بزيادة الانتاج ١٠ في المئة كان من اجل دول الخليج اذ ان الزيادة كانست تذهب الى دول اخرى تتجاوز حصصها، والى جانب هذا يجب ان تكون لدى المنظمة خطة بعيدة المدى تتحدد فيها اهدافها المستقبلية إزاء المتغيرات والظروف الموضوعية التي قد تؤثر في شروطها وأوضاعها في القرارات التي تتخذها المنظمة.

على رغم كل ذلك، فإن كثيراً من المؤشرات يعطي صورة تبشر بتجاوز الأزمة بأسرع مما قد نتصور، وانه مع تدخل عوامل كثيرة يرجع بعضها الى ارتفاع تكاليف بدائل الزيت الخام والى زيادة حاجات الدول المستهلكة من النفط هذه العوامل بتدخلها المحسوب في ظروف سوق البترول السائدة ستلعب من دون شك دوراً في زيادة حجم الطلب على البترول بما ينعكس ارتفاعاً في السعر.

ولهذا فإن التحرك السريع الذي قادته المملكة ودعت اليه في الرياض واثمر عن قرار بخفض انتاج السعودية وفنزويلا والمكسيك بمستوى ٦٠٠ الف برميل يومياً ابتداء من أول الشهر المقبل.

هذا القرار اتى بنتائج طيبة، ولعل الاتفاق مع هاتين الدولتين بالذات يحمل مغزى خاصاً لأن الاتفاق تم مع احدى الدول المصدرة للبترول من خارج «اوبك» وهي المكسيك، اما الدول الاخرى وهي فنزويلا فهي عضو في «اوبك» لكنها تجاوزت حصصها الانتاجية وتسببت في انهيار الاسعار قبل هذا الاتفاق، ومن هنا فإن الاتفاق الجديد يعني في المقام الاول تصحيح المسار، ولذلك كان له رد فعل سريع، اذ بادرت الدول المنتجة الأخرى الى اعلان تأييدها الاتفاق ومنها الكويت والامارات وقطر وايران وغيرها من الدول لتقليص وسحب الكمية الفائضة من الانتاج بما يراوح بين ١,٦ مليون ومليوني برميل من النفط يومياً من الاسواق التي تشهد وفرة في المعروض.

وجاءت النتيجة سريعة ومبشرة، اذ ارتفع سعر البرميل اكثر من دولارين في زمن قياسي، ولا شك ان السبب المباشر لهذه النتيجة يرجع الى إدراك الواقع والخطر الذي يتهدد الدول المصدرة للبترول سواء داخل «اوبك» أو خارجها.

وهذا كله يدفع منظمة «اوبك» ان تكون اكثر إدراكاً لواقع الأمور وطبيعة المتغيرات التي تتطلب الصمود وإدراك اهمية تظافر الجهود والتنسيق في المواقف والتخطيط للمستقبل على اسس موضوعية لتدخل القرن الواحد والعشرين كمنظمة اقتصادية قوية تقف على قاعدة صلبة في وجه المتغيرات الاقتصادية الدولية خاصة انه في السنوات الأولى من القرن المقبل ستشهد سوق النفط الدولية ظروفاً جديدة لها ابعادها على مسيرة المنظمة عندما تبدأ حقول بحر قزوين تزويد اسواق البترول الدولية بالبترول الذي ينتظره المستهلكون الغربيون بفارغ الصبر، ليمثل لهم اضافة كبيرة الى جانب بحر الشمال والنرويج وفنزويلا والمكسيك في وقت تتجه الولايات المتحدة الاميركية الآن الى اميركا اللاتينية في استراتيجيتها لتغطية حاجتها من النفط.

ومن هنا اضحى على اوبك ودول الخليج العربي على وجه الخصوص التي سوف تواجه منافسة شرسة على الاسواق، ان تفكر في مستقبل نفطها وتؤسس الخطط الجادة في تنويع مصادر دخلها وترشيد انفاقاتها الغير ضرورية.

والسبل الكفيلة لإعادة التوازن الى السوق النفطي تتركز في اليات السوق والركيزة الاساسية تتمثل في عنصري العرض والطلب العالمي، ولذا فإن الأمر يتطلب دراسة واعية للسوق العالمي للنفط في ضوء اليات السوق لتحديد الحد الأمثل للانتاج الذي يصل بالسعر المستهدف الى مستواه لايجاد سوق بترولية دولية مستقرة.

* خبير اقتصادي سعودي.

جانب من اجتماعات «اوبك» في جاكرتا نهاية العام الماضي

الدول المستهلكة للطاقة تقود الاحداث

منظمة اوبك تواجه مأزقاً يتصل بدورها في السوق النفطية

□ لندن - إبراهيم نوار

■ تواجه منظمة اوبك مأزقاً يتعلق بدورها في سوق النفط وهذا المأزق وان كان أقرب الى ما واجهته في الثمانينات في شأن دورها في تحديد الأسعار، يطال الآن قدرتها على البقاء. ففي الثمانينات فقدت اوبك قدرتها على تحديد الاسعار. وسلمت الزمام الى أسواق النفط الدولية في هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة، لتتولى هذا الدور ومع ذلك بقي لها دور مهم يتعلق بتحديد الانتاج. ومن هنا اكتسب سقف الانتاج الكلي للمنظمة، وحصص الانتاج المقررة لكل دولة اهميتهما لدى المتعاملين والمحللين في اسواق النفط الدولية.

وهناك الآن شكوك كثيرة في قدر أوبك على احتفاظها بدورها في تحديد الانتاج وممارسة دور المنتج المرجح.

والأرجح انها بدأت منذ أعوام تمارس دور المنتج المكمل مما جعلها تتحول الى قوة هامشية في السوق، ودفع بالدول المنتجة الرئيسية داخل المنظمة الى السعي لتأمين نصيبها في السوق العالمية من خلال:

أ - اتفاقات لتأمين امدادات طويلة الاجل للمستهلكين في الدول الصناعية الغربية والدول الصناعية الناشئة.

ب - شراء حصص كبيرة في شركات التكرير والتوزيع والبتروكيماويات في الخارج لاستخدامها كمنافذ لتصريف الانتاج.

من هنا اصبح لخرق الحصص مبررات عملية. فالدول التي تتجاوز حصتها، لا تفعل ذلك لانتاج كميات من النفط الخام لا تستطيع تصريفها، بل على العكس من ذلك فهي توسع في الانتاج معتمدة على عاملين اساسيين هما الاستثمارات الجديدة والعملاء الجدد ولذلك نجد ان دولاً مثل ايران وليبيا لا تستطيع انتاج الحصص المقررة لها.

فإيران مثلاً تنتج ٣,٦٥ مليون برميل يومياً في حين ان حصتها المقررة تبلغ ٣,٩٥ مليون برميل يومياً. اي ان انتاجها الفعلي يقل بنحو ٣٠٠ الف برميل يومياً عما هو مقرر لها.

وفي حال ليبيا يبلغ الانتاج ١,٤ مليون برميل يومياً في حين تبلغ الحصة المقررة لها ١,٥ مليون برميل يومياً، اي ان الانتاج الفعلي يقل عن الحصة المقررة لها بنحو ١٠٠ الف برميل يومياً ولا يعني ان ايران وليبيا تلكآن في احترام حصتيهما؛ فالسبب في نقص انتاج هاتين الدولتين يعود الى غياب العوامل نفسها التي تشجع دولاً اخرى مثل فنزويلا على تجاوز حصصها الانتاجية، اي الاستثمارات الجديدة والقدرة على ايجاد عملاء جدد او زيادة الامدادات الى العملاء الحاليين.

في الربع الأخير من العام الماضي تفجرت مشكلة انخفاض الأسعار التي تسبب جزءاً من المأزق الحالي لاوبك ومن سوء حظ المنظمة انها قررت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زيادة سقف الانتاج بنسبة عشرة في المئة في الوقت الذي كانت فيه المؤشرات الاقتصادية تشير الى انخفاض الطلب المتوقع على النفط الخام بسبب الأزمة المالية الآسيوية.

وكان المنطق وراء رفع السقف بنسبة عشرة في المئة للدول الأعضاء، يرتكز على ضرورة الاعتراف بالأمر الواقع. وان تأتي انتاج الاعضاء الفعلي يزيد بعشرة في المئة عن سقف الانتاج الرسمي عند اجتماع وزراء المنظمة في جاكرتا ورأت الدول المتجاوزة في زيادة سقف الانتاج مبرراً للمحافظة في تجاوز الحصص.

وبعدما كان سقف الانتاج الكلي لاوبك ٢٧,٥ مليون برميل يومياً، بلغ في شباط (فبراير) الماضي ٢٨ مليون برميل يومياً، ووصل في بعض التقديرات الى ٢٨,٥ مليون برميل يومياً.

ويقدر وزير النفط الفنزويلي، ... المعهد السعودي على الدعمي كميات النفط الزائدة الناتجة عن خرق الحصص بنحو ١,٣ مليون برميل يومياً.

لكن نظراً لأن عدداً من الدول الأعضاء لا يستطيع انتاج حصته بالكامل، فإن الانتاج الفعلي يزيد عن سقف الانتاج الرسمي للمنظمة بمليون برميل فقط كل يوم.

وقال ان عدم التزام بعض الدول بالحصص من اهم الأسباب المؤدية الى انخفاض اسعار النفط الخام.

واضاف الى ذلك اربعة اسباب اخرى هي الأزمة الاقتصادية الاسيوية والشتاء الدافئ في نصف الكرة الشمالي وزيادة المخزونات التجارية لدى المستهلكين والمستهلكين وزيادة الامدادات العراقية الى السوق. لذلك اصبح من الضروري موازنة العرض في المدى القصير لظروف تراجع الطلب للمحافظة على توازن السوق في مواجهة العوامل الطارئة. ولم تنجح اوبك في تحقيق ذلك، واخفقت في الالتزام بسقف الانتاج، كما فشلت في التحرك الطوعي لخفض الانتاج، فادى ذلك الى استمرار تدهور الاسعار.

التغير في سوق الطلب

ويلخص بعض المحللين بعض القول ان المأزق الحالي لاوبك ناتج عن استمرار التغير العميق في ظروف الطلب. وتراجع اهمية اوبك في جانب العرض. ولعلنا نذكر تاريخياً انه عندما هدد العرب بتخفيض امداداتهم النفطية الى السوق، وبدأوا في تنفيذ ذلك في عام ١٩٧٣ وقعت فوضى في الدول الصناعية الغربية، خصوصاً في اوروبا. وكانت الصدمة النفطية الأولى سبباً لأزمة حادة في الدول الصناعية استمرت اعوام عدة. وفي المقابل، وبعد نحو ٢٠ عاماً، لم تؤد توقف امدادات النفط الكويتية والعراقية معاً الى السوق الى ازمة على الاطلاق. فلربما كان ذلك يعود جزئياً الى قيام السعودية وعدد من دول اوبك بتغطية النقص الناتج عن انقطاع امدادات الكويت والعراق. لكن منظري الأزمة الاقتصادية الذين توقعوا ارتفاع اسعار النفط الخام الى ١٠٠ دولار للبرميل، لم يروا أبداً توقعاتهم تتحقق. صحيح ان اسعار النفط ارتفعت خلال بضعة ايام، لكن السوق بقيت مستقرة في معظم عام.

وبين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٠ حدثت تحولات كثيرة في اسواق النفط فتغيرت معظم مكونات الصورة.

في بداية الأمر قرر المستهلكون حماية مصالحهم فاسسوا وكالة الطاقة الدولية. وكان وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر مهندس التسوية السياسية في الشرق الاوسط هو الداعية الى انشاء الوكالة، حتى قامت بالفعل. ومن خلال الوكالة بدأت الدول الصناعية تطبق سلة متناسقة من السياسات الضريبية والتجارية والتكنولوجية للحد من الاعتماد على نفط اوبك والحد من الاعتماد على النفط عموماً كمصدر للطاقة.

نجحت الدول الصناعية المتقدمة في زيادة مرونة الطلب وتقليل الاعتماد على النفط، ثم استخدمت وسيلة لتمويل ايرادات الدولة عن طريق الضرائب المرتفعة على الوقود. وفي السبعينات كان معدل الاعتماد على النفط في الانتاج يبلغ واحد على اثنين وهو ما يعني نظرياً ان وحدة من المنتج النهائي تحتاج الى وحدتين من النفط. وفي الثمانينات انخفض هذا المعدل الى واحد على واحد وهذا يعني انه لتحقيق نمو صناعي بنسبة اربعة في المئة يتعين زيادة استهلاك النفط بالنسبة نفسها، بدلاً من نسبة مضاعفة. وفي التسعينات تمكنت بعض الدول الصناعية من الاقتراب بهذا المعدل الى نصف معدل النمو الاقتصادي المطلوب. وهو ما يعني انه لتحقيق نمو بنسبة اثنين في المئة، فإن الزيادة في استهلاك النفط تكون بنسبة واحد في المئة فقط.

ونستطيع اعطاء امثلة كثيرة للتدليل على كيفية نجاح الدول الصناعية في الحد من الاعتماد على النفط ابتداء من مصابيح الاضاءة التي تستخدم كميات ضئيلة من الكهرباء، الى القطارات التي تعمل بالكهرباء، وحتى المصانع التي تعمل بمولدات الغاز الى المحركات التي تستهلك قدراً ضئيلاً من الوقود. اضافة الى ذلك تمت زيادة استخدام الفحم ... والى زيادة نصيب الصناعات الجديدة على الصناعات ... تخفيض استهلاك الطاقة عموماً.

ولتقليل خطورة التعرض لصدمات مفاجئة نتيجة انقطاع الامدادات، استحدثت الدول الصناعية عدداً من السياسات منها الاحتفاظ باحتياطات من المخزون النفطي التجاري، يغطي نحو ١٢٠ يوماً من الاستهلاك. ثم [illegible] ... في عدد كبير من الدول الصناعية كما نجحت الدول الصناعية الى حد ما في تنويع مصادر الامدادات من حيث المواقع الجغرافية والسياسية للموردين. ومن حيث مصادر الطاقة نفسها، فزاد الاعتماد على مصادر من خارج اوبك ... على مصادر اخرى للطاقة مثل الغاز والطاقة النووية على حساب النفط. ولم تتوقف هذه السياسات. ولم تتهاون الدول الصناعية في الاحتياط لخطر أزمة امدادات نفطية منذ انشاء وكالة الطاقة الدولية في منتصف السبعينات.

ولذلك فإن سوق النفط شهدت خلال الثمانينات والتسعينات عدداً من الصدمات النفطية المضادة، اثرت سلبياً على المنتجين، بعكس الصدمات النفطية في السبعينات التي ادت الى انكماش الاقتصادات الصناعية. وتبدو الدول المستهلكة للطاقة الآن في موقع القيادة في سوق النفط وليس الدول المنتجة كما كان عليه الحال قبل ربع قرن.

أهمية أوبك تتراجع لجهة العرض

لجأت شركات النفط الدولية منذ منتصف السبعينات الى تخصيص استثمارات أكبر للتنقيب عن النفط والغاز خارج اوبك. واستطاعت هذه الشركات تخصيص استثمارات ضخمة لأغراض البحث والتطوير لزيادة انتاجية حقول النفط العاملة في مناطق الانتاج التابعة لها سواء في الدول الصناعية او غيرها ومن النتائج المهمة جداً التي أسفرت عنها هذه الاستثمارات اكتشاف حقول نفطية في مناطق لم تكن معروفة بانتاجها النفطي من قبل، وزيادة العجز الانتاجي لآبار كانت قد قاربت على النضوب. وتطوير استغلال الاعمال البعيدة في البحار. وعلى صعيد العمليات الانتاجية التالية للاستخراج تم تطوير جيل جديد من المصافي قادر على استخلاص المشتقات النفطية بدرجة نقاء عالية، بما يقلل الفروق بين النفط الثقيل والنفط الخفيف. وأدى هذا عملياً الى زيادة نصيب النفط الثقيل في السوق على حساب النفط الخفيف، مما أدى الى تراجع اسعار هذا الأخير.

ومع ان أوبك ككل لا تزال تحتفظ لنفسها بحصة كبيرة من السوق تصل الى الثلث، إلا ان هذه الحصة تقل كثيراً عن نصيبها في الاحتياط العالمي المؤكد الذي يرتفع الى أكثر من الثلثين. كذلك فإن امدادات اوبك الى السوق اصبحت محكومة باتفاقات طويلة المدى مع المستهلكين، او التزامات أصلية تجاه مرافق ومؤسسات نفطية مملوكة لبعض دولها في الخارج. واستطاعت الدول المنتجة للنفط خارج أوبك ان تزيد حصتها في السوق على حساب المنظمة منذ اوائل الثمانينات وحتى الآن. ولم تستطع اوبك التي حاولت الدفاع عن حصتها في النصف الاول من الثمانينات ان تصمد في الصراع ضد المنتجين من خارجها. وكانت الحصيلة المرة في أعوام ٨٢، ٨٦، ٨٨ انخفاض أسعار النفط الخام وخسارة أوبك لجزء من حصتها في السوق.

الاتجاه النزولي لأسعار النفط الخام

عندما فقدت اوبك معركة الأسعار عام ٨٦ بدأ الحديث في أوساط المحللين وخبراء السوق عن السعر التوازني. لكن هذا السعر لم يكن مجرد رقم يقدر على الصمود في وجه ظروف السوق ومتغيراتها. وكما أن أسعار النفط لا يمكن ان ترتفع الى ما لا نهاية، فانها أيضاً لا يمكن أن تتدهور في شكل مطلق. والعوامل التي تساهم في الحد من الارتفاع أو الهبوط كثيرة، منها مرونة الطلب وانتاجية الحقول الهامشية. وهي الحقول التي يؤدي استغلالها الى تحقيق عائد ربح عندما يصل السعر الى مستوى معين، لكن يتعين اغلاقها إذا هبط السعر عن حد معين، لأن الاستمرار في الانتاج بعد ذلك يؤدي الى خسائر للشركات المنتجة.

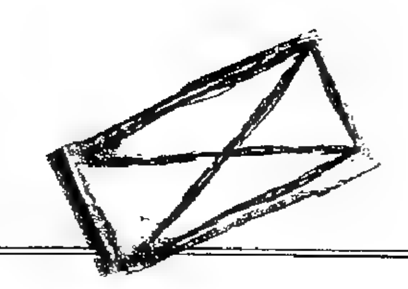
ونتيجة للتطورات التي طرأت على جانبي العرض والطلب خلال ربع القرن الأخير في سوق النفط الخام، أصبحت أسعار النفط معرضة للهبوط وليس للارتفاع. فالسعر التوازني أو السعر المعقول، أو سعر السوق، تراجع - بصرف النظر عن فترات الارتفاع أو الهبوط.

ويعكس الاتجاه النزولي لأسعار النفط الخام الطابع الاقتصادي والتجاري للخام نفسه، ولا يشذ النفط في ذلك عن المواد الأولية والطبيعية. فالاتجاه النزولي للأسعار يسيطر تاريخياً على أسواق المواد الأولية. في حين ان الاتجاه الصعودي للأسعار يسيطر تاريخياً على أسواق السلع المصنعة.

ومع أن المنتجين ينظرون الى أسعار النفط الحالية على أساس انها أسعار متدنية، فإن اوبك تتمتع الآن بظروف استثنائية لعبت دوراً في انخفاض الامدادات الدولية بنحو سبعة ملايين برميل يومياً على اقل تقدير. وفي حال العودة الكاملة للعراق الى السوق وزيادة حاجاته الى تمويل جهود إعادة البناء، وانحسار الحصار الاميركي على ايران وليبيا، وبدء الانتاج من الاستثمارات النفطية الجديدة في روسيا ووسط أسيا، فإن أوبك ستواجه بلا شك معضلة جديدة يصعب الآن استشراف أبعادها.


الرئيس الاندونيسي سوهارتو (في الوسط) خلال استقبال وزراء «اوبك» اثناء انعقاد مؤتمرهم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي





الوسط هذا الاسبوع



الحوار مع بغداد لم ينقطع

مسعود البارزاني: الحل بالفيدرالية في إطار العراق

زيارته للقدس الشرقية فجرت أزمة مع اسرائيل

كوك لـ «الوسط»: لا نكيل بمكيالين

الكويت: تمثيل الإسلاميين في الحكومة يحدد اتجاهات المرحلة المقبلة

مصر: فصل جديد في حكاية الألفي و«الشعب»

مشكلة جنوب السودان ودور النخبة المهووسة بالسلطة

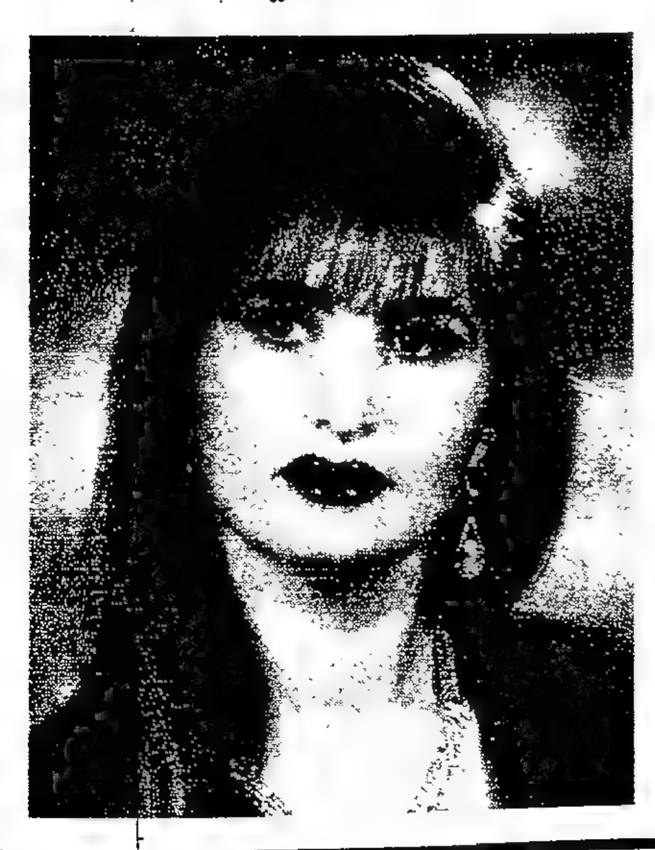
لبنان: «عدوان نيسان» أوصل الى «لبنان أولاً» فهل يشكل «تفاهم نيسان» مخرجاً؟

تأثير انخفاض سعر النفط على الايرادات

اليمن: ملف المصالحة يوقف المحاكمات

انطلاق الحكومة المغربية بقيادة المعارض الأول

- المعركة القادمة لفيلم عبدالناصر مع أسرة السادات...
- عبدالله حارب يتفرغ لمراقبة الأغنية العربية المتدهورة..
- محمد وردي يكتسح سوق الكاسيت السودانية بأغنيات تجاوزت ٣٠ عاماً
- جامعات الإمارات في برنامج تقدمه قناة دبي الفضائية



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ستبدأ خلال ثلاثة أشهر بتقديم البريد الاليكتروني

دول مجلس التعاون تبني أكبر شبكة معلومات في الخليج

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ تنفذ شركة شبكة الخليج التي تعد واحدة من أكبر الشركات السعودية المتخصصة في مشاريع الشبكات الالكترونية اول شبكة معلومات خليجية من المقرر أن يتم تشغيلها بصورة متكاملة في نهاية العام الحالي ١٩٩٨.

وقال نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية السيد صالح اللحيدان لـ «الحياة» ان مشروع شبكة المعلومات الخليجية الذي سيكلف عشرات الملايين من الدولارات تبنته الغرف التجارية في دول الخليج منذ ثلاثة سنوات لانشاء شبكة معلومات تربط الدول الخليجية ليستفيد منها مئات الآلاف من المشتركين وسيكون مقرها الغرف الصناعية في هذه الدول.

"شبكة محلية"

واضاف ان الشبكة «شبكة محلية» يتم ربطها بالشبكات العالمية وتكون مدخلاً الى انترنت بمصطلح علمي هي «انترانت»، وهي شبيهة بشبكة اميركا اون لاين التي مقرها في الولايات المتحدة الاميركية وينتسب اليها نحو ١١ مليون مشترك.

وقال ان شبكة المعلومات الخليجية ستكون شبيهة في مواصفاتها بالشبكة الاميركية، وفيما انترنت شبكة مفتوحة للعالم ستكون شبكة المعلومات الخليجية شبكة محلية وبوابة الى انترنت.

وبين اللحيدان ان المشتركين في هذه الشبكة سوف يستفيدون من معلومات محلية تأخذ صفة الخصوصية مثلها مثل القنوات التلفزيونية.

وستتم عن طريق هذه الشبكة تنمية الاستثمار في مجال المعلومات المحلية التي تفتقدها منطقة الخليج بصفة عامة.

وأفاد ان الشبكة الجديدة سوف تفتح المجال للمستثمرين في مجال المعلومات وايجاد الآلية التي سيتمكنون من خلالها من الحصول على ما يحتاجونه، وكذا مواكبة التطور العلمي والتقني في العالم. وأشار الى ان التجارة عبر الوسيط الإلكتروني من اهم ما هو موجود حالياً في دول العالم لذلك من أهم اهداف الشبكة الخليجية محاولة الوصول الى ركب المعلومات.

وستتيح الشبكة لرجال الأعمال التجارة عبرها، وهي تخدم كل القطاعات ابتداء من المرأة والطفل في المنزل الى التاجر والشركات الكبرى وكذلك التجارة البينية بين دول الخليج والتبادل التجاري بين الشركات الخليجية والعالمية وتسويق البضائع للشركات والمؤسسات عبر البريد الالكتروني.

وسيكون مشروع الشبكة على مرحلتين: الاولى تقديم خدمة البريد الالكتروني للمشتركين خلال ثلاثة أشهر من الآن فيما سيتم تشغيل الشبكة بشكل نهائي نهاية العام الجاري.

Location: http://av.yahoo.com/bin/query?p=%22Gulf+cooperation+Council%22&hc=0&hs=0

What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software

Found 1946 AltaVista web pages for "gulf cooperation council"

AltaVista Web Pages (1-20 of 1946)

- Gulf Cooperation Council - TEXT: 1997 NATIONAL TRADE ESTIMATE REPORT -- GULF COOPERATION COUNCIL (Annual Foreign Trade Barriers appraisal released) April 3, 1997. Washington -- The..
- Landesschule GCC 441. GOLFKOOPERATIONSRAT Gulf Cooperation Council. Kurzberichte. Dokumente. Mitglieder...
- State of Qatar. Gulf Cooperation Council - By Sands of Time

amazon.com

مواقع عن مجلس التعاون الخليجي في انترنت.

مركز دبي التجاري العالمي يطلق دليلاً الكترونياً على انترنت

■ أقام مركز دبي التجاري موقعاً عن دبي على شبكة انترنت يتضمن معلومات مفصلة عن كل نشاطات المركز والتي تشمل المعارض والمؤتمرات والنشاطات الفنية وغيرها.

وبات بامكان الزائر الذي يعتزم زيارة دبي ان يستفيد من الدليل التجاري الجديد ضمن الموقع الذي يشتمل على لوائح بأهم الفنادق والشقق المفروشة والمراكز التجارية وشركات تأجير السيارات والمطاعم والدوائر الحكومية والقنصليات بالاضافة الى المتابعة اليومية لأخبار مركز دبي التجاري العالمي.

وأطلق على هذا الدليل الإلكتروني اسم: «المركز التجاري أون لاين» Dwtc Online على العنوان: www.dwtc.com.

ويوفر هذا الدليل فرصة اعلانية للمؤسسات والشركات التي تستفيد من صناعة المعارض والمؤتمرات والسياحة في دبي للترويج لخدماتها على هذا الدليل واقسامه المختلفة مثل الفنادق والمطاعم وشركات تأجير السيارات. وبامكان المقيمين في دبي الاستفادة من هذا الدليل للاطلاع على انشطة المركز والحصول على لائحة المعارض التي تقام في المركز. كما يوفر الدليل للمهتمين بالمعارض اجراء الحجوزات والاطلاع على كافة تفاصيل المعرض والشركات المشاركة.



"إيه إس تي كومبيوتر" تطرح حلاً حاسوبياً متكاملاً

■ بدأت شركة «إيه إس تي الشرق الاوسط» الترويج لما اسمته «الشبكة الحاسوبية المتكاملة» بهدف تلبية الطلب المتزايد من قبل الشركات المتوسطة والصغيرة على اتمتة اعمالهم من خلال انشاء شبكات حاسوبية في مكاتبهم.

وقال السيد «الياس بيج» مدير المبيعات والتسويق في الشركة: «هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاعلان عن مثل هذا العرض كحل متكامل لشبكة حاسوبية لخمسة مستخدمين يشمل خمسة اجهزة كومبيوتر من طراز «برافو» وست شاشات عرض وجهاز خادم من نوع بريميوم GS. كما يتضمن العرض ثمانية وصلات من نوع ثري كوم بالاضافة الى خيار بين انظمة التشغيل الاكثر انتشاراً مثل مايكروسوفت ويندوز إن تي ونوفيل نيتوير وكل هذا بسعر يشمل كامل اعمال التركيب والبرامج ويقل عن تسعة آلاف دولار اميركي».

وقال عاطف يوسف مدير المنتجات في شركة «ايه اس تي»: «نقدم هذا العرض للشركات الصغيرة والمتوسطة بوصفها جزءاً من السوق الاكثر نمواً في هذه المنطقة. ووجدنا حاجة لدى تلك الشركات لمثل هذا العرض بالنظر الى عدم رغبتها في تحمل تبعات توفير مديرين متفرغين لتقنية المعلومات. فكان هذا العرض بمثابة البديل البسيط والمتكامل لتلبية تلك الحاجات».

ويشتمل عرض «إيه إس تي» على الجهاز الخادم بريميوم جي إس الجديد، الذي يحتوي على معالج من نوع بنتيوم ٢، بقوة ٢٣٣ ميغاهيرتز، وقرص صلب بمساحة ٤ غيغابايت وذاكرة ٣٢ ميغابايت، وثمانية وصلات من شركة ثري كوم بالاضافة الى امكان الخيار بين نظامين تشبيكين للتشغيل هما «مايكروسوفت ويندوز إن تي» او نوفل نتوير.

اما اجهزة الكومبيوتر المتضمنة في العرض فهي من طراز برافو وتحتوي معالجات بنتيوم بقوة ٢٠٠ ميغاهيرتز مجهزة بتقنية إم إم إكس. كما يشمل العرض ٦ شاشات للمراقبة قياس ١٤ بوصة.

ويضم سعر العرض التي تقدمه «إيه إس تي» لعملائها، تركيب الشبكة وضمانها لمدة ثلاث سنوات بالاضافة الى دعم ما بعد البيع وامكانية استخدام البريد الالكتروني الخاص بالشركة (helpline. dubai@ast. com) والخط الهاتفي الساخن (٨١٥٨١٥ - ٠٠٩٧١٤) للاتصال بالشركة والحصول على اي دعم يطلبه العملاء.

للحصول على معلومات عن «إي إس تي» ومنتجاتها موقع الشركة في انترنت http://www.ast.com

معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال ينتظم في جدة الشهر المقبل

■ تنظم شركة الحارثي للمعارض المحدودة معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ومعرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب في مركز جدة الدولي للمعارض في الفترة من ١٩ - ٢٣ المقبل.

ويشارك في هذين المعرضين أكثر من ٣٠٠ شركة عالمية في وقت تترسخ فيه قوة الاقتصاد السعودي ومتانته، كما يزداد تركيز المملكة على نهج سعودة الوظائف في القطاعين الحكومي والخاص والتركيز على التعليم والتدريب لتحقيق هذه الغاية.

وتعتبر المملكة أكبر أسواق الكومبيوتر في الشرق الأوسط إذ يبلغ حجم الانفاق عليها حوالى ١,٢ بليون دولار سنوياً، وتشكل مبيعات هذه الاجهزة في المملكة ما مجموعه ٤٠ في المئة من حجم أسواق دول التعاون الخليجي مجتمعة، إذ يبلغ عدد الاجهزة المباعة سنوياً نحو ١٠٠ الف جهاز كومبيوتر شخصي.

ومن المتوقع ان تنمو هذه الأسواق باستمرار نتيجة الاعتماد على علوم الكومبيوتر، إذ تتجه المؤسسات الكبيرة والصغيرة الى برمجة عملياتها اليومية على الكومبيوتر.

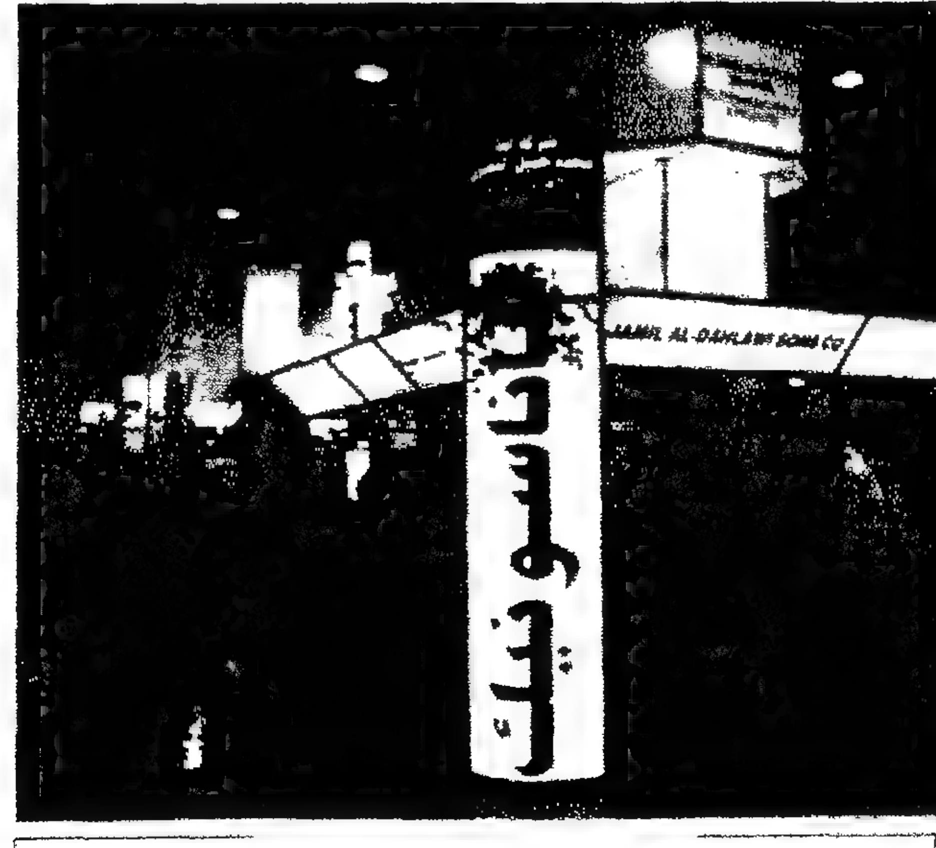
ويبلغ عدد اجهزة الكومبيوتر الشخصي في المنازل نحو ٢٥ الف جهاز تم اقتناء معظمها عن طريق الشركات التي تقوم بتجميع قطع وتجهيزات الكومبيوتر محلياً، ويشهد سوق الكومبيوتر المنزلي نمواً كبيراً يزيد على ٢٠ في المئة من حجم مبيعات الكومبيوتر الشخصي في المملكة.

ولفتت شركة الحارثي في بيان صحافي الى اهمية المعرضين «للتغير باتيان في الزمان والمكان المناسبين»، إذ تعتبر مدينة جدة ذات أهمية خاصة تتجاوز حدود مساحتها حيث تضم هذه المدينة كبرى الشركات الخاصة الرائدة في التوسع التجاري والتي تشهد توسعاً مستمراً في اقتناء وشراء أجهزة الكومبيوتر.

يعود ذلك الى أربعة عوامل أولها تعريب برامج الكومبيوتر إذ يقوم كثيرون بتعريب برامجهم بشكل مطرد، وثانيها تأمين بعض الاجهزة وأنظمة الكومبيوتر حسب طلب العميل الذي لا تحقق له الاجهزة المعروضة غاية ورغبة في مطابقتها لاحتياجاته تماماً، وثالث هذه العوامل قيام كبرى الشركات الرائدة في عالم الكومبيوتر بانشاء مكاتب خاصة بها او بالتعاون مع الموزعين وتأمين الاتصال المباشر مع الأسواق. اما رابع هذه العوامل فهو عائد للهبوط الملحوظ في بعض أسواق الصناعات الغربية مما جعلها تتوجه الى أسواق ناشطة واعدة كأسواق المملكة.

ولكل ذلك تعتبر مدينة جدة الموقع المثالي لاطلاق منتجات هذه الصناعات والشركات في المملكة، إذ يتزامن الطلب باستمرار على هذه الاجهزة، فهو متنوع الاحتياجات بدءاً من وحدات تخزين المعلومات وحتى الانظمة المتكاملة والأنظمة المتعددة وغيرها.

كما ان للهواتف النقالة وتوابعها مكاناً في المعرض، إذ ارتفعت مبيعاتها من ٥٠ الف جهاز في عام ١٩٩٥ الى ١٠٠ الف جهاز في عام ١٩٩٦ ثم الى ٢٠٠ الف في العام الماضي، ومن المتوقع ان تتجاوز مبيعاتها ٤٠٠ الف جهاز في عام ١٩٩٨، كما أن شبكة انترنت تشكل أفاقاً مستقبلية واعدة تعطي دفعة قوية لأسواق الكومبيوتر الشخصي.



٤٠٠ مليون دولار قيمة الحاسبات والمتممات التي استوعبتها السوق السعودية العام الماضي

■ بلغت قيمة مبيعات قطع غيار الكومبيوتر والحاسبات الآلية في العام الماضي حوالى ٤٠٠ مليون دولار أميركي، ومن المتوقع ان ترتفع هذه المبيعات في المستقبل مع ازدياد الطلب على الكومبيوتر الشخصي الذي تصل نسبة المبيعات منه للبيوت وصغار التجار والمحلات الى حوالى ٣٥ - ٤٠ في المئة من السوق.

ويعتبر قطاع التعليم في المرتبة الثانية من حيث الطلب على هذا النوع من المتممات الآلية.

وساعد تنوع هذه الواردات وانخفاض اسعارها نسبياً على تعميم استخدامها في مختلف مجالات العمل في اسواق المملكة، التي تتطلب مزيداً من الأجهزة المتطورة من الحسابات الشخصية وشبكات المعلومات وأنظمة الهاتف والكومبيوتر المدمجة معاً وغيرها من منتجات هذه التكنولوجيا العصرية الرائدة.

وتزداد أهمية الأسواق السعودية في الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات مع ارتفاع معدل النمو السكاني العالي في المملكة الذي يبلغ ثلاثة في المئة سنوياً، وانخفاض متوسط أعمار الأفراد الى ١٦ سنة مما يشكل شريحة من الشباب السعودي الذي سيتجه الى أسواق العمل من خلال تعلم مختلف استخدامات وتطبيقات الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات المنتشرة والمطلوبة بشكل كبير في مختلف الأجهزة والادارات والمؤسسات في المملكة.

معرض للتعليم والتدريب يواكب معرض الكومبيوتر

■ يفتح معرض الشرق الأوسط للتعليم والتدريب والذي يقام مرة كل عامين أبوابه للزوار مساء الأحد ١٩ نيسان (ابريل) ويستمر خمسة أيام حتى مساء الخميس ٢٣ المقبل وذلك في مركز جدة الدولي للمعارض.

وجذب معرض هذا العام رقماً قياسياً من الجامعات والكليات والمعاهد التدريبية العالمية، إذ يضم الجناح الاميركي حوالى ٣٠ جامعة تحت مظلة شبكة المؤسسة الاميركية للتعليم، كما تشارك في المعرض الأقسام الثقافية لكل من بريطانيا واستراليا وتقدم جميعها فرصاً كبيرة للدورات التدريبية للطلاب والطالبات.

وأولت السعودية التعليم أهمية قصوى، إذ شهدت البلاد في السنوات القليلة الماضية نهضة تعليمية وتطويراً مستمراً في العملية التعليمية التي تبلغ حصتها من الموازنة العامة للدولة حوالى ١٠ في المئة، في حين تصل هذه الحصة في مختلف دول العالم الى حوالى ٧,٥ في المئة من ميزانيتها.

ويوجد في المملكة حالياً ٢٣١٥٣ مدرسة يرتادها يومياً حوالى ٤٠٨٨٦٣٠ طالباً وطالبة، كما توجد سبع جامعات تضم ٦٨ كلية من مختلف الاختصاصات، ويبلغ عدد طلابها ١٥٢١٨٢ طالباً وطالبة بالاضافة الى ٦١ كلية للبنات يصل استيعابها الى ١٠٠ الف طالبة، يضاف اليها اكثر من ١٥٦ معهداً وكلية للتدريب الفني وتدريب المعلمين.

وبالاضافة الى تعاون المملكة مع العديد من الدول في المجال الاقتصادي، فإن هناك الكثير من البلدان التي أسست علاقات ثقافية قوية مع المملكة، إذ يبلغ عدد البريطانيين المقيمين في المملكة حوالى ٣٠ الف شخص في حين بلغ عدد زوار بريطانيا من المواطنين السعوديين في العام الماضي حوالى ١٢٥ الف شخص ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد في العام الحالي

مواقع Sites... INTERNET

Earthquakes, Tsunami

- American Geophysical Union — http://earth.agu.org/kosmos/homepage.html
- Cascade Region Earthquake Workgroup (CREW) — http://www.geophys.washington.edu/CREW/index.html
- Council of the National Seismic System (CNSS) — http://www.cnss.org
- Council of the National Seismic System (CNSS) — http://www.cnss.org
- Earthquake Research Center — http://www.bosai.go.jp/center/
- Earthquake Research Institute at the University of Tokyo — http://www.eri.u-tokyo.ac.jp
- European Geophysical Society — http://www.mpae.gwdg.de/EGS/EGS.html
- Fundamental Research on Earthquakes & Earth's Interior Anomalies — http://argent.geo.bosai.go.jp/freesia
- General Tsunami information and resources — http://www.geophys.washington.edu/tsunami/intro.html
- Geological Survey of Japan - Earthquake Research — http://www.aist.go.jp/GSJ/pEQ/eq_top.htm
- Jonathan Dehn's "The Volcanic Homepage" — http://www.aist.go.jp/GSJ/~jdehn/v-home.htm
- Kyoshin Net (K-NET) - Japan strong-motion data center of NRI — http://www.k-net.bosai.go.jp
- Michigan Technological University Volcanoes Page — http://www.geo.mtu.edu/volcanoes/other.html
- Missouri Seismic Safety Commission — http://www.eas.slu.edu/MSSC
- ORFEUS Reference's list - seismology software on Internet — http://orfeus.knmi.nl/other.services/software.links.html
- Seismological Society of America — http://www.seismosoc.org/ssa
- Smithsonian Institution - Global Volcanism Program — http://www.nmnh.si.edu/gvp
- Surfing the Internet for Earthquake Data — http://www.geophys.washington.edu/seismosurfing.html
- U.S. Geological Survey, National Earthquake Information Center — http://wwwneic.cr.usgs.gov/
- UCSD IDA IRIS — http://www-ida.ucsd.edu/public/welcome.html
- Understanding Earthquakes — http://www.crustal.ucsb.edu/ics/understanding/
- Urgent Earthquake Detection and Alarm System (UrEDAS) - Japan — http://www.rtri.or.jp/rd/UrEDAS/UrEDAS_E.html
- US Geological Survey general volcano pages — http://volcanoes.usgs.gov
- Western States Seismic Policy Council (WSSPC) — http://vishnu.glg.nau.edu/wsspc/home.html

Food

- Cookie Recipe — http://www.cookierecipe.com/

library & Resources

- The Free Encyclopedia — http://www.encyclopedia.com/

Literature

- Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet — http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
- Ameen F. Rihani — http://www.ameenrihani.org/
- Bibliomania — http://www.bibliomania.com
- Chomsky Archive — http://www.lbbs.org/fredom.htm
- Complete Online Works of Edgar Allan Poe — http://www.visi.com/~talon/bizarre/poe.html
- Complete Poetical Works by William Wordsworth — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
- Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
- English Literature, Early 17th Century — http://www.alchemyweb.com/~alchemy/engllit/sevenlit/
- Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web — http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
- Fairy Tales Origins and Evolution — http://easyweb.easynet.co.uk/~cdaae/fairy/
- German Poet: Johann Wolfgang von Goethe — http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
- Homer - The Iliad — http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
- Homer - The Odyssey — http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
- John Keats, Selected Poems — gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
- John Keats, A Hypermedia Guide — http://www.wfu.edu/~nowvlbp4/keats.htm
- Kahlil Gibran — http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
- Kahlil Gibran's: The Prophet — http://www.tcp.ca/Jesbus/welcomeprophet.html
- Keats-Shelley Journal — http://www.luc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
- Lord Byron — http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
- Lord Byron, Selected Poetry — http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
- Mantovana, The Virgil Mailing List — http://www.wilsonet.com/hydepark/mantovan.htm
- Michigan Electronic Library of Shakespeare Resources — http://mel.lib.mi.us/humanities/literature/LIT-shakespeare.html
- Milton, John - University of Richmond — http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
- Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative] — gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley
- Poems on the Underground — http://www.netpoems.com/home.html
- Search The Collected Works of Shakespeare — http://www.gh.cs.usyd.edu.au/~matty/Shakespeare/index.html
- T. S. Eliot Poetry & Prose (1917-20) — http://www.columbia.edu/acis/bartleby/eliot/
- The Aeneid of Virgil — http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/aeneid.html
- The Complete Works of William Shakespeare — http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
- The Online Concordance to T. S. Eliot's Collected Poems — http://www.missouri.edu/~engjl/tebase.html
- The Poetical Works of John Keats — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/keats/index.html
- The Poetry of Yeats — http://www.maths.tcd.ie/pub/yeats/index.html
- The Rubaiyat of Omar Khayyam — http://www.lexmark.com/data/poem/rubaiya1.html
- The Tech Classics Archive — http://classics.mit.edu/
- The William Blake Archive — http://jefferson.village.virginia.edu/blake/
- Thomas Hardy Resource Library — http://pages.ripco.com:8080/~mws/hardy.html
- W. H. Auden — http://www.lit.kobe-u.ac.jp/~hishika/auden.htm
- W. B. Yeats Transitions — http://ourworld.compuserve.com/homepages/EMV/windreed.htm
- W. B. Yeats, Selected Works — gopher://ftp.std.com/11/obi/book/William.Butler.Yeats
- Wisdom & Spirituality of Kahlil Gibran, The Prophet — http://scala.cs.miami.edu/~notaj/

Media

- Internet Journal of Chemistry — http://www.ijc.com

Museum

- Danish Museum of Decorative Art — http://www.mus-kim.dk
- IMSS - History of Science Museum - Florence Italy — http://galileo.imss.firenze.it
- Musée du Louvre - official — http://mistral.culture.fr/louvre
- National Museum of American Art — http://www.nmaa.si.edu
- The Asian Art Museum of San Francisco — http://www.asianart.org
- The Fine Arts Museums of San Francisco — http://www.thinker.org
- The Science Museum London — http://www.nmsi.ac.uk
- Virginia Assoc. of Science Teachers Links to Science Museums — http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/museum.html

News

- Newsindex — http://www.newsindex.com

Other

- Exploratorium — http://www.exploratorium.edu
- AltaVista Translation Service — http://babelfish.altavista.digital.com/cgi-bin/translate?
- The African American Journey — http://www.worldbook.com/features/blackhistory/index.html

People

- Castro Speech Database — http://www.lanic.utexas.edu/la/cb/cuba/castro.html
- History Webcorp Audio Archives — http://www.webcorp.com/civilrights
- Martin Luther King, Jr. — http://www-leland.stanford.edu/group/King

Space

- Canadian Space Agency — http://radarsat.space.gc.ca/





المفوضية الأوروبية تختار ١١ دولة للانضمام الى اليورو

■ بروكسيل - رويترز، أ ف ب - اعلنت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء ان ١١ دولة حققت المعايير التي تتيح لها الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ويمكنها ان تشارك في مشروع اصدار عملة موحدة (اليورو) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

وبعد عام من التكهنات، قالت المفوضية ان كل الدول اجتازت الاختبارات الاقتصادية الصعبة في هذا الشأن باستثناء السويد واليونان. وأشارت الى ان بريطانيا والدنمارك رفضتا الانضمام ولا تعتزمان الانضمام الى الوحدة النقدية الأوروبية في مراحلها الأولى.

وافادت ان ايطاليا التي كان يعتقد حتى وقت قريب انها لن تتأهل للانضمام الى الوحدة النقدية، خطت خطوات كبيرة نحو التأهل وكشفت عن خطط لخفض ديونها الكبيرة الى ما دون ١٠٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول سنة ٢٠٠٣.

وأضافت ان المانيا وهي قوة اقتصادية كبرى في الاتحاد الأوروبي تسير على الطريق الصحيح على رغم عبء كلفة اعادة توحيد البلاد.

ويتخذ اجتماع قمة يعقده زعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسيل في ١ ايار (مايو) ايار المقبل و٢ منه قراراً نهائياً في شأن الدول التي ستنضم الى الوحدة النقدية الأوروبية. وتسبق القمة مشاورات على مدى شهر مع البرلمان الأوروبي والبرلمانات الوطنية.

وتعليقاً على اعلان امس قال المفوض الأوروبي للشؤون المالية ايف تيبولت دو سيلغي لوكالة «فرانس برس»: «كنا نفضل بالتأكيد فريقاً للركبي (١٥ لاعباً) لكن فريق كرة قدم (١١ لاعباً) في سنة كاس العالم ليس أمراً سيئاً».

وكانت بريطانيا والدنمارك اعلنتا سابقاً انهما لن تشاركا في اليورو في ١٩٩٩، في حين لا تستوفي السويد معيار الانضمام خلال سنتين الى النظام النقدي الأوروبي ولا تريد المشاركة حالياً في العملة الموحدة.

ولا تستوفي اليونان أيضاً معايير عدة بينها مستوى العجز العام. وقد أعلنت اثينا نيتها الانضمام الى اليورو ابتداء من سنة ٢٠٠١. وتنص معاهدة ماستريخت على عجز عام يقل عن ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وتضخم لا يتجاوز ١,٥ في المئة ومعدل فوائد طويلة الأجل لا يتجاوز ٢ في المئة، وأخيراً المشاركة لمدة سنتين على الأقل في النظام النقدي الأوروبي.

صورة تظهر الوجه الأوروبي من قطعة النقد اليورو. اما الوجه الآخر فهو متروك لكل دولة كي تقرر تصميمه. (أ ب)

للمساعدة على تمكين المصدرين والمستثمرين من تجاوز المصاعب

١٣١ مليون دولار تعويضات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ قال السيد مأمون ابراهيم حسن المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان المؤسسة تمكنت ابان ازمة الخليج الثانية من الوفاء بكل التزاماتها على رغم انتقال مقرها موقتاً من الكويت بسبب غزو العراق لها عام ١٩٩٠.

وقال مأمون في حديث الى «الحياة» ان المؤسسة سددت التعويضات المستحقة لاصحابها مما ساعد عشرات المصدرين والمستثمرين والممولين العرب على تجاوز المصاعب الناجمة عن مخاطر تجارية وغير تجارية متنوعة.

وكشف ان قيمة التعويضات التي دفعتها المؤسسة منذ عام ١٩٩٠ وحتى نهاية ١٩٩٧ بلغت حوالى ١٣١,٥ مليون دولار.

ودعا السيد ابراهيم من القطاع الخاص العربي الى اخذ زمام المبادرة في العمل على تحقيق الاندماج المنشود بين الاقتصادات العربية مستفيداً من وجود بنية اساسية شبه متكاملة تتمثل في مؤسسات العمل العربي المشترك التي بنت وطورت آليات متينة للتعاون ومستفيداً كذلك من رسوخ قناعة الدول العربية بدعم التعاون الاقتصادي في ما بينها.

وشدد على ضرورة تفاعل القطاع الخاص مع هيئات العمل العربي المشترك للاستفادة من الامكانات التي تمتلكها والخدمات التي توفرها.

ميزة نسبية خاصة

وقال ان هذه الهيئات تشكل ميزة نسبية خاصة وان عدداً من الهيئات وجد اساساً لتشجيع القطاع الخاص على لعب دور اكبر في النشاط الاقتصادي مثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تهدف الى تشجيع وتنمية الاستثمارات والصادرات العربية البينية من خلال توفير خدمات من المخاطر السياسية والتجارية التي لا تغطيها عمليات التامين التقليدي.

ونوه بمبادرة القطاع الخاص للاستفادة من خدمات المؤسسة، وقال ان جملة قيمة العمليات التي تمت لصالح مستثمرين ومصدرين وممولين من شتى الدول العربية حتى نهاية عام ١٩٩٧ بلغت حوالى ١.٣ بليون دولار، في حين شهد الطلب على خدمات الضمان نمواً كبيراً يفوق القدرة التامينية للمؤسسة.

ولفت الى ان اهمية المؤسسة لا تكمن في ما تبرمه من عمليات وحسب، ولكن في ما ثبتته اتفاقية انشائها من مفاهيم في اطر قانونية راسخة لحماية الاستثمارات الخاصة واحترام رأس المال سواء على الصعيد القومي ممثلة في الاتفاقية الموحدة لانتقال رؤوس الاموال العربية على الصعيد القومي او على الصعيد القطري ممثلة في قوانين الاستثمار الوطنية.

احتياطات

وكشف ان راس المال المدفوع للمؤسسة واحتياطاتها المتراكم بلغ بنهاية عام ١٩٩٧ حوالى ٢٣٢,١ مليون دولار، مؤكداً ان هذا المبلغ يكفي لمقابلة الزيادة في الحجم الاجمالي للعمليات في الاقطار العربية كافة الذي حددته اتفاقية المؤسسة بخمسة امثال رأس المال المدفوع مع الاحتياط.

وقال ان هذه الاموال قد لا تكون كافية للاستجابة لطلبات الضمان في بعض الدول التي وصلت الى السقف المحدد للعمليات في كل دولة الذي يعادل قيمة راس المال مع الاحتياط.

طاقة تأمينية

واشار الى ان المؤسسة سعت الى زيادة طاقتها التامينية من خلال عدة بدائل اقرها مجلسها المكون من ممثلين لكافة الحكومات العربية كالزيادة الطوعية لمساهمات الدول الاعضاء، واعادة التامين على عملياتها لدى شركات التامين، واعادة التامين العربية والاجنبية وفتح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في رأسمالها.

واوضح ان قرار المجلس بفتح المجال امام القطاع الخاص للمشاركة في رأس المال جاء في سياق زيادة الطاقة التامينية للمؤسسة واستجابة لاتجاه عربي ودولي في فتح كل المجالات امام القطاع الخاص بما في ذلك مؤسسات الضمان الوطنية والاقليمية.

واكد دور المؤسسة في خدمة نمو القطاع الخاص العربي وتطوره من خلال زيادة موارد المؤسسة المالية ليست هدفاً بحد ذاته بقدر ماهي وسيلة لتفعيل دور المؤسسة.

واعرب عن أمله في ان تؤدي التطورات الجارية على صعيد تحرير الاقتصادات العربية الى اقبال القطاع الخاص على المساهمة في رأس مال المؤسسة، مؤكداً ان المؤسسة بنت احتياطاً بلغ ١٥٢,٧ مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٩٧ وهذا يمثل ضعفي راس المال تقريباً.

البنك الدولي: تباطؤ تدفق الاموال والاستثمارات على الدول النامية

■ واشنطن - رويترز - قال البنك الدولي ان الازمة المالية في اسيا ادت الى تباطؤ تدفق الاموال والاستثمارات على الدول النامية غير انه اشار الى ان من المرجح الا يستمر ذلك طويلاً.

وقال يوري دادوش رئيس مجموعة توقعات التنمية في البنك في مؤتمر صحافي اول من امس بمناسبة اصدار تقرير تمويل التنمية العالمية «ان من المرجح ان يكون انخفاض تدفق رأس المال الخاص في سنة ١٩٩٨ محدوداً».

واضاف ان «التوقعات طويلة المدى للاستثمار الاجنبي المباشر وهو اهم عنصر قوية».

وقال التقرير الذي يقع في ١٩٠ صفحة ويتناول اتجاهات الاستثمار والمعونة الاجنبية ان المستثمرين يستغلون الفرص الناجمة عن انهيار العملات في آسيا.

واضاف التقرير ان «هناك ما يدعونا للاعتقاد بأن تباطؤ تدفق (راس المال) لن يستمر طويلاً- الاستثمار الاجنبي المباشر- قد يظل ثابتاً او قد يزيد في سنة ١٩٩٨ نتيجة لهبوط اسعار الاصول وكلفة الانتاج بسبب خفض قيمة العملة».

وتشير ارقام البنك الى أن تدفق الموارد الخاصة طويلة المدى الى الدول النامية ارتفع الى ٢٥٦ بليون دولار في عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٢٤٧ بليون دولار في عام ١٩٩٦ و١٨٩ بليون دولار في عام ١٩٩٥.

غير ان الربعين الثالث والرابع من العام الماضي شهدا انخفاضاً حاداً في تدفق رأس المال مع تفاقم الازمة المالية في آسيا.

واضاف دادوش: «يجب ان ندرس سرعة وتتابع تحرير القطاع المالي وينبغي ان نراجع جدوى وفائدة القيود على التدفق قصير المدى لراس المال».

غير ان معدي التقرير ابدوا قلقهم ازاء انخفاض مستويات المعونة مشيرين الى ان الدول الفقيرة التي لا يمكنها اللجوء الى اسواق رأس المال الدولية تعتمد على التمويل بشروط ميسرة لتعويض العجز في النفقات.

وقال البنك: «صافي المساعدات الميسرة للدول النامية واصل الانخفاض ليهبط الى ٣٧ بليون دولار في عام ١٩٩٧ من ٤٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦».

واضاف: «يرجع تقليص المعونة الى قيود اكبر في الموازنة في معظم الدول الصناعية وتضاؤل الاهمية الاستراتيجية والعسكرية لمعونة التنمية منذ انتهاء الحرب الباردة وضعف التأييد العام للمعونة».

وأوضح البنك أن الارقام الاخيرة تعني أن المعونة تمثل ٠.٢١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العالمي للدول المانحة في عام ١٩٩٧ انخفاضا من ٠.٣٥ في المئة في منتصف الثمانينات.

خفض توقعات النمو العالمي نصف في المئة

■ واشنطن - رويترز - خفض البنك الدولي توقعات النمو العالمي في السنة ١٩٩٨ بمقدار نصف نقطة مئوية نتيجة المخاوف من الازمة المالية في آسيا

وجاء في نشرة داخلية صدرت في الوقت نفسه مع تقرير البنك في شأن تمويل التنمية العالمية، ان اجمالي الناتج المحلي العالمي سينمو بنسبة ٢.٦ في المئة هذه السنة انخفاضاً من ٣.١ في المئة في التوقعات السابقة.

غير ان خبراء البنك حذروا بشكل خاص من ان توقع البنك بأن يصل معدل النمو في اليابان الى ٠.٨ في المئة هذا العام قد يكون مرتفعاً.

وقال يوري دادوش أحد المشتركين في كتابه النشرة الداخلية: «من المؤكد ان نقلص التوقع الخاص باليابان في ضوء الدلائل الاخيرة». واضاف: «غير ان هناك احتمال تطبيق برنامج تحفيز في المستقبل القريب. واذا تحقق ذلك فإن معدل النمو سيتغير من جديد».

وأفاد مسعود احمد نائب رئيس البنك الدولي للحد من الفقر والادارة الاقتصادية ان التوقعات تتغير كثيراً. وقال: «الارقام تحركت صعوداً ونزولاً في الاسابيع الاخيرة. لا أريد ان أركز كثيراً على التوقعات الفردية بل استغلال هذه المعلومات في محاولة لتوضيح تأثير ازمة شرق آسيا في الدول الاخرى».

وأوضح البنك الدولي أن أميركا اللاتينية في وضع افضل من أسيا لمواجهة المشاكل الاقتصادية العالمية على رغم تقليص توقعات النمو في اميركا اللاتينية الى ٢.٧ في المئة في السنة الجارية، بالمقارنة مع نسبة ٣.٧ في المئة المتوقعة في العام الماضي. وخص التقرير بالذكر البرازيل وتوقع ان تسجل اكبر انخفاض مسجلة معدل نمو هامشياً بالمقارنة مع توقعات منتصف عام ١٩٩٧ بأن يصل الى نسبة ثلاثة في المئة.

وتوقع خبراء البنك في برازيليا ان يتراوح معدل النمو بين ١.٥ او اثنين في المئة خلال السنة الجارية.

وتوقع البنك انخفاضاً بنسبة ٢.٠ في متوسط انتاج اندونيسيا وتايلاند وكوريا وماليزيا والفيليبين، وهي الاكثر تضرراً من الازمة.

وجاء في بيان صحافي منفصل ان معدل النمو في ماليزيا سيبلغ ٣.٥ في المئة وفي الفيليبين ثلاثة في المئة.

واضاف: «ستعاود الدول الخمس النمو الايجابي في السنة ١٩٩٩ ما لم يغير الوضع في اندونيسيا هذه التوقعات» وذلك في اشارة الى الخلاف بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي في شأن خطط الاصلاح.

ويصدر صندوق النقد توقعاته الخاصة بالنمو العالمي خلال اجتماعه في واشنطن الشهر المقبل. وجاء في توقعات الصندوق التي صدرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان الانتاج العالمي سينمو بنسبة ٣.٥ في المئة في عام ١٩٩٨ انخفاضاً من ٤.١ في المئة في عام ١٩٩٧.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٤	٤٨٠,٠٠	٤٨٠,٠٠	٤٨٠,٠٨	٤٨٠,٠٨	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧ ٢٠٨	٨٤,٥٠	٨٦,٠٠	٨٥,٧٨	٨٦,٢٨	٠,٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	١٧ ٠٨٣	١٩,٦٩	٢١,٧٠	٢١,٣٨	٢٠,٧٥	٠,٦٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨١ ١٧٥	٦١,٢١	٦٣,١٨	٦١,٩٢	٦٣,١٨	١,٢٦-
	بنك مصر الدولي	٢٥ ٣٩١	٩٥,٥٠	٩٧,٤٥	٩٦,٢١	٩٦,٦٩	٠,٤٨
	البنك الوطني المصري	٨ ٣٣٣	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	٤٩,٥٣	٤٩,٣٦	٠,١٧
	البنك المصري الأمريكي	٥ ٩٤٧	٩١,٩٠	٩٤,٠٠	٩٣,٠٧	٩٤,٩٣	١,٨٦-
	بنك المهندس	٢ ٥٥٠	٢٤,٠٠	٢٤,٤٠	٢٤,١٤	٢٣,٨٨	٠,٢٦
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٦ ٦٧٣	٤٣,١٧	٤٥,٠٠	٤٤,٦٦	٤٣,٦٢	١,٠٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢ ٢١٠	٨٣,٩٠	٨٤,٢٥	٨٤,١٤	٨٢,٦١	١,٥٣
غذائية	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٦ ٧١٠	٢٢,٩٥	٢٣,٥١	٢٣,١١	٢٢,٩٥	٠,١٦
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٥٥	٣٦,٤٠	٣٧,٠٠	٣٦,٧٦	٣٦,١٣	٠,٦٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٦ ٦١٨	٦١,٣٠	٦٢,٩٩	٦٢,١٤	٦١,٩٦	٠,١٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦ ٨٢٥	٣٣,٧٠	٣٤,٠٠	٣٣,٧٣	٣٤,٣١	٠,٥٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٥ ٨١٥	٧٥,٠٠	٧٦,٠٠	٧٥,٦٩	٧٥,٦٠	٠,٠٩
	مطاحن مصر العليا	١٦٣٦٥	٦٢,٠٠	٦٣,٣٠	٦٢,٧٣	٦٢,٤٦	٠,٢٧
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١ ٢٠٥	٢٨,٩٠	٢٩,٢٦	٢٩,٠٣	٣٠,٠٥	١,٠٢-
الزيوت	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٦,٤٧	٢٦,٤٧	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٤٠	٣٦,٦٥	٣١,١٧	٢٩,٩٧	٣١,١٦	١,١٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧٦ ٠٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,١٤	١١٥,٧٥	٠,٣٩
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٢٦,٠٠	٤,٠٠
	فايزر مصر	١٠٠	١٥,٠٢	١٥,٠٢	١٥,٠٢	١٥,٠٠	٠,٠٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٩ ٨٤٧	٧,٣١	٧,٨٠	٧,٦٤	٧,٦١	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٣ ٣٢٨	٦٠,٠٠	٦١,٤٥	٦٠,٠٨	٦٠,٤٥	٠,٣٧-
	النيل للأدوية	١ ١٣٣	٥٥,٣٠	٥٧,٠٠	٥٥,٧٨	٥٥,٦٩	٠,٠٩
	الإسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٥٥,٨٠	-
	ممفيس للأدوية	١٦٤	٩٣,٠٠	٩٤,٩٧	٩٣,٦٨	٩٤,٩٧	١,٢٩-
	القاهرة للأدوية	٥٩٠	٥٠,٠٠	٥٠,٦٠	٥٠,٠٩	٤٩,٤٧	٠,٦٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦ ٢٢٥	١٠٥,٥٥	١٠٧,٩٩	١٠٦,٩٨	١٠٥,٥٦	١,٤٢
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٥٠١	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٣٤	٤٠,٠٠	٠,٦٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٠ ١٥٦	٢٣,٩٠	٢٥,٢٥	٢٤,٥٧	٢٤,٢٦	٠,٣١
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٨,٦٩	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٢,١٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٢,٤٤	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٨ ٩٠٠	٧٦,٧٥	٧٩,٥٠	٧٨,٤١	٧٧,٧٩	٠,٦٢
	الإسكندرية للحديد والصلب	١ ١٧٩	١٥١,٢٥	١٥٥,٧٥	١٥٤,٢١	١٥٥,٨١	١,٦٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥٠	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٨٦	٥,٨٦	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١ ١٧٥	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٢٣	٠,٠٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٣ ٧٥٧	٧٠,٠١	٧١,٣٤	٧١,٢٥	٦٧,٩٥	٣,٣٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٥ ٦٣٠	٣٠,٦٠	٣١,٢٥	٣٠,٩٩	٣١,٤٦	٠,٤٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢ ٠٢٥	٢٤,٠١	٢٤,١٠	٢٤,٠٨	٢٤,٣١	٠,٢٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨ ٠٧٠	٢١,٨٦	٢٢,٠١	٢١,٩٩	٢١,٩٣	٠,٠٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٢ ٤٦٨	٤٣,٥٠	٤٥,٠٠	٤٣,٤٧	٤٣,٤٩	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢ ٨٧٥	١٣,٥٠	١٣,٥١	١٣,٥٠	١٣,٥٦	٠,٠٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣ ٣٠٥	٢١٠,٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٢,٣٧	٢٠٩,٩٩	٢,٣٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٤٥	٤٣٥,٠٠	٤٣٨,٥٠	٤٣٦,٤٠	٤٣٥,٠٠	١,٤٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١ ٦٠٠	١٩,٢٥	١٩,٦٠	١٩,٤٧	١٩,٢٨	٠,١٩
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٠٠	٣٣,١٦	٣٤,١٤	٣٣,٢٤	٣٣,٠١	٠,٢٣
	السويس للأسمنت	٢٠ ٥١٨	٧٣,٢٥	٧٥,٠٠	٧٤,٧٥	٧٣,٩٦	٠,٧٩
	أسمنت بورتلاند حلوان	٤٥ ٨٠٥	٧٣,٠٠	٧٤,٥٠	٧٣,٤٣	٧٤,٤٣	١,٠٠-
	أسمنت العامرية	٣٤ ٧٧٦	٧١,٠٠	٧٣,٢٥	٧١,٩٢	٧٢,٨٣	٠,٩١-
	أسمنت طرة المصرية	٤٦ ٨٧٥	٧٣,٥٥	٧٥,٠٠	٧٤,٨٨	٧٤,٨٧	٠,٠١
	الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	١١ ٧٥٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٧١	٦٦,٠٨	٠,٣٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢ ٨٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٢٤	٢٢,٠٥	٢١,٩٣	٠,١٢
	القاهرة للدواجن	٢٤٩	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٥٠	٠,٥٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦ ٥٨٠	٧٢,٩٤	٧٣,٢٥	٧٣,٠٠	٧٣,٢٢	٠,٢٢-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٥ ٠٠٨	٩,٦٠٠	٩,٧٠٠	٩,٦٥٠	٩,٧٠٠	٠,٠٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٨,٣٠٠	٦,٣٠٠	٦,٤٥٠	٦,٣٥٠	٦,٥٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٤,٢٨٢	١٥,٤٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٤٥٠	٠,١٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨ ١٨٠	٦,٨٠٠	٦,٨٢٠	٦,٨٠٠	٦,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	١٤٠ ٢٥٥	٥,٦٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦١٠	٥,٦٥٠	٠,٠٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٦ ٧٢٥	٨,٨٥٠	٨,٩٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣ ٨٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠	٢٢ ٦٧٠	٤,٠٠٠	٤,١٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,١٥٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(إ) ٥٠	١ ٨٥٥	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥,٦٥	٨ ٥٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٠,٠٥٠
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠	٥٢ ٩٩٧	٤,٦٦٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٦٦٠	٠,١٤٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	أعلاف ظفار	٧ ٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٩٠	٤,٠٥٠	٤,١٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٥ ٩٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للأسمنت	٥٢١	٣,٩٣٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٨٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	أسمنت عمان	٣ ٥٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٥٠	٣,٢٢٠	٣,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات التموين	١ ٠٠٠	٣,٣١٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٤٠-
	مؤسسة خدمات الموانئ	٣٤ ٣٣٠	٣,٩٥٠	٤,١٤٠	٤,٠٠٠	٣,٨٥٠	٠,١٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١ ٠٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	١٠ ٠٢٠	٢,٢٨٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	١٨ ٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠
	المهيمنة للخدمات	١٥ ٣٠٠	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٧٠	٠,٠٥٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢ ٠٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٨,٨٥٠	٠,٢٠٠
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٦ ٥٠٠	٦,٤٥٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦٠٠	٠,١٠٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣ ٥٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣٨ ٩٧٠	١,٥٥٠	١,٧٠٠	١,٦٦٠	١,٧٩٠	٠,١٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لسوق الاستثمار	٣٥ ٠٠٠	١,٤٤٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	١,٤٥٠	٠,٠١٠
	حساب عمان للاستثمار المشترك	٢ ٤٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٥٣٠	٠,٠٥٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١ ٦٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠
	الشامل للأوراق المالية	٥ ٦٥٠	٧,٦٧٥	٧,٧٢٠	٧,٧٢٠	٧,٥٥٠	٠,١٧٠
	بنك التضامن للإسكان	٤٤ ١٩٤	١,٩٥٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الأول	٢ ٤٦٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤ ١٩٦	٢,٦٥٠	٣,٠٥٠	٢,٩٨٠	٣,٠٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	٤٦ ٢٤٣	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٠,١٠٠-
	مسبح عمان	١ ٠٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لصحائف الألومنيوم	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	نمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج صحار	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٥ ٠٧٠	٢,٠٤٥	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٥	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢٢ ٥٣٣	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات الشموية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	الوطنية للأثير	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للمعلومات	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	الخليجية لمنتجات الفطر	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للصحافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	قلبة الضوء الإدارية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	العمانية للمشاريع المتنقلة	١ ٥٠٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٤٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨٣,٣٩٨	٣١٥	٣٢٢	٣٢١	٣١٦	٥
	بنك الجزيرة	٤ ٢٢٨	١٧١	١٧٥	١٧٣	١٧٣	٠
	بنك الإستثمار	٥٢ ٩٢٠	١٤٢	١٤٧	١٤٦	١٤٤	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٠	-
	البنك الفرنسي	٥٤ ١٠٣	٢٨٥	٢٩٣	٢٩٢	٢٩٠	٢
	البنك البريطاني	١١ ٨٢٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك العربي	٤,٨٢٦	٣٣٧	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٥	٤
	البنك الأمريكي	٢٩ ٧٤٣	٣٤٩	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٥	٠
	شركة الراجحي	٧٩,٣٥٤	٤٤٦	٤٥٣	٤٥٠	٤٥٣	٣-
	السعودي المتحد	١٣ ٦١٨	٢٨٤	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الصناعة	سابك	٨٥ ٧١٧	٣٤٦	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٢	٥
	الأسمدة	-	-	-	-	٤٧٤	-
	المصافي العربية	٨٦	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٢١	-
	صافولا	٢ ٠٤٥	٤٩٤	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٦٦	-
	الدوائية	١١ ٧٥٩	١٧٤	١٧٧	١٧٦	١٧٦	٠
	الغاز	٧ ٣٣٥	١٤٠	١٤٥	١٤٠	١٤٨	٨-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢ ٥٠٠	٨٧	٨٩	٨٨	٨٧	١
	الكابلات	٨ ٩٦٥	١٠٥	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٤	-
	صدق	٣٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأحساء للتنمية	٣٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	أميانتيت	-	-	-	-	١١٤	-
	اللجين	٧,٥١١	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الإسمنت	الإسمنت العربية	١١,٣٢١	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	اسمنت اليمامة	٣,٩١٦	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٧	٣٧٠	٣-
	الإسمنت السعودية	٤٨ ٩٨٢	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت القصيم	١٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	اسمنت الجنوبية	٤٩٨	٣١٥	٣١٦	٣١٥	٣٢٠	٥-
	اسمنت ينبع	٤ ٥٧٥	١٩٧	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	اسمنت تبوك	٧,٤٢٩	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٧١,٦٤٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٢٧ ٥٢٨	١١٢	١١٤	١١٤	١١١	٣
	السيارات	١ ٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	١٦ ٤٨٧	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٩٦	-
	عسير	٥٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	طيبة للاستثمار	١٠,٣٣٤	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	مكة للانشاء	٥ ٩٨٧	٢٢٤	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٤	٣
	مبرد	٧٠ ٨٨٠	٥٩	٦١	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	٦٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	الباحة	١١,٢٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١٥,٧٨١	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٦ ٨٤٤	٩٠	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الغربية	٦ ٥٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١,٠٤٦	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١,٠٠٠	١٨	١٨	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٢,٧٧٠	٥٣	٥٥	٥٥	٥٣	٢
	تبوك الزراعية	٣٥٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٩	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	الجوف الزراعية	٧٦ ٨١٤	٧١	٧٤	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٧,٠٢٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٢٦ ٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٤٣٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٤٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	البنك الأهلي	٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	الكويت والشرق الأوسط	-	-	-	-	٣٥٠	-
	البنك العقاري	٨٧٠ ٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٥	١٠-
	بنك برقان	٣٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠ ٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١,٠٨٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	التسهيلات التجارية	٨٧٥ ٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٠٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٢ ١٠٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٤	٤-
	مشاريع الكويت	٢ ٤٦٠ ٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	الأهلية للاستثمار	٢٩٠ ٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٨٠ ٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت لأوراق مالية	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الاستثمارات الصناعية	٢ ٠٣٠ ٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٢ ٠٦٠ ٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥١٠	-
	المركز المالي	٣ ٩٤٠ ٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتأمين	٥ ٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٦٠	٤٠-
	وربة للتأمين	٥ ٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨١٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	١ ١٠٠ ٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٠	٥
	العقارات المتحدة	١ ٩٨٠ ٠٠٠	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٢	٣٣٦	٤-
	الوطنية العقارية	١ ١٧٠ ٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١ ١٦٠ ٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٣٤	٢-
	التمدين العقارية	٥ ٤٢٠ ٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الدولية م ١	١٩٠ ٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	أجيال	-	-	-	-	٣٦٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٩٩٥ ٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	صناعة الأنابيب المعدنية	١٩٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	إسمنت الكويت	١٣٠ ٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	١٩٠ ٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٤١٢ ٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٢٠	-
	إصلاح السفن	١ ٥٨٠ ٠٠٠	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	٢٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	إسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١٠٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٧٥ ٠٠٠	٦٤٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٧٠	١٠٠-
	الكويت للتجميع المعدني	٣٨٠ ٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٩٠	١٠٠-
	سالب ك	١ ١٤٠ ٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٥٠
	خرسانة	٣٦٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٥٥	٢٥
	صب متحدة	٢ ٩٨٠ ٠٠٠	١٨٩	١٩٠	١٩٠	١٩٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٩٠٠	-
	المخازن العمومية	٥٣٠ ٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	مجمعات الأسواق	١٥٠ ٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٤٦٢ ٥٠٠	١٣٣٠	١٣٤٠	١٣٣٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤ ٣٩٠ ٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٩٥	٢٦٥	٢٠-
	الخدمات التعليمية	٩٨٠ ٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٠	٢
	المجموعة البترولية	٤ ١٩٠ ٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطاني	١ ٥٨٠ ٠٠٠	١٩٤	٢٠٨	٢٠٤	١٩٨	٦
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠ ٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣١٠	٠
	الأسماك الكويتية	٢ ٥٣٠ ٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢٠
	المتحدة للدواجن	١٤٠ ٠٠٠	٣٢٤	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٣٣٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٦٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
غير	شماخ	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	أسمنت الشارقة	٥٦٠ ٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	أسمنت الخليج	١٨٠ ٠٠٠	١٦٢	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢٠
	أسمنت أم القيوين	١ ٢٤٠ ٠٠٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٦	١٠
	أسمنت الفجيرة	٨٤٠ ٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١ ٣٢٠	٣٣٩,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٣٨,٥٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٣٣ ٣٩٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	٢٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٠	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤١ ١٤٥	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠ ٨٠٠	٤,٩٥	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٣	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الأردن والخليج	٥ ٢٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١,٩٩٥	١,٩٣	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٨	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	١,١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٢,٠٥٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٨	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤ ٧٢٠	٢,٠٧	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٦	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٥,٢٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	٢٣٣ ٠٨٧	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تعميركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٨,٦٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	٧٨,٢٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١٤٠,٥٠٠	٤,٢٨	٤,٤١	٤,٣٠	٤,٢٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١,٠٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	النقل البري	٦,٠٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٧٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١٠,٠٦٢	٢,٧٧	٢,٧٨	٢,٧٧	٢,٧٦	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٦٣	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	٠,٠٠
	الدباغة	١,٣٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	١,٣٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢١	٠,٠٦
	الأجواخ الأردنية	٢٠٠	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢٨,١٢٥	٥,٠٨	٥,٢٠	٥,٠٨	٥,١٣	٠,٠٥-
	الخزف الأردنية	٣,٠٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الانابيب الأردنية	٢٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٠	٠,٠٣
	الورق والكرتون	٣٢٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٥٤	٠,٠٦-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٩٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	١ ٠٦٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٥	٠,٠٠
	الألومنيوم / ترال	٢,٥٥٠	٢,٨٢	٢,٩٠	٢,٨٥	٢,٨٠	٠,٠٥
	المواشي والدواجن	١ ٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	الصلب	١,٠٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١,٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٣,٣٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٢,١٥٠	١,١٤	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٧,٠٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٥,١٠٠	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	١٠,٩٤٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	المولد الصناعية	٣٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٢٤,١٠٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٤	-
	السجائر الدولية	١٢٢,٥٥٠	١,١٨	١,٢٠	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٤,٥٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٠	٠,٢٥٦	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤١٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٠	١٠,٩٥	٠,٧٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٤	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٤٩٤	٠,٤٩٢	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٨	٠,١٢٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٦٥	٧٦٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٢	١٦٣	١-
	بنك الإمارات الدولي	٣٨,٠	٣٧,٥	٠,٥
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٧٩٠	٧٧٠	٢٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥١٠	٥٠٠	١٠
	شركة طيران أبو ظبي	٢٥٠	٢٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٥٨,٣٤	١٦٦٠٦,٣٩	١٦٨٦٨,٨٣	١٦٨٣٠,٤٧	٢٣٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٣٣,٠٩	٨٨٩٤,٩٧	٨٨٥٠,٣٨	٨٨٣٢,٩٤	٨٨٠٣,٠٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٦٧,٨	٥٩٨٣,٧	٥٩٤٧	٥٩٥٦,٣٠	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٩٦,٦٢	٥٠٢٨,٢٤	٤٩٧١,٣٢	٥٠٠١,٥٥	٤٩٤٦,٦٨	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨١٨,٧١	٣٧٢٦,٠١	٣٦٨٠,١٣	٣٦٨٨,٩١	٣٦٨٨,٩١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٥٤,٧٨	٤٦١٨,٩٨	٤٥٨٣,٢٤	٤٥٦١,٨١	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٨١٠,٦٣	١١٦٤٥,٤٣	١١٥٩٤,٣٣	١١٥٦٤,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٦٧,٢٢	١٦٤٠,٥٤	١٦٦٠,٤٤	١٦٧٩,١١	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨١,٦	٢٧٩٢,٠	٢٧٧٩,٣	٢٧٧٥,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1179	9	1320	728
AIRTOURS	496.5	3	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	895	-7	964	533
ALLIANCE UNICHEM	428.5	6	428.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	586.5	-0.5	587	414
AMVESCAP	648	1.5	667	313
ANGLIAN WATER	930	24	930	629.5
ARCADIA GROUP	486	1	508	304.05
ARGOS	620	13	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	191.5	-4	207.5	146
ARRIVA	468.5	-8.5	490	329.5
ASDA GROUP	199.25	-2.75	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	633	11	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	375	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	220	2	220	124
BAA	567	-6	607	451
BANK OF SCOTLAND	708.5	7.5	734	313
BARCLAYS	1766	-18	1948	1008
BASS	1138	-7	1145	727.47
BAT INDS.	625.5	-12.5	654	500
BBA GROUP	456.5	8.5	456.5	315
BERKELEY GROUP	715.5	0	749.5	583.5
BG	317.75	-0.25	331.5	161.43
BILLITON	158.5	0.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	400	17.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1012	-3	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1165	10	1180	630.94
BOOTS	932.5	14.5	935	666
BOWTHORPE	483.5	2.5	483.5	293
BPB	387	-12.25	400	297
BRIT.AEROSPACE	2002	-13	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	894	-13	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	467.75	3.25	627	342
BRITANNIC ASR.	1356.5	0.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	620	15.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	523	2	523	224.5
BRITISH LAND	725	-29	803	534.5
BRITISH STEEL	147	-1.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	650	-6	685	379.5
BTR	201	3	267.5	152
BUNZL	278.5	-1.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1100	2	1134	950
CABLE & WIRELESS	754	16.5	754	465
CABLE & WIRELESS COM	428	11	428	210
CADBURY SCHWEPPES	827.5	-5.5	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	457	0	457	359.5
CARADON	193	0	254.45	159
CARLTON COMMS.	460	-25	548	410
CENTRICA	114	-2.25	116.25	56.25
CHELSFIELD	380.5	4.5	417	319
CMG	2527.5	27.5	2527.5	1090
COBHAM	1041	3.5	1050	551.5
COLT TELECOM	1332.5	-65	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1180	-4	1193	631.5
COMPASS GROUP	980	15	988	582.5
COOKSON GROUP	235	4.5	262.5	167.5
COURTAULDS	363	0	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2420	0	2480	1535
DALGETY	369.5	-8.5	378	222.5
DEBENHAMS	395	7.5	426.5	371
DIAGEO	710.5	-14.5	725	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	525	16.5	720	465
ELECTROCOMP.	491	6	505	387.5
ELEMENTIS	143.5	-1.5	151.5	96.2
EMAP	1117.5	2.5	1117.5	718.5
EMI GROUP	524.5	-1.5	647.82	430
ENERGY GROUP	837	-4	841	486
ENG.CHINA CLAYS	256.5	-5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	546.5	-11	729.5	514
FIRST GROUP	355	0	355	191.5
FKI	207.5	5.5	213	147
GALLAHER GROUP	329	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1477	-3	1480	798.5
GENERAL ELEC.	466.5	-2.5	469	331.5
GKN	1585	-16	1673	911
STAKIS	121	2	121	91
STD.CHARTERED	920	23	1081.5	543
STOREHOUSE	259	8	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	587	-5	641.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	119.75	0.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	523	2	563	401
TESCO	580.5	11.5	580.5	343
THAMES WATER	972	12	972	657.5
THISTLE HOTELS	177.5	3	190.5	121
TI GROUP	513.5	1.5	690.5	430.25
TOMKINS	371	-1.5	378.75	256
UNIGATE	717.5	-6	723.5	449.5
UNILEVER (UK)	568	-4	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	623.5	18.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	268	7	278	189
UNITED UTILITIES	881	26	881	608.5
UTD.NEWS & MEDIA	803	-8	817.5	669.5
VENDOME LUXURY U	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	567.5	-14.5	617.5	266.5
WESSEX WATER	525	1.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1096	-17	1113	695
WILLIAMS	426.5	-24.5	460	303
WOLSELEY	439	9.5	556	421
WOOLWICH	377	-7	395.25	284.5
WPP GROUP	340	-3	343	237.5
YORKSHIRE WATER	546	3.5	546	331
ZENECA	2423	-25	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1533	83	1533	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	334.1	-0.9	336	167.9
AIR LIQUIDE	1072	9	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1104	34	1104	619
AXA-UAP	646	4	646	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1089	22	1089	622.51
BIC	477.5	5.5	532	373.5
BNP	461	11.6	465.5	222
BOUYGUES	993	63	993	473.2
CANAL +	1201	19	1377	958
CAP GEMINI	780	-15	795	304
CARREFOUR	3691	42	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	420	-3	423	242
CASTORAMA DUBOIS	999	11	1060	536
CCF	517	14	517	234.8
CETELEM	750	20	886	580
CGIP	2835	30	2835	1609
CHRISTIAN DIOR	821	6	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	320.5	11.7	320.5	177
COMM UNION FRANCE LI	726	0	890	538
COMPT. MODERNES	3220	112	3499	2350
DANONE	1450	49	1450	809
DASSAULT AVIATION	1770	30	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	260	12	260	152.5
DEXIA FRANCE	798	0	823	518
EAUX (GENERALE DES)	1017	26	1017	648
ELF AQUITAINE	789	4	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1182	14	1182	770
ESSILOR INTL.	2081	1	2149	1435
EURO DISNEY SCA	10.15	0.1	10.15	6.9
FINAXA	511	11	515	290
FRANCE TELECOM	316.7	1.2	354.6	187
GAN	178	2.2	178	103.66
HAVAS	517	8	517	365.5
HERMES INTL.	493.5	-4.5	583	353
L'OREAL	2801	-44	2845	1833
LAFARGE	555	1	555	339.7
LAGARDERE GROUPE	248.1	5.9	248.1	156.1
LEGRAND	1630	-30	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2500	0	2970	1863
LVMH	1315	4	1638	894
MICHELIN	375.6	17.2	408.9	273.8
MOULINEX	163	5.9	167	120
NAVIGATION MIXTE	1180	25	1180	757
PARIBAS 'A'	626	13	626	356.6
PECHINEY 'A'	283.8	13.7	306	196.9
PERNOD-RICARD	439	7	457.5	261
PEUGEOT SA	1054	81	1054	546

GERMANY

VEBA	128.85	5.15	129.1	88.5
VEW 'B'	635	15	635	497
VIAG	1029.5	19.5	1089	736
VICTORIA VERS.	2155	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1388	-2.75	1454.41	853.55
VOLKSWAGEN PREF.	1008	-38	1100	684
WUERTT.VERS.BET.	2750	-10	2920	1065

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	-5	998	765
ABB AG 'B'	2223	-2	2427	1630.31
ABB AG R	442	2	485	317.53
ADECCO 'B'	561	10	630	349
ALUSUISSE 'B'	1832	7	1832	1132
ALUSUISSE R	1830	5	1830	1160
ARES-SERONO 'B'	2355	-80	2900	1725
BALOISE R	3180	0	3297	1403.39
BCV 'B'	710	0	740	354
BK VISION 'B'	1819	9	1819	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	199	9	199	113.5
CLARIANT	1605	5	1605	680
CREDIT SUISSE R	300.5	2.5	300.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	570	20	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7705	5	7705	5725
HELVETIA PATRIA R	1900	70	2120	590
HOLDERBANK 'B'	1467	-3	1480	1052
HOLDERBANK R	293	4	295	212
JULIUS BAER 'B'	3700	-20	3755	1680
KUONI REISEN R	7600	400	7600	3750
LLB 'B'	780	0	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2990	40	3040	2200
NESTLE R	2825	57	2825	1621
NOVARTIS 'B'	2700	46	2751	1715
NOVARTIS R	2692	48	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	268.5	0.5	268.5	138
PARGESA 'B'	2180	25	2190	1630
PHARMA VISION 'B'	1018	-14	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	354.5	-24	379.5	215
RICHEMONT B 'A'	2008	41	2340	1450
RIETER HOLDING R	900	10	900	420
ROCHE HOLDING 'B'	26100	-150	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16000	-460	17655	11505
SAIRGROUP R	2139	14	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1590	20	1590	671.07
SCHINDLER R	2261	-59	2330	1510
SMH 'B'	995	12	1010	715
SMH R	222	3	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	927	2	930	631.76
SULZER MEDICA	381	-4	440	302
SULZER R	1235	7	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2750	20	3290	2405
SURVEILLANCE R	518	3	610	465.5
SWISS BANK CO R	523	12	523	284.65
SWISS LIFE B	1305	25	1305	443.5
SWISS RE R	3367	27	3367	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2435	60	2435	1239
UNION BANK SWITZ. 'R	487	12	487	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	889	0	889	434

JAPAN

ACOM	6120	-110	8000	4910
ADVANTEST	8950	0	13600	6180
AIFUL	8540	10	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	10	1930	1240
AJINOMOTO	1200	-20	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	750	9	787	471
AMWAY JAPAN	2090	0	4740	2070
ASAHI BANK	547	-13	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	-20	2100	1200
ASAHI CHEMICAL IND.	500	-10	740	406
ASAHI GLASS	739	-6	1200	480
BANK OF FUKUOKA	485	-15	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1640	-30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	367	-5	667	274
BANYU PHARMS.	1740	20	2210	1220
BRIDGESTONE	2800	0	3340	2230
CANON	2900	10	3780	2620
CANON SALES	1900	30	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	438000	-1000	439000	383000
MARUI	2070	-10	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3180	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3900	20	5050	2820
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	100	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	40	1490	1000
MAZDA MOTOR	352	-10	472	244
MINEBEA	1380	20	1500	1010
MITSUBISHI	1050	50	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	258	-2	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	330	15	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1340	-10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	508	-5	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	284	1	485	170
MITSUBISHI MOTORS	365	3	936	362
MITSUBISHI TST.& BKG	1260	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	858	18	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1320	10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	[illegible]	2	845	555
MITSUI TST.BANKING	349	-21	910	165
MURATA MANUFACTURING	3360	20	5800	3300
MYCAL	900	20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	460	9	473	425
NEC	1290	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	729	9	840	600
NICHIEI	12600	100	15400	9360
NIKKO SECURITIES	430	-36	759	324
NIKON	1150	-10	2560	1150
NINTENDO	10100	0	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	154	-1	293	93
NIPPON EXPRESS	834	-16	974	585
NIPPON LSI CARD	140000	5000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	90	1780	1210
NIPPON OIL	505	3	651	327
NIPPON PAPER INDS.	652	10	703	380
NIPPON STEEL	220	-9	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	900	49400	33000
NIPPON YUSEN KK	458	2	515	327
NISSAN MOTOR	514	14	889	486
NISSHO IWAI	376	-9	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2520	-40	3000	1950
NITTO DENKO	1900	0	2440	1590
NKK	141	1	286	95
NOMURA SECURITIES	1530	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1070000	20000	1220000	845000
NTT DATA	5920000	40000	7180000	3180000
OBAYASHI	631	-8	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	555	0	688	531
OJI PAPER CO.	672	6	769	403
OMRON	1940	-10	2860	1800
ONO PHARM.	2800	20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1600	-30	2010	1370
ORIENTAL LAND	6050	90	8450	5000
ORIX	8900	10	10100	5450
OSAKA GAS	295	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2200	0	3120	1850
PROMISE	6770	-20	7850	4563.63
RICOH	1290	20	1870	1270
ROHM	11600	-100	14800	9020
SAKURA BANK	481	-14	922	331
SANKYO (1ST)	3440	-60	4370	2870
SANWA BANK	1230	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	350	4	527	296
SECOM	7880	130	9000	6650
SEGA ENTERPRISES	2410	-10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5300	-20	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	733	-23	1260	633
SEKISUI HOUSE	1030	20	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8800	10	9460	7490
SEVENTY SEVEN BANK	1100	10	1290	880
SHARP	897	-13	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	40	2040	1810
SHIMANO	2870	20	2910	1940
SHIMIZU	460	-5	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2490	10	3550	2330
SHISEIDO	1460	-20	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1430	10	1500	1010
SHOHKOH FUND & CO.	42000	500	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	851	-14	1130	602
SMC	9850	-100	12000	8460
SOFTBANK	5000	20	8400	2000
SONY	11000	100	12400	8640
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5350	-30	5650	3700
SUMITOMO	892	22	1150	630
SUMITOMO BANK	1280	-30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	399	-8	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	0	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	782	6	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	230	-4	335	139
SUMITOMO METAL MININ	530	12	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	811	20	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	855	-20	1260	576
SUZUKI MOTOR	1260	-10	1510	1040
TAISEI	380	2	531	171
TAISHO PHARM.	2790	110	3430	2670
TAKASHIMAYA	925	2	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3150	-70	3830	2570
TAKEFUJI	6320	-30	6980	4470
TDK	9590	-20	11700	8240
TEIJIN	411	-2	551	220
TERUMO	1860	40	2470	1700
TOBU RAILWAY	438	3	569	400
TOHO	14500	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	-30	2080	1800
TOKAI BANK	850	-40	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1490	50	1530	1040

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

GENTING	12.8	0.3	17	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.74	-0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.6	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.2	0.06	4.86	2.12
MALAYAN BANKING	14.3	0.1	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	0.15	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.38	0	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.95	0.25	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.85	0.1	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.87	-0.02	2.99	0.95
RENONG	1.58	0.06	4.4	0.69
RESORTS WORLD	8.1	0.15	10.9	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	0	35	22
SIME DARBY	4.22	-0.08	9.1	3.34
TANJONG PLC	9.25	0.2	9.95	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.32	0.08	5.4	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.75	0.05	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.54	0.16	22.1	1.87
YTL CORP.	6.35	0.05	8.76	2.9
YTL POWER	3.44	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.81	0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.3	0.02	11.45	7.72
BORAL	3.91	0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.52	-0.18	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.92	0.03	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.4	0	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.77	-0.03	17.2	9.96
COLES MYER	7.89	0.03	7.95	5.9
CSR	5.17	0.1	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.37	-0.06	3.5	2.45
LEND LEASE CORP	37.14	-0.15	37.3	[illegible]
NAT.AUS.BANK	21.86	0.1	22.58	[illegible]
NAT.MUT.HOLDINGS	3.61	0.13	3.61	1.62
NEWS CORP.	10.25	-0.26	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.8	-0.2	9	4.67
PBL.AND BCAST.	7.9	0.11	7.9	5.11
RIO TINTO	19.6	-0.15	23.23	16.05
SANTOS	5.85	0	7.43	4.71
ST.GEORGE BANK	8.91	0.11	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.87	-0.07	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.24	0.01	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.35	-0.28	10.75	6.55
WMC	5.11	-0.08	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.67	0.07	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.85	-0.09	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	76.75	-0.44	78.13	53.75
AETNA	83.69	-0.25	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.63	2.13	50.63	22.38
ALLIED SIGNAL	42.88	0.63	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.13	0.88	98	59.38
AMER.EXPRESS	95.94	0.81	97.38	56.13
AMER.GENERAL	62.13	0.88	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	91.25	1.63	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	127.56	0.25	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	67.88	2	67.88	21.25
AMERITECH	48.56	0.88	48.56	28.31
AMGEN	61.19	0.13	68.38	45.94
AMOCO	87.13	-0.94	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47	-0.25	47.88	39.5
APPLIED MATS.	34.13	0.56	54	22.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.19	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	67.5	1.56	67.5	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	81.69	-0.19	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	70.06	-0.25	70.31	41.5
BANC ONE	62.75	1.44	63.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.44	-0.06	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	62.94	0.75	64.13	33.88
BANKAMERICA	85.69	2.31	86.94	50.06
BANKBOSTON	111.88	3.5	111.88	63.63
BAXTER INTL.	61.69	0.94	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	104.81	0.94	104.81	57.63
BELLSOUTH	65	2	65	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	65900	-1300	68800	36000
BEST FOODS	117.44	1.88	117.44	79.13
BOEING	52.38	0.75	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.75	1.38	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	105.25	0.13	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	61.81	-0.94	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	66.25	0	66.56	34.5
CATERPILLAR	56.56	0.31	60.94	38.44
CBS	33.94	0.31	33.94	16.38
CENDANT	41	1.88	41	20
CHASE MANHATTAN	134.19	1.5	138.13	85.38
CHEVRON	85.44	-1.44	88.69	62.25
CHRYSLER	43.38	-0.31	44.13	28.63
CHUBB	80	1.19	81.44	51.25
CIGNA	203.63	0.25	207	139.88
CISCO SYSTEMS	67.81	3.06	67.81	30.92
CITICORP	143.63	2.06	145.63	102.5
COCA COLA	76	0.13	77.5	53.56
COCA COLA ENTS.	36.13	0.81	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	86.75	1.13	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.56	0.06	40.31	24.38
US BANCORP DEL.	124.63	1.06	124.69	71
US WEST MEDIA GP.	36.38	0.81	36.38	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	56.31	1.56	56.31	31.38
VIACOM 'B'	54.5	0.75	54.5	25.38
WACHOVIA CORP.	84.63	0.5	85.13	54.13
WAL MART STORES	50.5	0.81	51.5	27.13
WALGREEN	35.44	0.56	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	168.5	0.81	168.5	85
WASH.FED.COM.	28.25	0.13	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	74.75	0.44	74.75	45.38
WELLS FARGO	335.38	1.75	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	44.44	0.88	44.44	21.88
XEROX	96.63	0.25	97.56	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



أفكار عن لبنان

هيلينا كوبان *

■ ها نحن نرى نتانياهو، الذي رفض اسلافه في ليكود تنفيذ القرار ٤٢٥، والذي انتقد شيمون بيريز عندما اضطر الى وقف القتال في جنوب لبنان في ١٩٩٦، وهو يقترح الانسحاب من طرف واحد من لبنان لينهي عشرين سنة من الاحتلال. واذا كان ما يجبره على ذلك هو خسائر اسرائيل البشرية (ولا نغفل الثمن الفادح الذي دفعه سكان الجنوب) فيجب ان لا ننسى المفارقة المثيرة التي ينطوي عليها الموقف. لكن العنصريين من اعضاء ليكود، الذين طالما تبجحوا بأن «العرب لا يفهمون سوى القوة»، قد يكونون آخر من يدرك كيف انقلبت الآية الآن، عندما «تطالب» اسرائيل بالانسحاب، بعد كل مناشدات لبنان من خلال الوسطاء الدوليين خلال العقدين الماضيين باحترام القرار ٤٢٥.

لم يحن الوقت بعد للتحكم اذا كان كلام الليكوديين عن الانسحاب سيؤدي الى شيء، أم انه عاصفة ترابية تثار لصرف انظار العالم عن رفض اسرائيل التام لتحقيق اي تقدم على المسارين الاساسيين في عملية السلام، الفلسطيني والسوري. لكن ربما حان الوقت لحكومة لبنان - ان لم تكن قامت بذلك فعلاً - كي تعد قائمة بالتعويضات المطلوبة من اسرائيل، لتتم فعلاً تصفية حساب الاحتلال.

لن يكون صعباً اعداد قائمة كهذه ووضعها امام الأسرة الدولية، اذ ان الصحافة الدولية سجلت بعناية تفاصيل كل هجوم او حملة اسرائيلية على لبنان منذ ١٩٧٨ - من الغزو في تلك السنة الى قصف بيروت في ١٩٨١، الى الاجتياح في ١٩٨٢، الى الاحتلال ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٥، الى القصف الوحشي الواسع للجنوب في ١٩٩٣ و١٩٩٦، وكل ما بين هذه من اعمال «العقوبة» والانتقام.

نتكلم هنا بالطبع عن بلايين الدولارات للتعويض على الخسائر المادية، ناهيك عن التعويضات المناسبة لذوي عشرات الألوف من القتلى والمصابين نتيجة اعمال الحكومة الاسرائيلية. لست من الخبراء بهذه القضايا، لكن لا بد ان هناك في العالم العربي، وما شهده من أحداث خلال السنين الخمسين الأخيرة، خبرة واسعة بقضايا التعويضات عن خسائر الحرب وسبل الدفع وترتيباته. المبدأ العام هنا هو الاعتراف بالخسائر والضرر للافراد والمجتمعات، ومساءلة الحكومات المسؤولة عنها.

كل هذا يتوافق تماماً مع تقريرين نشرتهما منظمة «هيومان رايتس ووتش» (رقيب حقوق الانسان) في نيويورك يقدمان تفاصيل انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في قضيتين، هما الاستمرار في احتجاز ٢١ لبنانياً في اسرائيل من دون محاكمة، والهجوم على لبنان في نيسان (أبريل) ١٩٩٦، أي ما سمي عملية «عناقيد الغضب».

قضية المحتجزين في اسرائيل يمكن ان تلعب دوراً اساسياً في اي محادثات غير مباشرة (أو تبادل لـ«الاشارات») مع حزب الله اذا كان لحكومة نتانياهو ان تأمل في القيام بانسحاب منظم من طرف واحد من الأراضي اللبنانية.

ولنا بالطبع ان نفترض اطلاق سراح المحتجزين في مركز الخيام السيء الصيت وهو مركز للتعذيب يديره «جيش لبنان الجنوبي» بالتعاون مع اسرائيل، عشية اي انسحاب ومتزامناً معه، اضافة الى تفكيك كل اجهزة القمع الذي يديرها تلك «الجيش» في «الحزام الأمني».

لكن ماذا عن السجناء اللبنانيين (والسوريين والفلسطينيين والايرانيين) الذي كانت اسرائيل اختطفتهم من لبنان عبر السنين، ونقلتهم، في انتهاك صارخ لميثاق جنيف، الى سجون داخلها؟ من ضمن هؤلاء هناك قادة للطائفة الشيعية مثل الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى ديراني. هل سيتراجع التوتر في تلك المناطق اذا بقوا في السجن؟

اعترف الناطقون الرسميون الاسرائيليون مراراً خلال السنوات الماضية ان الهدف من الاستمرار في سجن هؤلاء - وأيضاً بقية المعتقلين اللبنانيين - هو الضغط على الأطراف المقابلة للحصول منها على معلومات عن رون آراد وغيره من المفقودين الاسرائيليين. بكلمة أخرى، انهم مثل مساجين ورهائن لدى اسرائيل، وهو ما يشكل انتهاكاً صارخاً آخر للقانون الدولي. لكن هل يمكن للاسرائيليين، في سياق وضعهم السياسي الداخلي، الموافقة على التنازل عن وسيلة الضغط هذه واطلاق المحتجزين؟ واذا اطلقوا فعلاً، هل هناك أمل في التهدئة الكاملة للحدود مع لبنان؟

قضية الأضرار التي اصابت لبنان من عملية «عناقيد الغضب» في ١٩٩٦ وتحديد المسؤولية عن ذلك هي موضوع التقرير الثاني من منظمة «هيومان رايتس ووتش». لهذا التقرير مواقعه، من بينها التفصيل المستفيض الذي يقدمه لخسائر سكان شمال اسرائيل اثناء «عناقيد الغضب»، مقابل التفصيل الأقل لخسائر لبنان. ابقول التقرير ان ٦٣٩ صاروخ كاتيوشا اطلقت على اسرائيل اثناء العملية، ما ادى الى جرح ٦٢ شخصاً، ثلاثة منهم وصفت جروحهم بأنها «خطيرة»، ومعالجة ٢٤ شخصاً من الصدمة العصبية نتيجة القصف. بالمقابل يقول التقرير عن «يونيفيل» ان لبنان تعرض الى ٦٠٠ غارة جوية اضافة الى نحو ٢٥ ألف طلقة مدفعية أدت الى مقتل ١٥٤ مدنياً وجرح ٣٥١ غيرهم. ويعطي التقرير تقديراً للأضرار المادية التي تعرضت لها اسرائيل من دون ان يذكر تقديراً لخسائر لبنان المادية!

مع ذلك يسجل التقرير الحقيقة الحاسمة، وهي ان «عناقيد الغضب» صممت بحيث «تشكل اعمالاً للعنف او تهديداً مثل الاعمال هدفها الرئيسي نشر الذعر بين السكان المدنيين» وهو بالتالي انتهاك خطير للقانون الانساني الدولي».

هذا صحيح تماماً. ويفضح الزيف الذي حاولت حكومة شيمون بيريز اضفاءه على سجل التاريخ عندما ادعت ان «تفجيراتها» الى سكان الجنوب مقرون المنطقة تشكل في حد ذاتها عملاً «انسانياً». المؤسف ان الكثيرين في الغرب صدقوا دعاية بيريز. لكن «هيومان رايتس ووتش» تصف «التحذيرات» الاسرائيلية الرسمية في معناها الحقيقي، أي ان التحذيرات نفسها كانت تهدف الى نشر الرعب في الجنوب (وهو ما لا يحتاج الى برهان من منظور أحرى من العالم [illegible]

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مشاهد من فلسطين

ادوارد سعيد *

■ عدت اخيراً من رحلتين منفصلتين الى القدس والضفة الغربية حيث قمت باعداد برنامج تلفزيوني لـ«بي بي سي»، يبث في الثالث من ايار (مايو) المقبل، وفي وقت لاحق من الشهر نفسه تبثه ايضاً «بي بي سي - الخدمة العالمية». مناسبة البرنامج هي السنوية الخمسين لقيام اسرائيل، وقد تناولت الموضوع من زاويتي الشخصية، من ضمن ذلك طبعاً منظوري كفلسطيني. وتوفر لنا فريق عمل ممتاز، يشمل مخرجاً بريطانيا وشابة بريطانية من أصل هندي (صاحبة فكرة دعوتي لاعداد البرنامج) ومصور تلفزيوني فلسطيني ومهندس صوت اسرائيلي. انهينا مرحلة تجميع المادة في نيويورك قبل أيام، ولم تبق الا مرحلة التقطيع والتحرير وتكثيف الساعات الطويلة من المقابلات والمشاهد الخ... الى فيلم من ساعة واحدة. ولا شك ان هذه ستكون المرحلة الأصعب، نظراً الى غزارة المادة. تجربتي في التجوال في فلسطين وتسجيل المشاهدات كانت من القوة بحيث رأيت ان من المفيد تسجيلها في هذه المقالة. وعلي بدءاً الاشادة بما لقيته من التعاون والمساعدة من المخرج وبقية الفريق، حتى مهندس الصوت الاسرائيلي. انه من موظفي «بي بي سي» في القدس، واعتبر انه استفاد من تجربة الكلام مع الفلسطينيين وعدد قليل من الاسرائيليين، وتعلم منها الكثير ووجد فيها تحدياً لمسلماته عن تاريخ اسرائيل - خصوصاً انه صهيوني التنشئة (وان كان ليبرالياً بعيداً عن التعصب الأعمى). وهو قال بعد انتهاء العمل: «من الصعب ان اعود اسرائيلياً الآن!».

كان هناك انطباعان رئيسيان متناقضان تماماً تغلبا على كل ما عداهما. الاول، وجود واستمرار فلسطين والفلسطينيين على رغم كل جهود اسرائيل المنظمة منذ البداية، الهادفة الى التخلص منهم او تحجيمهم الى درجة تفقدهم اي فاعلية. ولي ان اقول بثقة اننا برهنا على الحماقة العميقة التي تنطوي عليها سياسة اسرائيل، ذلك ان فلسطين وشعبها لم يختفيا، ولا مفر من هذه الحقيقة: بقاء فلسطين وشعبها كفكرة وذكرى، وفي احيان كثيرة كواقع دفين او خفي. ومهما بلغ العداء المنظم والمستمر من النخبة الصهيونية لكل ما تمثله فلسطين فإن حقيقة وجودنا التي لا تنكر افشلت، ولو لم تنحسر، الجهود الاسرائيلية للتخلص منا تماماً. وكلما بالغت اسرائيل في عزل الذات وكره العرب كلما ساعدتهم اكثر على البقاء والاصرار على مقاومة مظالمها واجراءاتها الوحشية. هذا ما يصح في شكل خاص على الفلسطينيين الاسرائيليين، كما لمست عند مقابلة عزمي بشارة، تلك الشخصية المثيرة للاعجاب، والممثل الرئيسي للفلسطينيين الاسرائيليين في الكنيست. المقابلة كانت مستفيضة واعجبت بموقفه الذكي والشجاع الذي يلهم جيلاً جديداً من الشباب الفلسطيني، الذين قابلت عدداً منهم أيضاً. المعركة بالنسبة اليهم، وأيضاً الى عدد متزايد من الاسرائيليين (في مقدمهم البروفسور اسرائيل شاهاك)، هي من اجل المساواة في حقوق المواطنة في اسرائيل التي تعتبر نفسها دولة اليهود وليس دولة كل مواطنيها، بمن فيهم من غير اليهود. من هنا فإن اسرائيل، على عكس هدفها المعلن والموضوع قيد التطبيق، قوّت من الوجود الفلسطيني، حتى لدى مواطنيها اليهود الذين نفد صبرهم من سياستها القصيرة النظر الهادفة الى اخضاع الفلسطينيين وعزلهم. لكن ها نحن في كل مكان هناك، غالباً محصورين متواضع صامت كعمال وطباخين وما الى ذلك، ولكن ايضاً في تجمعات كبيرة، كما في الخليل، نقاوم باستمرار القبضة الاسرائيلية التي نحاول سحقهم.

الانطباع الحاسم الآخر كان اننا دقيقة بعد دقيقة، ساعة فساعة، يوماً فيوماً نخسر المزيد من الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل. ولم يكن هناك درب او طريق التفافي او قرية صغيرة مررنا بها خلال الاسابيع الثلاثة التي قضيناها هناك إلا وكان يواجه تلك المأساة الموصوفة المتمثلة بالاستيلاء على الاراضي وتدمير الحقول واقتلاع الاشجار والمحاصيل وهدم البيوت - فيما يقف المالكون الفلسطينيون عاجزين عن صد الهجوم، من دون مساعدة من سلطة ياسر عرفات، او اهتمام من الفلسطينيين الاوفر حظاً. من المهم ان لا نستخف بالضرر الذي تأثر به هذه العمليات الى حياتنا، وما ملحقه بها من التشويه والانمساس. وليس هناك ما يشابه شعور الحزن والعجز عندما [illegible]

اعطاء في اي حسال) للبناء على أرض يملكونها؛ لليهود بالطبع حق البناء لكن ليس، ابداً، للفلسطينيين. انه التمييز العنصري في شكله الأصفى.

في واحدة من جولاتي، على الطريق من القدس الى الخليل، توقفت لتصوير جرافة اسرائيلية يحميها الجنود وهي تسوي ارضاً خصبة مجاورة للطريق. على بعد نحو مئة متر وقف اربعة فلسطينيين ينظرون بمزيج من الحزن والغضب. قالوا انها ارضهم ويعملون فيها منذ اجيال، وها هم الاسرائيليون يدمرونها بحجة توسيع الطريق الذي يستخدمه سكان المستوطنات، وهو عريض ما فيه الكفاية. وشكا واحد منهم: «لماذا يحتاجون طريقاً عرضه ١٢٠ متراً، لماذا لا يتركونني أزرع ارضي؟ كيف أطعم أطفالي الآن؟» سألتهم اذا كانوا تسلموا انذاراً بالخطوة الاسرائيلية، نفوا ذلك، قالوا انهم لم يسمعوا بها الا اليوم، ووصلوا بعد فوات الأوان. سألت اذا كانوا حصلوا على مساعدة للسلطة الفلسطينية واجابوا كلا بالطبع. لا تراهم عندما تحتاجهم. ذهبت بعد ذلك الى الجنود الاسرائيليين، الذين رفضوا أول الأمر الكلام امام الكاميرا والميكروفون. لدى الاصرار عليهم وجدت ان احدهم كان منزعجاً من المهمة، على رغم انه مضطر لتنفيذ الأوامر. سألته: «الا ترى مدى الظلم في اخذ الارض من مزارعين لا يملكون اية حماية منكم؟» قال: «هي في الحقيقة ليست ارضهم بل أرض دولة اسرائيل». أتذكر قولي له ان الحجة نفسها استعملت في المانيا قبل ستين سنة ضد اليهود، وها هم اليهود يستعملونها ضد ضحاياهم الفلسطينيين. لم يجبه بل ذهب ليقف بعيداً.

هذا كان الوضع في كل انحاء الاراضي المحتلة والقدس: عجز الفلسطينيين عن مساعدة بعضهم بعضاً. في جامعة بيت لحم القيت محاضرة عن استمرار عمليات السلب هذه. وتساءلت عن دور نحو خمسين الف عنصر امني تابع للسلطة الفلسطينية، اضافة الى الألوف غيرهم من البيروقراطيين الذين لا عمل لهم سوى ترتيب الأوراق على مكاتبهم وقبض معاش محترم آخر الشهر. لماذا لا يذهبون الى الحقول للمساعدة على وقف المصادرات ومنع اسرائيل من قطع أرزاق المزارعين؟ لماذا لا يذهب المزارعون الى الحقول ويقفون أمام الجرارات الاسرائيلية، ولماذا لا يقدم قادتنا العظام المساندة، حتى المعنوية، الى الشعب الفقير الذي يخسر المعركة؟ رجعت في احد ايام التصوير لأجد ان الفندق يقيم حفلة عشاء بمناسبة «عيد العشاق»، ثمن البطاقة فيها ٣٨ دولاراً (نعم ٣٨ دولاراً!) للشخص. قالوا انني لم احجز تذكرة، لذا لا يمكنني تناول العشاء. رفضت هذا مصراً على حقي كنزيل في عشاء مهما كان بسيطاً - سندويشاً او ما يشابه. وضعوني على طاولة منزوية في الركن وقدموا صحناً من الرز والخضار. بعد لحظات رأيت وزيراً فلسطينياً يدخل الصالة مع سبعة من الضيوف، ويجلس الى طاولة عامرة بعشاء «عيد العشاق» المكون من سبعة اصناف لكل شخص، اضافة الى ما تيسر من النبيذ وغيره من الاشربة. القرفني منظر ذلك الرجل السمين المتبسم، المشغول دوماً في «التفاوض» مع الدول المانحة والاسرائيليين، وهو يلتهم الاطباق بتلذذ فيما يتعرض ابناء شعبه في المناطق المجاورة الى الحرمان. وخرجت من الصالة مليئاً بالاحتقار والاشمئزاز. جاء هذا الشخص الى الفندق بسيارة مرسيدس فارهة، ورأيت في الساحة سائقه وحارسيه وهم يأكلون الموز، فيما كان زعيمهم يتخم نفسه في الداخل. كان هذا من بين اسباب عدم سماعي، في كل مكان ومهما كان الموضوع، كلمة مديح واحدة للسلطة الفلسطينية او لمسؤوليها. بلغ ان الكل يعتبر انها في جوهرها ضامنة لأمن اسرائيل والمستوطنين، وليست حكومة شرعية مهتمة بمصالح شعبها. المذهل ان الكثيرين من هؤلاء القادة يرون من المناصب الآن، وسط كل هذا البؤس والألم، التنافس على بناء الفخم ما يمكن من المساكن. اذا كان لقادة الفلسطينيين من مهمة في هذا الوقت، فهي ان يكونوا مثالاً على التضحية والتفاني في الخدمة، وهو بالضبط ما لا تقدمه السلطة الفلسطينية. الانطباع الأشد ايلاماً كان انعدام اي نوع من الرعاية او التعاطف، وكان على كل فلسطيني ان يعاني مصيبته وحده، من دون ان يتلطف عليه أحد بطعام او غطاء او حتى بكلمة مواساة. الفلسطينيون اليوم شعب يتيم بكل معنى الكلمة.

الواقع الصارخ في القدس هو الاستمرار الذي لا يلين لعملية التهويد. وها هي المدينة الصغيرة التي تركت قبل اكثر من خمسين سنة وقد أصبحت حاضرة مترامية، محيط بها من كل الجهات [illegible]

الكفاح الآن». لكن الفشل في القدس لا يخص القيادة الفلسطينية وحدها بل الدول العربية والاسلامية، والمسيحية نفسها، المقيمة كلها على خنوعها ازاء اعتداءات اسرائيل. ولا يسمح بدخول القدس، التي يطوقها الجيش الاسرائيلي، إلا للقليل من الفلسطينيين من غزة او الضفة الغربية (اي سكان مدن مثل رام الله والخليل وبيت لحم وجنين ونابلس)، وهو مثال آخر على العزل العنصري.

من جهة اخرى وجدت ان الوضع الاسرائيلي لم يكن حالكاً بالشكل الذي توقعت. قمت هناك بمقابلة طويلة مع البروفسور ايلان باب من جامعة حيفا. انه احد المؤرخين الجدد الذين تتحدى ابحاثهم عن احداث ١٩٤٨ الرواية الصهيونية الرسمية حول مشكلة اللاجئين، وعن دور بن غوريون في اجبار الفلسطينيين على الرحيل. في هذه الأبحاث يؤكد المؤرخون الجدد، بالطبع، ما يصر عليه دوماً المؤرخون وشهود العيان الفلسطينيون - اي اطلاق حملة عسكرية متقصدة لطرد اكثر ما يمكن من العرب. الأهم ان باب قال ايضاً انه يتلقى دعوات كثيرة متحمسة لإلقاء المحاضرات في المدارس الثانوية في انحاء اسرائيل، على رغم ان الكتب المدرسية الرسمية، بكل بساطة، تغفل اي ذكر للفلسطينيين. هذا التعايش بين العمى والتناسي من جهة، والانفتاح على التاريخ الحقيقي من الجهة الثانية، يعبر عن المزاج الاسرائيلي الحالي، وهو تناقض يستحق التناول الجاد، تعمقاً ودرساً.

قضيت يوماً في التصوير في الخليل، ووجدت وضعاً يجسد أسوأ ما جاءت به أوسلو. فهناك حفنة من المستوطنين، لا تتجاوز المئتين عدداً، تسيطر فعلياً على قلب مدينة عربية يخضع سكانها الذين يجاوزون مئة الف شخص للتهميش التام، وليس لهم حتى حق زيارة مركز المدينة، فيما يواجهون يومياً تهديدات الاسرائيليين، مستوطنين وجنوداً على السواء. زرت مسكناً لفلسطيني في الحي العثماني القديم، ووجدته محاصراً بمعاقل المستوطنين، من ضمنها ثلاثة مبان جديدة اضافة الى ثلاثة خزانات هائلة الحجم للمياه (التي يسرقها المستوطنون من مياه المدينة)، ومواقع الجنود على السطوح المحيطة. شكا الفلسطيني بمرارة من قبول القيادة الفلسطينية بتقسيم المدينة بحجة زائفة تماماً، وهي ان المدينة احتوت زمن التوراة على ١٤ مبنى اسرائيلياً (لا اثر لها الآن). سألني بغضب: «كيف وافق المفاوضون الفلسطينيون على هذا التزييف البشع للواقع، خصوصاً انهم لم يكونوا، حتى تلك المفاوضات، زاروا المدينة ولو بشكل عابر؟». في اليوم التالي لزيارتي الخليل قتل الجنود الاسرائيليون فيها ثلاثة من الشبان الفلسطينيين، وجرحوا في الاشتباكات عدداً كبيراً من السكان. الخليل والقدس تقفان رمزاً لانتصار التطرف الاسرائيلي، وليس للتعايش او لأي أمل بمستقبل يحمل الأمل.

المقابلة الاكثر اثارة مع الاسرائيليين بالنسبة الي كانت مع الموسيقار ولاعب البيانو اللامع دانيال بارينباوم، الذي كان في القدس لتقديم عرض موسيقي تزامن مع وجودي هناك. ولد بارينباوم في الارجنتين ونشأ فيها، وجاء الى اسرائيل في ١٩٥٠ عندما كان عمره تسع سنوات، وعاش هناك نحو ثماني سنوات. في السنين العشر الاخيرة عمل قائداً لاثنتين من اعظم الفرق الموسيقية في العالم، هما أوبرا برلين واوركسترا شيكاغو السيمفونية. تعارفنا منذ مدة، ونمت بيننا خلال السنوات الأخيرة صداقة شخصية قوية. عبر لي اثناء المقابلة بصراحة عن مدى اسفه لأن السنين الخمسين من عمر اسرائيل هي السبب في السنين الخمسين من تعاسة الفلسطينيين، كما دعا بقوة الى اقامة الدولة الفلسطينية. في نهاية العرض الموسيقي طالبه الحضور بالمزيد، واهدى القطعة الاضافية الاولى التي عزفها الى سيدة فلسطينية (كانت بين الحضور) استضافته على العشاء الليلة السابقة. كان الحضور يهودياً صرفاً، عدا والسيدة الفلسطينية وأنا، وفوجئت بموقفهم من ارائه، اذ استقبلوها، مثلما استقبلوا لفتة الاهداء النبيلة، بعاصفة من التصفيق. من الواضح ان هناك صحوة ضميرية تنمو تدريجاً في اسرائيل، سببها، في جزء منه، تجاوزات نتانياهو. وفي الجزء الآخر مقاومة الفلسطينيين. ما شجعني ايضاً ان بارينباوم، وهو من بين اعظم موسيقيي العالم، عرض خدماته كعازف بيانو على المستمعين الفلسطينيين، في رمز تصالحي يعادل اكثر من دزينة من اتفاقات أوسلو.

مهدا اختتم مشاهداتي المختصرة عن الحياة الفلسطينية اليوم شاعراً بالأسف [illegible]

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا

أسلوب جديد مع... العراق؟

■ يعكس كلام ريتشارد بتلر رئيس اللجنة المكلفة ازالة أسلحة الدمار العراقية (اونسكوم) بعد مهمته الأخيرة طريقة جديدة في التعاطي مع النظام العراقي تقوم على تقديم الجزرة على العصا. ولا شك ان هذه الطريقة يمكن ان تؤدي الى نتائج افضل بكثير من تلك التي اتبعت سابقاً والقائمة على اولوية استمرار الحصار والعقوبات والتي لم تحقق اي تقدم على صعيد اسقاط النظام. على العكس من ذلك أدت العقوبات الى تقوية النظام وزادت عذابات العراقيين وجعلتهم يركزون انتقاداتهم على طريقة تعامل العالم مع بلدهم بدل ان يكون تركيزهم على النظام.

واضح ان بتلر بدأ ينتهج اسلوباً جديداً يقوم على مكافأة العراق على تعاونه، مظهراً ان مزيداً من التعاون ستكون له نتائج ايجابية على صعيد رفع العقوبات. وواضح ايضاً ان بتلر، وهو ديبلوماسي استرالي غير معروف بنجاحاته عندما كان ممثلاً لبلاده في الأمم المتحدة، يتصرف في ظل أجواء جديدة تسود الأمم المتحدة والولايات المتحدة في ما يتعلق بالعراق، خصوصاً بعد نجاح الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في تفادي توجيه ضربة جديدة للعراق كان معروفاً ما ستلحقه من أضرار بالبلد وبشعبه إلا انه يصعب التكهن بنتائجها الكارثية على المنطقة.

لا شك ان الموقف العربي العام ساعد في تفادي توجيه ضربة للعراق، لكن المهم الآن ان تكون هناك متابعة لهذا الموقف، وهي متابعة تولى الملك حسين، الذي قابل الرئيس كلينتون قبل اسبوع، جزءاً منها عبر توضيح أمرين. أولهما ان العقوبات لن تسقط النظام العراقي، والآخر أن رفع العقوبات يساهم في توفير فسحة من الأمل للعراقيين الذين سيقررون في النهاية وحدهم كيف يجب أن يحكموا ومن يجب ان يحكمهم.

أسيء فهم موقف العاهل الأردني في البداية، وثمة من حسب انه يعمل من أجل حوار اميركي - عراقي، وكأن الادارة الأميركية في حاجة الى الأردن عندما تريد اقامة مثل هذا الحوار الذي تقرره في النهاية مصالحها، ومصالحها وحدها.

الآن لا مفر من مراقبة مهمة بتلر لمحاولة معرفة كيف ستتصرف اميركا مع العراق. وما لا يمكن تجاهله في هذا المجال ان بغداد بدأت تعي ان واشنطن يمكن ان تكون في حاجة اليها إذا كان المطلوب استمرار الضغط لابقاء أسعار النفط متدنية. وما لم يعد سراً الآن هو ان الشركات الاميركية يمكن لن تعود الى العراق عبر قرار النفط في مقابل الغذاء الموسع، ذلك انه إذا كان مطلوباً زيادة قدرة العراق على انتاج النفط لبيع الكمية المطلوبة وهي تزيد على ٥،٢ بليون دولار كل ستة أشهر، فلا مفر من تولي شركات أميركية، وعبر الأمم المتحدة، هذه المهمة.. وهذا يفسر الى حد كبير الكلام اللطيف لبتلر وحديثه عن «التعاون» و«التجاوب» العراقيين. فمتى عرف السبب يبطل العجب!

خيرالله خيرالله

يلتسن: قوة أم ضعف؟

■ بات الناس في روسيا وخارجها معتادين الآن على الاسلوب غير المتوازن، الى حدّ مرَضي، للرئيس الروسي بوريس يلتسن في معالجة مشاكل بلاده. فمرة أخرى يغادر يلتسن فراش المرض ويتوجه الى الكرملين ويتخذ اجراءات صارمة تتجاوز المتوقع والمعقول كأنه لا يرمي الا الى تكذيب القائلين بأنه مريض عاجز.

ولكن هل حقاً ان القرار الحاسم الذي اتخذه يلتسن بعزل رئيس الوزراء وكامل اعضاء حكومته دليل على عافيته وسيطرته على الامور وقدرته على اتخاذ أي قرار، مهما كان راديكالياً، لمواجهة الامراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها روسيا وتتفاقم في استمرار حتى باتت مزمنة كما هي امراض رئيسها؟

كان نيكولاي الثاني، آخر قياصرة روسيا، يداري عجزه عن ادارة البلاد ومعالجة امراضها المزمنة باقصاء وزرائه وقادة جيشه كأنما ليبرئ نفسه من تدهور اوضاعها حتى تفاقمت الامور الى حدّ استطاع معه البلاشفة ان ينقضّوا على السلطة فيها ويحتكروها طوال ٧٠ عاماً قبل ان ينهار الاتحاد السوفياتي بالطريقة المزرية المعروفة.

هكذا ايضاً يتصرف بوريس يلتسن، فهو، بين حين وآخر، يطلّ من مرضه لكي يُحوّل وزيراً او مستشاراً او حكومة، كبش فداء لتبرئة نفسه من مسؤولية تفاقم الأوضاع وتدهورها، مع انه رئيس تنفيذي يتمتع بسلطات واسعة تكاد تجمع بين سلطتي قيصر روسيا وامين عام لحزب شيوعي سوفياتي بائدين. والمشكلة هي ان يلتسن لا يملك براعة خاصة في ادارة شؤون الدولة على صعيدي الاقتصاد والمال، وهما المجالان الاكثر اهمية في الحياة الروسية.

لكن الخبرة الرئيسية التي اتيح له اكتسابها عبر مركز مسؤول كبير في الحزب الشيوعي السوفياتي السابق تتمثل في القدرة على ادارة المناورات السياسية من وراء الكواليس. وطبعاً ليس صعباً التصور ان يلتسن ما كان ليستطيع حتى في الحلم ان يعود الى واجهة المسرح السياسي لو انه كان عُزل من منصبه في عهد سابق لعهد ميخائيل غورباتشوف الذي كان بدأ عملية اصلاحات سياسية واقتصادية أدت في النهاية الى تقويض سلطة الحزب الشيوعي ما أتاح ليلتسن، وغيره لاحقاً، فرصة العودة الى العمل السياسي.

بعبارة اخرى يبدو يلتسن قوياً بما يملك من سلطات وببراعة في البقاء في القمة والتحرك من وراء الكواليس لا ضد خصومه فحسب، بل ضد انصاره اذا شعر بأن هؤلاء صاروا اقوى مما يجب. يقال هذا مع تأكيد ان هذا الاسلوب في ادارة الصراعات السياسية لا يمكن مقارنته بأساليب القمع الشيوعي في العهد السوفياتي، طالما ان الساحة السياسية التعددية لم تعد حكراً على حزب واحد. المشكلة هي ان يلتسن يتمسك بهذا الاسلوب ولو على حساب استقرار سياسي او اقتصادي، كما هي الحال بالنسبة الى التغيير الاخير، فرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين كان يشكّل، داخلياً وخارجياً، نوعاً من الضمان قد لا يوفره غيره لاستقرار سياسي واقتصادي نسبي.

ولكن، مرة اخرى، يقال هذا مع التنبيه الى ان المنطق السياسي في روسيا يلتسن وجيرينوفسكي وزيوغانوف وليبيد يقاس بمعايير روسية بحتة.

كامران قره داغي


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الصحافة الاسرائيلية تفتح النار على كوك والمعارضة تتفهم خطوات نتانياهو «العقابية»

صالح النعامي*

■ افتتح معظم الصحافيين والمحللين والساسة في اسرائيل تعليقاتهم على زيارة وزير الخارجية البريطانية روبين كوك للموقع الاستيطاني في جبل أبو غنيم باقتباس العبارة الشهيرة التي قالها مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في العام ١٩٧٠ جدعون رفائيل لسفير بريطانيا في اسرائيل انذاك جون برانس «أريد ان اخبرك يا سيد برانس ان المندوب السامي البريطاني قد غادر البلاد في ١٤ ايار (مايو) ١٩٤٨، ولذا يجدر بك الا تعتقد للحظة واحدة ان الدولة اليهودية يمكن ان تستجيب لأي طلب يتعارض مع مصالحها» وذلك عندما طلب برانس من رفائيل ان تقوم اسرائيل باطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين من اجل مبادلتهم برهائن بريطانيين كانت احدى المنظمات الفلسطينية اختطفتهم الى مدينة «الزرقاء» الأردنية. لعلها المرة الأولى التي تتجند فيها الصحافة الاسرائيلية للدفاع عن ردة فعل نتانياهو بهذه الصورة على رغم ان هذه الصحافة تهيمن عليها نخبة ثقافية ذات انتماء يساري واضح، ومن يطلع على ما تنشره الصحافة الاسرائيلية يعلم ان سياسة نتانياهو الخارجية والداخلية تحظى دوماً بانتقادات الصحافيين وكتاب الاعمدة البارزين في الصحف الاسرائيلية، الا انهم في هذه المرة هاجموا كوك بصورة قاسية جداً وتفاوتت الاعتبارات التي دفعت هؤلاء لمهاجمته الا ان الاعتبار الوحيد الذي يجمعون عليه هو اعتقادهم ان زيارة كوك «لجبل أبو غنيم» منحت نتانياهو فرصة لكي يتملص من تنفيذ التزاماته السياسية ووفرت له مبرراً لكي يرفض التدخل الاوروبي في العملية السياسية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وذلك لأن كوك استفز الاسرائيليين عندما وصف القدس الشرقية بانها جزء من الاراضي المحتلة، ولأن اليسار واليمين في اسرائيل يجمعان على ان القدس بشقيها الشرقي والغربي هي «عاصمة دولة اسرائيل الموحدة»، لذلك كان من اليسير على نتانياهو ان يجبر قادة المعارضة في اسرائيل على اتخاذ الموقف نفسه من زيارة كوك.

يقول رئيس قيم الدراسات الاوروبية في الجامعة العبرية ومدير عام وزارة الخارجية واحد ابرز كتاب الاعمدة في «يديعوت احرونوت» السابق البروفسور شلومو افنيري «لو كنت أؤمن بنظرية المؤامرة لاقسمت ان كوك قد نسق خطواته مع نتانياهو جيداً، اذ منح كوك نتانياهو افضل مبرر لاغلاق الباب امام أي مبادرة اوروبية، لانه اختار ان يثير الجدل على القدس التي لا تختلف الاحزاب الصهيونية على مكانتها كعاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل» وكتب شمعون شيفر المعلق السياسي لـ «يديعوت احرونوت» في صحيفته بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٨ «لقد وقع كوك في الفخ الذي نصبه له نتانياهو. فالوزير البريطاني لم يدرك ان نتانياهو يبحث اصلاً عمن يطرح مسألة القدس لكي يمثل دور المدافع الاكثر حرصاً عن يهودية المدينة، لقد اعجب الجمهور الاسرائيلي بالعقاب الذي انزله نتانياهو على كوك عندما قلص الوقت المخصص للاجتماع والغى مأدبة العشاء الاحتفالية ورفض ان يظهر بمعيته امام الصحافيين»، ويواصل شيفر ساخراً «انه يجدر بالوزير كوك ان يلتحق بمدرسة للديبلوماسية»، ويرى شيفر كسائر الصحافيين الاسرائيليين الذين غطوا زيارة كوك ان الوزير البريطاني سيساهم في دفع بناء الوحدات الاستيطانية في «هارحوما» (الاسم العبري لجبل أبو غنيم)، اذ ان احزاب الائتلاف سارعت لمطالبة نتانياهو بتوجيه رد عملي لـ «استفزاز» الوزير البريطاني والشروع في بناء آلاف الوحدات السكنية. اما حامي شليف المعلق السياسي لصحيفة «معاريف»، وهو يساري متطرف واحد أكثر الصحافيين الاسرائيليين انتقاداً لنتانياهو كتب في ١٩٩٨/٣/١٧ «انني غاضب على كوك لأنه اعطى الفرصة لأولئك الذين تخصصوا في الدفاع عن الكرامة الوطنية الضائعة للعمل ساعات اضافية في مكتب نتانياهو. ان كوك دخل هذا المعترك للاسف - برجله الشمال». اما دان مرغليت احد كتاب الاعمدة البارزين في (هارتس) ومقدم احد اكثر البرامج الاخبارية شهرة في قناة التلفزة الثانية كتب مقالاً في صحيفته بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٩ انتقد فيه مرافقة كوك لعضو المجلس التشريعي صلاح التعمري اثناء وجوده في جبل أبو غنيم وتساءل مرغليت «ماذا لو بدأ وزير اسرائيلي زيارته لبريطانيا بجولة في مدينة لوندنديري الواقعة بشمال ايرلندا بصحبة ممثلين عن الجيش الجمهوري».

ويضيف مارغليت «اضر كوك بمعسكر السلام الاسرائيلي، فلم تجد المعارضة الاسرائيلية بد من تأييد اجراءات نتانياهو العقابية ضد كوك» وهناك من يقول ان مارغليت الذي تربطه علاقات وثيقة بايهود باراك نصحه بعدم الالتقاء بكوك لكي يثبت انه يذهب أبعد من نتانياهو في الاحتجاج على «استفزاز» كوك. وفسر باراك قراره برفض لقاء كوك قائلاً «صحيح اننا قد عارضنا البناء في «هارحوما» لأن التوقيت لم يكن ملائماً، لكننا نؤمن ان هذا الموقع هو جزء لا يتجزأ من القدس عاصمة اسرائيل الأبدية والموحدة وهذا لا يختلف عليه أحد في اسرائيل». واكد عضوا الكنيست عن حزب العمل حاييم رامون ويوسي بيلين اللذان التقيا كوك كممثلين عن المعارضة انهما ابلغا الوزير البريطاني رسالة مفادها «في الوقت الذي اتخذت فيه القرار بزيارة جبل أبو غنيم لا يمكن ان تعثر على معارضة في اسرائيل ترى في هذه الخطوة امراً جيداً». (معاريف ١٩٩٨/٣/١٩). وحتى رئيس اسرائيل عيزر وايزمان الذي سبق له ان حرض اولبرايت علناً الضغط على نتانياهو من أجل مواصلة العملية السياسية وجد نفسه هذه المرة مرغماً على تأييد نتانياهو وانتقاد كوك. واخبر الصحافيين انه قال لكوك لن تصرفه لم يكن صحيحاً، وأضاف «قلت له: أريد ان اقتبس ما قاله تشرشل، عندما قال: انني أحب ان أتعلم ولكن لا أحب ان يعلمني أحد، ولذا فانني لا أريد ان ألقي عليك دروساً، بل أرجو منك ان تعي بالضبط حقيقة الامور في اسرائيل، ولكي تنجح في اقناع حكومة اسرائيل فعليك ان تغزو قلوب الاسرائيليين، كما فعل السادات، لأنه من المستحيل فرض امر على الحكومة إذا كان الرأي العام الاسرائيلي يؤيدها» (معاريف ١٩٩٨/٣/١٨).

واذا كان الساسة والمعلقون اليساريون غاضبين على كوك لأن زيارته لجبل ابو غنيم صبت في النهاية لصالح خصمهم حسب اعتقادهم، الا ان انصار اليمين والحكومة عبروا عن «افتخارهم» لقيام نتانياهو بالغاء مأدبة العشاء لكوك وتقليص وقت الاجتماع. وكتب موشيه زال احد كتاب الاعمدة في (معاريف) ويؤيد نتانياهو بشكل تقليدي «لقد احسن رئيس الوزراء صنعاً لأنه ذكر السيد كوك ان التفويض الذي كان ممنوحاً لبريطانيا لتتدخل في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني انتهى منذ ٥٠ عاماً ولم تعد بريطانيا الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس»، وكتب زلمان شوفال رئيس الليكود العالمي وسفير اسرائيل السابق في واشنطن وأحد اقرب المقربين لنتانياهو مقالاً في «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٧ اشار فيه الى ان «المسرحية» التي مثلها كوك كانت نتاج خطة اعدها كل من الرئيس كلينتون وصديقه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ويستذكر شوفال ان اتصالات تليفونية مكثفة بين بلير وكلينتون سبقت زيارة كوك للمنطقة، ويرى شوفال ان الادارة الاميركية ونظراً لاعتبارات داخلية تتعلق بالرئيس كلينتون لا تبدي حماساً لعرض مبادرة خاصة بها لكي لا تغضب الكونغرس والمنظمات اليهودية. لذلك تريد ان تقوم اوروبا بالدور». ويواصل شوفال تفسيره لقيام بريطانيا بطرح مبادرة اوروبية ويقول «ان المبادرة البريطانية تنص على اعادة الانتشار في ٢٠ في المئة من المنطقة «ج» في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار مع عدم التنازل عن المرحلة الثالثة مع وقف الاستيطان. ولأن كلاً من كلينتون وبلير يعتقدان انه لكون هذه المبادرة تطالب اسرائل بتقديم تنازلات كبيرة فان نتانياهو قد يخضع ويقبل افكار الادارة الاميركية التي تطالبه فقط باعادة الانتشار في ١٣,١ في المئة من مساحة الضفة الغربية». ويعرب شوفال عن ارتياحه «لأن خطوة كوك «التظاهرية» في جبل ابو غنيم «أفسدت المؤامرة الاميركية - الاوروبية، واظهرت اوروبا كوسيط غير منصف ويتبنى مواقف احد الاطراف».

وذهب افيغدور ليبرمان مدير مكتب نتانياهو السابق الى ان حث افراد اللجنة المركزية لحزب الليكود على دعوة قادة الجيش الجمهوري الايرلندي لزيارة اسرائيل، وقال ليبرمان في اجتماع حزبي «يجب ان تقول للوزير البريطاني، انصرف من هنا فانت انسان غير مرغوب فيه» وامتدحت صحيفة «هتسوفيه» الناطقة بلسان حزب «المفدال» الديني الصهيوني المشارك في الائتلاف الحاكم «الأنفة القومية التي ميزت ردة فعل نتانياهو على استفزاز كوك»، ولم يفت اهارون دومب مدير عام مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان يشدد على «اعتزازه بقيادة نتانياهو التي تجسد المحافظة على المصالح القومية للأمة اليهودية» كما قال في حديث مع راديو اسرائيل.

اما نتانياهو فاكد في مقابلات تلفزيونية لجمهور المشاهدين الاسرائيلي ان السبب وراء غضب العالم على حكومته هو «حرصه وتفانيه في المحافظة على وحدة القدس كعاصمة أبدية وموحدة للشعب اليهودي». ودلت استطلاعات للرأي العام اجراه معهد «داحف» وعرضته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ ان نتانياهو يتفوق على باراك بفارق ١٤ نقطة في اوساط الناخبين اليهود. كما ان هناك من بين مؤيدي الحكومة والمعارضة من سخر بالسيد كوك، ونصحه دان مرغليت في (هارتس ٣/١٩) بالاهتمام «بفضائحه» في اشارة الى تطليقه لزوجته لصالح سكرتيرته التي تصغره بـ ١١ عاماً، كما عرضت «معاريف» كاريكاتيراً يظهر فيه السيد كوك كلاعب كرة قدم ذو رأس ضخم جداً وساقين دقيقتين يحاول تسديد الكرة الى شباك نتانياهو فتخطئ الكرة الشباك بينما يراقبها نتانياهو وهو مبتسم، ونشرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» ذات الاتجاه اليميني، كاريكاتيرا لكوك وهو يطرق عنق عرفات بيد بينما يلقي بالاخرى وعاء ماء على رأس نتانياهو.

رئيس وزراء اسرائيل صرح مراراً عديدة بعدائه العميق لوسائل الاعلام الاسرائيلية التي يتهمها بموالاة «اليسار» إلا انه اعترف اخيراً ان تغطية هذه الوسائل لزيارة كوك جعلته يقر لها ببعض الموضوعية.

* كاتب فلسطيني.


وزير الخارجية البريطاني في مستوطنة جبل ابو غنيم

قراءة في نتائج انتخابات الدورة الأولى في أرمينيا

التنافس في الدورة الثانية يقوم على التنمية والعلاقة مع أذربيجان

☐ يريفان - فيكان جتريان

■ لم تسفر نتائج الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة في أرمينيا التي جرت في ١٦ آذار (مارس) الجاري الى انتصار أي من المرشحين (١٢ مرشحاً)، ولم يتمكن أي منهم كسب الـ ٥٠ في المئة من الأصوات. وستتم دورة ثانية في ٣٠ آذار بين المرشحين الأكثر شعبية روبرت كوجاريان وكارن دمرجيان.

وذكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ان الانتخابات لم تتم حسب المقاييس الدولية وتعهدات أرمينيا كعضو في هذه المنظمة. ووصف المراقبون، الذين فاق عددهم المئتين، محاولات تزوير ووجود رجال أمن بملابس مدنية في بعض مراكز التصويت، الى وجود مراكز اقتراع في معسكرات الجيش. لكن وبحسب استنتاج تقرير المنظمة، ظلت هذه المحاولات مشتتة ولم يكن لها تأثير على النتائج.

تصدر نتائج الدورة الأولى بأكثر من ٣٨ في المئة من الأصوات روبرت كوجاريان، رئيس الوزراء الحالي، وضمن انتقاله الى الدورة الثانية. فكوجاريان هو الذي قاد حركة المعارضة ضد سياسة الرئيس السابق ليفون تير - بتروسيان وسياسته المعتدلة في نزاع قره باخ بين أرمينيا وأذربيجان، وتركزت انتقادات خصومه على كون كوجاريان من منطقة قره باخ، وارتباطه برموز في عهد تير - بتروسيان مثل وزير الدفاع فازكين سركسيان. اضافة الى ان جهاز الجيش تدعم كوجاريان أحزاب الشتات مثل الطاشناق والرامغافار، ووطنيون الذين يؤيدون دمج قره باخ بأرمينيا، وشريحة من الشباب الذين يرون في كوجاريان الرجل القوي القادر على متابعة الاصلاحات الدورية لتحديث الاقتصاد واجهزة الدولة ومحاربة الفساد.

مفاجأة الانتخابات كانت دخول كارن دمرجيان حلبة الانتخابات وكسبه أكثر من ٣٠ في المئة من الأصوات. فدمرجيان كان حاكم أرمينيا بين ١٩٧٤ - ١٩٨٨ في فترة ليونيد بريجنيف. وعارض في سنة ١٩٨٨ ابان صعود الحركة الوطنية الداعية الى اعادة وحدة قره باخ مع أرمينيا، هذه الحركة لكنه لم يستطع انقاذ موقعه. واختفى دمرجيان من الحياة السياسية، حتى بعد عودة «أصدقائه» من رؤساء الأحزاب الشيوعية الى الحكم في كل من جورجيا، حيث رجع ادوارد شيفاردنادزه كرئيس للجمهورية في عام ١٩٩٢، واذربيجان حين تمكن حيدر علييف من استلام السلطة بعد انقلاب عام ١٩٩٣.

من الصعب معرفة الاتجاه السياسي الذي يمكن دمرجيان اخذه في حال نجاحه في الدورة الثانية، ففي حملته الانتخابية لم يتخذ اي موقف واضح من قضية قره باخ، او سياسته الاقتصادية، أو أسلوب علاقات ارمينيا مع روسيا أو تركيا أو الولايات المتحدة. واكتفى باللعب على حساسيات الجمهور الواسع المتعب من تغييرات السنوات الأخيرة، واعادة تذكيرهم بالضمانات الاجتماعية في فترة حكمه حين كانت أرمينيا احد مراكز الصناعات السوفياتية المتقدمة. ويقول خصومه ان دمرجيان يعتمد على حنين الفئات الشعبية الى الماضي، وليس في استطاعته تقديم حلول لمصاعب ارمينيا الراهنة.

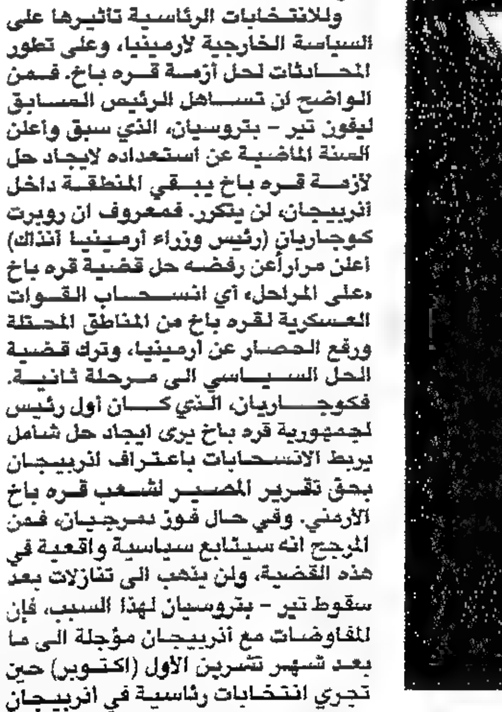
وعلى رأس منتقدي دمرجيان يوجد الحزب الشيوعي الأرمني، الذي اعتبر ترشيح دمرجيان طعنة للحزب اذ أفقده الكثير من الأصوات. واحتل مرشح الحزب المرتبة الرابعة بجمعه ١١ في المئة من الأصوات. وحل في المرتبة الثالثة زعيم المعارضة، واحد رموز الاستقلال، فازكين مانوكيان بكسبه ١٢ في المئة من الأصوات. ويلاحظ غياب الرئيس السابق ليفون تير - بتروسيان وحزبه (الحركة القومية الأرمنية) في الانتخابات. اضافة الى غياب رموز الحركة من بين المرشحين للرئاسة، لم تستطع اخذ موقف واضح وتأييد احدى المرشحين تاركة لأعضاء الحركة اختيار المرشح المناسب كأفراد وليس كقوة سياسية.

اذا تمت الدورة الثانية بنزاهة فقد تكون تأثيرها كبيراً على تطور الحياة السياسية الداخلية لأرمينيا. فالشعب الأرمني بحاجة الى اعادة الثقة والوصول الى تغييرات سياسية عبر انتخابات حرة. والشتات الأرمني بحاجة الى قيادة في يريفان يعتبرها مشرعة ولا يخاف من تأثيرها السياسي أو الإقتصادي، ومن اجل اكمال الاصلاحات الاقتصادية فالبلد بحاجة الى قيادة جديدة تستطيع تخفيف نفوذ المافيات، ونشر الاطمئنان من اجل كسب الاستثمارات لتحديث البنية التحتية وخفض البطالة التي تصل الى نصف القوة العاملة.

وللانتخابات الرئاسية تأثيرها على السياسة الخارجية لأرمينيا، وعلى تطور المحادثات لحل أزمة قره باخ. فمن الواضح لن تساهل الرئيس السابق ليفون تير - بتروسيان، الذي سبق واعلن السنة الماضية عن استعداده لايجاد حل لأزمة قره باخ يبقي المنطقة داخل اذربيجان، لن يتكرر. فمعروف ان روبرت كوجاريان (رئيس وزراء أرمينيا آنذاك) أعلن مراراً عن رفضه حل قضية قره باخ «على المراحل» أي انسحاب القوات العسكرية لقره باخ من المناطق المحتلة ورفع الحصار عن ارمينيا، وترك قضية الحل السياسي الى مرحلة ثانية. فكوجاريان، الذي كان أول رئيس لجمهورية قره باخ يرى ايجاد حل شامل يربط الانسحابات باعتراف اذربيجان بحق تقرير المصير لشعب قره باخ الأرمني. وفي حال فوز دمرجيان، فمن المرجح انه سيتابع سياسية واقعية في هذه القضية، ولن يذهب الى تنازلات بعد سقوط تير - بتروسيان لهذا السبب، فإن المفاوضات مع أذربيجان مؤجلة الى ما بعد شهر تشرين الأول (اكتوبر) حين تجري انتخابات رئاسية في اذربيجان بالذات.

وحسب تحليلات المراقبين في باكو، ترى القيادة الآذرية ان الوقت في صالحها وليست مستعجلة لايجاد حل سريع، بسبب الاستثمارات الأجنبية في الصناعة النفطية الآذرية، الذي سيغير موازين القوى العسكرية في النهاية الى صالح اذربيجان. لكن اصوات من جهة المعارضة في أذربيجان آتية من الجبهة الشعبية الآذرية أو حزب المساواة تقول بأن اذربيجان لن تنتظر الى الأبد نتائج المفاوضات. ويأتي الضغط من اللاجئين والبدء بعمليات عسكرية جديدة. واذا أدت قضية قره باخ الى سقوط رئيس أرمينيا واعادة تنظيم انتخابات فعلى الأرجح ان تشكل هذه المسألة أهم نقطة خلاف بين رئيس أذربيجان حيدر علييف ومعارضيه في الانتخابات الرئاسية هناك.




من انتخابات ارمينيا الرئاسية

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عبدالناصر وبورقيبة

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٩٨/٣/٦، مقالة من سلسلة مقالات ابراهيم العريس عن (ذاكرة القرن العشرين) خصصها لسوق معلومات الى قارئ «الحياة» عن تصريحات الحبيب بورقيبة في ٦ آذار (مارس) ١٩٦٥، التي أثارت غضب الشارع العربي، ورأيت فائدة في سوق المعلومات الآتية:

١- ذكر العريس ان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة اطلق تصريحاته تلك التي دعا بها العرب الى القبول بقرار تقسيم فلسطين الذي كانوا رفضوه عام ١٩٤٨، من مدينة عمان. والصحيح ان الرئيس التونسي أطلق تصريحه هذا أو دعوته تلك الى العرب بمعنى أدق، في خطاب ألقاه ليس من عمان بل من مدينة (أريحا).

٢- حين ألقى الحبيب بورقيبة خطابه ذاك في أريحا كان مضى على وجودي في بغداد لقيادة حملة اعلامية من الاذاعة العراقية ضد نظام (عفلق - أمين الحافظ - صلاح جديد) البعثي في دمشق، ثمانية شهور من عهد عبدالسلام عارف رحمه الله. وسارعت الى كتابة تعليق سياسي أذعته بصوتي من البرنامج السياسي الاذاعي الذي كنت أقدمه كل ليلة من اذاعة بغداد وهو برنامج «صرخة الثوار» شننت به هجوماً عنيفاً ضد ما جاء في خطابه في أريحا. وكانت لي به صلة في منتصف الخمسينات حين كان يتردد على دمشق خلال فترة اقامته في القاهرة قبل نيل تونس «استقلالها المنقوص» الذي رفض المناضل التونسي صالح بن يوسف موافقة بورقيبة على قبوله، مطالباً باستقلال تام كامل.

٣- في عام ١٩٧٥، كلفت بالمشاركة بانشاء سفارة في تونس لدولة خليجية كان رفع علمها الاتحادي كدولة عربية خليجية وليدة بتاريخ ١٩٧١/١٢/٢ للمرة الأولى، بعد مرور عشرين عاماً على آخر لقاء لي بالحبيب بورقيبة في دمشق وكانت مرت عشر سنوات على اذاعتي بصوتي تعليقاً سياسياً ضد دعوته التي اطلقها من أريحا.

وقد كان من عادة بورقيبة ان يدعو الرجل الأول والثاني من ديبلوماسيي كل السفارات الأجنبية والعربية المعتمدين في تونس، وهكذا قيض لي الذهاب الى قصر الرئاسة في قرطاج في مناسبة حلول اليوم الأول من عام ١٩٧٦، لتبادل التهنئة مع الرئيس بورقيبة بحلول عام جديد، وتناول طعام الغداء على مائدته الرئاسية، وفوجئت به يحتضنني بتلهف دافئ، ويصرخ بأعلى صوته (والله ع السلامة يا بكار...)، ثم راح يسألني عمن كان يلقاهم في دمشق من أصدقائنا المشتركين في منتصف الخمسينات. وسألني عما إذا كنت ما زلت احتفظ بربطة عنق حمراء قانية كان أهداني إياها في آخر زيارة قام بها لدمشق قبل حوالي عشرين عاماً سلفت...

٤- صباح يوم الاثنين ١٩٨١/١/٥ اتصل بي المذيعون القيّمون على برنامج (البث المباشر) اليومي الذي تبثه الاذاعة التونسية صباح كل يوم، وأجروا معي حواراً على الهواء. وخلاله لم أتردد في توجيه عدد من الملاحظات الناقدة الى بعض مثالب الاعلام التونسي والتجربة البورقيبية. فما كاد بث البرنامج ينتهي، حتى فوجئت بالدكتور المنصف بن محمود يتصل بي هاتفياً ليبلغني بأن فخامة الرئيس أصاخ السمع الى حديثي فانفعل جداً، وأصدر أمره بتوجهي فوراً وبصحبتي رفيقة عمري هالة محمد أسعد طلس، الى القصر الرئاسي في قرطاج.

بعد حوالي ساعة كنت أترجل من السيارة الديبلوماسية رقم (صفر واحد) التابعة للسفارة التي كنت أعمل فيها بصفة مستشار إعلامي، أمام الباب الداخلي للقصر. وقادني مدير التشريفات الى حيث كان بورقيبة في انتظاري وهو في حال من الغضب الشديد وجذبني من يدي وقادني وبقية المرافقين الى غرفة مكتبه الرئاسي. ثم انضمت الى الجلسة السيدة الماجدة وسيلة حرم الرئيس بورقيبة. وقبل جلوسنا الى مائدة الغداء اطلعني فخامته على ارجاء قصر قرطاج من داخله، وشرح لي الظروف التي رسمه فيها فنان فرنسي وهو منفي في جزيرة «يالطا» في لوحة كانت معلقة على جدار في القصر كان يعتز بها، واطلعني وهو مبتهج على حجر صغير من أرض كوكب القمر، أهداه اليه الرئيس الاميركي جون كينيدي عقب وصول المركبة الاميركية الاولى الى القمر. واهم من التفاصيل هذه هو الحوار الذي جرى ونحن نتناول طعام الغداء، حين وجه اليّ عدة اسئلة عن رأيي في عدد من القضايا العربية التي كانت لي بها صلة عضوية من موقع او آخر، ومنها سؤاله عن «الحقيقة الغائبة» في قضية الجاسوس الاسرائيلي ايلياهو كوهين التي كان لي شرف الكشف عن تفاصيلها من اذاعة بغداد مطلع عام ١٩٦٦ كشفاً ارغم نظام عفلق - امين الحافظ - صلاح جديد يومئذ على محاكمته واصدار الحكم باعدامه، وكانت النية منعقدة على تهريبه او قتله او اعلان انه انتحر في السجن.

ثم عاتبني الرئيس بورقيبه على تشددي في كتابتي التعليق السياسي الاذاعي الذي اذعته بصوتي من اذاعة بغداد، ضده بعد يوم واحد من خطابه في اريحا الذي دعا فيه العرب الى القبول بقرار تقسيم فلسطين الذي رفضوه عام ١٩٤٨. وفاجأني بما لم اكن على علم به وربما غيري، قط واكد لي ما ارى ان واجب الأمانة يفرض ان اسوقه الى التاريخ والرأي العام العربي بعد مرور نيف وسبعة عشر عاماً على اعلامي به بلسان الحبيب بورقيبه الذي اخبرني يومئذ بأنه صارح جمال عبدالناصر، قبل توجهه الى اريحا، بعزمه على ان يدعو مجموعة دول الجامعة العربية الى اعلان قبولها بقرار تقسيم فلسطين الذي رفضه العرب عام ١٩٤٨، في وقت كانت تخامر فيه جمال عبدالناصر فكرة قبوله وساطة اميركية للتفاوض غير المباشر مع اسرائيل حول ما يمكن عمله لإحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط عبر مبادرة يقوم بها الرئيس ليندون جونسون وهي المبادرة التي كانت في (حالة درس) عند عبدالناصر حين اخبره الحبيب بورقيبه بنيته اطلاق دعوته العرب الى القبول بقرار التقسيم، بل حين استشاره بها، فإذا بجمال عبدالناصر يشجعه على اطلاق دعوته. وأكد لي انه لم يطلق دعوته تلك الا بعد ان اتفق مع جمال عبدالناصر على ذلك، وبعد ان صارحه بوجود (مبادرة جونسون) المعروضة عليه من الولايات المتحدة.

وقال لي ان جمال عبدالناصر خذله بعد قيام مظاهرات في غالبية العواصم العربية تعلن رفضها دعوته وتتهمه بالعمالة، وبالخيانة العظمى بل اصدر عبدالناصر امره الى اجهزة الاعلام المصرية المسموعة والمرئية لشن حملة ضده، رددت خلالها الشعارات التي رفعتها الجماهير المتظاهرة.

وبذلك تمكن عبدالناصر من التنصل من اتفاقه معه.

هذه شهادة مني للرأي العام العربي، إعمالاً للعدل واحقاقاً للحق، وكشفاً عن واقعة كانت غائبة، ولم تعد اليوم كذلك.

القاهرة - عبدالهادي البكار

آراء سعيد الجديدة

السيد المحرر،

قرأت في عدد «الحياة» في ٩٨/٣/١٢ مقالين متناقضين عن وضع العرب في الولايات المتحدة. تجد على الصفحة السابعة خبراً بعنوان «عرب اميركيون غاضبون لاستبعادهم من جلسات الاستماع في الكونغرس». ويقول المراسل من واشنطن على لسان رئيسة اللجنة العربية - الاميركية لمناهضة التمييز هالة مقصود ان استبعاد الشهود العرب أو المناصرين للعرب عن جلسات لجان الكونغرس بات منهجياً وان معظم الشهود هم من المعادين للعرب والمسلمين. وكانت الدكتورة مقصود كتبت مقالات في صحيفتكم وضحت فيها بدقة حال الاضطهاد والتمييز التي يرزح تحتها العرب في اميركا وتزداد سوءاً. ومن ناحية اخرى نقرأ في صفحة ٢٠ من العدد نفسه عن مقابلة في مدينة دبي مع ادوارد سعيد يقول فيها: «ان تغييراً شاملاً طرأ في الولايات المتحدة بعد العام ١٩٧٣ تجاه العرب». وامضيت ايضاً في اميركا فترة مماثلة لفترة الـ ٣٥ سنة التي يقول الاستاذ سعيد انه أمضاها في اميركا ولم أر أي شيء يشابه التغيير الجذري في نظرة الاميركيين حكومة او شعباً ومعاملتهم للعرب، بل ان الواقع ان وضع العرب يزداد سوءاً. المؤسف ان التغيير الجذري هو فقط ما طرأ في افكار الاستاذ سعيد في الآونة الاخيرة.

محمود عز موسى استاذ الطب النفسي
في توليده، اوهايو

ملاحظات على سلام مُمتنع

رضا هلال *

■ كانت أربع سنوات فارقة في الشرق الأوسط تلك التي بدأت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، وامتدت حتى نهاية ١٩٩٥.

وفي اثنائها التقى العرب والإسرائيليون في مدريد، وكانت المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات واسحق رابين في البيت الأبيض، والتوقيع على إعلان المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والتوصل الى معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن، وانعقاد مؤتمرين اقليميين اقتصاديين في الدار البيضاء وعمّان، والانخراط في مفاوضات سلام جدية بين إسرائيل وسورية، إضافة الى مبادرات من دول عربية عدة لإقامة علاقات مع الدولة اليهودية وزيارات رسمية إسرائيلية لعدد من الدول العربية.

وفجأة تهددت مسيرة سلام الشرق الأوسط باغتيال اسحق رابين، على يد يهودي متشدد وبتفجيرات انتحارية، قام بها متشددون فلسطينيون اسلاميون.

وبدت الأمور كما لو أن شعوب الشرق الأوسط عادت الى الوراء سنوات طويلة، وكأنما الحديث عن سلام بين العرب وإسرائيل ضرب من الحماقة.

فهناك وهنا، ارتفعت الاصوات بالتساؤل الاستنكاري عن جدوى عملية السلام. إذ أنّ العرب الذين اعدوا انفسهم لقبول الدولة اليهودية والاعتراف بحقها في الوجود، اصبحوا لا يأملون في «تسوية» لانهم لا يجدون احداً في اسرائيل يعقد معهم «صفقة». ومن جانبهم تزايد الإسرائيليون الذين يعتقدون أن عملية السلام، لم ينتج عنها إلا تسارع الإرهاب وتوسيع الانقسامات المستمرة داخل إسرائيل. والابعد من ذلك، أن نسبة من الإسرائيليين تعتقد أن العرب يتفاوضون من اجل انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها العام ١٩٦٧، وسيلجأون (العرب) بعد ذلك الى استخدام تلك الاراضي في اشعال صراع مسلح لتحرير بقية الاراضي وتدمير إسرائيل.

في تلك الاثناء، كنت أعيش في نيويورك، وتعودت خلال تلك الفترة ان امضي بين وقت وآخر عطلة نهاية الاسبوع في ضاحية بروكلين لاشتري بعض اللوازم الشرق أوسطية، واجلس على مقهى في اتلانتيك افينيو أراقب الناس وما يجري، وكانت اتلانتيك افينيو تفجر في «نوستالجيا» الى الشرق الأوسط الذي ابتعدت عنه. وذات مرة، قطع نادل المقهى خلوتي وقدم لي نفسه باعتبار أنه اسرائيلي قائلاً إنه عرف اني مصري لأنه لاحظ تعودي على قراءة جريدة «الأهرام» وطلبي حساء «الملوخية» دائماً.

وتناقشنا حول تعايش العرب واليهود في اتلانتيك افينيو وتعايش المسلمين والحسيديين اليهود في برو بارك في بروكلين.

قال لي إن كلا من العرب واليهود، يتلقون العلاج في المستشفى نفسه، ويلتقون للغداء أو العشاء في مطاعم الفلافل او في مطعم مغربي أو لبناني او اميركي او في مطعم «كوشر» يهودي، وعندما يحدث صدام بين الاسرائيليين والفلسطينيين او العرب الاخرين، يتشاجر اليهود والعرب في بروكلين.

واخبرني نادل المقهى، إزاك (اسحق) روبين أنه كان هاجر الى اسرائيل وحصل على جنسيتها، املاً في ان السلام سوف يثمر بين احفاد ابراهيم، إلا انه عاد الى بروكلين معتقداً ان «السياسة الصراعية» في الشرق الاوسط سوف تديم النظام القديم للمنطقة بعد ان اسقطت فكرة «الشرق الاوسط الجديد».

وكان طرح إزاك روبين ان السلام يلحق خسارة بالسياسيين والمثقفين في اسرائيل والدول العربية. فالسلام يهدد «الحلم الصهيوني» كمصدر شرعية لساسة إسرائيل، إذ ماذا يبقى لهم بعد التنازل عن المشروع الصهيوني؟ وهناك بين ساسة إسرائيل من يعتقدون ان السلام يهدد اسرائيل كدولة يهودية غربية التوجه، اذ تتحول الى دولة شرق أوسطية مشرقية التوجه، كما ان بينهم من يرى ان الصراع بين العرب والاسرائيليين سوف تكسبه اسرائيل في النهاية، فلماذا التنازل؟!

وعلى الجانب الآخر، فإن هناك انظمة عربية عدة تُعطي الاولوية لهدف الاحتفاظ بالسلطة، وترى أن إبقاء اسرائيل كعدو يحقق لها هذا الهدف اكثر مما يحققه السلام.

كما أن السلام في ظل «شرق أوسط جديد» سيفرض على تلك الانظمة ان تغير «الاجندة السياسية» لها لتتضمن الديموقراطية وتداول السلطة واحترام حقوق الإنسان والازدهار الاقتصادي. وهناك بين القادة العرب من يعتقدون أن السلام قد يقوي المعارضة الإسلامية التي تهدف إطاحتهم ولذلك فإنهم يتطلعون الى ان تأتي اللحظة التي يصبح فيها السلام مغرياً.

واخيراً، هناك بين السياسيين والمثقفين العرب من لا تغريهم سوءة السلام خوفاً من سيف المعز أو طمعاً في ذهبه، ورهبة من جمهور قد يضحي بهم عند اول مفرق.

بعد ذلك عدت الى موطني (مصر) في اوائل ١٩٩٦، فوجدت ان طرح إزاك روبين كان صائباً تماماً.

فخلال اشهر معدودات اكد ذلك الطرح مجيء بنيامين نتانياهو الذي كسب الانتخابات الاسرائيلية في نهاية ايار (مايو) من العام نفسه.

وكان الاستخلاص الرئيسي من فوز نتانياهو ان اسرائيل «مجتمع منقسم». فقد فاز بتضخيم «الاحباط الاسرائيلي» من ان السلام لم يحقق «الأمن الكامل» وتحول برنامج الحملة الانتخابية لتكتل ليكود الى برنامج عمل للحكومة الجديدة، وهو لاءات ثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، لا تنازل في القدس كعاصمة موحدة وابدية لإسرائيل.

لقد بدت الأمور مع نتانياهو، وكان اسرائيل تفضل أن تكون في موقف جامد اقل خطراً، من ان تكون في موقف متحرك اخطر.

ويلاحظ بعض المراقبين انه إذا جرت انتخابات حرة في العالم العربي، فإن النتيجة لن تكون مختلفة.

ففي اسرائيل والعالم العربي، ستختار الاغلبية المرشح الذي يعدهم بسلام من دون تنازلات او سلام بتنازلات تجميلية.

ولا يعني ذلك ان الديموقراطية قد تقضي على فرص السلام في الشرق الاوسط ولكن المعنى ان الديموقراطية لا يمكن أن تخلق السلام الا انها يمكن ان تصونه بصيانة اتفاقات السلام بين الاطراف المتعاقدة.

وديموقراطية اسرائيل، اتت بنتانياهو الذي رفع شعارات الامن وردع القوة، والذي كان اشاع جواً عدائياً ضد رابين وسلام اوسلو انتهى باغتيال رابين وتجميد اوسلو.

بمعنى آخر، كان خيار المجتمع الاسرائيلي هو «الامن».

انني لا ادافع عن رئيس الوزراء نتانياهو، ولكني اريد ان اقول ان الاخير هو ابن مجتمعه.

فمعضلة الامن متجذرة في تاريخ الدولة اليهودية، داخل اليمين واليسار، وبين العلمانيين والدينيين.

لقد ظل الصراع حول الامن دفيناً لمدة ٣٠ سنة بين ١٩٤٧ و١٩٧٧، بفضل الحروب المتوالية للدفاع عن «الدولة الغيتو» ضد دول الاغيار.

وصعد الصراع الى السطح مع مبادرة الرئيس السادات العام ١٩٧٧ بزيارة القدس.

الا ان توقيع اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ادى الى انقسام المجتمع والجيش حول امن الدولة العبرية بل هويتها، وصعّد القوميون والدينيون المتشددون السؤال عن معنى الدولة اليهودية ومضمون الهوية اليهودية وما اذا كانت اسرائيل دولة يهودية او دولة اليهود او دولة يهود.

اما الجيش فجرى داخله طرح لسؤال عن توصيف العرب، هل هم اعداء ام هم شركاء؟ فالحرب لا تكون الا ضد الاعداء.

ولذلك فإن نتانياهو عندما رفع شعار الامن، كان يخاطب جمهوراً اصابته «فوبيا الامن» وان كان رجع بالشعار الى عهد الصهيونية التصحيحية وجابوتنسكي.

بيد ان القضية الاكبر مع نتانياهو لم تعد متطلبات الامن، بل اصبحت - لدى المجتمع الاسرائيلي - الاحساس بتهديد البقاء.

ومن تابع السلوك الاسرائيلي، خلال الازمة العراقية - الاميركية الاخيرة، يدرك انه رغم تطمينات الحكومة الاسرائيلية والقيادة العراقية، فان الجمهور الاسرائيلي عاش احساس «تهديد البقاء» باحتمال استخدام العراق لاسلحة بيولوجية او كيماوية ضد الدولة اليهودية.

فهل اذا قلنا ان الامن معضلة اسرائيلية بالاساس نكون اصبنا؟. بمعنى آخر، فإن السلام مسؤولية اسرائيلية بالاساس، ويتوقف الامر على اي اسرائيل يريد الاسرائيليون، لكن للانصاف، فإن السلام مسؤولية عربية ايضاً

ففي مصر، يتساءل الجمهور عما اذا كانت اسرائيل تريد السلام حقاً، وينقسم المثقفون حول الرد على سياسات نتانياهو

حتى اولئك المؤيدون لـ«التطبيع» تصطدم جهودهم بصخرة تعنت الحكومة اليمينية في اسرائيل.

وعندما كتب فؤاد عجمي مقاله «سلام الفراعنة والملوك» كان استنتاجه ان المثقفين المصريين يقفون ضد السلام، واصاب عجمي نصف الحقيقة، كما ردت عليه في جريدة «الاهرام» لأن المثقفين المصريين يرفضون ان يكون التطبيع مجانياً، فلا تطبيع من دون سلام يضمن الحقوق العربية.

ورغم ذلك، فإن البعض مما اعتقد ان السلام يتطلب المبادرة بل المغامرة، واسسوا التحالف العربي - الاسرائيلي من اجل السلام، المعروف بجماعة كوبنهاغن»

وكانت اهم ثمار جهدهم انهم دفعوا بقضية «الحوار» مع الاسرائيليين من اجل السلام الى دائرة النقاش العام، وجاءه اهم الانتقادات ضدهم انهم ادعوا تمثيل الجماعة الثقافية المصرية وتفاوضوا باسمها مع الاسرائيليين، وتعرضوا بسبب ذلك الى محاولات «اغتيال معنوي».

ولم يمنع ذلك من تأسيس «حركة القاهرة للسلام» من ديبلوماسيين وكتاب وصحافيين وجامعيين ومهنيين لنشر ثقافة السلام.

غير ان الإشكالية امام انصار السلام في مصر، انهم لا يجدون يداً ممدودة لهم في اسرائيل، مما يفقدهم صدقيتهم في بلادهم ويصرف عنهم جمهورهم، ليصبحوا «جنرالات» من دون جنود.

* كاتب وصحافي مصري

في مستقبل الحكومات وتفضيل اللامركزي منها على المركزي

عبد الحميد البكوش *

■ تتعدّد انواع الحكومات في هذا العصر وتتباين بحسب تنوّع وتباين اشكالها وطريقة نشاطها ومقدار ما تتمتع به من سلطات وكيفية ممارستها لاختصاصاتها. ومع ان تنوّع الحكومات ظاهرة معروفة منذ نشوء الدولة إلا ان هذا القدر في الشكل والموضوع لم يصبح ملحوظاً بشدة إلا في هذا العصر.

ولعلّه يحسن بنا قبل المضي في هذا الحديث أن نوضح ان ما نقصده بالحكومة هو مجموعة الاجهزة التي خوّلت سلطة اتخاذ القرارات النهائية المهمة في مجتمع من المجتمعات، على أن ذلك التخويل قد تحققه اجراءات ديموقراطية كما يمكن ان يتم اغتصابه من قبل فرد او مجموعة من الافراد.

وقد تلازم ظهور الحكومة عبر التاريخ مع ظهور الدولة. فعندما كانت السلطة المهيمنة على مجتمع ما مجرد سلطة بدائية تتمثل في شخص او في جملة اشخاص، لم يكن هناك مكان لظهور فكرة الحكومة كجهاز لممارسة السلطة. وظلت إدارة الحكم او التحكم مقتصرة على فرد او جماعة بسيطة او مجموعة من الاعوان والمساعدين، ومن ثم فإن إدارة المجتمع القديم كانت تجري بأسلوب العصابة المكونة من رئيس وتابعين ينفذون رغبات الرئيس وبعضاً من رغباتهم. كل ذلك من دون ان تخلو العلاقة بين الحكومة والخاضعين لها قسراً من غطاء يبرر وجودها وحقّها في إخضاع الآخرين، وقد يكون ذلك الغطاء خرافياً او دينياً او مذهبياً.

ومع انه كان لكل سلطة غطاء يبرر شرعية قيامها واستمرارها، فإنها غالباً ما تعتمد على قوتها القهرية عند القيام وحال الاستمرار اكثر من اعتمادها على اية شرعية.

هكذا كان الحال في زمن قديم، إلى ان شرعت الإنسانية في افتتاح مسيرة الحرية، تلك المسيرة التي، وإن كنا نجهل عنها من الحقائق بقدر ما نعرفه فإنها مسيرة طويلة وقاسية جرت عبر انهار من الدماء والآلام. ومهما اختلفت ظروف مسيرات الشعوب نحو الحرية فإن الهدف كان دائماً الحدّ من سلطة الحكومة، وهو هدف لا يزال قائماً حتى اليوم. وما سقوط كثير من الانظمة الدكتاتورية وتهاوي انظمة شمولية عديدة في هذا العصر إلا تأكيد على فكرة ان سلطة الحكومة هي دائماً على حساب حرية المواطنين.

على كل حال ادت مسيرة التاريخ إلى أن نرى في هذا العصر حكومات تتباين من حيث الشكل كما تتباين من حيث المضمون، ونحن لا نتحدث هنا إلا عن مركزية الحكومة اي سعة اختصاصاتها، ولذلك نشتغل بمسالة مركزية الحكومة او لا مركزيتها من دون ان نحفل بالتباينات التي تتسم بها حكومات عالم اليوم، سواء من حيث شكل الحكومة الدستوري او تركيبتها السياسية. هذا ونستبعد من حديثنا الحكومات الدكتاتورية المعروفة وما اكثرها في عالمنا الثالث والعربي، لانها لا تصلح جميعها مجالاً للبحث في مسالة المركزية او اللا مركزية. فالحكومة فيها هي في الواقع رهينة في يد فرد واحد وكل ما يبدو ظاهراً لنا من أجهزة ومؤسسات ومستشارين وأعوان ليس إلا شكلاً لا محتوى فيه. فالكلمة الأولى وكذلك الأخيرة هي للجنرال القائد على الدوام. وان لا يتجاوز المعاونون دور المنفذين في كثير من حكومات العالم الثالث، فإن مركز السلطة يبدو كالثقب الاسود يجذب إلى داخله كل شيء بما يجعل من الحديث عن اللامركزية نوعاً من الخوض في اللا معقول.

اما في الدول العصرية الديموقراطية فإن مسالة المركزية واللامركزية لا تزال مثارة منذ زمن وعلى اوسع نطاق، وهي مسالة مختلفة عن مسالة الحد من سلطة الحكومة في مواجهة المواطنين، فتلك قضية أخرى.

وبما ان النظام الديموقراطي هو وحده الذي يسمح حقاً بالجدل الذي يدور حول القدر من السلطة الذي يسمح لحكومة مركزية بالاحتفاظ به، والقدر الذي يحسن تخويله للمقاطعات او الاقاليم او جاليات او حتى مؤسسات في داخل الدولة، فإن الصراعات والمنافسات السياسية حول هذا الموضوع لم تتوقف في كثير من دول العالم الديموقراطية منذ قيام المملكة المتحدة البريطانية. وقد ساهم عصر الصناعة والتقدم العلمي في تعقيد حياة المجتمعات وزيادة اعتماد الناس على بعضهم البعض في إذكاء الجدل حول مدى السلطة التي يجب أن تبقى لحكومة مركزية.

إن كراهية الناس للحكومة وسعيهم إلى الحد من سلطاتها حتى ولو كانت ديموقراطية، كان يمكن ان يؤدي بهم إلى الاستمرار في محاولة تقليص دورها، إلا ان إحساسهم بالحاجة إلى دور متزايد للحكومة بسبب تشابك وتزايد علاقات الاعتماد المتبادل بين المواطنين، ادى إلى البحث عن سبيل آخر يحقق إنجاز دور حكومي فاعل دون حكومة متضخمة.

وأيضاً شهد العصر الحديث تفاقم حجم الحكومات بسبب تزايد المهام التي أوكلت إليها، وشهد انتفاخ البيروقراطية بما كاد ان يحول الحكومة الى مخلوق ديناصوري بطيء الحركة مفتوح الشهية قليل الانتاج، فكان لا بد ان تتجه الأفكار إلى ضرورة تقطيع ذلك المخلوق وتفكيكه إلى مخلوقات اصغر حجماً واكثر حيوية. ومن هنا تزايد الميل نحو لا مركزية الحكومة.

إن دولاً قليلة في عالمنا ولدت بتقاطيع لا مركزية، منها الولايات المتحدة الأميركية التي ادرك واضعو دستورها مبكراً ما كان يمكن أن يواجهها من تعقيدات لو قامت على سلطة مركزية من دون ولايات. ومن تلك الدول الهند التي تمتع مؤسسو الدولة فيها بالقدر نفسه من الحكمة. وسواء ولدت الحكومة اللامركزية لأسباب تاريخية كما في حالة المملكة المتحدة البريطانية، او بتصميم سياسي كما في حالتي الهند والولايات المتحدة الاميركية وحالات اخرى مثل كندا واستراليا، فإن الميل إلى لامركزية الحكومة بشكل من الاشكال اصبح ملحوظاً في معظم دول العالم الديموقراطي، لدرجة ان دولة كالاتحاد السوفياتي السابق وجدت نفسها في اوائل هذا القرن مدفوعة إلى ان تتبنى شكلاً اتحادياً لا مركزياً، وإن لم تتجاوز فيه حدود الشكل.

والحق انه ما كان لبعض الدول ان يقوم وما كان لبعضها الآخر ليستمر لو جرى الإصرار فيها على مركزية الحكومة، إذ كان يصعب على المملكة المتحدة البريطانية مثلاً أن تقوم وتستمر لو لم تتقاسم قدراً من السلطة مع اجزائها الأربعة المعروفة (انكلترا، اسكتلندا، ويلز وشمال ايرلندا). كذلك ما كان يمكن لدولة كالهند او الولايات المتحدة أن تستمر بهذا القدر من السلاسة لو انها خضعت لحكومات مركزية.

لقد ادرك كثير من ساسة الغرب اهمية لا مركزية الحكومة، واصبح هناك فقه سياسي يرى في اللامركزية افضل علاج لمشكلة الحكومة الكبيرة. ولقد كنت سفيراً لليبيا في باريس في اوائل ١٩٦٩ عندما اندلع خلاف بين الجنرال ديغول ومعه حزبه، وبين المعارضة الفرنسية حول إجراء تعديلات دستورية تنتزع كثيراً من سلطات الحكومة في باريس لمصلحة الاقاليم الفرنسية، تلك الخلاف الذي انتهى بخسارة حزب الجنرال الاستفتاء الذي جرى حول الموضوع، ما ادى إلى استقالة الرئيس الشهير من رئاسة الجمهورية.

هذا وقد اقدم حزب العمل البريطاني اخيراً على تنفيذ ما وعد به ناخبيه قبل فوزه في الاقتراع الأخير الذي أوصله الى السلطة، وذلك بان قام باجراءات دستورية ادت إلى نقل جانب مهم من سلطات الحكومة المركزية في لندن الى حكومة اسكتلندا المحلية. وادت كذلك إلى نقل بعض منها إلى حكومة ويلز، إلى درجة ان اتهمته المعارضة المحافظة بان ما اقدم عليه يمهد الطريق أمام انفصال الاقاليم البريطانية. وإذا كانت مسالة مركزية الحكومة ولا مركزيتها هي مسالة مطروحة منذ زمن، فإن ما حدث في المملكة المتحدة اعادها إلى مركز الجدال. ذلك ان الكثيرين يرون في اللامركزية ما يتعارض مع التوحد ويستغربون كيف تُقدم لندن على تقطيع اوصال السلطة فيها فيما تسعى اوروبا كلها نحو الاتحاد.

والواقع ان هذه المقارنة ليست مقارنة على الإطلاق. فالتوحد، او السعي نحو التوحيد، في اوروبا كما في غيرها يحتاج بشدة الى مزيد من اللامركزية. فالسلطة تبدو كالثوب المنسوج لا بد له من ان يتخلخل كلما جرى شده لتوسيعه.

وبعبارة اخرى فإن الامر يتطلب توزيع سلطة الحكومة على اقاليم او مناطق او اقليات كلما اريد السعي الى مزيد من توحيدها. ففي حالة المملكة المتحدة يبدو توزيع السلطة بين الأجزاء امراً لازماً للدخول في وحدة أوروبية، إذ تصبح تلك الاجزاء من دون ذلك التوزيع ضحية لمزيد من المركزية.

فاستمرار المركزية يخضعها لحكومة في بروكسل بعد ان كانت خاضعة لحكومة في لندن، ولذلك يجب ان لا نستغرب تنامي النزوع إلى اللامركزية كلما تنامت حركة التوحد او التوحيد.

إن تفاقم دور الحكومة بسبب ازدياد حاجات المجتمع التي اورثها إياه التقدم الحضاري المادي، جعل من سلطتها عبئاً بيروقراطياً تتعذر ممارسة الرقابة عليه وتزداد المسافة التي تفصل بينه وبين الناس. وليس هناك من حل لهذه المسألة إلا بتقطيع اوصال الحكومة المركزية وتوزيعها على مناطق او اقاليم اصغر.

إن مسالة اللامركزية صارت امراً ملحاً بسبب تحول الحكومة في الواقع إلى مخلوق ضخم نحتاجه ولا نبغيه ولذلك يصبح تقسيمه، بدلاً من إضعافه من افضل الحلول. على ان كل هذا لا يصح إلا في دولة تعتبر فيها الحكومة مجرد جهاز للإدارة وليست جهاز زعيم موهوب صاحب رسالة او نظرية.

واخيراً، فإن فكرة لا مركزية الحكم لا تخلو من فوائد لحل او تخفيف حدة النزاعات العرقية والاختلافات الدينية التي يزخر بها عالمنا العربي والثالث.

ومع أن الحديث عن حلول منطقية لاية مشكلة يصعب ان يلقى لدينا اذاناً صاغية، فإنه يمكن من باب التمني، ان نتصور في اللا مركزية حلاً لكثير من الأزمات عندنا. فلو أن السودان مثلاً عالج مشكلة جنوبه بحل لا مركزي صادق، ولو داوم العراق على ما كان اقدم عليه في زمن مضى مع الاكراد، ولو عالجت تركيا قضية اكرادها بطريقة شبيهة، ولو فكرت الجزائر في نوع من اللامركزية لمواطنيها الذين هم من اصل غير عربي، ولو حققت دول مثل الكونغو ورواندا وبوروندي نوعاً من اللامركزية الواقعية لقبائل التوتسي والهوتو... لو حدث شيء من هذا القبيل لامكن تجنيب الشعوب بعضاً مما حل بها من محن وأرزاء.

والحق أن القبول بحل لا مركزي لمشكلة إقليم او اقلية قد يؤدي في النهاية إلى انفصال جزء من الدولة، لكن مثل هذه النتيجة تظل افضل من محاولة الإبقاء على تماسك في ظل قهر حكومة لا تلبث ان تتحطم فيما يصاحب تحطمها ثمن افدح من الارواح والاموال.

* كاتب، رئيس وزراء ليبي سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ اذار (مارس) ١٩٨٣

رحيل العميل المزدوج البريطاني انطوني بلنت



■ حتى ١٩٧٩ كان جميع الباحثين والمؤرخين المتحدثين عن «حلقة كامبريدج» يقولون ان ملفاتهم لن تكتمل قبل العثور على اسم العضو الرابع في الحلقة. بعد ذلك وبعد ان تمكنوا من العثور على الاسم الرابع، راحوا يبحثون عن اسم الخامس ولكن ذلك موضوع آخر. اذ في العام المذكور، كان المطلوب معرفة من هو المثقف الجامعي زميل غي بارجس وكيم فيلبي ودونالد ماكلين، وشريكهم في جريمة الخيانة العظمى، اي العمل لصالح الاستخبارات السوفياتية. والحال ان مسالة «حلقة كامبريدج» شغلت وستظل تشغل بال الطبقة السياسية والثقافية الانكليزية انطلاقاً من اعتبارها «عاراً أحاق ببريطانيا لاسيما بنخبتها الثقافية». والفضيحة كانت قد وصلت الى ذروة اندلاعها اوائل العشرية السابعة من هذا القرن، حين كشف امر كيم فيلبي، وتمكن من الهرب من بيروت الى موسكو على متن باخرة سوفياتية ارسلت الى مياه العاصمة اللبنانية، في تلك الحين، لهذه الغاية.

المهم، ان الفضيحة وصلت الى ذروة اخرى في ١٩٧٩، حين اعلن اسم رابع العصابة، فاذا به مؤرخ للفن الشهير، ويحافظ كنوز الملكة الفنية السير انطوني بلنت. وحين اعلن الاسم فغر الانكليز افواههم بدهشة وخفضوا نظراتهم خجلاً. كانوا يتصورون أي شيء الا ان يكون شخص له تلك المكانة وتلك المسؤوليات ضالعاً في التجسس لحساب المخابرات السوفياتية.

ومع هذا، كان رد الفعل مدهشاً لا شيء تقريباً. فالرجل له حصانته ومكانته، وبريطانيا لا يمكنها ان تعاقبه، وهو، على اي حال، يعيش اعوام حياته الاخيرة. والواقع ان انطوني بلنت، رحل بعد ذلك باقل من اربعة اعوام، اي يوم السادس والعشرين من اذار (مارس) ١٩٨٣. وحين رحل عادت الفضيحة لتكون مثار احاديث الناس من جديد.

انطوني بلنت الذي ولد في ١٩٠٧، كان شاباً يافعاً في الثلاثينات، حين راح يدرس تاريخ الفن في كلية «ترينيتي» التابعة لجامعة كامبريدج، حيث خضع لتأثير استاذ ماركسي لتاريخ الفن هو فريدريك انتال. وهكذا بتأثير هذا الاخير، وبالاتصال مع عملاء المخابرات السوفياتية ممن تمكنوا من اجتذاب عدد من رفاق بلنت في الجامعة نفسها، وابرزهم بارجس وفيلبي وماكلين، راحت افكار بلنت الماركسية تنضج وتتركز، لكن هذا شيء، وتحول صاحبنا عميلاً للمخابرات البريطانية شيء آخر تماماً. وهو ما حصل بالفعل، اذ ها نحن نراه في خلال الحرب العالمية الثانية عميلاً لقسم م-١٥ التابع للمخابرات البريطانية، في الوقت الذي سيعمل فيه لصالح المخابرات السوفياتية. غير ان هذا الامر الاخير لن يعرف هو الآخر الا في ١٩٧٩

قبل ذلك، وطوال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ظل السير انطوني بلنت يعتبر واحداً من كبار المؤرخين الفنيين في بريطانيا. وكان بلنت قد ابدى اهتماماً جدياً بالفنون وتاريخها، لاسيما بفنون عصر النهضة، مذ كان في الجامعة

وخلال سنوات الثلاثين قام بجولة على العديد من البلدان لتنمية معارفه الفنية، فعاد بعدها ليجمع كتابا - مرجعاً عن الرسام الفرنسي نيقولا بوسان. وبعد ذلك اصدر كتاباً عن «فن عصر النهضة الفرنسي» نشرته موسوعة «بليكان» لتاريخ الفنون، وهو اضافة الى ذلك وضع عدة مؤلفات حول فن وليام بليك وبيكاسو وعن الباروك المعماري. وكل هذه المؤلفات جعلت له مكانة اساسية بين مؤرخي الفن في بريطانيا. وهي التي قادته الى القصور الملكية حيث اضحى المسؤول الرسمي عن الكنوز الفنية التي يملكها العرش البريطاني الذي منح بلنت في ١٩٥٦ لقب فارس. كما منحته الحكومة الفرنسية، ودائماً بسبب ادائه الفني، وسام جوقة الشرف في ١٩٥٨

لكن كل هذا التكريم كان قبل افتضاح امره. اذ بعد هذا الافتضاح تضاءلت صورة انطوني بلنت كمؤرخ للفن لتحل محلها صورته كعميل للسوفيات. وتبين ان بلنت تعرف، حين كان في جامعة كامبريدج على غي بارجس الذي نقل اليه ايمانه بالماركسية من ناحية وتبرمه بالمجتمع البريطاني واخلاقياته الجامدة من ناحية اخرى. وكان ذلك في وقت كانت الازمة الاقتصادية الاميركية قد كشفت عن هشاشة وجمود النظام الاقتصادي الرأسمالي. وهكذا اعتنق بلنت الماركسية، وكان ذلك طريقه للعمل مع السوفيات، لا سيما خلال الحرب العالمية الثانية حين قيض له أن ينخرط في العمل مع المخابرات البريطانية. مهما يكن فان عمل بلنت كعميل مزدوج انتهى تماماً في ١٩٥٤، غير انه حافظ على ارتباطه باصدقائه القدامى ومنهم غي بارجس الذي كان في ذلك الحين منتمياً الى السلك الديبلوماسي البريطاني من ناحية، والى المخابرات السوفياتية من ناحية ثانية. وفي ١٩٥١، ساعد بلنت صديقيه بارجس وماكلين على الهرب. غير ان الشكوك التي حامت حوله هو شخصياً لم توصل الى كشف امره بعد ذلك. حتى هرب كيم فيلبي مدبراً بعد افتضاح امره. سارع بلنت للاعتراف سراً، لاجهزة الامن البريطانية بكل ما يعرفه. لكن تلك الاجهزة سكتت عن الموضوع لغياب الادلة، وظلت لبلنت مكانته مقابل اعترافه الكامل المسجل. وهذا السر ظل محفوظاً طوال ١٥ سنة، حتى صدر كتاب للمؤرخ بويل بعنوان «مناخ الخيانة» كشف الموضوع كله، فسارع بلنت الى الاعتراف العلني قائلاً انه اخطأ وهو شاب في اختياراته السياسية، فاكتفت الحكومة البريطانية بسحب لقب «فارس» منه وان كانت قد سمحت له بان يعيش بقية ايامه في عزلة لا يزعجه فيها احد

ابراهيم العريس

جولة كلينتون في القارة السوداء:

طريق التقدم الأميركي بعد سقوط المنافسين الآخرين

خالد الحروب *

يحمل الرئيس كلينتون في رحلته الى افريقيا ملفاً بالغ الضجيج يتحدث عن دعم البلدان ذات السياسات والاقتصادات المفتوحة، المنخرطة في اصلاحات الاقتصاد حسب مبادئ السوق، والمنهمكة في تنظيم انتخابات سياسية، ولو محدودة، بين الحين والآخر، والتي تحظى بسجل غير بالغ السوء إزاء احترام حقوق الانسان. رحلة كلينتون هذه، والتي تشمل دولاً افريقية ستاً، تتوج سياسة جديدة للولايات المتحدة، ربما تكرست عملياتياً بجولة وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر على افريقيا في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي، وهي سياسة تقطع مع ما انتجه التدخل الاميركي في الصومال من توجه شبه عام في الولايات المتحدة، رسمي وغير رسمي، يقول بضرورة الابتعاد عن هذه القارة وعدم التورط في مشاكلها، سيما وقد خسرت ميزتها الاستراتيجية كاحد مسارح الحرب الباردة، ولا تتمتع في المقابل باية اغراءات تجارية او غيرها قد تعوض تلك الخسارة.

زيارة كلينتون بمحطاتها في غرب القارة وشرقها وجنوبها ترسم مثلثاً استراتيجياً يشير الى ابعد مما يحمله الملف المعلن عنه والمتحدث عنه كثيراً فالمحطة الغربية الافريقية تتضمن زيارة السنغال وغانا. والاولى هي مركز دول اقليم غرب افريقيا، وموئل الفرانكوفونية تاريخياً وجغرافياً، ووضعها على رأس جدول الزيارات يعني مناكفة فرنسا في عقر دارها الافريقي، في وقت تعاني السياسة الفرنسية - الافريقية من ارتباك وأزمة حقيقية سواء في غرب القارة او في بقية اجزائها فالسنغال وبقية الدول الفرانكوفونية المنخرطة في العملة الموحدة CFA، المرتبطة مع، والمدعومة من الفرنك الفرنسي، تتساءل عن مصير عملتها عندما يختفي الفرنك عشية صدور اليورو الاوروبي الموحد، وهي لا تلقى من فرنسا سوى الغموض والتهرب، ما يثير التخوفات والشكوك في العواصم الافريقية.

يعمق هذه الشكوك الغاء باريس لاهم وزارة مناط بها تقديم وادارة المساعدات الى افريقيا وهي وزارة التعاون. ويذكر هنا ان عدداً من الدول الافريقية الصغيرة، في غرب ووسط القارة، لم يكن باستطاعتها الاعلان عن موازنتها السنوية قبل ان تعلن تلك الوزارة عن «المخصصات» السنوية والمساعدات التي ستذهب الى تلك البلدان، بما يشير الى اهمية ومركزية تلك المساعدات. يضاف الى ذلك كله، برنامج تخفيض الوجود العسكري الفرنسي في القارة، وهو جار على قدم وساق منذ سنة ونصف السنة تقريباً.

اما محطة الرحلة الرئيسية في الشرق، فتتمثل في اوغندا، وهي حالياً الرهان الاميركي الاول في القرن الافريقي، فطموحات رئيسها موسوفيني، وحماسته للقيام بدور شرطي للمنطقة، واظهاره شجاعة زائدة في مناكفة السودان، خطباً للود الأميركي استراتيجياً، وقطفاً للمساعدات المالية اقتصادياً، يتقاطعان مع الرغبة الاميركية في اعادة رسم خطوط التحالفات والانظمة الموالية هناك، واعتماد ركائز اقليمية. وعلى رغم ان السجل الاوغندي في الديموقراطية، وحتى في ليبرالية الاقتصاد ليست بافضل حالاً من السودان، الا ان الدور الوظائفي المؤمل اميركياً من كمبالا في المستقبل القريب يسمح لها بهامش واسع من تجاوز الاشتراطات الاميركية المعلنة عنها.

اما الاختبار الاصعب لرحلة كلينتون فيبقى في الجنوب الافريقي. فهناك تتقدم اقتصادياً وتنموياً مجموعة من الدول تنبئ بنمو اسواق مستقبلية مهمة (بوتسوانا، سوزيلاند، ناميبيا، بالاضافة الى جنوب افريقيا). ومع ذلك، فالمركز الاقليمي لهذه المنطقة جوهانسبورغ، لا يشعر بحماسة شديدة لأي ترسيمات اميركية جديدة على ايقاع استراتيجية تحالفات موالية ومضادة. بل يمكن القول بان واشنطن ومانديلا تحديداً لا يعيشان في حال وئام. فمانديلا لا يفتأ يصرح بانتقاداته للسياسة الاميركية التدخلية والاملائية في القارة (جزئياً على خلفية استقدام كابيلا في الكونغو) ويدعو الى سياسة جماعية افريقية مستقلة، وهو ايضاً لا يأبه باية اعتراضات اميركية على اية خطوة يقتنع بالقيام بها كزيارته ليبيا. وهذا بالطبع لا يثير السرور في واشنطن. ومهمة كلينتون تكمن في الأمل بترويض السياسة الخارجية لجنوب افريقيا، والتحدث براغماتياً عن الفرص الكبيرة للتعاون التجاري المتبادل بما يخفف من حدة السياسة المستقلة لجوهانسبورغ، ولضمان عدم التعارض معها مستقبلاً.

وبالاجمال، فالتقدم الاميركي على زوايا المثلث الافريقي، كما تجمله الرحلة الكلينتونية الفريدة، لا يوازيه سوى تقهقر اية قوة منافسة عن مسرح القارة. فالروس ليس لهم اثر عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، وفرنسا المرشح الوحيد للمنافسة، تقلص وجودها، عسكرياً واقتصادياً، فيما على الهواء تشيع الولايات المتحدة قذفاً وتشتيماً لغوياً وثقافياً.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

الشعر العربي الحديث وجيل الوارثين (٢ من ٢)

استقراء الشعر في مجازات قصائد لسيف الرحبي

□ باريس - هاشم صالح

■ الشاعر العماني سيف الرحبي، هل آن الاوان لتطبيق النظرية النقدية الحديثة عليه، او بالاحرى على ديوانه الأخير «معجم الجحيم»؟ اعتقد أن الأمر ممكن لأن الديوان يضم منتخبات واسعة من دواوين الشاعر المتعاقبة، ويعطي بالتالي فكرة عن تطوره الشعري حتى اليوم. سوف اتوقف عند بعض القصائد المتناثرة على مدار الكتاب لفتت انتباهي أكثر من غيرها، من دون أن يعني ذلك ان خياري هو الوحيد، فهو يلزمني وحدي في نهاية المطاف. ولكن، ينبغي أن ابرره بقدر الامكان. اتوقف عند بعض القصائد التي اعتبرها ناجحة، او التي تحتوي على أكبر قدر من الشحنة الشعرية. بالطبع كان يمكن ان اتوقف عند قصائد أخرى لكن ذلك كان سيطيل البرهنة أكثر مما يجب او اكثر مما تحتمله هذه الدراسة. لنتوقف أولاً عند قصيدة «من الغرفة إلى المقهى»:

«في الصباح عندما استيقظ
يستيقظ العالم في رأسي،
بكائناته وزعيقه الذي يهرس العظام.
اغادر غرفتي التي تشبه كهفاً مليئاً
بالقتلى
وارلف المقهى،
أحدّق ملياً في الفنجان الشبيه بافعى
تسترخي في ظهيرة صيفية
وافكر انه فنجاني الأخير في هذه المدينة.
لكن النهار في أوله
وأنا قادم على حروب وقبلات
اكتشفت نكهتها بعد
قرون».

ما الذي يملأ هذه القصة بالشعر؟ ظاهرياً تبدو الاشياء عادية. فهو يروي قصة الحياة اليومية بكل ملل وضجر، ومع ذلك فالقصيدة مشحونة بالشعر من اولها الى آخرها. فالعالم الذي يستيقظ في رأس الشاعر والغرفة التي تشبه كهفاً مليئاً بالقتلى، والفنجان الذي يشبه الافعى، كلها صور تدل على الملل من الحياة، بل والقرف منها. لكن عبثية المجاز الذي يشبه فنجان القهوة بالافعى تبدو مبررة ومعقولة اذا ما تذكرنا ان الافعى قد تكون سوداء ايضاً. وربما كان الهوس الشعري قد ضخّمه (اي الفنجان) لك يبدو في هيئة الافعى الراكدة بلا حراك (سطح الفنجان...) ثم ان الغرفة الفوضوية التي تتناثر في زواياها الثياب والاوساخ تشبه اشلاء القتلى. وهكذا نجد ان عبثية المجاز المستخدم بُررت او قلصها النظم المتكامل والمحكم للقصيدة. ثم يجيء المقطع الاخير لكي يزيد القصيدة براعة، خصوصاً بعد استخدام كلمة التنبيه او الاستدراك: لكنّ النهار في اوله. لكاننا نستيقظ معه بهذه الكلمة

ثم ان تشبيه الحروب بالقبلات او القبلات بالحروب له معقوليته ايضاً لأن الحب نوع من انواع الحب اما الضربة الشعرية القاضية فتجيء في النهاية: اكتشف نكهتها بعد قرون.

هكذا نجد ان القصيدة مكثفة ومتلاحمة - بل ومتراصة منذ البداية حتى النهاية من دون اضافة اي حشو او اي شيء ممل. وعلى الرغم من انها قصيدة نثر الا انها ليست خالية من التفعيلة او من القافية:

القتلى،
المقهى،
افعى...

هذا التكثيف الشعري لمجازات ابداعية مبتكرة هو الذي خلق الجو العام للقصيدة واقنعنا به. واقصد بالجو العام هنا مشهد الاستيقاظ الفوضوي في الصباح لطالب جامعي، او لشاعر، او لمثقف يعيش هامشياً ويخشى حتى ان يستيقظ. لقد عبّر سيف الرحبي في هذه القصيدة عن هامشية او حرية كل واحد منها في لحظة من لحظات حياته، وعن الحياة البوهيمية التي مررنا بها جميعاً.

لنتوقف الآن عند قصيدة «سيجارة بحّار مسنّ» المهداة الى بحار مجهول في العذيبة:

«يجلس على المصطبة
امام بيته المصنوع من سعف النخيل
وعظام الاسماك
يحدّق في جروف بعيدة (بخياله لا بعينيه)
في يده سيجارة واستكانة شاي
وخلف كل نفس او رشفة
يسحب ارخبيلاً جامحاً من الجزر
وراء كل جزيرة
سرب لا يفنى من الذكريات
وراء كل نَفَس
ساحل مهجور تنفق فيه الغربان».

لنفرز اولاً المجازات المبتكرة - اي الابداعية - في هذا المقطع: ارخبيل جامح من الجزر، سرب لا يفنى من الذكريات... عادة ما نتحدث عن سرب الحمام، او سرب الطيور، او قطيع الاغنام، ولكن، سرب الذكريات؟ هنا يوجد خرق لنظام اللغة المعتاد. يوجد اغتصاب او انتهاك للغة. لكنه اغتصاب مشروع او مبرّر اذا تذكرنا ان شريط الذكريات يتلاحق بعضه وراء بعض كالسرب. هكذا نجد انتهاك اللغة يحدث الشرارة الشعرية ويجعلنا نستمتع بها، ولكن ليس اي انتهاك... كل من يفهم في الشعر، كل من تعود على تذوقه منذ نعومة اظافره يعرف ان عبارة: «سرب لا يفنى من الذكريات» هي عبارة شعرية خالصة.

انتقل الآن الى قصيدة قصيرة جداً بعنوان: «اصدقاء».

«يحجزون المقاعد في الصباح
كي نشرب القهوة وندخن
لا يكاد يسطع الكلام من افواههم
الا وتمتلئ الطاولات
بالغياب».

كيف تمتلئ الطاولات بالغياب؟ هذا هو المجاز المبتكر الذي خلع على القصيدة كلها شحنتها الشعرية. فالطاولات تمتلئ عادة بالطعام او بالشراب او بالاحاديث المسلّية، الخ... ولكن ان تمتلئ بالغياب؟ ثم ان اللعب على هذا التناقض بين الامتلاء والغياب هو الذي يساهم ايضاً في اطلاق الشرارة الشعرية. ونعلم ان الشعر الحديث منذ الرمزيين وحتى السورياليين لعب كثيراً على التناقض المطلق من اجل توليد الشعر.

كنت أود ان اتوقف عند قصائد اخرى من نوع «حب»، او «بيتنا القديم» او «أودية وشعاب» او «الراحلون» او «سفر» الخ... ولكن يكفي ما ضربته هنا من امثلة للدلالة على النظرية الشعرية التي اعتمدتها. بقي ان اقول كلمة اخيرة عن التجربة الشعرية لسيف الرحبي وعلاقتها بهموم جيلنا وعصرنا.

قد يكون من تحصيل الحاصل القول ان سيف الرحبي شاعر مهووس بامرين اساسيين: السفر والمكان. كان التحليل النفسي قد علّمنا ان كل فنان متماسك الى حد ما لا بد وأن يكون مهووساً بشيء محدد. ويتجلى هذا الهوس في المجازات الشعرية التي ينحتها او يفترعها والتي تخترق شعره من اوله الى آخر. هكذا كشف الناقد الفرنسي شارل مورون مثلاً عن المجازات الهوسية التي تسيطر على شعر بودلير، او رامبو، او مالارميه... بالطبع لا ازعم في هذه الدراسة المختصرة اني قادر على استخلاص المجازات الهوسية - اي الأساسية - التي تسيطر على شعر سيف الرحبي. هذه المجازات التي تقبع خلف السفر والترحال والتسكع من مكان الى مكان. ولكن يخيّل الي ان الشاعر يبحث عن «اللامكان» من خلال استنفاده للمكان. في اللامكان يحصل التلاشي والتحرير الكبير. اللامكان يقبع خلف المكان ويتجاوز حدوده القصية. لا ريب في ان السفر في المكان يستحوذ على هذا الشعر. ولكن اي سفر، وأي مكان؟ ثم لماذا السفر؟ لماذا لا يظل الشاعر مقيماً في أرضه؟ هناك نوعان من السفر، السفر في الداخل والسفر في الخارج، وهما متلازمان. وإذا كان السفر الخارجي «يجدد الاشياء، الا انه يشيخ العلاقة مع الذات» كما يقول ميشيل فوكو في كتابه «استخدام المتع والملذات». السفر مفرح، مريح. بالسفر نهرب من انفسنا وتاريخنا وبيئتنا الأولى وطفولتنا. ولكن بعد ان نعود الى نقطة الانطلاق الأولى، كم نتوهم باننا شخنا وهرمنا. كم نتمنى لو اننا ما سافرنا ولا رأينا أحداً، ولا تعلّقنا. ذلك ان الهروب لم يحل المشكلة وانما أجلّها فقط.

وعندما عدنا الى بيتنا القديم وجدنا المشكلة ذاتها تنتظرنا على عتبة الباب: كأننا ما سافرنا ولا رحلنا ولا هاجرنا. حقاً لقد شخنا وكبرنا من دون ان تنحل مشكلتنا. لماذا يكبر همّنا كلما كبرنا، ومتى ينزاح هذا الكابوس عن صدورنا؟ هنا يتقاطع الخاص بالعام في شعر سيف الرحبي والشعراء الآخرين الذين يحترقون في اتون المعاناة العربية الحالية. ما هو المكان المفضل للشاعر؟ انه المكان الذي لم يصل اليه بعد. ولكن في كل مكان يجد الشاعر الشيء نفسه: اي الملل والضجر والحياة... فيهرب الى مكان آخر، وهكذا دواليك الى ما لا نهاية. هكذا هرب سيف الرحبي من عمان الى طنجة الى باريس الى دمشق الى القاهرة الى امستردام... من دون أن يصل الى اي مكان، وأن يستقر في أي مكان. وهكذا عاد في نهاية المطاف الى «مسقط» رأسه بعد ان جرّب كل الأمكنة وسلك كل الدروب. عاد وفي جعبته بعض التجارب الموجعة والقصائد المكثفة التي تشهد عليها.

الشاعر في حال سفر دائم، سفر في الداخل أو سفر في الخارج، لا فرق. كلاهما سفر. كلاهما محاولة لاستكشاف شيء جديد أو للتخلص من عقدة الذات. لكن المشكلة هي اننا بعد أن نعود من السفر نعود وذاتنا الخربة (أو القديمة) معنا. وكنا قد توهمنا أثناء السفر اننا خلعناها عن كواهلنا، اننا تجاوزناها، فإذا بها تسبقنا الى عتبة البيت وتقول لنا: هذا أنا، اني هنا لا أتحرك ولا أريم... هذا يعني ان المواجهة مع الذات قبل السفر وبعد السفر هي ذاتها، هذا يعني انها معركة سيزيفية لا تنتهي الا لكي تبدأ من جديد. ليس غريباً، ان تكون أسطورة سيزيف هي احدى أهم الأساطير التي انبنى عليها الشعر العربي الحديث كله. الواقع العربي واقع سيزيفي، واقع لا يؤدي الى اي نتيجة. فكلما توقعنا اننا وصلنا الى نتيجة ما كلما وجدنا اننا نقبض على الماء أو السراب. وكلما تدحرجت الصخرة وتدحرجنا معها الى أسفل القعر.

من يستطيع ان يعبر عن الواقع التراجيدي العربي الحالي؟ من يستطيع أن يرتفع الى مستواه أو ينخفض الى عمق هاويته؟ هل هو الشاعر؟ هل هو المفكر؟ كلاهما معاً، وكل بأسلحته الخاصة. الكتابة الوحيدة المقبولة اليوم هي الكتابة التراجيدية أو الفجائعية. نحلم بكتابة ترتفع الى مستوى الفجيعة الحالية أو تختصر هذه الفجيعة في حناياها. نحلم بكتابة سوداء مريرة، على طريقة دوستويفسكي أو كافكا أو نيتشه. نحلم بكتابة جنونية توازي جنون الواقع العربي أو حتى تتفوق عليه. بكتابة تفكك كل ما لم يُفكَّك ليمكننا أن نحلم بانبثاق شمس جديدة.

شهادة حول الدلالة القصصية للغة

فؤاد التكرلي *

□ (مداخلة قدمت في مؤتمر الرواية العربية الذي عقد أخيراً في القاهرة)

■ هذه المداخلة تقع على حافة النقد الادبي، فهي ليست بحثاً نقدياً متكامل الجوانب، ولا محض تأملات ذاتية في الأدب، بل هي، بين الاثنين، افكار نقدية شبه منهجية، انبعثت في الأساس من تجربتي الشخصية في الكتابة القصصية، هذه التجربة التي امتدت على مدى خمسين عاماً، وتراوحت بين صعيدي الأقصوصة والرواية.

وكما تعلمون، فلقد بدأ توغل الأدب القصصي الغربي في ساحة الثقافة العربية منذ أوائل القرن العشرين، وازداد اتساعاً في العقدين الثالث والرابع منه. ومع تمكن هذا الفن من نفوس القراء والأدباء على حد سواء في العقود التي اعقبت الحرب العالمية الثانية انتشرت ممارسته بين الأدباء العرب واتسع اقبال القراء عليه بحيث صار الفن القصصي - الغريب في الأصل عن تراثنا - فناً أدبياً معترفاً به بين فنون الأدب العربي الأخرى. ثم ازدادت مكانته ارتفاعاً بعد ان تُوّج احد كتّاب القصة العرب بجائزة «نوبل» لسنة ١٩٨٨. ان منح الاستاذ نجيب محفوظ هذه الجائزة العالمية الرفيعة عن مجموع أعماله الروائية هو - عدا كونه اعترافاً عالمياً بمكانة هذا الأديب العملاق ومكانة الأدب القصصي العربي - تحميلاً لكل الكتّاب العرب مسؤولية الاستمرار في تطوير هذا الفن وتزويده بدماء جديدة.

وفي الواقع، لم يواجه الأبناء في العالم العربي، هذا الفن الوافد بدون قلق وشكوك وتبريرات ومحاولات للعودة به الى التراث، وكانت تلك أحوالاً طبيعية ترافق، غالباً، عملية سلوك طرق جديدة في الفن والأدب.

اضافة لذلك، كانت هنالك مشاكل تقنية تزداد مع مرور الوقت وتقف فوقها جميعاً مشكلة كبرى هي مشكلة الهوية العربية، او بتعبير آخر- كيف يمكننا، ككتّاب عرب، ان نؤسس لفن قصصي ذي مستوى رفيع عالمياً ويحمل في الوقت نفسه، وبشكل من الأشكال، سماتنا الخاصة وهويتنا العربية؟

لقد تأكد لنا، عبر السنين، ان هذا التساؤل لم يكن ترفاً، بل هو عصب الفن وأساسه. ذلك ان ممارسة الكتابة لا تعني شيئاً بالضرورة، فقد تكون عملاً عشوائياً، وقد تستمر بعشوائيتها هذه، طوال العمر، حتى يتدخل عنصر آخر في الأمر، فيحيل هذه الممارسة الى فعل منظم ذي هدف فني معلوم... ذلك هو النضج الفني.

ان الحديث عن النضوج الفني، ايها الزملاء، طويل ومعقد بعض الشيء، وقد يؤدي بنا الى الدخول في تشعبات الفن القصصي وطرقه وأسسه السليمة وغير ذلك مما قد يطول شرحه ومما قد أكون غير قادر عليه في الواقع.

ما يهمني في هذه المداخلة هو ان أعرض عليكم بعض الافكار فيما يخص مشكلة واحدة من مشاكل الفن القصصي، وهي التي وجدتها ذات خطر وأعني بها مشكلة اللغة... مشكلة البحث عن اللغة العربية التي هي لغة الفن القصصي، ولا اقصد اللغة التي تصلح للفن القصصي أو التي تلائمه او تنسجم معه. كلا، بودي ان أتحدث الآن عن لغة الفن القصصي ثم بعد ذلك عن الدلالة القصصية لهذه اللغة.

هنالك في اعتقادي، مرحلتان في عمر الكاتب القصصي في ما يخص علاقته باللغة. الأولى حين يحس احساساً مريكاً، خلال ممارسته الكتابة، بأن اللغة تضيّعه والثانية حين يدرك، بعد النضوج، ان اللغة صارت معه ولكنه ضائع لأسباب أخرى.

في المرحلة الأولى يجد الكاتب ان وسيلته اللغوية التي ورثها ونشأ عليها، تزوغ به عن الطريق الموصل الى هدفه الفني. انها لغة لم تُشذّب ولم تُصقل كما يجب، إذ لم يفكر الأسلاف باستعمالها على هذا المستوى لتحقيق غاية فنية لم تكن معروفة آنذاك. فهي، والحالة هذه، متاهة من رمال متحركة، تسيطر عليها قوى مجهولة توجّه قلم الكاتب أغلب الأحيان وتقوده كما تشاء هي لا كما يريد. وخلال هذه الفترة من الضياع والمعاناة والشكوك التي قد تطول قبل بلوغ النضج، يتبين فيها الكاتب ان نوعية الكتابات التراثية لا تعينه كثيراً، حتى تلك الأعمال التي يُشم منها رائحة الفن القصصي لا تفيده على المستوى اللغوي المطلوب. فليس واقعياً في الوقت الحاضر ان نتبنى لغة التراث الموجودة في كتب الأخبار او في الخطب والرسائل، او تلك الموجودة في المقامات وكليلة ودمنة وألف ليلة وليلة، إذ ان كل هذه اللغات خاصة بزمانها أولاً وهي ثانياً ذات دلالة قصصية ضعيفة إن لم تقل منعدمة.

ايها الزملاء،

ان البحث عن لغة الفن القصصي حين لا يسعفنا التراث، لا بد، منطقياً، ان يكون في معرفة ماهية هذا الفن أولاً وما هي أهدافه وقابلياته الممكنة ثانياً.

والآن، ما هو الفن القصصي؟ ما هي أهدافه؟ وبأية طريقة يحققها؟

لقد عرّفه البعض بانه فن لغوي، وفي ظني انهم مخطئون، فبهذا الفهم سيجعلنا نواجه بعض العقبات وننتهي بعدئذ الى باب مغلق او شبه مغلق. ذلك ان من تبعات هذا التعريف ان تتراجع مهمة الايصال الى الدرجة الثانية او الثالثة، لتصبح اللغة هي الأساس والهيكل والهدف. وبتراجع أهمية الايصال، ومن بعدها التلقي، تتضخم اللغة تضخماً مرضياً وباستمرار، وتأخذ بابتلاع ذاتها لتوليد لغة أخرى، تقوم هذه أيضاً بعملية ابتلاع وتوليد ثانية وهلمجرا.

لن الأخذ بهذا المفهوم الخاطئ يصيّر من الأدب القصصي، كما هو لدى البعض، هياكل لغوية فارغة، ذات مداخل ومخارج افعوانية، فليس هنالك بداية لأي شيء ولا يمكن بالطبع ان ننتظر نهاية ما.

اذن، فالفن القصصي ليس فناً لغوياً بهذا المفهوم مثلما النحت ليس فناً رخامياً، ذلك ان الفنون، كما نعلم، تستخدم موادها الخام من أجل صياغتها بهدف الوصول الى غاية جمالية أسمى، موجهة بالأساس الى ذهن المتلقي ومخيلته وذوقه. لهذا أجد من الأصح في تعريف الفن القصصي، ان نقول بانه فن يتخذ من اللغة وسيلة للايصال والتأثير، بهدف بناء عالم متحرك في مخيلة القارئ مستغلاً، لتحقيق هذا الهدف، ديمومة القارئ النفسية من أجل امتاعه واغناء حياته.

ان مثل هذا المفهوم للفن القصصي يمنح الكاتب حرية باتجاه معين ويضع له الحدود التي تحفظ له جهوده من الضياع ويفتح أمامه، في الوقت نفسه، طرق التجديد المشروعة.

واسترسالاً مع هذه المنطلقات يمكننا ان نأخذ فن الأقصوصة كمثال أساسي ومهم للفن القصصي عموماً ونطبق عليه ما أسلفنا من مفاهيم. ان كاتب الأقاصيص يجد نفسه، بالضرورة، يعمل ضمن حيز محدود، تحسب عليه فيه، لا الجمل او الفقرات حسب بل الكلمات المفردة احياناً. فإذا ما ركزنا على لغة هذا الفن واكتشفنا تحقيقاً لغايته باعتبارها وسيلة للتأثير، لوجدنا بأن ليس من الممكن تقديم نموذج او طريقة خاصة في الكتابة، فهذا أمر تعليمي وهو يجانب روح اي تنظير جدي.

من جهة أخرى، بمقدورنا ان نصف هذه اللغة ونحيطها بدائرة ونشير اليها باشارات يفهمها من عانى في البحث عنها.

يبدأ الخلق القصصي منذ الجملة الأولى إن لم نقل منذ الكلمة الأولى في الأقصوصة، فالمجال ضيق كما قلنا ولا يمكن اضاعة الوقت في استرسال غير مجد، او في تلاعب لغوي. وعلى هذا فالبداية تسعى بالتوجه البسيط والمباشر لاحداث اثر في مخيلة القارئ او لما يشبه الصورة، وفي ظني، ان لغة مثل هذه يتوجب ان تكون لغة شفافة مصفاة، يجري ما أمكن اضمار معناها النفعي من أجل ابراز دلالة فيها ضمن التركيب القصصي. انها لغة مصهورة لتحقيق هدف محدد، وهي إذ تلتزم غاية البساطة والانمحاء أمام بصر القارئ فذلك من أجل ان تتسلل برفق الى مخيلة نفسه ومخيلته دون عائق من لفظة غريبة او صياغة معقدة.

ان النجاح باحداث هذا الأثر هو بحد ذاته عملية سحرية فذة، تُستخدم لتحقيقها قابليات الانسان الرائعة للتخيل والتركيز وتمثل الاشارات وانفتاح الذات الزمني، فمن علامات ملتوية على الورق تُشاد أعجوبة خلق فنية تتجاوز هذه العلامات بمراحل.

وبمقدار العناية التي عملنا بها على خدش ذاكرة المتلقي بتأثير معين يقتضي منا أمر الاحتفاظ بزخم هذا التأثير واستمراره عناية أكبر. فالصورة الأولى الناتجة عن التأثير الأول، إذ تتبعها صورة أخرى وثالثة ورابعة، يمكن ان تسمح بتكوين سلسلة من التأثيرات المصورة، تتحرك تلقائياً بإرادة القاص في نفس القارئ.

ان القارئ/ المتلقي والحالة هذه، يمر بتجربة ابصار من نوع خاص وفريد جداً، وهو يشاهد ويعيش من الداخل، في الآن نفسه، أجواء الأقصوصة وبواطن الشخصيات. ولا نغالي إن افترضنا بأن هذه العملية ذات الأبعاد الفنية، لا تنتهي بانتهاء الأقصوصة، فالقارئ الذي مرّ بعملية الخلق هذه كطرف ثان، لا بد ان يتبقى في نفسه منها ولأمد طويل ربما، معنى ما او نغم مبهم او تذكر.

ومن الواضح ان هذه النتيجة قد ارتبطت مباشرة باللغة وبالطريقة التي استعملت فيها. فاللغة التي أشرتُ الى بعض مواصفاتها تسعى هنا وبانتظام لاحداث تأثير معين في نفس القارئ، فهي لغة ذات قصد فني وهي بالتالي لغة ذات دلالة قصصية. وعليه فإن الدلالة القصصية هي، ببساطة، الاستعمال الفني الهادف للغة بحيث تُنسى هذه اللغة عموماً وتبرز منها المؤثرات لتعمل عملها.

تبقى هذه المفاهيم الفنية المتعلقة بالأقصوصة ذات قيمة ومفعول حين نعالج معنى الدلالة القصصية للغة في العمل الروائي. من المعروف، ان الاختلاف بين الأقصوصة والرواية لا يقتصر على عدد الصفحات وعلى سعة مساحة الأحداث التي تتناولها الرواية وكثرة الشخصيات والعقد فحسب، بل يحسم الفرق بينهما ذلك التطور في العمق الذي ينتاب شخصيات الرواية عبر مسيرتها الحياتية على المستوى الفكري والنفسي والعاطفي.

وإذ تكون الرواية بمثل المميزات التي لا تخلو من التعقيد، فإن اللغة القصصية لا تستطيع ان تكتفي بالتأثيرات الصورية المتتابعة التي تلائم الأقصوصة. ذلك ان هذه العملية، كما بيّنا، تحتاج الى جهد من القارئ يستحسن الا يطول بحيث يتعبه ويولد لديه رد فعل عكسي.

لهذا يقتضي علينا استكمال البناء الهيكلي للرواية ادخال عناصر أخرى تنسجم مع هذه المؤثرات وتقويها وتفيد منها.

ومع ان الدلالة القصصية للغة تبقى هي نفسها كما رأينا في كتابة الأقصوصة باعتبار ان الرواية، أساساً، هي ايضاً تشييد بناء في نفس القارئ، إلا ان ضخامة هذا البناء وامتداده الزمني يوجب توزيع المؤثرات الصورية لتصير ركائز للهيكل العام، تنغرس نظرياً في نفس المتلقي كمستوى أول، ثم يجري ملأ الفراغات في ما بينها بخامات حيوية لها صلة بالجو القصصي وبشخصيات الرواية. وبالنسبة للخامات الحيوية هنالك على سبيل المثال الأفكار وأشباه الأفكار والتأملات والانطباعات والانفعالات ومجرى الشعور واللاشعور والحوار وغير ذلك. ان هذه العناصر تساعد بتفاعلها مع المؤثرات الصورية على تحريك مسار الرواية باتجاه معين، تخضع فيه الدلالة القصصية اللغوية لهدف الكاتب الأساسي والعام. فبالرغم من التباعد الظاهري لهذه الخامات عن المؤثرات الصورية، إلا انها، في الحقيقة، تسير بمحاذاتها وتحفظ لهذه المؤثرات حرارتها وحيويتها.

بعد ذلك، ومن نتيجة اشتغال الخامات مع المؤثرات واندماجها معها يتكوّن، بالضرورة، مجرى روائي عميق يتقدم في تحرك محسوب ليضع الحدود النهائية للرواية.

ان تأسيس هذا المجرى في نفس القارئ والمحافظة على دوام الشعور به حتى النهاية يعني، بالدرجة الأولى، ان الدلالة القصصية للغة في الرواية قامت بدورها.

بدون مناقشة التقنية الروائية المطبقة، يمكننا ان نعتبر هذه الحزمة او المجرى اللغوي ذا المستويات المتعددة، معبراً عن عالم الشخصية الروائية، وهو، بهذه النظرة، عالم لغوي متشخص يملك ان يتحرك بميزان نحو هدف فني وبيني، في الوقت نفسه، هيكل الرواية العام، بمفرده او بمشاركة من عوالم شخصية أخرى، وإذ تتلاقى هذه المجاري من العوالم اللغوية المتشخصة وتتقاطع وتتقدم عبر الزمان لتضع اللمسات الأخيرة للبناء الروائي، يكون للدلالة القصصية اليد العليا في نجاح عملية الخلق الفنية.

ان كل هذه المحاولات اللغوية تسعى الى ادماج القارئ فنياً في جو الرواية ووضعه وسط عالمها وبجوار شخصياتها، غير ان مسافة ما تبقى فاصلة بين الاثنين. ذلك ان هذه المحاولات هي وسائل فقط من أجل اتمام لقاء حميمي بين وجودين مختلفي الطبيعة خلال زمن معين... وجود القارئ المادي الصلب من جهة، ووجود الشخصية الروائية الأثيري المحاط بالشبهات من جهة أخرى. وبسبب هذا التناقض الذي لا مناص منه، يصبح نجاح الانجاز الروائي عملاً خطيراً وجاداً على اكثر من مستوى.

ان الساحة الروائية أوسع من ان تحدها حدود واكثر غموضاً من ان تُستجلى بالكامل خلال جيل واحد، ولقد وجدت ان «المعرفة الروائية» قضية تسوّرها الشكوك من كل جانبيه ويخيل اليّ، من جانبي، انكم لم تطمئنوا تماماً لكل ما كنتُ احدثكم به منذ بعض الوقت، وبقدر ما تبدو هذه الأمور طبيعية، بقدر ما تصير باعثة على زيادة البحث وزيادة الحماس، فالمعرفة الروائية اشاعة غير مغرضة، انها موجودة ولكن بخفاء. ذلك انها ليست من العلم في شيء، بل هي فن من الفنون، والفن، عادة، يخفي أسراره قدر المستطاع، غير ان كل هذه الاشكاليات لن تخفف من سعير البحث عن هذه المعرفة الروائية، وعن محاولة الامساك بمقاليد الفن الروائي.

وفي الحقيقة، اربتُ شخصياً، وانا اتكلم هكذا عن غموض ما يُفترض الا يكون غامضاً، ان اتوصل الى شرح مرحلة أخرى من مراحل الدلالة القصصية تتصف بانها غامضة بامتياز. انها مرحلة انصهار اللغة بصورة تامة من أجل اعادة تشكلها بمستوى دلالي خاص ذي اتجاه واحد، ينبع من ذات شخصية معينة ويعبر عنها، غير ان طريقة التعبير هنا، في هذا المستوى الذي يفلت من التعيين الدقيق، ليست هي الطريقة السردية المألوفة.

ان اللغة، المتشكلة بلباس خاص، تبث خطاب انسان متشخص، خطاب يفيض من ذاته ويدل عليها دلالة اكيدة ولكنها زئبقية. انها لغة تعج بموسيقى هذه الذات وبمنحنيات الأفكار عندها وانطلاقاتها وتناقضاتها، وتتردد فيها التأملات وأصداء الأفعال المجنونة، وتضم، على الدوام عواطف القلب والرغبات المكبوتة والتحديات وأفعال الانسجام. انها خطاب وليس اسلوباً.

وبسبب الخفاء المقصود لدلالة اللغة القصصية، يُساء فهم مثل هذه الأعمال الروائية، ذلك ان ما يظهر على السطح لا يدل على الأعماق في الحال، ويتوجب على القارئ هنا، ان يقرأ النص قراءتين او بالأصح ان يتجاوز «واجهته» ليغوص باحثاً عن اشارات وآثار ذلك الانسان المختبئ خلف الدلالات.

ان الاكتفاء باللغة السردية المعروضة، في مثل هذا النمط من الروايات، لا ينفع في الوصول الى حقيقة العمل الروائي ومعناه النهائي، لسبب بسيط واحد هو ان هذه الحقيقة وذلك المعنى يستقران، لا في اللغة، بل في دلالاتها القصصية، فالدلالة القصصية للغة تكوّن جزءاً من الشكل الفني للرواية.

ان الاجتهادات والتخريجات النظرية فيما يخص مناهج النقد الروائي وتطبيقاته في العالم، لا يمكن ان تنتهي او تقف عند حد، ولقد اطلعنا على أعمال روائية ذات منحى غريب لا يمت بصلة واضحة الى هذا الفن، انجزها مؤلفوها وهم يطبقون، في اعتقادهم، نظريات حديثة في أسس الرواية. ولا يمكن بالطبع ان نلومهم او ننتقص من قيمة محاولاتهم ما داموا مخلصين، فكل مجرب نصيب من الصحة والخطأ. إلا ان الأمر المرفوض على المستوى النظري والتطبيقي هو التراكض العبثي وراء الجديد بكل ثمن ولو على حساب احترام قواعد الفن، ففي اعتقادي، ان المجددين الاصلاء للفن الروائي هم المجددون ضمن حدوده والمطورون لهذه الحدود بحيث تستوعب وتنسجم مع الأفكار المعاصرة وتسمح في نفس الوقت، للأشكال بان تتكون بصورة جديدة خصبة.

ان هذا الموقف لا يمثل اتباعاً أعمى للتقاليد القديمة، بل هو احترام مبني على الفهم لطبيعة الفن الروائي ولقوانينه التي أسستها ورسختها شوامخ الأعمال الروائية على مدى القرون الماضية. وبالفهم العميق للقوانين الفنية ثم احترامها عند التطبيق واحترام الأعمال الروائية الأصيلة ومؤلفيها، يمكننا ان نجدد وأن نعثر على صور انفسنا المعاصرة في فن قصصي يحمل هويتنا الحقيقية.

* كاتب عراقي.

المشهد الثقافي

هاديا سعيد: ضربة قمر

● كتاب جديد للقاصة والروائية هاديا سعيد عنوانه «ضربة قمر» وهو مجموعة قصص نشرتها المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

من الكتاب هذه القطعة من «ورقة»:

«هب هواء، كان بارداً، لكننا لم نشعر به، كنا نلعب. أنت واحدة منا، هكذا أصبحت وهكذا أردت، فتعالي نلخذك.

في البدء تكونين في الحديقة، هل تعرفين احساس لمس الأقدام لعشب ندي؟

نحن لا نعرفه. نحن الاحساس. كنا سقطنا من شجر وهربنا، من توت وخوخ وأجاص، من دالية عنب ربما.

ثم اخذناك، لنت اردت فهيا، تطيرين معنا وتلوحين، لا لاحد إلا للفضاء.

هكذا الفضاء يرفعنا وهكذا يسقطنا الشجر.

يشبهوننا بالذهب، بخريف العمر، يتسرعون ولا يعرفون حكايتنا، نحن الأصفر المجنون، المتاع بفرح الطفل، تعالي، تعالي، نأخذك ونطير، هب الهواء وطرنا».

شعر صباح خراط زوين

● مجموعة جديدة للشاعرة اللبنانية صباح خراط زوين صدرت أخيراً في بيروت عن دار أمواج.

عنوان المجموعة «بدءاً من، أو، ربما».

ومنها هذه المقاطع:

«- التفاحة تستدير،
والعنق:
اني أرى طيوراً،
لكن الأجساد المقوّسة
تستقيم ثانية

- من الآن فصاعداً
الشمس،
لكن كاملة البرتقالة البيضاء،
في كاسي الترابية

- من أجل لقائي
الأبدي،
حملت العلّيق
على أذرعي النحاسية

- ليس لأجل
ذكرى
الأقدام الحافية،
إنما من أجل العناق
الجسدي

- إنها لا تطفئ
الشموع
بل تبلع التراب،
كم من أيادٍ بيضاء

- هي،
عند الوميض الجديد،
لكن راضية».

ثلاث قصص

نعمات البحيري *

١ - ثوب أبيض بلون الحزن

أي مسافات هائلة تلك التي تفصل بينها وبينه، تلك التي تحاول أن تعبرها بحلم غير منطقي. والبعد له مبرراته غير المنطقية مثلما كان القرب وكان الحب لذا قررت التجاهل والنسيان ربما لقتل البعد، ذلك الذي لم تستطع أن تفض شفرته العدائية. حين رأته للمرة الثانية فاق كلامه كل توقع، صار رقيقاً وناعماً ومدهشاً وخبيثاً لتدرك أن العمر سيتسع لافراح أخرى قادمة، ثم أرسلت له بمفاجأتها القاسية حين تركها في منتصف الطريق. لا هو مسافر ولا هو عائد راح يخبط كفيه، لتطلق في رأسه شرارات الحسرة ظل لعشر سنوات هناك على احدى ضفاف الخليج، وهي ترف من الفقد والفقر والعنوسة. ثم عاد بمال وكرش وتردد وخجل، وأحلام ذهب عنها تاريخ الصلاحية، وقد ضاع عنف العمر ليتكفل الحزن بالباقي.

٢ - اشتباك

بعد الحب في قلب ينفد على قلب تصاعدت أحلام البيت والطفل والزواج وحوار لا ينتهي، وكرة تظل بيني وبينه لا تقع، فاضطر مرغماً أن يفصح لها عن حقيقة إرتباطه الذي لم يزل، وكيف أنه تم حسماً للثأر الذي كان بين الأسرتين، وتمت، كما يحلو لهم، التضحية به في مقابل فض الإشتباك. تزعم أنها أحبته. احبته كثيراً كما يحلو لها، أحبته على رغم عوامل الضجر والملل من مشهد الثأر القديم. يعوي مثل ذئب في البراري والجبال راحت تتفحص جيداً أو كما يحلو لها وله الأيام القادمة. وما دام الوقت أمامهما لم يزل، فكرا أنهما ربما يستطيعان ان يفعلا شيئاً، غير أنها لم تستطع الزواج منه إلا بعد أن تحترك جيداً أو كما يحلو له نحو المرأة الأخرى، في خطوات واسعة ذات مساء دلخلا حجرة نومها وعلى يديه كفنه.

٣ - عروسة بمنافعها

لم تدخل إليه بصينية القهوة، لكنه حين رآها أمامه مثل وردة ظل يحدق في الجدران ومساحة الصالة، ثم سيراميك المطبخ وقيشاني الحمام. ثم اجترأت قدماه على اجتياز الممر الضيق للغرف والنوافذ والشرفات ليعود ببعض الملاحظات على لون الحوائط ونوع السيراميك والقيشاني والباركيه والستائر والأثاث واللوحات والقطط والكتب وإلغاء الشرفة الوحيدة في الصالة لمزيد من الاتساع، ربما لتصبح الشقة أجمل أو الحياة، وحين خرج ظلت تتساءل عما إذا كان قد عرف لون عينيها باتجاه الأفق الواسع البعيد الصافي غير الوردي، أم أنه له بعض الملاحظات؟

* كاتبة مصرية.

تعليقاً على «ندوة تونس» عن حداثة ابن رشد (١ من ٢)

التربية والقانون في مجال فلسفة الأخلاق

□ تونس - وليد نويهض

■ لم تكتف «ندوة تونس» عن حداثة ابن رشد بدراسة الجوانب الفلسفية في تفكيره، وهي كما تبين لا تعكس منظوره العلم بسبب كثرة «التصحيف» واخطاء النقل والترجمة او بسبب خلط افكاره بنظريات ارسطو. بل تناولت الجوانب الأهم في تصنيفاته وهي تلك التي تطال مسائل الأخلاق والتربية والقانون وصولاً الى الاجابة عن سؤال: لماذا لم ينتشر فكر ابن رشد في العالمين الاسلامي والعربي وماذا بقي منه، من حداثة، يمكن استخدامها في عصرنا؟

حاول استاذ الفلسفة في جامعة الكويت غانم هنا في بحثه حول «نقطة انطلاق الاخلاق في فكر ابن رشد» التاكيد على «وحدة وتناسق الفكر الرشدي» في مسالة الأخلاق اذ تتكشف عنده في نقطة الاتصال بين الشريعة والحكمة. واعتبر هنا ان كثرة الكلام عن العقلانية والتنوير عند ابن رشد «رسخت في الفهم الشائع عن فلسفته آراء اعتقد انها تظلمه». فابن رشد لم يفضل العقل (الحكمة) على الشريعة فهو يقول ان «كل شريعة كانت بالوحي فالعقل يخالطها»، ولا يعني الأمر انه يبتعد «عن كل ما ليس مصدره العقل».

دافع هنا عن فكرته انطلاقاً من دراسة «نقطة انطلاق الاخلاق» في فكر ابن رشد وتحديداً في مسالة الاتصال بين الشريعة والحكمة. فهو يرفض تلك التفسيرات التي اعطت لمفرد «الاتصال» معنى «الاتفاق» او «التوفيق» ويتجه الى تقديم تفسير مخالف انطلاقاً من معجم ابن منظور «لسان العرب». فالاتصال هو ما لم ينقطع او «وصل الشيء الى الشيء» اي انتهى اليه وبلغه او «انهاه اليه وابلغه اياه». ويعني ان ركيزة فكر ابن رشد لا تقوم على التضاد والتناقض والتعارض بين الشريعة والحكمة. فاذا كان الوحي ينتهي عنده الى الحكمة فانه ليس بالضرورة «ان الوحي يحتكم الى العقل». كذلك لا يعني ان للحقيقة مظهرين دينياً وفلسفياً او ان للعقل عنده «قيمة اعلى واشرف من قيمة الوحي والشريعة».

تنطلق نقطة الاخلاق في الفكر الرشدي من مسالة الاتصال حين تمارس الأخلاق بعقل يقيني وتشكل أساس كل فضيلة وسعادة «ومن يتبع الشريعة ويؤمن بعقائدها ويحقق شرائعها ينتهي الى يقين الحكمة حيث تقوم هذه بفعل العقل في كل ممارسة انسانية». فمنطلق ابن رشد الاخلاقي ليس يونانياً ولا هو بيني انه «في اللحمة، اذ لا قطيعة بل اتصال بين العقل العملي والعقل النظري» وحين ينتقل ما كان بالقوة الى ما هو بالفعل وفي اطار العقل الواحد». فابن رشد، كما يذكر غانم هنا، يشكل في فكره «وحدة متكاملة لا تناقض فيها بين الفقيه والعالم والفيلسوف والطبيب».

وتطرق الاستاذ والباحث التربوي هشام نشابة الى مسالة «التربية عند ابن رشد» فهو «معلم ومرب في الأسلوب الذي اتبعه في عرض افكاره اذ ينطلق من الأصول الى الفروع، ومن السهل الى الصعب، ومن النظرية الى التطبيق».

يقول نشابة ان ابن رشد لم يترك مؤلفات في التربية والتعليم كما فعل الزرنوجي والقابسي وابن سحنون والغزالي وابن سينا، فاضطر الى القيام بعملية استنطاق لكتاباته واستخلاص افكاره التربوية من «نظرته الفلسفية». فقسم كتاباته الى فرعين: الأول الموقف الفكري العام وصلته بالتربية والتعليم، والثاني للموقف العملي وتوجهاته في طرائق التربية والتعليم.

عموماً ينقسم العلم الرشدي الى قسمين نظري وعملي لكنه يعطي العلوم النظرية (العلميات) مقاماً «ارقى في سلم العلوم من العلوم العملية»، ويصنف العلوم الى برهانية وجدلية وخطابية. ويتشابه تقسيمه للناس الى فئات تتناسب مع تقسيمه للعلوم. وعلى هذا يدعو الى تعليم الشرع للجميع ويرى ان علوم الجدل هي من اختصاص اهل التاويل.

ويستخلص نشابة مجموعة عناصر تربوية من كتابات ابن رشد مثل «تعليم الفضائل» فالاخلاق عنده «معيار التصرف والفتوى» وعلى الانسان ان يعمل «بما يعلم وبما يعتقد انه الصواب». واذا تعارضت المصلحة مع قواعد الاخلاق يرجح ابن رشد العمل بـ «قواعد الاخلاق». ويدافع عن احتمال وقوع الفقيه في الخطا لحظة «التفكير او التاويل او الاستنتاج» ويفرق بين خطا العلماء واخطاء غيرهم. ويستتبع موقفه بالتاكيد على حق الاختلاف في الراي والتاويل «وحق العالم والمتعلم في الاعتراض». وبرايه ان غاية المعلم «تعليم اسلوب التفكير قبل اعطاء المعلومات والوقائع» كذلك «تعليم العلم الحق وعمل الحق». فالتعليم عنده «تصور وتصديق». فالتصور هو «الملاحظة والتجربة والمقارنة وضرب الامثال». وياتي التصديق في مرحلة لاحقة «وهو مبني على البرهان». فالمعرفة عنده اكتساب لا مجرد اقتباس.

وينتقل نشابة من استخلاص الموقف العام الى قراءة مواقفه العملية انطلاقاً من تصنيفه الناس حسب طبائعهم وقرائحهم وفكرهم. وهو ليس «استعلاء او تكبراً لفئة من الناس على فئة، ولا احتقاراً». فالكل بغض النظر عن قدرة الانسان وفطرته «مؤهل للايمان بالله بحكم الفطرة، ولاتقان الصنائع المختلفة». فالفطرة اذن «هي التي تجعل الناس مؤهلين لهذه المرتبة الخاصة» في تعلم الجدل والبرهان «بينما تبقى سائر الناس دونها». والناس عنده ثلاث فئات: جمهور، جدليون، خواص. والعلوم مصنفة على مراتب ثلاث: العملي (الجمهور) النظري (الجدليون)، البرهاني (الخواص). ويستنتج نشابة من تصنيفات ابن رشد قاعدة مهمة للمعلم والمربي وهي «ان يسعى لمساعدة جميع الناس اخذاً في الاعتبار قدراتهم». ويجد في كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» خير مثال على المنهج الذي سلكه ابن رشد عندما ربط الفروع بالأصول ولم تكن غايته الاحاطة بالفروع وانما قصد «ان يعطي الدارس للشريعة دليلاً عملياً لطالب العلم» في باب اصول الفقه. لذلك اتبع اسلوب وضع القاعدة ثم اعطاء الامثلة ثم يذهب الى المقصد مباشرة ومن دون مقدمات.


غانم هنا

ويستخلص نشابة انه منذ ابن رشد «لم يعد الفكر الاسلامي بحاجة الى ثورة علمانية كالتي شهدتها اوروبا في عصر الانوار، لكي يصبح فكراً علمياً وعالمياً، وانما اصبح التطور والابداع جزءين مكونين للفكر الاسلامي وهدفين رئيسيين من اهداف التربية».

الاجتهاد واصول الفقه

تشكل مسالة الاجتهاد في فكر ابن رشد نقطة مركزية. فالقاضي عادة هو مجتهد في فقه المعاملات اليومية (الفروع) وهو صاحب راي في فقه العبادات (الاصول). وتكمن قوة ابن رشد الفكرية في مجال الفقه اكثر من مجال الفلسفة. فهو ابدع في القضاء بينما اكتفى بالنقل والمقارنة والشرح في الفلسفة. وترتدي مسالة القضاء في فلسفة القانون الاسلامي اهمية استثنائية خصوصاً في اسلوب استنباط الاحكام واستقراء النص في ضوء الواقع المتغير. وهناك آراء فقهية مختلفة حول هذه المسالة وكلها تتفق على حديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: «اختلاف علماء امتي رحمة». فالاختلاف رحمة لانه يعطي فسحة للعقل ويوسع حلقات التفكير في مجال المعاملات البشرية وحماية مصالح الناس المتنافرة، لان من حكمة الشريعة التوسط او الجمع بين المصلحتين لتسيير شؤون الناس وضمان حقوقهم في اطار المقاصد العليا للشرع. لذلك احتل الاجتهاد مكانة خاصة عند العلماء وصل الى حد التطرف مع ابن حزم الظاهري حين اعتبر في كتابه «المحلى» انه «لا يحل لاحد ان يقلد احداً حياً او ميتاً وعلى واحد منا الاجتهاد حسب طاقته». واختلف العلماء حول حدود الاجتهاد انطلاقاً من قراءات مختلفة للنصوص. فذهب الشهرستاني، وهو ليس فقيهاً، في كتاب «الملل والنحل» الى القول «والنصوص اذا كانت متناهية والوقائع غير متناهية وما لا يتناهى لا يضبطه ما يتناهى، علم قطعاً ان القياس واجب الاعتبار حتى يكون بصدد كل حادث اجتهاد». بينما رفض ابن حزم اعتماد القياس لاستقراء الاحكام وتشدد في الاخذ بظاهر النص ورفض التاويل والاستنباط وفصل بين الاجتهاد والقياس فهو يقول في «المحلى» ان «ما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يامر به ولا نهى عنه فهو مباح وليس حراماً ولا فرضاً وان امر به فهو فرض، وما نهى عنه فهو حرام. فاي حاجة باحد الى قياس او راي مع هذا البيان الواضح». بينما وحد الامام الشافعي بين الاجتهاد والقياس وتبعه الاشاعرة على المذهب الشافعي (الباقلاني، الجويني، الغزالي).

وانحاز ابن رشد، وهو على المذهب المالكي، الى مدرسة الاجتهاد والقياس والتاويل البرهاني اذ اكد في كتابه «فصل المقال» على المسالة «فإن كان مما قد سكت عنه فلا تعارض هناك، وهو بمنزلة ما سكت عنه من الاحكام فاستنبطها الفقيه بالقياس الشرعي. وان كانت الشريعة نطقت به فلا يخلو ظاهر النطق ان يكون موافقاً لما ادى اليه البرهان فيه او مخالفاً. فإن كان موافقاً، فلا قول هنالك، وان كان مخالفاً طلب هنالك تاويله».

وبسبب تعارض اجتهادات العلماء والفقهاء والقضاة في معنى الاجتهاد والقياس والتاويل والادلة البرهانية قامت سجالات ونقاشات تناولت عناوين كثيرة منها: طرق تلقي الاحكام، اصناف الالفاظ ودلالاتها، القياس الشرعي، انواع القياس (قياس شبه وقياس علة)، افعال الرسول (صلى الله عليه وسلم) واقواله، الاجماع، الاقرار، وفي الاحكام ومعانيها.

كانت لابن رشد مساهمات ثمينة في الاجابة عن هذه العناوين وقام رئيس قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية في جامعة قطر عمار الطالبي بدراستها في بحث تناول «اصول الفقه والاتجاهات المعاصرة في فلسفة القانون». ينطلق الطالبي من قواعد عامة لدراسة القانون بقصد التعرف على التشابه بين اصول الفقه وفلسفة القانون في اوروبا. فكل مجتمع يؤسس قوانينه وهناك ارتباط بين الظواهر الاجتماعية والقوانين لان القانون قاعدة للفعل وهو يفصل ويحد منها. وابن رشد في المعنى المذكور جمع بين حكمة النظر البشري وحكمة الشريعة، وبرايه فان المطلوب من الانسان كسب الفضيلتين العملية والنظرية. لذلك يؤكد ان وضع الشرائع لا يتم الا بوحي وهو لا يدرك بتعلم ولا بصناعة ولا حكمة. واذا كانت كل شريعة بالوحي فان العقل يخالطها لذلك تستنبط الشرائع المدنية بالعقل من الوحي. ويرى الطالبي ان اصول الفقه تختلف عند ابن رشد عن تصور الاصوليين فهي عنده «علم آلي منهجي»، اذ من خلال القوانين والاحوال يمكن بها ان يسدد «الذهن نحو الصواب». ويستخدم ابن رشد شروط اصول الفقه عند الغزالي وهي: الاحكام، اصول الاحكام، الادلة المستعملة في استنباط الاحكام وكيفية استعمالها، وشروط المجتهد. ويركز قاضي قرطبة على الشرط الثالث عند الغزالي اي «الادلة المستعملة في استنباط الاحكام وكيفية استعمالها».

وعلى هذه القاعدة قام بدراسة كل مذهب على حدة، وبيان اسباب الاختلاف في الاحكام، ومقارنة اختلاف المذاهب التي وقع بها الاستنباط بعدها قام بنقد تناقض الاصوليين في استخدام القياس كاصل رابع من اصول الفقه ورفض طريقة الغزالي في استخدام المنطق واعتبره «ليس من صميم علم اصول الفقه»، ثم لجا الى توحيد القياس والاستصحاب منتهياً الى تحديد شروط استخدام القياس في اصول الفقه.

وينتقد ابن رشد المذهب الظاهري (اهل الظاهر) في انكاره القياس بذريعة «ما لا يمكن معرفته عن الوحي لا يمكن معرفته عن العقول»، كذلك انواع اقيسة الاصوليين وتفريعها الى القياس المخيل والقياس المناسب وقياس الشبه، ويرى في تلك الاقيسة مجرد قرائن تدل على ابدال الالفاظ وليست اقيسة ولا يوجد لها فعل القياس.

ويصل ابن رشد من وراء انتقاداته الى مقصده وهو، كما يرى الطالبي، تحديد الغاية من الشريعة والحكمة اذ ان مقصدهما ليس الكمال الانساني والسعادة القصوى فحسب بل «ايجاد حاكم عادل ودولة مثالية»، وهي الدولة القائمة على شريعة وقانون. فالشريعة براي قاضي قرطبة «قانون عالمي، وان واجب الحاكم «ان يحكم طبقاً للقانون لا تبعاً للهوى». لذلك وجد ان مقصد الحدود في الشريعة هو «الزجر المحض، والعدل، وحفظ المصالح، بتفويض الامر الى «العلماء بحكمة الشرائع».

اعتمد ابن رشد، كما يقول الطالبي، في فهم مقاصد الشريعة على الاستقراء (استقراء النصوص) ولم يتردد في اعتماد العادات والتجربة في بعض الاحكام، وسلك في بحثه منهج الاصوليين في دراسة الفقه.

ويلجا الطالبي الى عقد مقارنات بين اصول الفقه الاسلامي وفلسفة القانون المعاصر، وهو اساس بحثه. ويصل الى استنتاجات عامة حول «اوجه الاختلاف، واوجه التشابه». وينتهي الى وضع قائمة بمصادر ابن رشد والمراجع التي اعتمد عليها في دراسة اصول الفقه وهي كثيرة اهمها كتابات جده الفقيه قاضي قضاة قرطبة (توفي ٥٢٠ هجرية)، الغزالي (٥٠٥ هجرية)، وكتاب الاستذكار لابن عبدالبر (توفي ٤٦٣ هجرية)، ابو المعالي الجويني، ابو بكر الباقلاني (٤٠٣ هجرية)، النيسابوري (٣١٨ هجرية)، الطحاوي (٣٢١ هجرية)، البلوطي (منذر) توفي ٣٥٥ هجرية، السعدي (٣٣٠ هجرية)، الرعيني (٣٣٢ هجرية)، ابن خلف الباجي (٤٧٤ هجرية)، ابن قدامة الحنبلي (٤٢٠ هجرية)، القيرواني (٣٨٦ هجرية)، البلوطي (فضل الله) توفي ٣٣٥ هجرية، الليثي (٣٣٧ هجرية)، النووي (٦٧٦ هجرية)، وابن حزم (٤٥٦ هجرية).

الا ان مشروع ابن رشد الفقهي لم يكتمل، كما يذكر الطالبي، فهو وضع كتابه «الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة» ثم كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، وكان يفكر في وضع كتاب ثالث يتناول فقه الفروع «على مذهب مالك بن انس مرتباً ترتيباً صناعياً» لكنه لم ينجز خطته فضاق بذلك مجال علمه في الحقل النظري (الاصول) وخرج عن الحقل العملي (الفروع).

من الحياة

العرب بين الفرقة والوفاق

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». صدق الله العظيم

«ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً: فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال» حديث شريف.

هذا ما أمرنا به ديننا الحنيف وحضنا عليه في سبيل خير أمتنا وأمننا وأماننا. ولكن ما حصل هو العكس، اذ عمت الفرقة، وغاب التكافل، وتزايدت الخلافات وتفرقت الصفوف وساد الشقاق والنفاق بدلاً من التضامن والوفاق.

وبعد كل هذا نسأل ونكرر السؤال عن اسباب المحنة التي تمر بها أمتنا والكوارث والنكبات التي تعرضت لها. «فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص»، ولكن هذا البنيان إهتز عندما عمل المؤمن ضد اخيه المؤمن وتحول المؤمن الى غير مؤمن وغير مؤتمن على رعيته! فقد نجحت سياسة «فرق تسد» التي رمانا بها الاعداء فالتقطنا كرتها ولعبنا بها حتى ادمنا عليها وصارت جزءا من حياتنا اليومية، وصرنا دعاة فرقة وخلاف حتى العظم!

ومن يبحث بين الاوراق والملفات ولغة الارقام والاحصاءات الرسمية يكتشف الحقيقة المرة وهي ان العرب نحروا انفسهم بأيديهم وخسروا من الارواح والاموال والممتلكات عشرات المرات اكثر من خسارتهم في نضالهم ضد الاستعمار والحروب العربية - الاسرائيلية.

ويحدث هذا كله، حتى يومنا هذا، على رغم كل ما يقال عن الثقافة والوعي والفهم لأبعاد المتغيرات العالمية واتجاه العالم كله نحو التكامل والتكافل وتوحيد الجهود والطاقات وإقامة التجمعات القوية الكبرى القادرة على مواجهة أعباء ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

ففي حين يوحد الاعداء المتحاربون سابقاً جهودهم وعملاتهم وسياساتهم لا نجد في ديارنا إلا اختلاف الاخوان وتفتيت الجهود وافتعال الأزمات لسبب او من دون سبب مع ان كل تجاربنا ودعوات ديننا الحنيف تحثنا على التضامن والتكافل ونصرة الاخوان وتحريم رفع اليد والسلاح في وجه الاخ كما دعانا سيد الخلق عند ما قال: «لا يشر احدكم الى أخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار».

فهل يتعظ العرب قبل فوات الأوان ويسارعوا الى حل خلافاتهم وتوحيد صفوفهم والغاء عقدة «أمراء الطوائف» التي اضاعت أمجاد الأندلس؟ وهل نطمح الى مبادرة عربية عاقلة تحيي الآمال وتعيد للعربي ثقته بذاته وبنفسه وبقياداته لا سيما واننا نواجه اليوم اشرس مرحلة من مراحل الصراع مع اسرائيل، وأوقح هجمة صهيونية لا تستهدف حقوق وأراضي العرب فحسب، بل وتستهدف هويتهم وتهدد وجودهم وحاضرهم ومستقبلهم؟

انه أمل ورجاء لعل الفجر يطل علينا وتشرق الشمس من جديد، ليستعيد العرب كرامتهم وسمعتهم وقدرتهم على مجابهة مخططات الأعداء وإحباط المؤامرة الصهيونية على الارض والمقدسات والبشر.

●●●

● لقطة

● ومن ظن ان الرزق يأتي بقوة
ما أكل العصفور شيئاً مع النسر
تزول عن الدنيا فانك لا تدري
اذا جُنّ عليك الليل هل تعيش الى الفجر!

عرفان نظام الدين

نوادر من التراث

● قال الشعبي: قال لي الحجاج في ملا من الناس: كم عطاك؟
فقلت: الفي درهم.
فالتفت الى اهل الشام، وجعل يسارّهم ويقول: لَحَن العراقي!
ثم قال على رؤوس الملأ: كم عطاؤك يا شعبي؟
فقلت: الفا درهم.
فقال: أليس قلت لي: ألفي درهم؟
فقلت: أصلحك الله، انك لحنت فلحنت، وكرهت ان تكون راجلاً وانا فارس.
فقال: احسنت واجازني.

● قال بعض العلماء: من شغل نفسه بغير المهم اضرّ بالمهم.

● قال سعيد بن العاص: ما شاتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، لاني لا اشاتم الا احد رجلين: إما كريم فانا أحق من احتمله، وإما لئيم فانا أولى من رفع نفسه عنه.

● قال بعضهم: لا تسق الحوائج الى غير اهلها، ولا تسألها في غير حينها، ولا تسأل ما لست مستحقاً، فتكون للحرمان مستوجباً.

●●●

● العبادة انما تبنى على ثلاثة اصول: الخوف، والرجاء، والمحبة. وكلٌّ منها فرض لازم. والجمع بين الثلاثة حتم واجب. لهذا كان السلف يذمّون من تعبّد بواحد منها واهمل الأخرى.

●●●

قال ذو النون المصري: تُنال المعرفة بثلاث:
- بالنظر في الامور كيف دبّرها.
- وفي المقادير كيف قدّرها.
- وفي الخلائق كيف خلقها.

● قال ابو عبدالرحمن الازدي: مررتُ برجل ببيروت مدلي الرجلين في البحر يكبّر، فقلت يا شاب ما لك جالس وحدك؟
قال: اتق الله، ولا تقل الا حقاً. ما كنت قط وحدي منذ ولدتني امي، إن معي ربي عزّ وجلّ حيثما كنت، ومعي ملكان يحفظان عليّ، وشيطان ما يفارقني.

● يروى عن ابراهيم بن ادهم قال: اعلى الدرجات ان تنقطع الى ربك، وتستأنس إليه بقلبك، وجميع جوارحك، حتى لا ترجو الى ربك، ولا تخاف الا ذنبك، وترسخ محبته في قلبك حتى لا تؤثر عليها شيئاً. فإذا كنت كذلك لم تبالِ في برّ كنت، أو في بحر، أو في سهل، او في جبل، وكان شوقك بلقاء الحبيب شوق الظمآن الى الماء البارد، وشوق الجائع الى الطعام الطيب، ويكون ذكر الله عزّ وجلّ عندك أحلى من العسل، وأشهى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف.

● عن الربيع بن أنس، عن بعض اصحابه قال: علامة حبّ الله كثرة ذكره، فانك لن تحب شيئاً الا اكثرت ذكره.
وعلامة الدين: الاخلاص لله عز وجل.
وعلامة العلم: خشية الله عز وجل.
وعلامة الشكر: الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لقدره.
ومما ينشأ من معرفة الله تعالى ومحبته: الاكتفاء به، والاستغناء به عن خلقه.

مدينة أثرية على الفرات تكشف عن علاقات حضارية مع سوسة الايرانية

□ بيروت - هيثم الغريب

■ اكتشف فريق اثاري الماني منذ فترة قريبة مدينة يعود تاريخها الى ما قبل العام ٣٠٠٠ ق.م. تمتد على اكثر من ميل واحد على ضفة الفرات الغربية في سورية يطلق عليها اسم «جبابة الكبيرة»، وهي محصنة بسور مزدوج فريد يحتوي على مداخل وابراج معقدة على مسافات منتظمة. وتوجد ضمن هذا السور الضخم دور حجرية مشيدة تشييداً متقناً، عثر في احداها على مجموعة من الكتل الطينية المستعملة في ختم السلع التجارية. ولا يمكن تمييز طبعات الاختام الاسطوانية عن طبعات مشابهة عثر عليها في مدينة اوروك وسوسة من العصر الكتابي. كما عثر المنقبون الالمان على الواح طينية تحمل علامات رقمية ختمت باختام مالوفة في بلاد الرافدين. ولم يكن العلماء مخطئين عندما وصفوا الموقع بانه كان مدينة تجارية ونموذجاً لمدن كثيرة ظهرت في السنوات اللاحقة في هذه المنطقة على نهر الفرات، اذ استطاعت السيطرة على التجارة القائمة عبر النهر من الجنوب او عبر السهول من الشرق اضافة الى التوجه غرباً نحو منطقة حلب والبحر المتوسط.

وربطت هذه الاكتشافات بما كشفته بعثة من متحف اونتاريو الملكي (كندا) منذ سنوات في موقع «كودين تبه» (كرمنشاه الحالية) وهمدان في ايران من مجموعة بنايات كان الفخار فيها من نوع فخار سوسة وبلاد ما بين النهرين في العصر الشبيه بالكتابي، و٢٣ لوحاً تحمل علامات رقمية وطبعات اختام كانها من مدينة سوسة نفسها او حتى من «جبابة الكبيرة».

ويقول المنقبون ان هذه الاكتشافات تشير اشارة واضحة الى وجود تجار من سوسة في «كودين تبه» كانوا متحمسين للسيطرة على التجارة المربحة مع بلاد الرافدين.

وقد نقبت بعثة من جامعة هارفرد الاميركية في «تل تبة يحيى» على بعد ٦٠٠ كلم جنوب شرقي سوسة، فكشف عن وجود مدينة كانت مزدهرة في الالفين الرابع والثالث قبل الميلاد كانت على صلة وثيقة بسوسة، ليس بسبب اكتشاف فخار اوروك وجمدة نصر الشهير فيها فحسب بل لانه عثر في «تبه يحيى» ايضاً على الواح تحمل طبعات اختام مالوفة من بلاد الرافدين تشمل علامات رقمية وصوراً رمزية تماثل تلك المستعملة في سوسة المعاصرة لتبه يحيى.

ومع ان لكل من هذه المواقع المتباعدة اطاره المحلي، فلا يوجد سبب لعدم نشوء تلك المجتمعات المدنية الكبيرة والمزدهرة نشوءاً مستقلاً. وهي في الحقيقة ترتبط بشبكة واسعة مركزها في بلاد ما بين النهرين والمناطق المجاورة للاراضي الرسوبية في جنوب شرقي ايران. ويكفي انتشار اساليب الفخار الانتم منها فخار حلف او العُبيد والمواد الخام كالنحاس او الزجاج البركاني الاسود لاظهار ان هذه المناطق لا بد كانت على صلة وثيقة فيما بينها حتى قبل عصر ما قبل الكتابة.

ولكن يبدو ان تحولاً في العلاقات حدثه حسب اكتشاف العلماء في تلك المرحلة. وخلال العصر الشبيه بالكتابي تم تمييز مجتمع مدني للمرة الاولى في بلاد الرافدين. ويتمثل ذلك في التوسع المعاصر للمواقع من مثل «تبه يحيى» و«جبابة الكبيرة» بعيداً عن المنطقة الوسطى. ويظهر خط فاصل حقيقي في التجارة الدولية وفي النواحي الاخرى كلها في بداية هذا العصر، يفصل حضارة بلاد ما بين النهرين عن الحضارات المحيطة ويجعلها ليس جوهر مجتمع مدني جديد يعرف القراءة والكتابة فحسب وانما مصدر التقاليد الحضارية للشرق الادنى كله طوال زمن الكتابة المسمارية ايضاً.

ومما زاد الامر وضوحاً للعلماء ان العمل الاثاري في العصر الشبيه بالكتابي في بلاد الرافدين نفسها لم يمتد الى خارج موقع اوروك (الوركاء الحديثة). فقد عثر على لقى مهمة في سوسة والمواقع المجاورة لها.

ولكن باستثناء التنقيب المثمر في الطبقات العميقة في خفاجي ونفر، فقد اقتصر التنقيب الجاد في طبقات العصر الشبيه بالكتابي في بلاد سومر على المعابد في تل العقير قرب كيش واريدو. والتنقيبات التي لا يعتمد عليها في جمدة نصر، والتنقيبات في اوروك نفسها. ومع ذلك استناداً الى هذا النموذج غير المرضي، فان البراعة الفنية الفائقة في هذا العصر واضحة وضوحاً كافياً.

اننا نواجه في اوروك سلسلة مناطق ميّز فيها العلماء الالمان بعناية فائقة المخططات المعقدة للمعابر الضخمة غالباً، وبعضها شيد بالآجر الطيني وان استخدمت فيه كتل من حجر الكلس او زينت الاجزاء الخارجية من قطع الاجر باشكال معقدة انجزت بالموزاييك في شكل مخاريط ملونة من الطين او الحجر ثبتت في الجص الطيني بالجدران. ولم يعثر حتى الآن على اي شيء يضاهي هذه الهياكل في الحجم او الفترة او التعقيد الافي «تل براك» الواقع في اقصى شمال بلاد الرافدين. والنيم في «تل العقير» معبد صغير مثير للاهتمام من هذا الزمن على منصة غير منتظمة الشكل وزين برسوم جدارية تمثل فهوداً. ومن المؤكد ان اساليب البناء في اوروك كانت شائعة الاستعمال في سومر اذ يمكن العثور على المخاريط في سطوح مواقع عدة لم ينقب فيها الاثاريون بعد.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	٤.١٦	٥.٣٣	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.٠٦
الجزائر	٥.١٤	٦.٤٩	١٢.٥٤	١٦.٢٥	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٢٦	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢١
الرباط	٤.٥٨	٦.٢٠	١٢.٣٥	١٦.٠٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.٢٨
الدوحة	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٠٠
القاهرة	٤.٣٣	٥.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٣٠
بيروت	٤.٠٩	٥.٣١	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.١٤
بغداد	٤.٣٣	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٧
تونس	٤.٤٩	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٥٩
جيبوتي	٤.٥٦	٦.٠٥	١٢.١٥	١٥.٣٤	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٥	٥.٢٩	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٣	١٩.١٠
دبي	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٥
صنعاء	٤.٤٩	٦.٠٠	١٢.١١	١٤.٣١	١٨.١٧	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٣٩	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٤٥	١٨.٢٥	١٩.٤١
عمان	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.١٠
مسقط	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٤٩	٥.٥٨	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٨.١٠	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٠	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٤.١٠	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٣٣
طهران	٤.٣٠	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٤٠
فيينا	٤.٤٩	٦.١٧	١٢.٢٣	١٦.٠٣	١٨.٤٤	٢٠.٠٦
برلين	٤.١٥	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
بروكسل	٤.٥١	٦.٣٠	١٢.٥٠	١٦.١٥	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
باريس	٥.٠٠	٦.٤٠	١٣.٠٨	١٦.٣٣	١٩.١٢	٢٠.٤٥
جنيف	٤.٤٦	٦.٢٥	١٢.٤٣	١٦.١٠	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
روما	٤.٢٨	٦.٠٦	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٥٧
سراييفو	٤.٠٠	٥.٣٦	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٧	١٩.٣٧
ستوكهولم	٣.٥٣	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.١١	١٨.١٥	١٩.٤٧
كوبنهاغن	٤.١٧	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
لندن	٤.١٠	٥.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٢٣	١٩.٥٩
مدريد	٥.٣٤	٧.٠٦	١٣.٢٢	١٦.٥٢	١٩.٣٣	٢١.٠٠
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٤٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.٢٣
واشنطن	٤.٣١	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥١
اوتاوا	٤.١٤	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

المسرح الكوميدي المصري في أزمة والسبب القنوات الفضائية

□ القاهرة – فاطمة حسن

■ يعيش المسرح الكوميدي المصري حالياً أزمة كبيرة في النصوص أدت الى «هروب» عدد كبير من فناني الكوميديا القدامى أمثال فؤاد المهندس وعبدالمنعم مدبولي بعيداً عن الساحة. كما فضل عدد من المنتجين المسرحيين الذين تخصصوا في إنتاج المسرحيات الكوميدية الاستعانة بالراقصات بديلاً عن العروض الكوميدية لجذب المشاهدين.

أما من يطلق على نفسه لقب «منتج» للمسرح الكوميدي حالياً، فهو يقدم عروضاً مسرحية تعتمد على خروج الممثلين على النص، وابتداع حركات بهلوانية، والتلفظ بعبارات غير لائقة، اعتماداً على جذب المشاهد بالاستخفاف البعيد كل البُعد عن الكوميديا.

حاولت «الحياة» التعرف الى الاسباب الخفية وراء عدم تقديم عروض كوميدية مسرحية كتلك التي كنا نشاهدها في الخمسينات والستينات وحتى السبعينات.

الفنان عبدالمنعم مدبولي يقول: «لا نستطيع أن نجزم بعدم وجود عروض مسرحية كوميدية حالياً. ولكن إذا اردنا ان نحدد الازمة نقول إن عدد العروض المسرحية الكوميدية الجيدة قليل، فهناك مسرحيتا «ماما أميركا» للفنان محمد صبحي و«الزعيم» للفنان عادل إمام، وهما عملان أجمع الكثيرون على أنهما من افضل الاعمال الكوميدية الحقيقية حالياً».

ويضيف مدبولي «إذن هناك أزمة في المسرح الكوميدي تتمثل في قلة الأعمال المسرحية الكوميدية، وابرز اسبابها ندرة النص الكوميدي الجيد الذي اصبح مشكلة، ليس عندنا في مصر فقط ولكن في كل دول العالم. وسبب المشكلة هو اتجاه كبار كتاب الكوميديا الى التأليف للتلفزيون على حساب المسرح، ومثال ذلك يوسف عوف ويوسف معاطي وأنور عبدالله وغيرهم من كبار كتاب الكوميديا في مصر، واعتقد بأن بُعدهم عن الكتابة للمسرح الكوميدي أثر سلباً في حركة المسرح الكوميدي في مصر».

الفنان فؤاد المهندس يقول: «سبب ابتعادي عن المسرح منذ قدمت مسرحية «روحية اتخطفت» هو ازمة النص المسرحي الكوميدي، والتي ترجع اسبابها الى قلة الكتاب الكوميديين، بالاضافة الى حرص المنتجين حالياً على انتاج عروض استعراضية راقصة فيها الكثير من الرقص الشرقي من اجل تحقيق الربح الكبير».

ويضيف: «في فترتي الخمسينات والستينات قدمت عروضاً مسرحية ناجحة منها «سيدتي الجميلة» و«أنا وهو وهي» و«أنا وهو وسموه» وغيرها من الأعمال التي لاقت إعجاب المشاهدين. وكنت اتعامل مع غير كاتب من كتاب الكوميديا، وكانت الساحة الفنية مليئة بهم، ولم يكونوا عملة نادرة كما هي الحال حالياً، إذ يفضل معظم الكتاب الكوميديين الكتابة للقنوات الفضائية».


فؤاد المهندس: ما زال ينتظر.


محمد صبحي: عودة الى الماضي.

ويؤكد المهندس انه ما زال في انتظار أي نص كوميدي جيد ليعود به الى المسرح الكوميدي والى جمهوره الحبيب.

المخرج سعد أردش يقول: «إن أزمة المسرح الكوميدي جزء من أزمة المسرح كله، لان واقع المسرح اصبح متدنياً ولا يعتمد على خطة علمية أو منهج علمي كما كان يحدث في مسرح الستينات».

ويضيف: «ان ازدهار مسرح الستينات بالتراجيديا والكوميديا الراقية، وما بينهما من دراما خفيفة ومسرح غنائي استعراضي وفنون شعبية، يرجع لخضوعه الى معايير علمية وتنظيم دقيق وتخطيط علمي من قبل القائمين على المسرح».

اما الفنان الكوميدي سيد زيان فيؤكد «أن أزمة النص المسرحي موجودة في كل مكان في العالم، وليس في مصر فقط. وترجع اسبابها الى ان المبدعين في كتابة النص الكوميدي قلة، ونحن نفتقر الى نعمان عاشور ونجيب محفوظ وسعدالدين وهبة الذين أثروا المسرح المصري».

ويضيف زيان: «من وجهة نظري الكوميديا بخير، ولا تعاني أزمة، وهناك عدد كبير من العروض المسرحية الكوميدية تقدم في كل موسم، وتحقق أعلى الايرادات وهي ليست كوميديا تافهة كما يصنفها البعض».

الفنان عمر الحريري يرى أن «أزمة المسرح تكمن في أزمة الفكر، بالاضافة الى حرص المنتج على تحقيق المكسب والارباح من دون أية اعتبارات أخرى».

ويضيف: «المسرحيات الكوميدية في الستينات والسبعينات كان يستمر عرضها ثماني سنوات، ومثال على ذلك مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» للنجم عادل امام».

ويستطرد قائلاً: «لا يهم منتج المسرحية سوى الربح وبيع التذكرة بـ ١٠٠ جنيه، وتقديم أي عرض كوميدي تافه يعتمد على الشعارات السخيفة والالفاظ الخارجة».

المؤلف المسرحي مدحت يوسف يقول إن «المسرح الكوميدي أصبح لفظاً جارحاً وموقفاً سيئاً وإيحاءات وتلميحات، حتى الارتجال المتعارف عليه في المسارح العالمية اصبح الممثلون المسرحيون الحاليون يفهمونه خطأ، إذ يضيف الممثل للنص من دون ضوابط. وأصبح بعض الممثلين الكوميديين لا يحترمون تاريخهم أو فنهم، ولكن يهمهم في المقام الاول والاخير ضحك الجمهور، لذلك اختفى جمهور المسرح الحقيقي».

ويضيف: «إن أزمة المسرح الكوميدي ليست إلا جزءاً من أزمة المسرح بكل فروعه»، ويقول إن «الحل الوحيد لحل أزمة المسرح بفروعه كلها، هو تدخل الدولة لإنقاذ المسرح حتى لا يحدث مثل ما حدث للسينما المصرية من انهيار».

الفنان الكوميدي محمد صبحي يقول: «إن أزمة المسرح الكوميدي تكمن في عدم وجود نصوص مسرحية كوميدية، ويرجع ذلك الى ندرة كتاب الكوميديا في مصر. ونظراً الى هذه الأزمة الطاحنة التي نعانيها، فقد قررت ان اقوم بتجربة جديدة أقدمها للمرة الأولى في حياتي، وهي إعادة عرض بعض المسرحيات لكبار الفنانين الكوميديين امثال نجيب الريحاني وبديع خيري، وتقديمها على مسرحي».

ويضيف صبحي: «اخترت ١٢ مسرحية من هذه العروض القديمة والتي لم يتح للجيل الحالي فرصة لمشاهدتها. واخترت أشهر وأفضل هذه العروض من وجهة نظري، لأقدمها بعد انتهاء عرض مسرحيتي «ماما امريكا» وبأسعار زهيدة جداً».

الفنانة سناء يونس تقول: «أنا من ضحايا أزمة المسرح الكوميدي الموجودة حالياً، فعلى رغم عشقي للمسرح إلا أنني ابتعدت عن الساحة المسرحية بسبب الإسفاف الذي لا يمت للمسرح الكوميدي بصلة».

وتضيف: «أعتقد بأن اسباب ازمة النص الكوميدي ترجع الى هروب كتاب الكوميديا، وعددهم قليل، الى التلفزيون والقنوات الفضائية تاركين الكتابة المسرحية لكل من هب ودب، ولمن لا توجد لديهم أية خبرة في هذا المجال، والى الذين يكتبون من اجل الربح وزيادة الايرادات. وأرى أن الحل الذي ينقذ انهيار المسرح الكوميدي في مصر هو عودة مسرح التلفزيون كما كان في الماضي، إذ افرز هذا المسرح نجوما امثال عادل امام وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وغيرهم من نجوم الصف الأول في الكوميديا، وهؤلاء هم الذين يقدمون أعمالاً كوميدية راقية ولا يشوهون صورة المسرح الكوميدي في مصر».

ربيع ليز كليبورن: المظهر الانثوي بسيط ومتنوع





■ يتميز موسم الربيع بالبساطة التامة مع خيارات الازياء السهلة المتنوعة التي تساعد المرأة العصرية العاملة في المحافظة على أناقة مظهرها والتخفيف من تأثير ارتفاع حرارة الجو. وتشكل جودة الملابس وسهولة العناية بها وتفصيلها العصري المريح مزايا اساسية لمجموعات ليز كليبورن لربيع ١٩٩٨.

وسواء كانت أطقماً أنيقة بتقليم رفيع أو بطبعات زهرية، أم تنانير لف طويلة بطراز السارنج، فان ازياء الربيع يغلب عليها مظهر انثوي واضح. وتتميز الألوان لهذا الموسم بتباين حاد بين التدرجات الصارخة والهادئة. وتجتمع الألوان المحايدة، مثل البيج والقمحي والكاراميل الى جانب بعضها للبعض، مع ظلال الازرق السماوي والبنفسجي والوردي والمرجاني والذهبي ما يمنح الزي دفء الربيع وسحره.

وهناك تركيز من خلال المجموعة على الموديلات العصرية التي يمكن ارتداؤها في أي وقت. وقد اصبحت مجموعات ليز كليبورن الكلاسيكية مثالاً للملابس الجيدة المتنوعة التي يتكرر ابداعها موسماً بعد آخر. وتوفر قطع الملابس الغربية الاتيقة خيارات سهلة للمرأة العصرية كي تنتقي القطع التي تتلاءم مع بعضها.

اما بالنسبة الى المرأة المرحة المنطلقة، فقد ادخلت ليز كليبورن مجموعة ربيعية جديدة متألقة وزاهية تصلح لقضاء عطلات نهاية الاسبوع. وتضم المجموعة قمصاناً خفيفة (تي – شيرت)، وسترات قصيرة، وشورتات، وقمصاناً بطبعات زهرية كبيرة، ضمن تشكيلة من الألوان الجذابة الرائعة.

ان ليز كليبورن تجعل من أزياء الربيع غاية من البساطة وذلك باستخدام اقمشة يسهل الاعتناء بها مثل خلائط البولي رايون والغبردين والتويل القطني التي يمكن تنظيفها جميعاً باستخدام الغسالة. وتركز مجموعات الربيع المقبل على القطع البسيطة الخفيفة التي تتيح للمرأة، سواء في العمل أم في المناسبات الرسمية، خيارات للباس الكامل من قمة الرأس الى اخمص القدم.

وتولي مجموعة ليز كليبورن اهمية خاصة للسيدات اللواتي يحتجن الى مقاييس فوق عادية بتوفير مجموعة «اليزابيث». وكان تم طرح هذه للمجموعة الخاصة في اميركا العام ١٩٨٩ لتلبية متطلبات سوق الاحجام الخاصة المتنامية سريعاً. وتتوافر مجموعة «اليزابيث» حالياً في محلات ليز كليبورن في دول مجلس التعاون الخليجي حيث اتضح انها تلقى طلباً كبيراً. تتكون المجموعة من أزياء كلاسيكية متنوعة وجميلة للسيدات اللواتي يزيد مقاسهن عن ١٤. ويمكن للسيدات الحصول ضمن المجموعة على آخر صيحات الازياء والقصات والألوان المفضلة لربيع ٩٨.

وتتضمن المجموعة جميع ابداعات فريق التصميم الاميركي الذي نقل ألوان وأقمشة وموضات ليز كليبورن الى الاحجام الكبيرة. وتقدم قطع ازياء تناسب العمل وأوقات الراحة والمساء والسهرة بالاضافة الى مجموعة من الاكسسوارات. تخاطب تصاميم ليز كليبورن متطلبات المرأة العصرية بطرازات كاملة وجودة واضحة. وتضع السيدات من مختلف انحاء العالم ثقتهن في هذا الاسم لأنه يمثل افضل مصمم اميركي للملابس الرياضية من أجود انواع الاقمشة الى التصاميم الكلاسيكية ونوعية الحياكة المتفرقة والمعرفة التامة بكل ما تريده المرأة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستملك اليوم سبباً للاحتفال والنظر إلى الغد بتفاؤل.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): علاقة بدأت حذرة وخجولة ستتوثق بسرعة وتنتقل إلى «فضاء» آخر.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قد يحصل اختلاف في الرأي بينك وبين زميل في العمل أو بينك وبين أحد أفراد العائلة، ولكن يمكن توظيفه إيجابياً.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): وضعك المالي سيتحسن بفضل جهدك المضاعف في العمل.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تصدق وعداً معسولاً ستسمعه لأنه يخرج من فم شخص مشكوك في صدقه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): أثبت للكل أنك قادر على القيام بمهمة صعبة من دون أخطاء.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): أنجز ما بدأت ولا تسمح لأحد بصرف انتباهك عن عملك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب أن تخرج من مشكلة مزعجة بمواجهة مسببيها من دون وجل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تحب أن تسمع على الدوام كلام الإطراء لأن فيه ما يطمئن.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قد تجد صعوبة في مماشاة شخص يعمل بسرعة كبيرة ويتطلب كثيراً.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): أعد النظر في خططك واجعلها اقرب من الواقع.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تغيير المشهد مفيد ويشحنك بطاقة جديدة ورغبة في العمل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: شاعر جزائري مات مغترباً في تونس.

ح
حانوت
حبائل
حصاد
حفيف
حكمة
حلزون
د
دبس
دجلة
دردشة
دزينة
دعموص
دف
دقشة
دكتاتور
دل
دعيم
ر
رابية
رحاب
رخامة
رداء
ريب
س
ساغوتية
سعفة
سفينة
سقاطة
سلبية
سعيطر
سهاد
سين
م
متن
مسامير
مشمش
مصعب
منخل
منضدة
ميانمار

س	ف	ي	ن	ق	م	ش	ه	ش	ه	د	و	ي	د
ح	ذ	ل	خ	ن	ه	س	ه	ا	ه	ا	خ	ك	
ف	ز	ة	ل	ج	د	ع	ا	د	ر	ص	ا	ت	
ي	ي	ر	ط	ي	م	س	ن	ت	ه	ج	ه	ا	
ف	ن	د	س	ب	ف	ة	ب	ع	ص	م	ة	ت	
ن	ة	ف	ا	ا	ي	د	ق	س	ب	د	و		
و	م	ح	د	ب	غ	ط	ل	ت	د	س	ر	د	
ز	ن	س	ا	ع	ا	و	ي	ه	ع	ا	ن		
ل	ب	و	ا	ق	م	ن	ت	ة	ي	ق	ف	م	ة
ح	ك	ي	س	م	ا	و	ش	ي	د	ة	ز	ي	
ن	ي	س	ر	ح	ي	ق	ص	ر	ة	ي	ا	ب	
ة	د	ض	ن	ه	د	ر	ح	ك	د	ة	ي	ل	
د	و	د	ش	ة	ا	ل	ع	ا	ب	ح	م	س	

حل العدد السابق: سوبوتا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نجم كرة يد مصري
٢- ملازم – مهنة إنسانية
٣- سفر – يعود عن ذنبه ويستغفر
٤- سعد – ضد جبال
٥- جمع آية – تخاطبه سراً
٦- عمل مكر وعداوة
٧- متشابهة – علم مؤنث
٨- نسبة إلى دولة آسيوية
٩- صحراء عربية – عاصفة بحرية

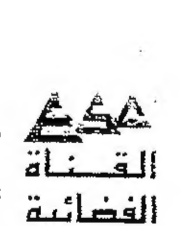
عمودياً
١- أغنية للتونسية لطيفة
٢- ولاية أميركية
٣- علامات – متشابهة
٤- ضد منبع – ضد تنكّر
٥- ضد رشد – عام – ثلثا باع
٦- سموقاً – رجع
٧- تختصران
٨ – عمل شجاع – من الفاكهة
٩- متشابهان – سهل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢		■					■		
٣					■				
٤				■					
٥			■						
٦						■		■	
٧					■				
٨	■								■
٩	■						■		

حل العدد السابق
افقياً: ١- ميكونغ – فر ٢- حول – قدامى ٣- مسح – لسع ٤- دف – يهجم ٥- نليتم – وثن ٦- وفاء – ستر ٧- حن – لقح – ثم ٨ – ملم – يونان ٩- جيل – يقارع.
عمودياً: ١- محمد نوح ٢- يوسف افندي ٣- كلح – يا – ال ٤- يتقلم ٥- نفعهم ٦- غد – سحيق ٧- الموت – وا ٨ – فلس – ثرثار ٩- ريعان – منع.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «الحقيقة العارية»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «امرأة بلا قلب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «العودة والندم»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «دايماً معاك»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك إيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس أنت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «٣ قصص»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «العائلة الكريمة»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



٢٤,٠٠ فيروز هانم (فيروز/ تحية كاريوكا)، ٢,٠٠ فتوة درب العسال (سعيد صالح/ يوسف شعبان)، ٤,٠٠ حسناء البادية (سميرة توفيق)، ٦,٠٠ حتى لا يطير الدخان (عادل امام/ سهير رمزي)، ٨,١٠ الفيلم المدبلج الخط الأزرق، ١٠,٠٠ عرض أول اعادة/ فيلم عدو المجتمع (عباس فارس/ عقيلة راتب)، ٢١,١٠ عريس بنت الوزير (فؤاد المهندس/ شويكار)، ١٤,٠٥ عروس النيل (لبنى عبدالعزيز/ رشدي اباظة)، ١٦,٠٠ هذا أحبه وهذا أريده (نورا/ هاني شاكر)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة + ما وراء الشاشة، ١٨,٢٠ عرض أول/ فيلم ارجوك اعطني هذا الدواء (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ٢٠,٠٠ حبيبي مجنون جداً (زبيدة ثروت)، ٢٢,٠٠ حسناء وعمالقة (هويدا/ فؤاد شرف الدين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر/ صابرين، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة موسيقية، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الطفل، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ مسرحية، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي مهما طال الزمن، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Signe Future، ١١,٣٠ Video Clip، ١٢,٠٠ فيلم عربي «عابر سبيل»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ مصطفى قمر، ٢١,٠٠ يا مسهرني.



٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ أفلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

ثلاثة مصنفين فقط في ربع نهائي كي بيسكاين

كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء (المغرب) - أ ف ب - اقتصر عدد المصنفين المتأهلين للدور ربع النهائي من دورة كي بيسكاين الاميركية لكرة المضرب على ٣ لاعبين فقط بعد خروج التشيكي بتر كوردا والبريطاني غريغ روسيدسكي والروسي يفغيني كافلنيكوف المصنفين ثانياً وخامساً وسادساً على التوالي.

والمصنفون المتأهلون لربع النهائي هم التشيلي مارتشيلو ريوس (٣) والاسباني اليكس كوريتخا (٨)، وهو الوحيد الذي بقي في المنافسة من اصل ١٥ اسبانيا، والبرازيلي غوستافو كويرتن (١٠).

وفاز ريوس على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٦-٢ و٦-٣، وكوريتخا على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-١ و٣-٦ و٦-٣، وكويرتن على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٤ و٥-٧ و٦-٤.

وقد خسر كوردا امام البريطاني تيم هنمان ٤-٦ و٤-٦، وروسيدسكي امام السويدي توماس اينكفيست ٢-٦ و٢-٦، وكافلنيكوف امام الاميركي جف تارانغو ٦-٣ و٣-٦ و٢-٦.

ويعتبر الاميركي ستيف كامبل الذي صعد من التصفيات، ابرز مفاجآت الدورة ببلوغه الدور ربع النهائي على حساب الجنوب افريقي واين فيريرا ٦-٧ (٣-٧) و٦-٢ و٧-٥. وكان فيريرا اقصى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم.

ولا يزال الاميركي المخضرم اندريه اغاسي في «المعمعة» بعدما أخرج الاسباني البرت كوستا ٧-٦ (٧-٥) و٤-٦ و٦-١.

ولدى السيدات، ستخوض السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى مباراة صعبة في نصف النهائي ضد الاميركية فينوس وليامس الحائزة عشرة بعدما فازت الاولى بصعوبة على الاميركية سيرينا وليامس شقيقة فينوس ٦-٣ و١-٦ و٧-٦ (٧-٤)، والثانية على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-١ و٦-٢.

وبلغت الروسية انا كورنيكوفا الدور ربع النهائي ايضاً بعد تغلبها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة تاسعة ٦-٣ و٦-صفر. وتلعب كورنيكوفا مباراتها المقبلة ضد الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية.

الاميركية سيرينا وليامس خلال لقائها العاصف مع السويسرية مارتينا هينغيس (ا ب)

دورة الدار البيضاء

بلغ الاسباني البرت بورتاس والمغربي هشام ارازي المصنفان اول وثانياً على التوالي المرحلة الثالثة من دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب.

وفاز بورتاس على النمسوي جيلبرت شالر ٦-٤ و٦-١، وارازي على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٣ وصفر-٦ و٦-١، والمغربي كريم العلمي الثالث على الالماني مارسيلو كراكا ٦-٣ و٦-٢، والايطالي اندريا غاوديندزي الرابع على الروماني اندري بافل ٦-٧ (٦-٨) و٧-٥ و٦-٣، والهولندي سيينغ شالكن الخامس على الاسباني اليكس لوبيز مورون ٦-٢ و٧-٥.

وفاز ايضاً الاسباني خوان انطونيو مارين السادس على الايطالي رنتزو فورلان ٤-٦ و٦-٤ و٦-صفر، والاسباني خوردي بوريو السابع على مواطنه البرتو مارتن ٦-٢ و٦-٤، والمجري اتيلا سافولت على الالماني راينر شوتلر ٦-٣ و٦-٢، والاسباني اليكس كالاترافا على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٦-٣ و٦-٣، والنروجي كريستيان رود على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٤ و٦-٤، والاسباني فرناندو فيسنتي على الهولندي يوهان فان لوتوم ١-٦ و٦-٣ و٦-صفر، والفرنسي شارل اوفري على الالماني ينز كنيبشيلد ٦-٣ و٦-٣ و٦-صفر، والفرنسي ارنو دي باسكوال على مواطنه ارنو بوتش ٦-٣ و٤-٦ و٦-٣، والفرنسي سيباستيان غروجان على الالماني مارتن زينر ٧-٦ (٦-٤) و٦-٣.

انسحاب القادسية من بطولة الأندية العربية للسلة

الحكمة حسم المواجهة مع الرياضي

□ بيروت - «الحياة»

تجاوز الحكمة منافسه الرياضي بفارق مريح في الدور الثاني من بطولة الأندية العربية لكرة السلة، وذلك في قاعة مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، بعدما عاد الرياضي عن قرار انسحابه ولم يحضر المباراة سوى ٩١ شخصاً فقط بين لاعب وإداري ومسؤول وإعلامي.

وكان الرياضي حمل في بيان سابق على الاتحاد اللبناني للعبة، واتهمه بأنه يعمل على استبعاده، وانه انزعج من بلوغه الدور الثاني ... وأمس صباحاً وافق ايضاً على خوض مباراته امام وداد بوفاريك الجزائري على ملعب جونيه، بعدما اوضح الاتحاد العربي موقفه الصريح وشدد على قراره حصر المباريات في مكان واحد، «وانه لا يجوز مثلاً لبوفاريك ان يلعب كل يوم على ملعب معين».

فاز الحكمة على الرياضي بنتيجة ٨١ - ٦٣ الشوط الاول ٤٢ - ٣٥، وسيلتقي بوفاريك مساء اليوم الخميس. وجاءت المباراة جافة فنياً وتأثر اللاعبون بغياب المؤازرة الجماهيرية، إضافة الى تأثر لاعبي الرياضي بقرارات إداراتهم اذ بقوا على اعصابهم ساعات بانتظار حسم الموضوع. واجتمعوا على عجل قبل نحو ساعة ونصف من موعد اللقاء، لينتقلوا الى جونيه.

واستطاع الرياضي مواكبة اداء الحكمة في غالبية الشوط الاول، واستفاد الاخير من زحمة اللاعبين الجيدين في صفوفه فاكثر من التبديل ووسع الفارق قدر ما استطاع في الشوط الثاني. كما انه نجح في الحد من خطورة لاعبي الرياضي الاميركي مايكل كمبرلاند ووليد دمياطي، ولا سيما بعدما ارتكب كل منهما اربعة اخطاء لكن دمياطي أبى ان ينهي المباراة من دون ان يكون افضل مسجل (٢٢ نقطة)، بينما كان فادي الخطيب افضل مسجل في صفوف الحكمة (٢١ نقطة).

ووصف مدرب الحكمة غسان سركيس المباراة مع بوفاريك بأنها صعبة جداً، ولا سيما ان الفريق الجزائري «مشاكس عنيد»، بينما تمنى رئيس الحكمة انطوان شويري ان ينجح الرياضي في مبارياته المقبلة، ويواكب الحكمة حتى الدور الأخير.

افضل العروض

من جهته، حقق الهلال السعودي فوزاً كان بعيداً عن متناوله حين اسقط بلدية اسطاولي الجزائري بنتيجة ٩٠ - ٨٥ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٩)، وقدم الفريقان افضل عروض البطولة حتى الآن، ولا سيما ان النتيجة ظلت متارجحة بين تقدم لاسطاولي وضغط من الهلال، وحضر اللقاء غالبية الفرق المشاركة في البطولة العربية.

وبرز محمد برناوي في صفوف الهلال وسجل ٢٨ نقطة، وبن رمضان لمين في صفوف اسطاولي وسجل ٣٢ نقطة.

واعلن مدرب الهلال الأميركي زيكلر انه توقع اصلاً هذه المنافسة الحامية. وعزا مدرب اسطاولي عبد الرزاق بلقاوي خسارة فريقه الى سوء التركيز والتسرع في الدقائق الاخيرة، واعتبر ان مباراة فريقه الأخيرة امام الاتحاد السعودي في الدور الثاني ستكون صعبة جداً، لان اسلوبه شبيه باسلوب الهلال.

وفي مباريات تحديد المراكز من السابع الى الثاني عشر، فاز الملعب النابلي التونسي، حامل لقب ١٩٩٧، على الريان القطري ٧٧ - ٧٤ بعد تمديد الوقت. الوقت الاصلي ٦٤ - ٦٤ (الشوط الاول ٣٨ - ١٨).

احتجاج

وانسحب القادسية الكويتي من مباراته امام قطر القطري، احتجاجاً على قرارات الاتحاد العربي ومنها استبعاد اداري الفريق عبدالصمد اسماعيل، عقب المباراة مع الرياضي في الدور الاول، وعدم السماح له بمرافقة فريقه حتى نهاية البطولة، وإيقاف اللاعب عبدالله رويح حتى نهاية البطولة وشطبه من سجلات الإتحاد العربي وعدم السماح له بالمشاركة في البطولات العربية تحت اي مسمى (لاعب، اداري، مدرب)، وتوجيه انذار اخير الى مدرب الفريق فهمي الخضرا لاعتراضه المستمر على التحكيم وفي حال التكرار تطبق عليه العقوبة الأشد.

تأهل السبورتنغ والهومنتمن

وفي مسابقة السيدات، فاز سبورتنغ السكندري المصري على الأولمبي الجزائري ٨٥ - ٦٩ (الشوط الاول ٤٢ - ٣٣) وسجلت لاعبته شهيناز محمد ٢١ نقطة وتالقت على غرار ما فعلته امام الزيتونة التونسي.

حقق سبورتنغ انتصاره من خلال الهجمات السريعة المرتدة، واعترف مدرب الأولمبي نزار رابح ان تشكيلته لا تضم لاعبة تستطيع كبح جماح شهيناز محمد، «لقد سيطر سبورتنغ بشكل تام».

وبذلك تصدر سبورتنغ ترتيب المجموعة الأولى وتأهل الى الدور الثاني مع الهومنتمن اللبناني الذي حلّ ثانياً وبفارق معدل مجموع النقاط عن الزيتونة على الرغم من خسارته امامه ٥٣ - ٦٣ (الشوط الأول ٣٧ - ٢٦).

حضر المباراة جمهور كبير، وسجلت نجمة الهومنتمن ايما بكلريان ٢٢ نقطة، ولاعبة الزيتونة منى الخريجي ٢٣ نقطة.

بطولة افريقيا لطائرة السيدات

الرومانيتان تقودان الاهلي للفوز على الكينيات

□ القاهرة - «الحياة»

حقق الاهلي أول نصر له على فريق كيني في كرة الطائرة للسيدات خلال السنوات الاخيرة. فاز الاهلي مساء اول من امس في ملعبه ووسط جمهوره على البنك التجاري الكيني ٣/١ (١٥/١٠ و١٥/٧ و٦/١٥ و١٥/١١) في المرحلة الثانية للدور الاول في كأس الاندية الافريقية الابطال الثالثة عشرة التي تقام حالياً في القاهرة.

ولعبت النجمتان الرومانيتان المحترفتان في الاهلي اوفيليا وكارمن دوراً رئيسياً في هذا الفوز الثمين الذي ضمن للاهلي الصعود الى الدور نصف النهائي وصدارة مجموعته، ومن المؤكد ان يلعب الاهلي مباراتين اخريين مع فريقين من كينيا، لان فريقي البريد والانابيب حامل اللقب يتصدران المجموعة الثانية بجدارة.

وكان الانابيب قد فاز على البريد ٣/٢ في مباراة مثيرة اول من امس وفاز البريد صباح امس على مولودية الجزائري ٣/صفر وحقق الهلال التونسي فوزه الاول على اسيك ابيدجان العاجي ٣/صفر وفاز اول اب (المسطس) الانغولي على اسفا رويال من سيشيل ٣/صفر، ووصل الى القاهرة فجأة اول من امس فريق فيتا الكونغولي وسمح له الاتحاد الافريقي بالمشاركة، ويلعب في المجموعة الاولى مع الاهلي واسيك والهلال والبنك التجاري.

سلة أميركية

هزائم مذلة لهيوستن وفينيكس واورلاندو

واشنطن - ا ف ب - تعرض هيوستن روكتس وفينيكس صنز واورلاندو ماجيك لهزائم مذلة في المباريات التي اقيمت ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وخسر هيوستن بطل عامي ٩٤ و٩٥ وثالث مجموعة الوسط الغربي (٣٦ انتصاراً و٣٢ هزيمة) امام مضيفه ميلووكي باكس ١٠٨-١١٨. وخاض الخاسر اللقاء في غياب اثنين من ابرز لاعبيه هما تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر، والفائز في غياب اربعة هم غلين روبنسون وتيريل براندون وتايرون هيل ومايكل كاري.

وتالق من ميلووكي راي الن (٣٣ نقطة) وارمون جيليام (٢٩) وجيرالد هونيكت (١٩) وايليوت بيري (١٦ و١٦ تمريرة حاسمة) وارفين جونسون (١٥ متابعة)، ومن هيوستن حكيم عليوان (٢٢ و١١ متابعة) واوتيللا هارنغتون (١٨).

وفاز يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي (٥١ و١٧) على فينيكس ثالث مجموعة الهادئ العربية (٤٥ و٢٤) بفارق ١٩ نقطة ٩٢-٧٣، علما بانه لم يبرز اي لاعب من الفريقين وكان افضل مسجل لدى يوتا هو كارل مالون الذي لم يغب عن اي مباراة في الموسم الحالي (١٩)، ولدى فينيكس دينيس سكوت (١٥)، وغاب زملاء الاخير انطونيو ماكديس (٩ نقاط في ٢٥ دقيقة) وريكس تشابمان (لا شيء في ١٢) وجايسون كيد (٧ في ٣١) تماماً عن جو المباراة.

يذكر ان فينيكس تأهل للدور الثاني للمرة العاشرة على التوالي ويوتا للمرة الخامسة عشرة على التوالي ايضاً، والفرق الخمسة الاخرى التي بلغت هذا الدور حتى الآن هي شيكاغو بولز حامل اللقب وانديانا بيسرز (الوسط الشرقي) وميامي هيت (مجموعة الاطلسي) وسان انطونيو سبيرز (الوسط الغربي) وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز (مجموعة الهادئ).

وقاد ستيف سميث فريقه اتلانتا هوكس (٤١ و٢٧) الى الفوز على اورلاندو ماجيك (٣٥ و٣٤) ٨٥-٧٣ بعدما سجل ١٠ من نقاطه الـ ٢٨ في الدقائق العشر الاخيرة ولم يبرز سواه من الفريقين حيث كان افضل المسجلين في صفوف الخاسر تشارلز اوتلو وديريك سترونغ (١٢ نقطة لكل منهما).

وبفارق نصف سلة، فاز سان انطونيو (٤٧ و٢٢) على كليفلاند كافالييرز (٣٧ و٣١) ٨٦-٨٥ رغم تألق لاعبيه ديفيد روبنسون (٢٧ نقطة و١٠ متابعات) وتيم دنكان (١٨ نقطة و١٠ متابعات ايضاً).

ولم يستطع نجوم كليفلاند اظهار مهاراتهم في اللقاء الذي اتسم بطابع دفاعي فكان افضلهم الليتواني زيدروناس ايلغوسكاس (٢١ نقطة و١٢ متابعة).

وفاز تشارلوت هورنتس (٤٤ و٢٤) على تورونتو رابتورز (١٥ و٥٣) ١٠٦-٨٩. سجل للفائز غلين رايس (٢٤ نقطة) وللخاسر ماركوس كامبي (٢٠).

وهزم واشنطن ويزاردز (٣٦ و٣٣) مضيفه بورتلاند ترايل بليزرز (٣٧ و٣١) بفضل جوان هوارد وترايسي موراي اللذين سجلا ٢٤ و٢٣ نقطة على التوالي.

وثار نيويورك نيكس (٣٨ و٣١) لخسارته امام غولدن ستايت ووريرز (١٤ و٥٥) في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي عندما هزمه في عقر داره ٨٨-٧٥. وقد برز من الفائز لاري جونسون (٢٣ نقطة) والن هيوستن (١٨)، ومن الخاسر جيم جاكسون (١٩).

الوكرة هزم التعاون في الدوري القطري

■ الدوحة - «الحياة» - فاز فريق الوكرة على فريق التعاون في مباراة لكرة القدم في اطار الاسبوع الثالث من الدور الثاني للدوري القطري، ورفع رصيده الى (٥) نقاط بعد فترة «تجمد» عند نقطتين جمعهما من تعادلين. وكانت الفرحة بالفوز بالمباراة تعادل فرحة الفوز ببطولة الدوري لان هذا الفوز فك عقدة النحس التي لازم الفريق وجعل مدربه العراقي عدنان درجال في حال لا يحسد عليها بعد تعرضه لانتقادات صحافية لاذعة في الفترة الأخيرة... جاء فوز الوكرة على التعاون الذي لعب على ارضه وبين جمهوره باستاد الخور (١/صفر) واحرز الهدف اللاعب الدولي جاسم التميمي من قذيفة من على بعد ٢٠ ياردة استقرت على يسار الحارس عبدو، واختير لاعب الوكرة علي عبدالرزاق افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم ناصر خميس.

في افتتاح موسم الكرة في الأردن

الوحدات يقابل الرمثا للفوز بكأس الكؤوس

□ عمّان - سميح ابو هنية

حدد الاتحاد الاردني لكرة القدم يوم ١٧ نيسان (ابريل) المقبل موعداً رسمياً لافتتاح موسم الكرة في الاردن للعام ١٩٩٨، حيث يتقابل الوحدات بطل الدوري والكأس لعام ١٩٩٧ مع الرمثا وصيف بطل الكأس، وذلك للفوز بكأس الكؤوس، وهي المباراة التي يفتتح بها موسم الكرة في الأردن منذ ١٨ عاماً

واقر الاتحاد الاردني مواعيد بطولاته للموسم الجديد (١٩٨٨) حيث حدد يوم ٢٠ نيسان موعداً لانطلاق بطولة الدوري التي تشكل اقدم بطولات الكرة في الأردن، حيث انطلقت لأول مرة العام ١٩٤٤، ويشارك فيها ١٠ اندية هي الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين والاهلي والجزيرة والقادسية وشباب الحسين، إضافة إلى فريقي العربي وكفرسوم العائدين من جديد إلى مصاف أندية الدرجة الممتازة.

وبطبيعة الحال فإن بطولة الدوري تقام على نظام الدوري الكامل من مرحلتين ذهاباً واياباً وتقتصر إقامة المباريات وعددها ٩٠ مباراة على ملعبين رئيسين في العاصمة عمان ومدينة اربد التي تمثلها ٤ فرق في هذا الموسم وهي الرمثا والحسين وكفرسوم والعربي.

ولاول مرة منذ انطلاقتها في عام ١٩٨١ فإن بطولة الدرع ستقام في منتصف الموسم وتحديداً عقب ختام مباريات كأس العالم في فرنسا في التاسع من تموز (يوليو) المقبل. وهي البطولة التي كانت تقام قبل بطولة الدوري وتقتصر المشاركة فيها على اندية الدرجة الممتازة، وتقام على نظام خروج المغلوب.

عرض «الماني أولمبي» يهز شباك منتخب لبنان الكروي سبع مرات

□ بيروت - «الحياة»

قدم افراد منتخب المانيا الاولمبي لكرة القدم بقاماتهم المديدة فواصل من المهارات وحسن التغطية والانتشار السريع في مختلف المراكز امام منتخب لبنان الاول، الذي بدا «عداداً»، وفاز عليه بنتيجة ٧ صفر (الشوط الاول ٤-صفر) على ملعب بيروت البلدي لدى اول من امس. سجل الاهداف الالمانية كل من اوفي ابهنرس في الدقيقتين الـ ١٤ والـ ٤٣، وماركوس شراوت في الدقيقة الـ ٢٩ والـ ٩٠ ومايكل بالاك في الدقيقتين الـ ٣٧ والـ ٤٩، وكريستيان فارمان في الدقيقة الـ ٦٩

ولاحت للفانيين فرصتان في الشوط الثاني، فلم يحسن استغلالهما كل من زاهر العذاري وجمال طه

واعتمد المدير الفني للمنتخب الاولمبي الالماني فيرنار دبنتلم طريقة ٣-٥-٢، مع تغييرين في بعض مراكز فريقه، حيث ارجع المهاجم تروكيبهيان الى خط الوسط واشرك فارمان غازاريان كصانع العاب. واعاد وائل نزهة رأس حربة. واختبر الوجوه الجديدة على متيرك وعزت اغا ووسام حكيم. ولم يستفد من جهود عبد الفتاح شهاب وحسين ضاهر وموسى حجيج بسبب الاصابة.

وعلق هانس لو مدرب المنتخب الالماني الاولمبي على المباراة بالقول ان «العرض كشف لي مدى انسجام التشكيلة الالمانية وترابطها وتطبيقها الخطة الموضوعة استعداداً لبطولة اوروبا... اللاعبون اللبنانيون يمتازون بفنيات، لكن الطابع الفردي يغلب على ادائهم كما انهم يفتقدون الالتزام التكتيكي. وآمل ان يقوم صديقي فيرنار باصلاح تلك الناحية ومعالجة الاخطاء الحاصلة».

بدوره كرر فيرنار انه لا يخشى اللقاءات القوية خصوصاً امام فريق ينتظر ان يصبح ممثل المانيا الاول بعد سنوات قليلة، «لان اسلوبي في العمل يقوم على لعب كرة القدم ولست ممن يعتمدون الشق الدفاعي على حساب الشق الهجومي...».

واضاف فيرنار ان هذه التجربة «ستطلعني على صورة التشكيلة المستقبلية الملائمة.

لقاء ساخن بين ظفار والنصر في كأس عمان لكرة القدم

□ مسقط - سالم الحبسي

■ تقام اليوم مباريات دور الثمانية في بطولة كأس السلطان قابوس لكرة القدم... ويعد لقاء فريقي النصر - ظفار من ابرز لقاءات هذا الدور الذي يتأهل منه اربعة فرق للمرحلة الثانية التي ستقام بنظام الذهاب والإياب... ومرد ذلك الى أن الفريقين يعتبران قطبي الكرة العمانية.

وسبق للفريقين ان التقيا في نهائي الكأس العام ١٩٨٠ ففاز يومذاك ظفار ٣/٢ علماً ان ظفار أحرز الكأس أربع مرات.

أما النصر فلم يفز بالكأس سوى مرة واحدة العام ١٩٩٠.

ويلعب فريق السيب «حامل اللقب» مباراة سهلة على الارجح يلتقي فيها فريق صحار الذي يحتل المركز الثامن في الدوري. وسبق للسيب ان فاز ببطولة الكأس مرتين (٩٦ و٩٧) فيما لم يسبق لصحار ان فاز بها.

ويلعب فريق عمان «بطل الدوري» مع فريق سداب الذي هبط الى الدرجة الثالثة.

أما اللقاء الأخير فيجمع بين فريق نزوى الذي يلعب في الدرجة الثانية ويحتل المركز قبل الاخير في الترتيب العام وفريق صحم الذي يلعب في الدرجة نفسها ويحتل المركز الحادي عشر.

بسبب نقص اللاعبين

مشاركة الاهلي في النخبة العربية مهددة بالالغاء

□ القاهرة - علاء موسى

يواجه النادي الاهلي مشكلة ضخمة قبل ايام قليلة من انطلاق دورة النخبة العربية الرابعة لكرة القدم في تونس يوم الاربعاء المقبل، فهو لا يجد العدد الكافي من اللاعبين الاساسيين للسفر الى تونس بعد الظروف الصعبة التي مر بها الفريق اخيراً، ولا يملك الاهلي سوى ١١ لاعباً للسفر الى دورة النخبة اذ استدعى المدرب الالماني راينر تسوبيل ١٦ لاعباً فقط لاداء مباراة الاياب ضد القهوة الاثيوبي يوم الجمعة ٣ نيسان (ابريل) المقبل في القاهرة.

ويمتلك الاهلي حالياً ٢٧ لاعباً فقط من المقيدين في القائمة الافريقية من اصل ٣٠ لاعباً بعد اصابة محمد عمارة وهشام حنفي وهروب الغاني يوسف يعقوب، ولا يمكن للاهلي اشراك لاعبيه الصاعدين غير المقيدين في مباراة القهوة الصعبة التي يحتاج فيها الاهلي للفوز او للتعادل السلبي على اقل تقدير بعد تعادله ١/١ في مباراة الذهاب في اثيوبيا.

ونظراً لصعوبة دورة النخبة التي يشارك فيها الافريقي التونسي - هزم الاهلي مرتين ٤/١ عام ١٩٩٥ و٢/١ عام ١٩٩٧ في تونس - والشباب السعودي - هزم الاهلي ١/صفر في لقائهما الاخير - ومولودية وهران، اكد ثابت البطل حاجة فريقه الى كل اللاعبين الاساسيين لامكانية خوض دورة النخبة وتحقيق نتائج جيدة خلالها، واقترح البطل سفر الفريق الاول كاملاً الى تونس واداء المباراة الاولى ضد الافريقي بالتشكيلة الاساسية، ثم يعود الاساسيون في الفريق الى القاهرة مباشرة بعد المباراة لخوض مباراة القهوة ويلعب الاحتياطيون المباراة الثانية ضد مولودية وهران، واذا كانت مباراة الاهلي الثالثة ضد الشباب السعودي حاسمة او مهمة للاهلي يعود الفريق الاول مجدداً الى تونس لاداء تلك المباراة

وعرض البطل اقتراحه على مجلس ادارة النادي لاتخاذ القرار النهائي حول المشاركة في النخبة العربية او الاعتذار في اللحظات الاخيرة.

والمعروف ان الاهلي هو اكثر الاندية العربية على الاطلاق اشتراكاً في البطولات العربية خلال الاعوام الاربعة الاخيرة وخاض ٦ مسابقات فاز من بينها بثلاثة ألقاب

عالم الرياضة

بيليه يحتفل بقانون لتحديث الرياضة وضع مسودته

● برازيليا - رويترز - احتفل وزير الرياضة البرازيلي واسطورة كرة القدم بيليه باقرار الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو قانوناً وضع بيليه مسودته لتحديث صناعة الرياضة التي تسودها الفوضى في البلاد.

وقال في اجتماع مع مسؤولين رياضيين ومشرعين في قصر الرئاسة «كان هذا أحد اصعب اهداف حياتي... الرياضة في البرازيل الآن مستعدة لاستقبال القرن الجديد».

ويلزم قانون بيليه الاندية الرياضية بما في ذلك فرق كرة القدم في البرازيل التي تدار بطريقة سيئة باحترام قوانين العمل ودفع الضرائب خلال عامين.

وسيتحرر اللاعبون من عقودهم بحلول عام ٢٠٠١ لتنتهي التزاماتهم الحالية للاندية التي استحوذت عليهم منذ الصغر.

ويسمح القانون ايضاً للاندية بتنظيم بطولات للدوري خاصة بهم لوضع حد لسيطرة المنظمات الرسمية مثل الاتحاد البرازيلي لكرة القدم.

وكان جواو هافيلانج رئيس الفيفا الذي يدير زوج ابنته ريكاردو تيكسيرا الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قد قال العام الماضي انه سيطرد البرازيل من كأس العالم العام الحالي اذا اقر الكونغرس مشروع قانون بيليه.

وتجاهلت الحكومة التهديد وأقرت مشروع القانون وارسلته الى البرلمان في غضون أشهر.

فوغتس سيستدعي ٣ حراس مرمى للمشاركة في مونديال فرنسا

● شتوتغارت (المانيا) - أ ف ب - اكد بيرتي فوغتس مدرب منتخب المانيا لكرة القدم في شتوتغارت انه سيستدعي ٣ حراس مرمى للمشاركة في مونديال فرنسا الصيف المقبل.

وقد فضل فوغتس بأن يكون الحارس الثالث ضمن التشكيلة بدلا من ابقائه احتياطياً في بلاده وعدم استدعاء لاعب ساحة كما ينص على ذلك قانون اللعبة.

وأوضح فوغتس «ان المخاطرة ستكون كبيرة» وقال ان القوانين لا تسمح باستدعاء حارس احتياطي من بلاده الا اذا اصيب الحارسان الاخران وليس اذا تم ايقافهما.

وقال فوغتس ان اندرياس كوبكه حارس مرمى مرسيليا الفرنسي سيكون الحارس الاساسي ضمن التشكيلة، في حين ان حارس بايرن ميونيخ اوليفر كان هو البديل الأول وينس لايمن حارس شالكه البديل الثالث.

وينوي فوغتس الاعلان عن تشكيلته النهائية التي ستضم ٢٢ لاعباً بعد اخر مرحلة من الدوري الالماني في ١٩ ايار (مايو) المقبل.

غاسكوين ينضم الى ميدلزبره لقاء ٥ ملايين دولار

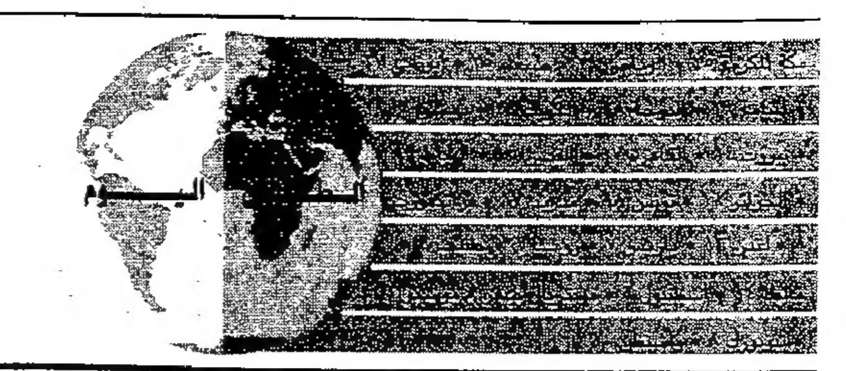
● لندن - ا ف ب - اعلن صانع العاب رينجرز الاسكتلندي ومنتخب انكلترا لكرة القدم بول غاسكوين انه وقع عقداً جديداً انضم بموجبه الى صفوف ميدلزبره الانكليزي الذي يلعب في الدرجة الاولى، وذلك لقاء ٥ ملايين دولار.

وقال مدرب ميدلزبره براين روبسون الذي اكد ان بامكان غاسكوين مباشرة اللعب اعتباراً من الأحد المقبل ضد تشلسي في المباراة النهائية لكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة التي ستقام على ملعب ويمبلي: «انا سعيد لانضمام غاسكوين الينا، انه لاعب كبير وسيفرح مشجعونا كثيراً لمشاهدته يلعب في صفوف الفريق».

وسبق لغاسكوين ان لعب في صفوف نيوكاسل وتوتنهام الانكليزيين ثم مع لاتسيو الايطالي.

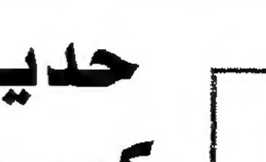
AL HAYAT

الحياة



الخميس ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٨٠٦

AL HAYAT THURSDAY 26, MARCH, 1998 ISSUE NO 12806



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من ديوان «أنثى الماء» للشاعرة التونسية آمال موسى:

– سلْ ليل العاشقين:
كيف جواهر صبحي
اتلفت فضة الليل؟!
سلْ نرجس العشق:
كم أغراني لؤلؤه، ولكني
عنه طويت الجيد والعنق!!

● ● ●

● إنتشى الزمان المباشر بالمسافة.
والمسافة... لم تكن: أكثر من لحظة
حضنت فيها: وجه الحلم...
وافترقنا!!

●

● مصباحي: شاحب الضوء... تذوي فتيلته.
تخيلي: عود ثقاب... يحرقني... يضنيني!
ونسمة... تترع وجه البحر
ترشقه بالنوى... بالحنين!
وهذا وجهي: يتموج في الرؤى.
وصدري... يمتلئ: يفيض!

●

● عطش الأماني... أكتبه نداء ضد نفسي:
رؤية أماني العمر: وعد... عابر، عابر
يغيب كالذبذبات الصوتية!
تصاعدت... تصاعدت في الزمان المسروق
أفتش عن: وجه ضاحك/ حزين
فانعكس إلي من المرآة!!

●

● مدينتنا: تسقيني قطرات الطل
وأصداء من إبداع الفجر
المتوحد دوماً في موج البحر!
ما زالت ترقب ركض الأفكار
بديلاً عن ركض يومي بالأقدام!
دورتنا الدموية... والقلب الخفاق بنظرة
وتدافع موج أبيض نحو الشاطئ، و... الأضلاع!

●

● اختلط البحر بتذكار الأضلاع
بوجوه... تختال أمام المرآة/ الذات
وبآثار العجلات على الطرقات اللامتناهية... الغيبية!
وبصمت الأشجار السامقة... تُنادي: بوح النسمة!

●

● اختلط النبض بأمواج البحر
تناهيت... تمزقت
خُضت الرحلة كاملة
من ليلة/ لحظة... حتى الليلة/ ألف
والألف سؤال!!

عبدالله الجفري

حديث المستقبل: كومبيوتروجراثيم

■ لندن – «الحياة» – صدر الاسبوع الماضي للصحافي الاميركي لاري كينغ كتابه الجديد «حديث المستقبل، حوارات حول الغد» عن دار هاربر – كولينز ويضم مقابلات واسئلة وأجوبة اجراها كينغ مع مشاهير في مختلف حقول الحياة عبر برنامجه التلفزيوني في شبكة سي – ان – ان.

ومن وجوه الكتاب البارزة مقابلة مع بيل غيتس الذي قال ان شبكة الانترنت ستصبح في المستقبل كبرامج التلفزيون المسلية وعبرها نجري مكالماتنا الهاتفية ونحصل على الاخبار ونختار الموسيقى ونتشارك مع زملائنا في الوثائق والمستندات وسيقوم الاطفال باحالة بعض فروضهم المدرسية الى الانترنت لحلها.

اما ديفيد ساتشر الجراح الاميركي للعمليات الجراحية الجديدة فقال في مقابلة مع كنغ: «سنواجه في المستقبل الجراثيم العضوية التي تحيا وتتحول وتتغير بشكل يجعل المضادات الحيوية التي نستخدم غير قادرة على مواجهة تلك الجراثيم».

الكاميرا كشفت قناع "لص المكنسة" في ميونيخ

□ بون – «الحياة»

■ تبحث الشرطة الالمانية في ولاية بافاريا منذ سنوات عن لص بارع ولكن من دون جدوى.

ولم تنفع المحاولات التي جرت لايجاد اثر تركه اللص خلال سرقاته يساعد الشرطة على معرفة هويته التي حيّرت المحققين.

وأعلنت الشرطة ان السارق الذي أعطي اسم «لص المكنسة» تمكن من جديد من سرقة ٣٠٠ الف مارك (حوالى ١٧٥ الف دولار أميركي) بعد اقتحامه مصرفاً في عاصمة الولاية ميونيخ. واضافت ان عدد المصارف التي سرقها اللص منذ ١٩٩٢ وحتى اليوم وصل الى ١٧ مصرفاً في ميونيخ ومحيطها، فيما بلغ حجم المبالغ المسروقة ٥,٣ مليون مارك (٣,١٥ مليون دولار تقريباً).

وذكر متحدث باسم الشرطة ان تعبير «لص المكنسة» أطلقه بعض المحققين الذين كانوا يجدون في كل مرة ان السارق يحتجز موظفي المصرف في غرفة التنظيف ويسد قفل الباب بقضيب المكنسة، وهو يستخدم في سرقاته قناعاً حتى لا يتعرّف عليه أحد. إلا انه هذه المرة ارتكب، على ما يبدو، خطأ فادحاً قد يؤدي الى القبض عليه. فقبيل وضع القناع على وجهه أمام مدخل البنك التقطت كاميرا الفيديو المثبتة داخل المصرف صورة للص وكشفت وجهه الحقيقي. وقال المتحدث باسم الشرطة ان اعتقال «اشطر» سارق أصبحت الآن مسألة وقت.

أطول قبلة في العالم

■ نيويورك – رويترز – تنافس عشرة رجال وعشر نساء امس على تسجيل رقم قياسي لأطول قبلة في العالم.

وسيقوم كل زوجين بالمحاولة وهما واقفان ومن دون أخذ أي نَفَس او راحة. وقال منظمو المسابقة انهم يبحثون عن الرجل والمرأة اللذين يمكنهما إبقاء شفتيهما ملتصقتين لفترة تكفي لتسجيل الرقم القياسي في كتاب غينيس للارقام القياسية العالمية والفوز بقضاء عطلة لمدة اسبوع في باريس مدينة الحب. وستقام مسابقة «أطول قبلة في العالم» في مقهى هارلي دافيدسون في نيويورك. والمتنافسون فيها جاءوا من انحاء متفرقة من الولايات المتحدة. وكتاب غينيس للارقام القياسية له عهد بالقبل اذ يذكر ان الفريد فولفرام وهو من نيو بريجتون في ولاية مينسوتا قبل ٨٠٠٠ شخص في ثماني ساعات في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بمعدل قبلة كل ٣.٦ ثانية.

آن دادلي من الحمّام الى الأوسكار

□ لندن – «الحياة»

■ آن دادلي (٤١ عاماً) كانت النجمة البريطانية الوحيدة التي حازت الأوسكار على أفضل موسيقى للفيلم الكوميدي «ذا فول مونتي».

لندنية، كانت في طفولتها تسمع الموسيقى من الراديو في الحمام لأن والدها لم يكن يسمح بسماع اكثر من الموسيقى الكلاسيكية في البيت وكان يقفل التلفزيون إذا بث موسيقى البوب.

هي موسيقية ومؤلفة موسيقية. أسست «فرقة فن الضجة» التي لاقت رواجاً في الولايات المتحدة وعملت مع شركات أميركية لموسيقى البوب في الثمانينات ومع فرانكي غور واي. بي. سي وعادت أخيراً الى جذورها الكلاسيكية مع البومها الوحيد في ١٩٩٥.

درست آن دادلي العزف على البيانو والكلارينيت (المزمار) قبل عشرين سنة في «رويال كولدج أوف ميوزيك» في بريطانيا وبرزت مقتدرة ومؤهلة وساحرة في صنع الموسيقى بنفسها. فهي عازفة ومؤلفة ومنتجة تجمع المعاصرة والكلاسيكية في الموسيقى التي تبدع. وتعدّل وتكيّف قطعة موسيقية لتلائم أصواتاً او آلات لم تُجعل لها في الأصل. وضعت آن دادلي الموسيقى لأفلام عدة وبرامج تلفزيونية بريطانية منها مسلسل «المحامي كافانا».

عيون وآذان

عندما ينخفض سعر النفط عن سعر الماء المعلّب تصبح الحاجة الى اتخاذ قرارات حازمة ومؤثرة ضرورية لإنقاذ الوضع.

المملكة العربية السعودية وفنزويلا والمكسيك، وهذه الأخيرة ليست عضواً في «أوبك»، قررت مع دول أخرى هذا الأسبوع خفض الانتاج حوالى مليوني برميل في اليوم، أي ٢,٧ في المئة من الانتاج العالمي، هي في الواقع الفائض اليومي في الانتاج.

كان الموقف السعودي في الدعوة الى اجتماع في الرياض ذكياً الى درجة الدهاء، فالسعودية اشركت فنزويلا في القرار لأن هذه أكثر الدول الأعضاء في «أوبك» مخالفة لسقف الانتاج المتفق عليه، كما اشركت المكسيك من خارج «اوبك»، لأن أكبر مشاكل التوفيق بين العرض العالمي والطلب هو وجود دول منتجة خارج «أوبك» لا تتقيد بأي سقف. والنتيجة ان برميل النفط الذي سجّل سعراً وصل الى ٣٦ دولاراً السنة الماضية هبط أخيراً الى ما دون ١٣ دولاراً للبرميل، أي ان النفط اليوم، مع أخذ معدلات التضخم العالمية في الحساب، أرخص منه قبل ٤٠ سنة، وأرخص من الماء المباع في زجاجات بلاستيكية اليوم.

الواقع ان سوق النفط تغيرت كثيراً منذ ٤٠ سنة، بل منذ ٢٥ سنة، عندما رأت دول نادي روما ان مخزون النفط العالمي الذي كان ٦٧٠ بليون برميل سنة ١٩٧٢ سيستهلك كاملاً في بداية التسعينات. إلا ان العالم استهلك ٥٥٠ بليون برميل، ومع ذلك فهناك مخزون عالمي الآن قابل للزيادة يقدر بحوالى ترليون برميل، والسبب الأساسي ان نادي روما لم يقدر أهمية التقدم التكنولوجي في البحث عن النفط وفي استخراجه، فالآن يجري المسح الجيولوجي من أقمار اصطناعية ينتفي معها عنصر التخمين، كما ان استخراج النفط من أعماق الأرض، ومن تحت سطح البحر، بلغ حداً لم يكن الخبراء يعتقدونه ممكناً قبل ٢٠ سنة او ٣٠، فهناك قدرة على الحفر الى عمق ١٠ آلاف قدم تحت الماء بعد ان كانت هذه القدرة حتى السبعينات لا تتجاوز مئة قدم.

المهم الآن ان اعلان السعودية وفنزويلا والمكسيك خفض الانتاج لقي تجاوباً من الدول المنتجة الأخرى، فأعلنت خفضاً مماثلاً الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان والجزائر. ولمحت النروج، وهي ثانية دول العالم انتاجاً بعد السعودية، انها لا تستبعد ان تنفذ خفضاً من عندها.

والنتيجة الفورية ان سعر برميل البترول ارتفع فوراً الى حوالى ١٦ دولاراً، وهو قد يصل الى ١٨ او ٢٠، كما تأمل دول «أوبك»، إذا التزمت كل دولة منتجة بتعهداتها.

تجارب الماضي القريب تقول ان الدول المنتجة خرقت دائماً سقف الانتاج، ولم تفِ بتعهداتها، ومع أملنا ان تكون تعلّمت الدرس من هبوط أسعار النفط فإن لا سبب عملياً يجعلنا نتوقع التزاماً حقيقياً من الجميع بمعدلات الانتاج الجديدة. ولعلّ أخطر ما في الموضوع ان خفض الانتاج يرفع السعر، ورفع السعر يشجع على زيادة الانتاج. وبما ان اكثر دول «أوبك»، والدول المنتجة الأخرى، يعاني من عجز في ميزانيته فإنه لا يرى زيادة السعر، حتى يقع في اغراء زيادة الانتاج لتصحيح وضعه الاقتصادي.

ولكن لنفترض ان الدول المنتجة كافة تصرّفت بحكمة هذه المرة، ولم تتلاعب بسقف الانتاج، فإنه يبقى شبح كبير يخيّم على العملية كلها هو انتاج العراق.

المواجهة الأخيرة بين العراق والولايات المتحدة، تحت غطاء الأمم المتحدة، انتهت سلماً – الى حين – كما هو معلوم، وجزء من التسوية كان السماح للعراق بزيادة انتاجه من البترول ضمن مشروع النفط مقابل الغذاء، فإذا لم تقع نكسة في الاتفاق الذي عقده الأمين العام كوفي انان في بغداد، فإن العراق سيبيع نفطاً بما يتراوح بين خمسة بلايين دولار وستة بلايين كل ستة أشهر، وهذا من شأنه وحده ان يعيد خطط الدول المنتجة الأخرى الى نقطة البداية.

في مثل هذا الوضع، قد تغض الولايات المتحدة النظر عن أي مخالفات «بسيطة» يرتكبها العراق في تنفيذ التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، لأنها المستفيد الأكبر من انخفاض أسعار النفط إلا ان هذا التفكير من نوع نظريات «المؤامرة»، فالأفضل ان ننتظر لنرى إن كانت الدول المنتجة ستلتزم ما اتفقت عليه قبل ان تلوم انتاج العراق، او مؤامرات المستهلكين.

جهاد الخازن

قلب محمود درويش في العناية الفائقة

■ باريس – أ ف ب – ذكر مقربون من الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي خضع في الاسبوع الفائت لجراحة في القلب في باريس، ان حاله مستقرة غير انه لا يزال في غرفة العناية الفائقة. وتابع هؤلاء ان درويش سيبقى في غرفة العناية الفائقة حتى الأحد المقبل مبدئياً. وقد خفف له الاطباء جرعات الادوية. وأكدوا ان الشاعر لا يزال يخضع لعملية تنفس اصطناعي. وكان وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه وشقيقا درويش حضروا الى باريس للاطمئنان الى صحته. وخضع درويش لعملية جراحية في القلب في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية الخميس الفائت بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية وخطر انفجار احدها. وتكللت الجراحة بالنجاح.

وكان الشاعر محمود درويش يقوم بزيارة خاصة لفرنسا عندما اجرى فحوصات طبية للقلب اظهرت انه في حاجة الى عملية جراحية.

الدلافين تساعد الأطفال المعوقين

■ مكسيكو سيتي – رويترز – صرخ فرانسيسكو خافييه أرويو في فزع مستنجداً بأمه من حوض السباحة عندما اقترب منه دلفين ضخم.

ولكن الطفل، الذي لم يتجاوز السابعة، هدأ تدريجياً بينما اقترب منه «هولبوكس» الدلفين المرح ولمس شعره ووجهه بلطف وبدأ في اصدار اصوات كما لو كان يغني. وبعد لحظات قليلة توقف الطفل عن البكاء وجلجلت ضحكاته.

ويلقى استخدام الدلافين كوسيلة لعلاج الأطفال المعوقين ذهنياً لتحسن قدراتهم العقلية قبولاً متزايداً بين الأطباء النفسانيين في السنوات الأخيرة.

"ريجيم"... إسباني

■ برشلونة (اسبانيا) – ا ف ب – اكتشف باحثان في علم البيولوجيا من جامعة برشلونة مادة بروتينية طبيعية من الجسم البشري تسمى «اينترلوسين ١٥» (اي ال–١٥) تساعد على انقاص الوزن من دون التوقف عن الاكل.

واوضح الفريق الذي يديره جوزيب ماريا ارجيليس وفرنسيسكو لوبيز سوريانو ان هذه المادة البروتينية لا تقطع الشهية بل تزيل الدهون من دون ان تضعف العضلات.

وقام العلماء باختبار هذه المادة على قوارض ويأملون بدء التجارب على الانسان في غضون سنتين. واذا نجحت هذه التجارب فإن تسويق هذه المادة في الصيدليات قد يبدأ بحلول خمس سنوات. ويمكن ان يصل ثمن الجرعة الواحدة من مادة «اي ال–١٥»، المخصصة لقهر الى الفي دولار اميركي في الاسبوع. لكن الخبراء يقولون ان الاسعار يمكن ان تنخفض تدريجياً بعد زيادة الانتاج وتحسين تقنيات الهندسة الوراثية.

بصمة مصرية في كازاخستان

□ القاهرة – «الحياة»

■ توفد حكومة جمهورية كازاخستان الى القاهرة خلال ايام وفداً من وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية للاطلاع، بناء على طلبها، على تجربة مصر في وضع «رقم قومي لكل مواطن» حتى يسهل تعامله مع أجهزة ومؤسسات الدولة في المجالات المالية والخدمات وغيرها، ويعد الرقم بمثابة «البصمة». وكانت مصر بدأت العام الماضي تنفيذ التجربة وحصل الرئيس حسني مبارك على البطاقة الرقم واحد. وتمنح الرقم مصلحة الأحوال المدنية ويطبع على بطاقة الهوية (الشخصية) الخاصة بكل شخص ويتكون الرقم من تاريخ الولادة والتخرج (إن وجد) من الجامعات او المدارس العليا.

من ناحية أخرى وجه رئيس كازاخستان نور سلطان نزار بيف الدعوة الى الرئيس حسني مبارك لزيارة ألما آتا خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لافتتاح «جامعة مبارك للدراسات الاسلامية» التي كانت مصر تبرعت بإنشائها في اطار دعم العلاقات مع هذا البلد ودول آسيا الوسطى الإسلامية.

لندن: فن اللمسة في جائزة غاليري المصورين

□ لندن – الطيب زاك

■ يتدفق جمهور كبير من الطلبة والشباب على غاليري المصورين في لندن بعد ان اعلنت جائزة التصوير الكبرى لهذا العام في نهاية الأسبوع الماضي.. حب الاستطلاع له دور هنا لكني أقدر ان الأغلبية جاءت للعلم والمقارنة والتذوق. الزوّار يشترون كتب الفائز وصوره في محاولة لدرس الأسلوب والطريقة والموضوع. المصورون لا يعرفون عادة كيف يلتقطون الصور ويزعمون في أغلب الأحوال ان اللحظة هي التي تفرض عليهم اللقطة وان الصدفة قد تكون أفضل المعلمين.

النظرة، الوعي، الاستجابة دخلت جهات التصوير منذ زمن، لكن مجموعة من هؤلاء الشباب يتحدثون في زاوية من المعرض عن التدخل والتحكم في انتاج الصورة تقنياً. ويتبادلون الآراء ويقولون ان بعض لقطات المرشحين الخمسة للجائزة قد تستفيد من تقنية الكومبيوتر. الجانبية ستظل دائماً مع التصوير الميداني الحيوي، اما اضافة تأثيرات خاصة الى الفوتوغراف فقد تحولت الى شعبة متطورة في التصوير تبرز في مسابقات عالمية كتلك التي نظمتها شركة كوداك الشهر الماضي وفاز فيها بريطانيون بصور بارعة في غرابتها. مثل اللقطة التي تصور وجهين لامرأة عليهما ظلال، وتلك التي تصور وجه طفل ينام على حذاء. للمصور جون مارشال.

لا غرابة في معرض غاليري المصورين الذي تميل صوره الثلاثون إلى أسلوب مقتصد، من دون صنعة أو تكلف في تحقيق اللقطة. بول غراهام يهتم بتصوير شبان خارجين من نواد ليلية، لا جانبية غير «طبيعية» في الوجوه. بينما تركز صور الياباني هيروشي سوجيموتو على واقعية مختلفة في الأبنية وما يمكن ان توحي به في مظهرها الخارجي. في حين نلاحظ عدم وجود الناس في فوتوغرافيات طوماس ديماند، بل ان اللقطات داخل بيوت ومكاتب تخلو من اي طموح فني أو ذات محتوى تعبيري. انما هي مجرد لقطات مباشرة بأقل ما يمكن من «المعلومات» الفوتوغرافية. إنها تشبه صور من انتاج تلاميذ المدارس مع ان هذا المصور الألماني له خبرة طويلة في التصوير، وليست هذه المرة الأولى الذي يتم فيها ترشيح صوره لجائزة عالمية كبرى.

الفائز بالجائزة الأولى في المسابقة التي يدعمها مصرف «سيتي بنك»، وقيمتها ١٠ آلاف جنيه استرليني هو مصور الماني أيضاً: اندريا غورسكي (٤٣ عاماً) درس في معهد دسلدورف للفن وتأثر بأعماله جيل من المصورين الصاعدين. لقطاته بانورامية غالباً. ويظهر في صوره المعروضة اهتمام بعلاقة الانسان بالطبيعة. وقد استحق الجائزة على لقطة في منظر كبير لجماعة من المتزلجين في خط طويل، يظهرون فيه وكأنهم طيور البطريق.

هذه الصور ليس فيها الصدفة، ولا نظرة فنية، وهي لا تحمل معنى أو تعليق على قضية.. مرحباً بكم للتصوير من اجل التصوير.



من صور بول غراهام.

المدينة

● احتفل رجل الاعمال عصام حمدي بزفافه الى الآنسة هالة جلال ابنة شقيقة رجل الاعمال الدكتور اشرف مروان، واقيمت حفلة الزفاف في قاعة كليوباترا في فندق سميراميس انتركونتيننتال. وحضرها نحو ألف مدعو ومدعوة يتقدمهم السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري وقرينته السيدة ليلى موسى والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية والكاتب محمد حسنين هيكل وعائلة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والدكتور اشرف مروان وقرينته السيدة منى عبد الناصر ونجلهما جمال مروان وعروسه جيلان سمهود واحمد مروان وقرينته السيدة هانيا عمرو موسى والدكتور حاتم صادق وقرينته الدكتورة هدى عبد الناصر والسيد عبد الحكيم عبد الناصر وقرينته نجلاء قطري.

● أقام سفير تونس في فرنسا الوزير السابق المنجي بوسنينا حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني حضرها حشد من الشخصيات الفرنسية والعربية وأبناء الجالية التونسية في فرنسا، ووزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان ومستشاره فرنسوا غوبييت والسفراء العرب المعتمدين في باريس والسيدة أسمى رزوقي زوجة عميد السفراء العرب في باريس، ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا.

وفي القاهرة أقام السفير يوسف المقدم حفلة استقبال الاحد الماضي في منزله في ضاحية الزمالك في مناسبة العيد الوطني التونسي حضرها عدد من الوزراء المصريين والسفراء العرب والاجانب واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي والعاملين في الاعلام.

● يحاضر رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني (اياتا) الدكتور اسعد قطيط في جامعة أوكسفورد بدعوة منها، عن دور السلطات التنظيمية في شؤون سلامة الطيران، العاشرة قبل ظهر الاثنين ٦ نيسان (ابريل) المقبل. ويشترك قطيط في ندوة تنظمها الجامعة عن الموضوع نفسه وتضم نخبة من الاختصاصيين العالميين في سلامة الطيران المدني.

● افتتحت السفيرة الكندية في دمشق الكسندرا بوغايليسكي امس مقر القنصلية الكندية في حلب شمال البلاد، في حضور عدد من المسؤولين والديبلوماسيين والقنصل الفخري السيد محمد اسماعيل هشام. وتقع القنصلية الكندية في جادة الرباط حي السبيل، رقم الهاتف: ٦٧٧٨٦٩ – ٦٨٤١٠٠.

● يعرض الفنان التشكيلي اللبناني ايلي كنعان اعماله في باريس لغاية ١٠ نيسان (ابريل) المقبل في صالة «Pierre Michel D.» على العنوان الآتي:
75 Rue Gay-Lussac 75005.

● صدر للدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» عن دار وستفيو برس الاميركية كتاب «تسييس الاسلام: دراسة في التجربة التونسية». وهو مبني بالكامل تقريباً على رسالة الدكتوراه التي ناقشها الدكتور الحامدي في قسم الشرق الاوسط من كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

● منح السيد سامي الزغبي رئيس مجموعة شيراتون العالمية في الشرق الاوسط وافريقيا السيد عبدالله ملحم المدير العام لشيراتون صنعاء جائزة «افضل مدير عام» للعام ١٩٩٧ لنجاحه في ادارة فندق شيراتون صنعاء، وذلك بعد اجتماع رئيس مجموعة شيراتون العالمية بمديري مجموعته في دبي الشهر الماضي.